الجزء الخامس

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان



وبه نستعين ولا عدوان إلا على الظالمين

﴿ باب الأمة تباع ولها زوج ﴾

عن ابن مسعود في الأمة تباع ولها زوج قال بيعها طلاقها . رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب العدة ﴾

عن أبي بن كعب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) للمطلقة ثلاثاً أو المتوفى عنها قال للمطلقة ثلاثاً والمتوفى عنها . رواه عبد الله بن أحمد وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين وضعفه الجمهور . وعن أبي بن كعب قال نازعني عمر بن الخطاب في المتوفى عنها وهي حامل فقلت تزوج إذا وضعت فقالت أم الطفيل أم ولدي لعمر ولي قد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أم ولد سبيعة الأسلمية أن تنكح إذا وضعت. رواه أحمد وإسناده حسن إلا ان بشر بن سعيد لم يدرك أبي بن كعب. وعن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب أنها سمعت عمر بن الخطاب وأبي بن كعب يختصمان فقالت أم الطفيل أفلا يسأل عمر بن الخطاب سبيعة الأسلمية توفي عنها زوجها وهي حامل فوضعت بعد ذلك بأيام فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني أتم منه وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن سبيعة الأسلمية بنت الحرث وضعت حملها بعد وفاة زوجها بعد خمس عشرة ليلة فدخل عليها أبو السنابل فقال كأنك تحدثين نفسك بالباءة مالك ذلك حتى ينقضي أبعد الأجلين فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فأخبرته بما قال أبو السنابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب أبو السنابل إذا أتاك أحد ترضينه فائتى به أو قال فائتينى فأخبرها أن عدتها قد انقضت. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح : وعن عبدالله بن عتبة أن سبيعة الأسلمية بنت الحارث قال فذكر الحديث أو نحوه وقال فيه إذا أتاك كفؤ فائتينى أو ائتيني به ولم يذكر ابن مسعود. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت طلقت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت عشرين ليلة ثم وضعت حملها فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال استفلحى بأمرك أى تزوجى. رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج. رواه البزار وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقد وثق. وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عدة بريرة عدة الحرة. رواه البزار وفيه حميد بن الربيع وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة. وقد تقدم حديث أبى بكر من طريق ابن عباس فى باب تخيير الأمة. وعن ابن عباس قال نهيت المتوفى عنها زوجها عن الطيب والزينة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن مسعود أن المرأة إذا طلقت وهم يحسبون أن الحيضة قد أدبرت عنها ولم يتبين ذلك أنها تنتظر سنة فان لم تحض فيها اعتدت بعد السنة ثلاثة أشهر فان حاضت فى الثلاثة أشهر التى بعد السنة فلا تعجل عليها حتى تعلم أتم حيضها أم لا. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا ان عبد الكريم الجزرى قال حدثنى أصحاب ابن مسعود ولم يسم أحداً منهم.

﴿ باب المعتدة تنتقل أو تخرج من بيتها ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة انتقلى إلى أم شريك ولا تفوتينا بنفسك. رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال لفاطمة بنت قيس، وفيه محمد بن عمرو وحديثه حسن. وعن جابر بن عبد الله عن

خالته أنها أرادت أن تخرج إلى نخل لها التجده (١) فقال لها رجل ليس لك ذلك فأتت النبي ﷺ فقال اخرجي وجدي نخلك لعلك أن تصدقي أو تصنعي معروفا ـ قلت هو في الصحيح من حديث جابر نفسه وهنا من حديثه عن خالته ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن علقمة قال سأل ابن مسعود نساءاً من همدان نعي إليهن أزواجهن فقلن إنا نستوحش فقال عبد الله يجتمعن بالنهار ثم ترجع كل واحدة منهن إلى بيتها بالليل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب الاستبراء ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى في وقعة أوطاس أن يقع الرجل على حامل حتى تضع . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه بقية والحجاج بن أرطاة وكلاهما مدلس . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين عن بيع الخمس حتى يقسم وعن أن توطأ النساء حتى يضعن ما في بطونهن إذا كن حبالى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عصمة بن المتوكل وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توطأ الحامل حتى تضع . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في النهي عن وطء الحبالى حتى يضعن في باب النكاح . وعن ابن مسعود قال تستبريء الأمة بحيضة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخلع ﴾

عن عبد الله بن عمرو وسهل بن أبي حثمة قال كانت حبيبة تحت ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري فكرهته وكان رجلا دميما فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إني لأراه فلولا مخافة الله عز وجل لبزقت في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته التي أصدقك قالت نعم فأرسل إليه فردت عليه حديقته وفرق بينهما فكان ذلك أول خلع كان في الاسلام . رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وهو

---

(١) الجداد : صرام النخل وهو قطع ثمرتها .

مدلس . وعن أنس قال جاءت امرأة ثابت بن شماس وهو ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كلاماً كأنها كرهته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردين عليه حديقته قالت نعم فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثابت خذ منها ذلك أحسبه قال وطلقها . رواه البزار وفيه أبو جعفر الرازى وهو ثقة وفيه ضعف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المختلعات والمنتزعات هن المنافقات . رواه الطبرانى وفيه قيس ابن الربيع وثقه الثورى وشعبة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى الزوجين يسلم أحدهما ﴾

عن ابن أبى مليكة قال لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن أبى جهل فركب البحر فخب (١) بهم البحر فجعلت الصرارى ومن فى البحر يدعون الله عز وجل ويستغيثون به فقال ماهذا فقيل مكان لا ينفع فيه إلا الله عز وجل فقال عكرمة فهذا إله محمد الذى يدعونا إليه ارجعوا بنا فرجعوا فرجع وأسلم وكانت امرأته قد أسلمت قبله فكانا على نكاحهما . رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبى أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت وزوجها مشرك أبو العاص بن الربيع ثم أسلم بعد ذلك بحين فلم يجددا نكاحا . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب الظهار ﴾

عن ابن عباس قال كان الرجل إذا قال لامرأته فى الجاهلية أنت على كظهر أمى حرمت عليه وكان أول من ظاهر فى الاسلام رجل كان تحته ابنة عم له يقال لها خويلة فظاهر منها فأسقط فى يديه وقال ألا قد حرمت على وقالت له مثل ذلك قال فانطلق إلى النبى صلى الله عليه وسلم فسليه فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فجعلت تشتكى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تبارك وتعالى (قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله) إلى قوله (فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا)

---

(١) أى اضطرب .

فقالت أنا رقبة ماله غيرى قال فصيام شهرين متتابعين قالت والله إنه ليشرب فى اليوم ثلاث مرات قال (فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً) قالت بأبى وأمى ما هى إلا أكلة إلى مثلها لا تقدر على غيرها فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بشطر وسق ثلاثين صاعاً والوسق ستون صاعاً فقال ليطعمه ستين مسكينا وليراجعك . رواه البزار وفيه أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف . وعن أبى سلمة ومحمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان أن سلمان بن صخر البياضى جعل امرأته عليه كظهر أمه إن غشيها حتى يمضى رمضان فلما مضى النصف من رمضان سمنت وتربعت فأعجبته فغشيها ليلا فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال اعتق رقبة قال لا أجد قال صم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال اطعم ستين مسكيناً قال لا أجد فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق (١) فيه خمسة عشر صاعاً أو ستة عشر صاعاً من تمر قال خذ هذا فتصدق على ستين مسكينا ـ قلت رواه أبو داود وغيره غير قوله إن غشيها ـ رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان الظهار فى الجاهلية يحرم النساء فكان أول ظهار فى الاسلام أوس بن الصامت وكانت امرأته خويلة بنت خويلد وكان الرجل ضعيفاً وكانت المرأة جلدة فلما أن تكلم بالظهار قال لا أراك إلا قد حرمت على فانطلقى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تبتغى شيئاً يردك على فانطلقت وجلس ينتظرها عند قرنى البئر فأتت النبى صلى الله عليه وسلم وماشطة تمشط رأسه فقالت يارسول الله إن أوس ابن الصامت من قد علمت فى ضعف رأيه وعجز مقدرته وقد ظاهر منى يارسول الله وأحق من عطف عليه بخير إن كان أنا أو عطف عليه بخير إن كان عنده .وهو بعد ظاهر منى يارسول الله فأبتغى شيئاً تردنى اليه بأبى أنت وأمى قال ياخويلة ما أمرنا بشىء من أمرك وإن نؤمر فسأخبرك فبينا ماشطته قد فرغت من شق رأسه وأخذت فى الشق الآخر أنزل الله عز وجل وكان إذا

---

(١) هو زبيل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شىء مضفور فهو عرق وعرقة بفتح الراء .

نزل عليه الوحي يربد (١) لذلك وجهه حتى يجد بربده فاذا سرى عنه عاد وجهه أبيض كالقلب ثم تكلم بما أمر به من الوحي فقالت ماشطته ياخويلة إنى لأظنه الآن فى شأنك فأخذها أفكل (٢) استقبلتها رعدة ثم قالت اللهم إنى أعوذ بك أن تنزل بى إلا خيراً فانى لم أبغ من رسولك إلا خيراً فلما سرى عنه قال ياخويلة قد أنزل فيك وفى صاحبك فقرأ (قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما) إلى قوله (ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا) فقالت يارسول الله والله ماله خادم غيرى ولا لى خادم غيره قال (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين) فقالت والله إنه إذا لم يأكل فى اليوم مرتين يسدر بصره (٣) قال (فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً) فقالت والله مالنا اليوم وقية قال فمريه فلينطلق إلى فلان فليأخذ منه شطر وسق من تمر فليتصدق به على ستين مسكينا وليراجعك قالت فجئت فلما رآنى قال ماوراءك قلت خيراً وأنت دميم أمرت أن تأتى فلانا فتأخذ منه شطر وسق فتصدق به على ستين مسكينا وتراجعنى فانطلق يسعى حتى جاء به قالت وعهدى به قبل ذلك لا يستطيع أن يحمل على ظهره خمسة آصع من التمر للضعف - قلت لابن عباس حديث فى الظهار غير هذا رواه الترمذى - رواه الطبرانى والبزار بنحوه باختصار وفيه أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف .

﴿ باب الايلاء ﴾

عن أبى هريرة قال هجر رسول الله ﷺ نساءه قال شعبة أحسبه قال شهراً فأتاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو فى غرفة على حصير قد أثر الحصير فى ظهره فقال يارسول الله كسرى يشربون فى الفضة والذهب وأنت هكذا فقال النبى ﷺ انهم عجلت طيباتهم فى الحياة الدنيا ثم قال النبى ﷺ الشهر

---

(١) اربد وجهه : اذا تغير الى الغبرة ، وقيل الربدة : لون بين السواد والغبرة ، وفى الاصل «يزبد» والتصحيح من النهاية . (٢) أى رعدة ، ولا يبنى منها فعل .
(٣) أى يتحير .

هكذا وهكذا وكسر فى الثالثة الابهام . رواه أحمد وفيه داود بن فراهيج وثقه
ابن حبان وضعفه ابن معين وغيره (١) . وعن ابن عباس أنه قال كنت أريد
أن أسأل عمر بن الخطاب عن قول الله عز وجل (وإن تظاهرا عليه) فكنت
أهابه حتى حججنا معه حجة فقلت لئن لم أسئله فى هذه الحجة لا أسأله فلما
قضينا حجنا أدركناه وهو ببطن مرو قد تخلف لبعض حاجته فقال مرحبا بك
يا ابن عم رسول الله ﷺ ماحاجتك قلت شيء كنت أريد أن أسئلك عنه
ياأمير المؤمنين فكنت أهابك فقال سلنى عما شئت فانا لم نكن نعلم شيئا حتى تعلمنا
فقلت أخبرنى عن قول الله عز وجل (وإن تظاهرا عليه) من هما قال لا تسأل
أحداً أعلم بذلك منى كنا بمكة لا يكلم أحدنا امرأته إنما هى خادم البيت فاذا
كان له حاجة سفع برجليها فقضى حاجته فلما قدمنا المدينة تعلمن من نساء الأنصار
فجعلن يكلمننا ويراجعننا وإنى أمرت غلمانا لى ببعض الحاجة فقالت امرأتى
بل اصنع كذا وكذا فقمت اليها بقضيب فضربتها به فقالت ياعجبا لك ياابن
الخطاب تريد أن لا تكلم فان رسول الله ﷺ تكلمه نساؤه فخرجت فدخلت
على حفصة فقلت يابنية انظرى لا تكلمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عنده دينار ولا درهم يعطيكهن فما كانت
لك من حاجة حتى دهن رأسك فسلينى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
صلى الصبح جلس فى مصلاه وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس ثم دخل على
نسائه امرأة امرأة يسلم عليهن ويدعو لهن فاذا كان يوم إحداهن جلس عندها
وانها أهديت لحفصة بنت عمر عكة (٢) عسل من الطائف أو من مكة فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يسلم عليها حبسته حتى تلعقه منها أو تسقيه منها
وأن عائشة أنكرت احتباسه عندها فقالت لجويرية عندها حبشية يقال لها خضراء
إذا دخل على حفصة فادخلى عليها فانظرى مايصنع فأخبرتها الجارية بشأن العسل
فأرسلت عائشة إلى صواحباتها فأخبرتهن وقالت إذا دخل عليكن فقلن إنا نجد

---

(١) وقال العجلى لا بأس به ـ كما فى لسان الميزان . (٢) العكة : هى وعاء من جلد .

منك ريح مغافير (١) ثم إنه دخل على عائشة فقالت يارسول الله أطعمت شيئاً منذ اليوم فانى أجدمنك ريح مغافير وكان رسول الله ﷺ أشدشيء غليه أن يوجد منه ريح شيء فقال هوعسل والله لاأطعمه أبداً حتى إذا كان يوم حفصة قالت يارسول الله إن لى حاجة إلى أبى ان نفقة لى عنده فائذن لى أن آتيه فأذن لها ثم إنه أرسل إلى جاريته مارية فأدخلها بيت حفصة فوقع عليها فأتت حفصة فوجدت الباب مغلقاً فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فرع ووجهه يقطر عرقاً وحفصة تبكى فقال مايبكيك فقالت إنما أذنت لى من أجل هذا أدخلت أمتك بيتى ثم وقعت عليها على فراشى ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن أما والله مايحل لك هذا يارسول الله فقال والله ماصدقت أليس هى جاريتى قدأحلها الله لى أشهدك أنها على حرام ألتمس بذلك رضاك انظرى لاتخبرى بذلك امرأة منهن فهى عندك أمانة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قرعت حفصة الجدار الذى بينها وبين عائشة فقالت ألا أبشرى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم أمته فقد أراحنا الله منها فقالت عائشة أما والله إنه كان يريبنى انه كان يقتل من أجلها فأنزل الله عزوجل (يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك) ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وإن تظاهرا عليه) فهى عائشة وحفصة وزعموا أنهما كانتالا تكتم إحداهما الأخرى شيئاً وكان لى أخ من الأنصار إذا حضرت وغاب فى بعض ضيعته حدثته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا غبت فى بعض ضيعتى حدثنى فأتانى يوما وقد كنا نتخوف جبلة بن الأيهم الغسانى فقال ما دريت ما كان فقلت وما ذاك لعله جبلة بن الأيهم الغسانى تذكر قال لا ولكنه أشد من ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فلم يجلس كما كان يجلس ولم يدخل على أزواجه كما كان يصنع وقد اعتزل فى مسربته (٢) وقد ترك الناس يموجون ولا يدرون ماشأنه فأتيت والناس فى المسجد يموجون ولا يدرون فقال يا أيها الناس كما

---

(١) المغافير : شيء يطرحه شجر العرفط له ريح كريهة .

(٢) المسربة :مثل الصفة بين يدى الغرفة .

أتم ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى مسربته قد جعلت له عجلة فرقى عليها فقال لغلام له أسود وكان يحجبه استأذن لعمر بن الخطاب فاستأذن لى فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسربته فيها حصير وأهب معلقة وقد أفضى لجنبه إلى الحصير فأثر الحصير فى جنبه وتحت رأسه وسادة من أدم محشوة ليفاً فلما رأيته بكيت فقال ما يبكيك فقلت يارسول الله فارس والروم يضطجع أحدهم فى الديباج والحرير فقال إنهم عجلت لهم طيباتهم والآخرة لنا فقلت يارسول الله ما شأنك فانى تركت الناس يموج بعضهم فى بعض فعن خبر أتاك فقال اعتزلهن فقال لا ولكن كان بينى وبين أزواجى شىء فأحببت أن لا أدخل عليهن شهراً ثم خرجت على الناس فقلت يا أيها الناس ارجعوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بينه وبين أزواجه شىء فأحب أن يعتزل ثم دخلت على حفصة فقلت يابنية أتكلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيظينه وتغارين عليه فقالت لا أكلمه بعد بشىء يكرهه ثم دخلت على أم سلمة وكانت خالتى فقلت لها كما قلت لحفصة فقالت عجباً لك يا عمر بن الخطاب كل شىء تكلمت فيه حتى تريد أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أزواجه وما يمنعنا أن نغار على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجكم يغرن عليكم فأنزل الله عز وجل (يا أيها النبى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا) حتى فرغ منها - قلت لعمر حديث فى الصحيح باختصار كثير - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وغيره . وعن ابن عباس قال كان إيلاء الجاهلية السنة والسنتين ثم وقت الله الايلاء فمن كان إيلاؤه دون أربعة أشهر فليس بايلاء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى أن رسول الله صلى الله علية وسلم قال فى الذى يولى من امرأته إن شاء راجعها فى الأربعة أشهر فان هو عزم الطلاق فعليها ما على المطلقة من العدة . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف : وعن إبراهيم

أن رجلا يقال له عبد الله بن أنيس آلى من امرأته فمضت أربعة أشهر قبل أن يجامعها ثم جامعها بعد الأربعة أشهر ولا يذكر يمينه فأتى علقمة بن قيس فذكر ذلك له فأتيا ابن مسعود فسألاه فقال قد بانت منك فاخطبها إلى نفسها فخطبها إلى نفسها وأصدقها رطلا من فضة. رواه الطبرانى وإسناده رجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع إبراهيم لم يدرك ابن مسعود. وعن وبرة عن رجل منهم آلى من امرأته عشرة أيام فسأل ابن مسعود فقال إن مضت أربعة أشهر فهو إيلاء. رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم. وعن عبد الرحمن بن الأسود أن ابن عم له آلى من امرأته عشرة أيام ثم خرج فقدم وقد مضت أربعة أشهر فوقع بأهله فلقى رجلا فذكره يمينه فأتى ابن مسعود فأحلفه بالله عز وجل ما علمت ثم أرسل إلى امرأته فأحلفها بالله عز وجل ما علمت ثم أمره فخطبها إلى نفسها. رواه الطبرانى وعبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود وليث بن أبى سليم مدلس. وعن أبى قلابة قال آلى النعمان من امرأته وكان جالساً عند ابن مسعود فضرب فخذه وقال إذا مضت أربعة أشهر فاعتد بتطليقة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود. وعن قتادة أن علياً وابن عباس وابن مسعود قالوا إذا مضت الأشهر الأربعة فهى تطليقة وهى أحق بنفسها، وقال على وابن مسعود تعتد عدة المطلقة. رواه الطبرانى وقتادة لم يدرك علياً ولا ابن مسعود ولم يسمع من ابن عباس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب اللعان ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون) قال سعد بن عبادة وهو سيد الأنصار أهكذا أنزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط إلا بكراً ولا طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله إنى لأعلم أنها

حق وانها من عند الله ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لكاعاً قد تفخذها رجل لم يكن لى أن أهيجه ولا أن أحركه حتى آتى باربعة شهداء فوالله لا آتى بهم حتى يقضى حاجته قال فما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من أرضه عشاءاً فوجد عند أهله رجلا فرأى بعينيه وسمع بأذنيه فلم يهجه حتى أصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى جئت أهلى عشاءاً فوجدت عندها رجلا فرأيت بعينى وسمعت بأذنى فكره رسول الله ﷺ ماجاء به واشتد عليه واجتمعت الانصار وقالوا قد ابتلينا بماقال سعد بن عبادة الآن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن أمية ويبطل شهادته فى المسلمين فقال والله إنى لأرجو أن يجعل الله لى منها مخرجاً فقال هلال يارسول الله إنى أرى مااشتد عليك بما جئت به والله إنى لصادق فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليريد أن يأمر بضربه إذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى وكان إذا نزل عليه عرفوا ذلك فى تربد جلده فأمسكوا عنه حتى فرغ الوحى فنزلت (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ـ الآية) فذكر الحديث . قلت حديث ابن عباس فى الصحيح باختصار، وقد رواه أبو يعلى والسياق له وأحمد باختصار عنه ، ومداره على عباد بن منصور وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا بكر أرأيت لو وجدت مع أم رومان رجلا ما كنت صانعاً به قال كنت فاعلا به شراً ثم قال ياعمر أرأيت لو وجدت رجلا ما كنت صانعاً قال كنت والله قاتله قال فأنت ياسهيل بن بيضاء قال لعن الله الأبعد فهو خبيث ولعن الله البعدى فهى خبيثة ولعن الله أول الثلاثة ذكره فقال ياابن بيضاء تأولت القرآن (والذين يرمون أزواجهم) إلى آخر الآية . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن اسحق ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عاصم ابن عدى أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزلت هذه الآية ثم لم يأتوا بأربعة شهداء قلت يارسول الله حتى يأتوا بأربعة شهداء قد قضى الخبيث حاجته

قال فما قام حتى جاء ابن عمه أخى أبيه وامرأته معه تحمل صبياً وهى تقول هو منك وهو يقول ليس هو منه فأنزلت آية اللعان قال فانا أول من تكلم به وأول من ابتلى به — قلت لعاصم حديث رواه النسائى فى اللعان غير هذا — رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال تزوج رجل من الأنصار امرأة من بلعجلان فبات عندها ليلة فلما أصبح لم يجدها عذراء فرفع شأنهما إلى النبى صلى الله عليه وسلم فدعا الجارية فقالت بلى كنت عذراء فأمر بهما فتلاعنا وأعطاها المهر . رواه البزار ورجاله ثقات، قال الطبرانى خولة بنت عاصم التى فرق النبى صلى الله عليه وسلم بينها وبين زوجها . وعن ابن جريج قال قال على وابن مسعود إن قذفها زوجها وقد طلقها وله عليها رجعة تلاعنا وإن قذفها وقد طلقها وبتها لم يلاعنها . رواه الطبرانى وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال لا يجتمع المتلاعنان أبداً . رواه الطبرانى وفيه قيس ابن الربيع وثقه شعبة وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم عن على وابن مسعود أن عصبة ابن الملاعنة عصبة أمه وأنها ترثه ويرثها .

﴿ باب الولد للفراش ﴾

عن سعد بن معبد أن بحبس وصفية كانا من الخمس فولدت غلاماً فادعاه الزانى وبحبس فاختصما إلى عثمان بن عفان فدفعهما إلى على بن أبى طالب فقال على عليه السلام أقضى فيها بقضاء رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر وجلدهما خمسين خمسين . رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن سعد بن أبى وقاص أن النبى ﷺ قضى بالولد للفراش. رواه البزار وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر . رواه البزار وفيه سنان بن الحارث ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحسن قال بلغنى أن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش وبفى العاهر الحجر . رواه أحمد مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابنة زمعة قالت أتيت النبى ﷺ فقلت ان أبى مات وترك أم ولد له

وإنا كنا نظنها برجل وإنها ولدت فخرج ولدها يشبه الرجل الذى ظنناها به فقال
فقال لها أما أنت فاحتجبى منه فليس بأخيك وله الميراث . رواه أحمد وتابعيه
لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن زينب الأسدية أنها قالت أتيت رسول الله
ﷺ فقلت يارسول الله إن أبى مات وترك جارية فولدت غلاماً وإنا كنا نتهمها
فقال ائتونى به فلما أتوه به نظر إليه ثم قال لها إن الميراث له وأما أنت فاحتجبى منه.
رواه الطبرانى وفيه القاسم بن محمد بن أبى شيبة وهو ضعيف . وعن محمد بن اسحاق
قال ادعى نصر بن الحجاج بن علاط السلمى عبد الله بن رياح مولى خالد بن
الوليد فقام خالد بن خالد بن الوليد فقال مولاى ولد على فراش مولاى وقال
نصر أخى أوصانى بمنزله قال فطالت خصومتهم فدخلوا معه على معاوية وفهر
تحت رأسه فادعيا فقال معاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول الولد للفراش
وللعاهر الحجر قال نصر فأين قضاؤك هذا يامعاوية فى زياد فقال معاوية قضى
رسول الله ﷺ خير من قضاء معاوية فكان عبد الله بن رباح لايجيب نصراً
إلى مايدعى فقال نصر :

أبا خالد خذ مثل مالى وراثة ... وخذنى أخا عند الهزاهز شاهدا
أبا خالد مالى ثراء ومنصب ... سبى وأعراق تهزك صاعدا
أبا خالد لاتجعلن بناتنا ... إماء لمحروم وكن مواجدا
أبا خالد إن كنت تخشى ابن خالد ... فلم يكن الحجاج يرهب خالدا
أبا خالد لانحن نار ولا هم ... جنان ترى فيها العيون رواكدا

رواه أبو يعلى وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبى
ﷺ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عباد
السعدى وهو ضعيف وقال داود بن شبيب وكان من خيار الناس ، وبقية رجاله
ثقات . وعن البراء وزيد بن أرقم قالا كنا مع رسول الله ﷺ يوم غدير
خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال إن الصدقة لاتحل لى ولا لأهل
بيتى لعن الله من ادعى إلى غير أبيه ولعن الله من تولى غير مواليه الولد للفراش

وللعاهر الحجر ليس لوارث وصية . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عثمان الحضرمى وهوضعيف . وعن الحسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف. وعن ابن الزبير عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه جعل لابن وليدة زمعة الميراث لأنه ولد على فراش زمعة — قلت رواه النسائى باختصار — رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال إن من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الولد للفراش وللعاهر الحجر . رواه الطبرانى وأحمد فى حديث طويل وإسناده منقطع . وعن أبى مسعود قال إنى لبين يدى رسول الله ﷺ يوم الحج الأكبر وان زندناقته ليقع على ظهرى فسمعته يقول أدوا إلى كل ذى حق حقه الولد للفراش وللعاهر الحجر ومن تولى غير مواليه أو ادعى الى غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبرانى وفيه من لا يعرف . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر وليس للمرأة ان تبذل شيئاً من مالها إلا باذن زوجها . رواه الطبرانى وفيه جناح مولى الوليد وهو ضعيف . وعن أبى وائل ان عبد الله بن حذافة (١) قال يارسول الله من أبى قال أبوك حذافة الولد للفراش وللعاهر الحجر قال لو دعوتنى إلى حبشى لاتبعته فقالت أمه عرضتنى فقال انى أحب أن أستريح . رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يبرأ من ولده أو والده ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من انتفى من ولده ليفضحه فى الدنيا فضحه الله تبارك وتعالى يوم القيامة على رؤوس الاشهاد قصاص بقصاص . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الطبرانى رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة إمام . وعن معاذ بن أنس عن النبى ﷺ أنه قال إن لله تعالى عباداً لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم قيل من

---

(١) فى الأصل «حذاف» والتصحيح من الخلاصة .

أولئك يارسول الله قال متبرىء من والديه راغب عنهما ومتبرىء من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم . رواه أحمد والطبرانى وزاد ولهم عذاب أليم ، وفيه زبان بن فائد ضعفه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم صالح .

﴿كتاب الأطعمة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب إطعام الطعام ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال إن فى الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو موسى الأشعرى لمن هى يارسول الله قال لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائماً والناس نيام . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قلت يانبى الله إنى إذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فأنبئنى عن كل شىء فقال كل شىء خلق من ماء قال قلت أنبئنى بامر إذا أخذت به دخلت الجنة قال افش السلام وأطعم الطعام وصل الارحام وصل بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبى ميمونة وهو ثقة . وعن حمزة بن صهيب أن صهيباً كان يكنى أبا يحي ويقول انه من العرب ويطعم الطعام الكثير فقال له عمر بن الخطاب ياصهيب مالك تكنى أبا يحيى وليس لك ولد وتقول انك من العرب وتطعم الطعام الكثير وذلك سرف فى المال فقال صهيب (١) إن رسول الله ﷺ كنانى أبا يحيى وأما قولك فى النسب فانا رجل من النمر بن قاسط من أهل الموصل ولكنى سبيت غلاما صغيراً قد عقلت أهلى وقومى

---

(١) فى الاصل « صهيل » .

وأما قولك فى الطعام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول أطعم الطعام ورد السلام فذلك الذى يحملنى على أن أطعم الطعام - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه أحمد وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم علمنى عملا يدخلنى الجنة قال أطعم الطعام وافش السلام وأطب الكلام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام . رواه الطبرانى وفيه حفص بن أسلم وهو ضعيف . وعن حبيب بن أبى ثابت قال صنعت امرأة من نساء الحسين طعاماً فى بعض أرحبته (١) فطعم ثم رفع الطعام فجاء مولى له فدعا بالطعام فقال ياأبا عبد الله لا أريده قال لم قال أكلنا قتيل عند عبيد الله بن عباس فقال الحسين إن أباه كان سيد قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يابنى عبد المطلب أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن ثابت البكرى وهو متروك . وعن الحسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام . رواه الطبرانى وفيه القاسم بن محمد الدلال وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكنكم من الجنة إطعام الطعام يابنى عبد المطلب أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام . وفيه عبدالله بن محمد العبادى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن زياد قال كان عبدالله بن الحارث يمر بنا فيقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطعموا الطعام وافشوا السلام تورثوا الجنان . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن مقدام بن شريح عن أبيه عن جده قال قلت يارسول الله حدثنى بشىء يوجب لى الجنة قال يوجب الجنة إطعام الطعام وإفشاء السلام ، وفى رواية وحسن الكلام . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب فى الصلاة . وعن عمران بن حصين قال ذهب المطعمون وهم المستطعمون وذهب المذكرون وبقى المنسئون ، قال الحسن أما والله لو كان عمران حياً اليوم لكان أقول .

---

(١) فى الأصل غير منقوطة .

رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات .

﴿ باب فيمن وافق من أخيه شهوة ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من وافق من أخيه شهوة غفر له . رواه الطبرانى والبزار وفيه زياد بن نميرالنميرى وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه غيره، وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن يشتهى الشيء وهو عاجز عنه ﴾

عن عصمة قال جاء نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله إنا نمر بهذه الأسواق فننظر إلى هذه الفواكه فنشتهيها وليس معنا ناض نشترى به فهل لنا فى ذلك من أجر فقال وهل الأجر إلا ذلك . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن دخل عليه صغار وهو يأكل ﴾

عن إسحق بن يحيي بن طلحة قال كنت مع عمى عيسى بن طلحة فى المسجد فدخل السائب بن يزيد فبعثنى اليه فقال إذهب إلى ذلك الشيخ فقل له يقول لك عمى موسى بن طلحة هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت اليه فقلت له هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت عليه أنا وغلمة معى فوجدناه يأكل تمراً فى قناع ومعه ناس من أصحابه فقبض لنا من ذلك قبضة قبضة ومسح على رؤوسنا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسحق بن يحيي متروك .

﴿ باب ما جاء فى الثريد ﴾

عن أبى هريرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة فى الثريد والسحور . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السحور بركة والثريد بركة والجماعة بركة . رواه أبو يعلى وفيه أبو ياسر عمار ابن هرون وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه

وسلم بالبركة لثلاثة السحور والثريد والكيل . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أثردوا ولو بالماء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أثردوا ولو بالماء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن كثير الرملى وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إكثار المرق ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إذا طبختم اللحم فأكثروا المرق أو الماء فانه أوسع أو أبلغ فى الجيران . رواه أحمد والبزار ولفظه عن جابر أن النبي ﷺ قال إذا طبخت قدراً فأكثر ماءها أو قال المرق وتعاهد جيرانك . ورجال البزار فيهم عبدالرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الطعام الحار ﴾

عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت اذا ثردت(١) غطته شيئاً حتى يذهب فوره ثم تقول إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول انه أعظم للبركة . رواه أحمد باسنادين أحدهما منقطع وفى الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، ورواه الطبرانى وفيه قرة ابن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن جويرية أن النبي ﷺ كان يكره الطعام حتى يذهب فورة دخانه . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية إسناده حسن . وعن خولة بنت قيس وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت له حريرة فقدمتها إليه فوضع يده فيها فوجد حرها فقبضها فقال يا خولة لا نصبر على حر ولا على برد يا خولة إن الله أعطانى الكوثر وهو نهر فى الجنة وما خلق أحب إلى ممن يرده من قومك ـ فذكر الحديث ، وفى رواية قالت فقربت له عصيدة فى تور(٢) فلما وضع يده قال احترقت فقال

---

(١) فى الاصل «بردت» . (٢) التور : إناء قد يتوضأ منه .

حس ثم قال إن ابن آدم إن أصابه خير قال حس (١) وإن أصابه برد قال حس . رواه كله الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصحفة تفور فأسرع يده فيها ثم رفع يده فقال إن الله لم يطعمنا ناراً . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكرى ضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أبردوا بالطعام فان الطعام الحار غير ذى بركة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكرى وقد ضعفه أبو حاتم .

﴿ باب النهى عن النفخ فى الطعام والشراب ﴾

عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ فى الطعام والشراب . رواه البزار عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب أبى على الضرير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ فى السجود والطعام . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده منقطع وفيه معلى بن عبد الرحمن وهو ضعيف جداً وأثنى عليه الدقيق وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينفخ فى الطعام ولا فى الشراب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حفص بن سليمان الأسدى وهو متروك ونقل عن وكيع أنه قال فيه ثقة ولكنه ضعيف جداً .

﴿ باب الشم فى الطعام ﴾

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشموا الطعام كما تشمه(٢) السباع . رواه الطبرانى وفيه عباد بن كثير الثقفى وكان كذاباً متعبداً .

﴿ باب الاجتماع على الطعام ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف(٣) . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) هى بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالضربة والجمرة وغيرهما .(٢) فى الاصل « تشموها » . (٣) أى اجتماع الناس .

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدى . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالمجيد ابن أبى رواد(١) وهو ثقةوفيهضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعاً ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وفى إسناد الأوسط بحر السقاء وفى الآخر أبو الربيع السمان وكلاهما ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة ويد الله تعالى على الجماعة . رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف جداً . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول أيكم ما صنع طعاما قدر ما يكفى رجلان فانه يكفى ثلاثة أو صنع طعاما يكفى أربعة فانه يكفى خمساً . رواه البزار والطبرانى وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف وفى إسناد الآخر جماعة لم أعرفهم . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة وطعام الأربعة كافى الثمانية. رواه الطبرانى وفى الرواية الأولى من لم أعرفه وفى الثانية أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة . رواه الطبرانى وفيه قيس بن الربيع وثقه الثورى وشعبة وعفان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ **باب** فيمن لا يأكل من طعام حتى يأمر من جاء به أن يأكل منه ﴾

عن عمار بن ياسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة التى أهديت له بخيبر . رواه البزار والطبرانى ورجال الطبرانى ثقات .

﴿ **باب** ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد ﴾

عن ابن أعبد قال قال لى على بن أبى طالب رضى الله عنه يا ابن أعبد تدرى ما حق

---

(١) فى الاصل « زواد » بالزاى وهو غلط .

الطعام قال قلت وماحقه ياابن أبى طالب قال تقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا قال وتدرى ماشكره إذا فرغت قال قلت وما شكره قال تقول الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا . رواه عبدالله بن أحمد وذكره بطوله وابن أعبد قال ابن المدينى ليس بمعروف، وبقية رجاله ثقات . وعن امرأة أن رسول الله ﷺ أتى بوطبة (١) فأخذها أعرابى بثلاث لقم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنه لو قال بسم الله لوسعكم ، وقال إذا نسى أحدكم اسم الله على طعامه فليقل إذا ذكر إسم الله أوله وآخره . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليوضع طعامه فما يرفع حتى يغفر له فقيل يارسول الله وبم ذاك قال يقول بسم الله إذا وضع والحمد لله إذا رفع . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالوارث مولى أنس وهو ضعيف ، وعبيد بن إسحق العطار والجمهور على تضعيفه . وعن ابن مسعود قال إن شيطان المسلم يلقى شيطان الكافر فيرى شيطان المؤمن شاحباً أغبر مهزولا فيقول له شيطان الكافر ويحك مالك هلكت فيقول شيطان المؤمن لا والله ما أصل معه إلى شىء إذا طعم ذكر اسم الله وإذا شرب ذكر اسم الله وإذا دخل بيته ذكر اسم الله فيقول الآخر لكنى آكل من طعامه وأشرب من شرابه وأنام على فراشه فهذا ساح وهذا مهزول. رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن بشر قال قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده لتفتحن عليكم فارس والروم ولتصبن عليكم الدنيا صباً وليكثرن عليكم الخبز واللحم حتى لا يذكر على كثير منه إسم الله . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن سعيد العطار الحمصى وثقه محمد بن مصفى وضعفه الجمهور . وعن سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حريرة وقربتها فأكل ومعه ناس من أصحابه فبقى منها قليل فمر بالنبى صلى الله عليه وسلم أعرابى فدعاه النبى صلى الله عليه وسلم فأخذها الاعرابى كلها بيده فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ضعها ثم قال سم

---

(١) الوطبة : الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن .

الله وكل من أدناها فشبع منها وفضلت فضلة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .
وعن حمزة بن عمرو الأسلمى قال أكلت مع رسول الله ﷺ طعاماً فقال
كل بيمينك وكل مما يليك واذكر اسم الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .
وعن حمزة بن عمرو الأسلمى قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاماً فقال كل بيمينك وكل مما يليك واذكر اسم الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات
إلا أن الطبرانى حكى عقبة بن منجاب بن الحرث أحد رواته أن هذا الحديث
خطأ . وعن أبى أيوب الانصارى قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم يوماً
فقرب طعاماً فلم أر طعاماً كان أكثر بركة منه أول ما أكلنا ولا أقل بركة
فى آخره قلنا كيف هذا يارسول الله قال لأنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا ثم قعد
بعد من أكل ولم يسم فأكل معه الشيطان . رواه أحمد وفيه راشد بن جندل وحبيب
ابن أوس وكلاهما ليس له إلا راو واحد ، وبقية إسناده رجال الصحيح خلا ابن
لهيعة وحديثه حسن . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نسى أن يذكر الله فى أول طعامه فليذكر اسم الله فى آخره وليقرأ قل هو الله أحد.
رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حمزة بن أبى حمزة النصيبى وهو متروك . وعن
عبد الله يعنى ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال من نسى أن يذكر اسم الله فى أول
طعامه فليقل حين يذكر اسم الله فى أوله وآخره فانه يستقبل طعاما جديداً ويمنع
الخبيث ما كان يصيب منه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب خلع النعل عند الأكل ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرب إلى أحدكم
طعامه وفى رجله نعلان فلينزع نعليه فانه أروح للقدمين . رواه البزار وأبو يعلى
والطبرانى فى الأوسط ولفظه إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم فانه أروح لأقدامكم،
ورجال الطبرانى ثقات إلا ان عقبة بن خالد السكونى لم أجد له من محمد بن الحرث سماعا .

﴿ باب الوضوء قبل الطعام وبعده ﴾

عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الوضوء قبل الطعام وبعده

مما ينفي الفقر وهو من سنن المرسلين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل ابن سعيد وهو متروك .

﴿ باب ما جاء في المائدة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إن الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مندل بن علي وهو ضعيف جداً وقد وثق .

﴿ باب الأكل على الترس ﴾

عن جابر قال كنا نأكل تمراً على ترس فمر النبي ﷺ وقد جاء من الغائط فقلنا هلم فتقدم فأكل معنا من التمر ولم يمس ماء ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الأكل على الأرض ﴾

عن أبي هريرة أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ بطعام فقال ضعه بالحضيض أو بالأرض . رواه البزار وفيه عبد الله بن رشيد ومجاعة أبو عبيدة البصري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الاكل متكئاً ﴾

عن واثلة قال لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر جعلت له مأدبة (١) فأكل متكئا وأطلى (٢) وأصابته الشمس فلبس الظلة . رواه الطبراني من رواية بقية عن عمرو الشامي وبقية ثقة ولكنه مدلس وعمرو لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا تأكل متكئا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي أهاب قال قال رسول الله ﷺ أو نهانا رسول الله ﷺ أن نأكل متكئين . رواه البزار من رواية محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة ولم أعرف محمداً هذا ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الأكل في السوق ﴾

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال الأكل في السوق دناءة . رواه الطبراني

---

(١) المأدبة : الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو اليه الناس . (٢) أطلى : أي مالت عنقه.

وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف .

﴿ باب الأكل قائما ﴾

عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائما وعن الأكل قائما وعن المجثمة والجلالة (١) والشرب من فى السقاء - قلت فى الصحيح وغيره بعضه وليس فيه الأكل - رواه البزار وأبو يعلى باختصار ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة .

﴿ باب الأكل بثلاث أصابع والأكل وهو يمشى ﴾

عن ابن عباس قال دخل رسول الله ﷺ حائطاً (٢) لبعض الأنصار فجعل يتناول من الرطب فيأكل وهو يمشى وأنا معه فالتفت إلى فقال يا ابن عباس لا تأكل بأصبعين فانها أكلة الشيطان وكل بثلاث أصابع . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع ويلعقهن إذا فرغ . رواه البزار والطبرانى باختصار لعقهن وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

﴿ باب الأكل باليمين ﴾

عن أنس قال نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل بشماله أو يشرب بشماله . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد الله أو عبد الله بن دقهان روى عنه روح بن هشام بن حسان ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال من أكل بشماله أكل معه الشيطان ومن شرب بشماله شرب معه (٣) الشيطان . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفى إسناد أحمد رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد وثق وفى الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن.

---

(١) المجثمة : هى كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل ، إلا أنها تكثر فى الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم فى الأرض أى يلزمها ويلتصق بها ، وهو بمنزلة البروك للابل . وفى الأصل «المحيمة» وهو تصحيف . والجلالة: هو الحيوان الذى يأكل العذرة، والجلة : البعر فوضع موضع العذرة ، يقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهى جالة وجلالة إذا التقطتها . (٢) أى بستانا . (٣) فى الاصل «منه» .

وعن عبد الله بن أبى طلحة أن النبي ﷺ قال إذا أكل أحدكم فلا يأكل بشماله وإذا شرب فلا يشرب بشماله وإذا أخذ فلا يأخذ بشماله وإذا أعطى فلا يعطى بشماله . رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله ﷺ إذا آوى الى فراشه اضطجع على يده اليمنى وكانت يمينه لأكله وشرابه ووضوئه وثيابه وأخذه وعطائه وكان يجعل شماله لما سوى ذلك - قلت روى أبو داود طرفاً من أوله - رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد عن امرأة منهم قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا آكل بشمالى وكنت امرأة عسراء فضرب يدى فسقطت اللقمة فقال لا تاكلى بشمالك وقد جعل الله لك يمينا أو قال قد أطلق الله تبارك و تعالى يمينك قال فتحولت شمالى يمينا فما أكلت بها بعد . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن جرهد أنه أتى النبي ﷺ وبين يديه طعام فأدنى جرهد يده الشمال ليأكل وكانت اليمنى مصابة فنفث عليها رسول الله ﷺ فما شكا حتى مات . رواه الطبرانى من طريق سفين بن فروة عن بعض ابنى جرهد وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى سبيعة الأسلمية تأكل بشمالها فقال مالها تأكل بشمالها أجدها داءرة فقالت يانبى الله فى يدى قرحة قال وإن موت بقرة فأخذها طاعون فقتلها، وفى رواية وأين موت بقرة. رواه الطبرانى وفيه دحين الحجرى وجماعة لم أعرفهم ودحين إن كان هو أبو الغصن فهو ضعيف . وعن عمر يعنى ابن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يأكل أحدكم بشماله فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله . رواه الطبرانى من طريق عبيد الله بن عمر عن الزهرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الأكل مما يليه ﴾

عن عمر بن أبى سلمة أنه قرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فقال لأصحابه أذكروا اسم الله وليأكل كل امرىء مما يليه - قلت لعمر ابن أبى سلمة حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى فى الأوسط

وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جعفر بن عبد الله قال رآنى الحكم الغفارى وأنا آكل وأنا غلام من هنا وهنا فقال يا بنى لا تأكل هكذا وهكذا يأكل الشيطان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع يده فى القصعة أو فى الاناء لم تجاوز أصابعه موضع كفه . رواه الطبرانى وفيه النعمان بن شبيل وهو ضعيف . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل الطعام لا تعدو يده بين عينيه فيما بين يديه فاذا أتى بالتمر جالت يده . رواه البزار وفيه خالد بن اسماعيل وهو متروك .

﴿ باب الأكل من وسط الاناء ﴾

عن عبد الله بن بشر قال بعثنى أبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوه إلى طعام فجاء معى فلما دنوت من المنزل أسرعت فأعلمت أبوى فخرجا فتلقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحبا ووضعا له قطيفة كانت عند نازبيرية فقعد عليها ثم قال أبى لأمى هات طعامك فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح فوضعته بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا باسم الله من جوانبها وذروا ذروتها فان البركة فيها فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه وفضل منها فضلة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك عليهم ووسع عليهم فى أرزاقهم - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمى قالت كان رسول الله ﷺ يكره أن يؤخذ من رأس الطعام . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب لعق الصحفة والأصابع ﴾

عن ابن عمر أنه كان يلعق أصابعه ثم يقول قال رسول الله ﷺ إنك لا تدرى فى أى طعامك تكون البركة . رواه أحمد والبزار ولفظه إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها فان النبى ﷺ قال لا تدرى فى أى طعامك تكون البركة ، ورجالها رجال الصحيح . وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ من لعق الصحفة ولعق أصابعه أشبعه الله فى الدنيا

والآخرة. رواه الطبراني عن شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق وضعفه الذهبي.
وعن جبير بن المثنى عن أبيه قال أرسل عبد الملك بن مروان إلى زيد بن ثابت فسأله كيف تأكل وتشرب (١) قال أشرب حتى إذا انقطع النفس رفعت الاناء عن فمي وإذا أكلت لعقت أصابعي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه فانه لايدرى في أى طعامه تكون البركة. رواه الطبراني وجبير وأبوه لم أعرفهما، وبقية رجاله حديثهم حسن. وعن أبي المضاء قال قال مروان بن الحكم لزيد بن ثابت كيف تأكل قال أخبرني أبو سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال إذا طعم أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعق أصابعه فانه لايدرى في أى طعامه يبارك له. رواه الطبراني وأبو المضاء وابنه جميل لم أعرفهما، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح، ورواه في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري قال الذهبي وهو مستور، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. وعن كعب بن عجرة قال رأيت رسول الله ﷺ يأكل بأصابعه الثلاث بالابهام والتي تليها ويلعق الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن ابراهيم الأذني ومحمد بن كعب بن عجرة ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه الثلاث فانه لايدرى في أيتهن البركة. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح وهو عند مسلم وأبي داود من فعله كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث. وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعاما لعق أصابعه وقال إن لعق الأصابع بركة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري وهو مستور، وبقية رجاله رجال الصحيح وهو عند مسلم والترمذي من قوله إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه فانه لايدرى في أيتهن البركة. وعن ابن عباس أن النبي ﷺ أمر بلعق الصحفة. رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح

---

(١) في الاصل «اكل واشرب».

قال أبو حاتم صدوق يخطىء كثيراً فاذا قيل له لم يقبل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ما يقول بعد الطعام ﴾

عن رجل من بنى سليم وكانت له صحبة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأشبعت وأرويت فلك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنك . رواه أحمد وفيه عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف . وعن حماد بن أبى سليمان قال تعشيت مع أبى بردة فقال ألا أحدثك ما حدثنى به أبى عبد الله بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل فشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذى أطعمنى وأشبعنى وسقانى وأروانى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا الحمد لله الذى كفانا وآوانا الحمد لله الذى أنعم علينا وأفضل نسألك برحمتك أن تجيرنا من النار . رواه البزار من رواية محمد بن أبى ليلى عن بعض أهل مكة وابن أبى ليلى سىء الحفظ وشيخه لم يسم وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن الحرث بن الحرث قال سمعت رسول الله ﷺ عند فراغه من طعامه يقول اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأرويت لك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنك ربنا . رواه الطبرانى وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف . وعن سعد بن مسعود الثقفى قال إنما سمى نوح عبداً شكوراً لأنه إذا أكل وشرب حمد الله . رواه الطبرانى وتابعيه سعد بن سنان لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحرث بن سويد قال كان سلمان الفارسى رضى الله عنه يقول إذا فرغ من طعامه الحمد لله الذى كفانا المؤنة وأوسع لنا الرزق . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن عطاء وهو ضعيف جداً وقد وثق .

﴿ باب تخليل الأسنان ﴾

عن أبى أيوب قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال حبذا المتخللون قالوا وما المتخللون يارسول الله قال المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل

الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام إنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو يصلى . رواه كله الطبرانى وروى أحمد منه طرفاً وهو يصلى . وفى إسناده واصل بن السائب وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن فضل الطعام الذى يبقى بين الأضراس يوهن الأضراس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب غسل اليد من الطعام ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذا اللحم شيئاً فليغسل يده من ريح وضره (١) لا يؤذى من حذاءه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات وفى يده ريح غمر (٢) فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح خلا الزبير بن بكار وهو ثقة وقد تفرد به كما قال الطبرانى . وعن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات وفى يده ريح غمر (٢) فأصابه وضح (٣) فلا يلومن إلا نفسه . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿ باب مسح اليدين بالمنديل ﴾

عن الحكم قال كنا مع رسول الله ﷺ فى طعام فسأل (٤) رجل من القوم خادم أهل البيت منديلا فناوله ثوبه فمسح به فقال رسول الله ﷺ لا تمندل بثوب من لا تكسو . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم . وعن أبى بكرة قال نهى رسول الله ﷺ أن يمسح الرجل بثوب من لا يكسو . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم .

﴿ باب الذكر والصلاة بعد الطعام ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ربيع أبو الخليل وهو ضعيف .

---

(١) الوضر : الدسم وأثر الطعام . (٢) الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن . (٣) أى برص . (٤) فى الاصل «فتناول» .

﴿ باب قلة الأكل ﴾

عن أبى جحيفة قال أكلت ثريدة بلحم سمين فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أتجشأ فقال اكفف عنا جشاءك أباجحيفة فان أكثر الناس شبعاً فى الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تغدى لا يتعشى وإذا تعشى لا يتغدى . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بأسانيد وفى أحد أسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال تجشأ رجل عند النبى ﷺ فقال اقصر من جشاءك فان أطول الناس جوعا يوم القيامة أشبعهم فى الدنيا . رواه الطبرانى عن شيخه مسعود بن محمد وهو ضعيف . وعن الحلاج قال ماملأت بطنى طعاما منذ أسلمت مع رسول الله ﷺ آكل حيسى وأشرب حسبي يعنى قوتى . رواه الطبرانى وفيه المعلى بن الوليد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جعدة أن النبى ﷺ رأى رجلا عظيم البطن فقال بأصبعه فى بطنه لو كان هذا فى غير هذا لكان خيراً لك ، وفى رواية أن النبى ﷺ رأى له رجل رؤيا فبعث إليه فجاء فقصها عليه وكان عظيم البطن فقال بأصبعه فى بطنه لو كان هذا فى غير هذا المكان لكان خيراً لك . رواه كله الطبرانى ورواه أحمد إلا أنه جعل أن النبى ﷺ هو الذى رأى الرؤيا للرجل ، ورجال الجميع رجال الصحيح غير أبى إسرائيل الجشمى وهو ثقة .

﴿ باب المؤمن يأكل فى معاء واحد ﴾

عن أبى نضرة الغفارى قال أتيت النبى ﷺ لما هاجرت وذلك قبل أن أسلم فحلب لى شويهة كان يحلبها لأهله فشربتها فلما أصبحت أسلمت وقال عيال رسول الله ﷺ نبيت الليلة كما بتنا البارحة جياعاً فحلب لى رسول الله ﷺ شاة فشربتها ورويت فقال لى النبى ﷺ أرويت قلت يارسول الله قد رويت ماشبعت ولا رويت قبل اليوم فقال رسول الله ﷺ إن الكافر يأكل فى سبعة أمعاء وإن المؤمن يأكل فى معاء واحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وروى الطبرانى فى الأوسط بعضه . وعن جهجاه الغفارى أنه قدم فى نفر من قومه

يريدون الاسلام فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب فلما سلم قال يأخذ كل واحد بيد جليسه ولم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيرى وكنت رجلا عظيما طويلا لا يقدم على أحد فذهب بى رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لى عنزاً فأتيت عليها حتى حلب سبع أعنز فأتيت عليها ثم بصنيع برمة (١) فأتيت عليها وقالت أم أيمن أجاع الله من أجاع رسول الله ﷺ هذه الليلة قال مه يا أم أيمن أكل رزقه ورزقنا على الله فاصبحوا فغدوا فاجتمع هو وأصحابه فجعل الرجل يخبر بما أتى عليه فقال جهجاه حلب لى سبع أعنز فأتيت عليها وصنيع برمة فأتيت عليها فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب فقال ليأخذ كل رجل بيد جليسه فلم يبق فى المسجد غير رسول الله ﷺ وغيرى وكنت رجلا عظيما طويلا لا يقدم على أحد فذهب بى رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لى عنزاً فرويت وشبعت فقالت أم أيمن يارسول الله أليس هذا ضيفنا فقال رسول الله ﷺ إنه أكل فى معاء مؤمن الليلة وأكل قبل ذلك فى معاء كافر الكافر يأكل فى سبعة أمعاء والمؤمن يأكل فى معاء واحد . رواه الطبرانى واللفظ له والبزار وأبو يعلى وفيه موسى ابن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن عبد الله قال جاء إلى النبى ﷺ سبعة (٢) رجال فأخذ كل رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم رجلا وأخذ النبى صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال أبو غزوان قال فحلب له سبع شياه فشرب لبنها كله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم هل لك يا أبا غزوان أن تسلم قال نعم فاسلم فمسح النبى صلى الله عليه وسلم صدره فلما أصبح حلب له النبى صلى الله عليه وسلم شاة واحدة فلم يتم لبنها فقال مالك يا أبا غزوان فقال والذى بعثك بالحق نبياً لقد رويت قال إنك أمس كان لك سبعة أمعاء وليس لك اليوم إلا واحد . رواه الطبرانى هكذا والبزار مختصراً ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بمثل حديث قبله قال المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر يأكل فى سبعة

---

(١) البرمة : القدر . (٢) فى الاصل «سبع» .

أمعاء . رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الجمهور . وعن سمرة أن النبي ﷺ قال المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء . رواه البزار والطبرانى، وله فى رواية والمنافق بدل الكافر ، وفيه الوليد بن محمد الايلى وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد وقد أورده ابن عدى فى الكامل . وعن سكين الضمرى أن النبى ﷺ قال المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر فى سبعة أمعاء . رواه البزار عن شيخه الهيثم بن صفوان بن هبيرة ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ميمونة بنت الحارث قالت أجدب الناس سنة وكانت الاعراب يأتون المدينة وكان النبى ﷺ يأمر الرجل فيأخذ بيد الرجل فيضيفه ويعشيه فجاء أعرابى ليلة وكان لرسول الله ﷺ طعام يسير وشىء من لبن فأكله الأعرابى ولم يدع للنبى ﷺ شيئاً فجاء به ليلة أو ليلتين فجعل يأكله كله فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تبارك فى هذا الاعرابى يأكل طعام رسول الله ﷺ ويدعه ثم جاء به ليلة فلم يأكل من الطعام إلا يسيراً فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك وجاء به وقد أسلم فقال ان الكافر يأكل فى سبعة أمعاء وإن المؤمن يأكل فى معاء واحد . رواه الطبرانى بتمامه وروى أحمد آخره ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن مجاهد قال قلت لأبى سعيد ماقل طعمك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الكافر يأكل فى سبعة أمعاء والمؤمن يأكل فى معاء واحد . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى قال بمثل حديث أبى موسى ، وإسناد الطبرانى ضعيف وفى إسناد أبى يعلى مجالد بن سعيد وهو ضعيف أيضاً . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبى قيس النصرى قال رأيت عبد الله بن الزبير على منبره قائما بمكة وهو يخطب وهو يقول إن المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء هكذا سمعت رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نصر بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم .

﴿ باب فى الادامين ﴾

عن أنس قال أتى النبى ﷺ باناء أو بقعب (١) فيه لبن وعسل فقال أدمان فى إناء لا آكله ولا أحرمه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الكريم ابن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب كيل الطعام ﴾

عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه. رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف لاختلاطه .

﴿ باب إكرام الخبز وأكل مايسقط ﴾

عن الحسن بن على أنه دخل المتوضأ فأصاب لقمة أو قال كسرة فى مجرى الغائط والبول فأخذها فاماط عنها الأذى فغسلها غسلا نعما ثم دفعها إلى غلامه فقال ياغلام ذكرنى بها إذا توضأت فلما توضأ قال للغلام ياغلام ناولنى اللقمة أو قال الكسرة فقال يامولاى أكلتها قال اذهب فانت حر لوجه الله فقال له الغلام يامولاى لأى شىء أعتقتنى قال لانى سمعت من فاطمة بنت رسول الله ﷺ تذكر عن أبيها رسول الله ﷺ من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى الغائط والبول فاخذها فاماط عنها الاذى وغسلها غسلا نعما ثم أكلها لم تستقر فى بطنه حتى يغفر له فما كنت لأستخدم رجلا من أهل الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى سكينة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أكرموا الخبز فان الله أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه الله . رواه الطبرانى وفيه خالف بن يحيى قاضى الرى وهو ضعيف وأبو سكينة قال ابن المدينى لاصحبة له . وعن عبد الله بن أم حرام قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكرموا الخبز فان الله تبارك وتعالى أنزله من بركات السماء وسخر له بركات الأرض ومن يتبع مايسقط من السفرة غفر له . رواه البزار والطبرانى وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامى ولم أعرفه وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامى وهو ضعيف .

---

(١) فى الأصل « أو نقعت » .

﴿ باب قوتوا طعامكم ﴾

عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه قال ابراهيم سمعت بعض أهل العلم يفسرها قال هو تصغير الأرغفة وكذا نقله ابن الأثير . رواه البزار والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ادخار القوت ﴾

عن سالم مولى زيد بن صوحان قال كنت مع مولاى زيد بن صوحان في السوق فمر علينا سلمان الفارسي وقد اشترى وسقاً من طعام فقال له زيد يا أبا عبد الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن النفس اذا أحرزت رزقها اطمأنت و تفرغت للعبادة وأيس منها الوسواس. رواه الطبراني وسالم لم أعرفه وفيه أيضاً الهذيل بن بلال وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وجماعة. وعن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله ﷺ اذا رأيتم عمودا أحمر قبل المشرق في شهر رمضان فادخروا طعام سنتكم فانها سنة جوع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أم عبد الله ابنة خالد بن معدان ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ليس السنة بأن لايكون فيها مطر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السنة (١) ليس بأن لايكون فيها مطر ولكن السنة أن يمطر الناس ولا تنبت الأرض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الادام ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إئتدموا ولو بالماء . رواه الطبراني وفيه غزيل بن سنان ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب سيد الادام والشراب ﴾

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة القناعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن عبية القطان ولم أعرفه ، وبقية

---

(١) أي القحط .

رجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر .

﴿ باب أكل الطيبات ﴾

عن راشد بن أبى راشد قال كان لأنس بن مالك غلام يعمل له النقانق ويطبخ له لونين طعاما ويخبز له الحوارى (١) ويعجنه بالسمن . رواه الطبرانى وراشد هذا لم أعرفه ، ورجاله ثقات (٢) غير يحيى بن سعيد العطار وثقه ابن مصفى وأبو داود وضعفه الجمهور (٣) .

﴿ باب ماجاء فى اللحم ﴾

عن عبد الله بن محمد قال كان رسول الله ﷺ يكره من الشاة سبعاً المرارة والمثانة والحيا (٤) والذكر والأنثيين والغدة والدم وكان أحب الشاة الى رسول الله ﷺ مقدمها قال وأتى رسول الله ﷺ بطعام فاقبل القوم يلقمونه اللحم فقال رسول الله ﷺ إن أطيب اللحم لحم الظهر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن نسيكة بن عمرو بن جلاس قال إنى عند عائشة وقد ذبحت شاة لها فدخل رسول الله ﷺ وفى يده عصية فألقاها ثم هوى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم هوى إلى فراشه فتبطح عليه ثم قال هل من غداء فأتيناه بصحفة فيها خبز شعير وفيها كسرة وقطعة من الكرش وفيها الذراع قال فأخذت عائشة قطعة من الكرش وإنها لتنهشها إذ قالت ذبحنا شاة اليوم فما أمسكنا غير هذا قالت يقول رسول الله ﷺ لا بل كلها أمسكت إلا هذا . رواه الطبرانى وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن مجمع وهو ضعيف . وعن عبد الله بن جعفر قال وأهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون وسمعه يقول عليكم بلحم الظهر فانه من أطيبه . رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل فى المناقب وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك . وعن أبى عمرو الشيبانى قال : رأى عبد الله مع رجل دراهم فقال ما تصنع بها

---

(١) الخبز الحوارى: الذى نخل دقيقه مرة بعد مرة . (٢) فى الاصل « ليس » .

(٣) بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر - كما فى هامش الأصل . (٤) فى الاصل « الحياة » والتصحيح من النهاية .

قال أشترى بها فرق(١) سمن قال اعطها امرأتك تضعها تحت فراشها ثم اشتر كل يوم لحماً بدرهم. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا غريب بن حميد وهو ثقة. قلت وأحاديث ناولنى الذراع فى علامات النبوة.

﴿ باب قطع الخبز واللحم بالسكين ﴾

عن أم سلمة أن النبى ﷺ قال لا تقطعوا الخبز كما تقطعه الأعاجم واذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده فلينهشه بفيه فانه أهنأ وأمرأ. رواه الطبرانى وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو ضعيف.

﴿ باب فى اللحم المنتن ﴾

عن جابر قال مر علينا قيس بن سعد بن عبادة على عهد رسول الله ﷺ فأصابتنا مخمصة فنحر لنا سبع جزائر(٢) فهبطنا ساحل البحر فاذا نحن بأعظم حوت فأقمنا عليه ثلاثا وحملنا منه ماشئنا من ودك (٣) فى الأسقية والغرائر وسرنا حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فاخبرناه بذلك فقالوا لو نعلم أنا ندركه قبل أن يروح أحببنا أن لو كان عندنا منه - قلت حديث العنبر فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وغيره وأبو حمزة الخولانى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فى الحلوى ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم بالطيب فليصب منه وإذا أتى بالحلوى فليصب منها. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب الحديث، وابراهيم ابن عرعرة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن سلام قال لما خرج رسول الله ﷺ إلى المربد فرأى عثمان بن عفان رضى الله عنه يقود ناقة تحمل دقيقاً وسمناً وعسلا فقال رسول الله ﷺ نخ فأناخ فدعا ببرمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج ثم قال كلوا فأكل منه

(١) الفرق: مكيال. (٢) من الابل. (٣) الودك: دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه.

رسول الله ﷺ، هذا شيء يدعوه أهل فارس الخبيص. رواه الطبراني في الثلاثة ورجال الصغير والأوسط ثقات.

﴿ باب في الهريسة ﴾

عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل أطعمني الهريسة يشد بها ظهري لقيام الليل. رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحجاج الجمحي وهو الذي وضع الحديث.

﴿ باب في الذباب يقع في الاناء ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فان في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.

﴿ باب القثاء والرطب ﴾

عن الربيع بنت معوذ قالت كان رسول الله ﷺ يعجبه القثاء. رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبدالله بن جعفر قال رأيت (١) في يمين رسول الله ﷺ قثاء وفي شماله رطبات وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة. رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك.

﴿ باب البطيخ والرطب ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة إليه. رواه الطبراني في الا وسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك.

﴿ باب في العنب ﴾

عن ابن عباس قال رأيت النبي ﷺ يأكل العنب خرطا (٢). رواه الطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب. وعن ابن عباس قال جاء جبريل عليه السلام

---

(١) في الأصل «أوريت». (٢) يقال خرط العنقود واخترطه: إذا وضعه في فمه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه خالياً منه.

الى النبي ﷺ فقال إن ربك يقرئك السلام وأرسلنى إليك بهذا القطف(١) لتأكله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبى العطاف وهو شديد الضعف . وعن أنس بن مالك قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال إن ربك يقرئك السلام وأرسلنى اليك بهذا القطف لتأكله فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبى العطاف وهو شديد الضعف .

﴿ باب فى الباكورة من الثمرة ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا أتى بالثمرة أعطاها أصغر من يحضره من الولدان . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالباكورة من الثمار وضعها على عينيه ثم قال اللهم كما أطعمتنا أوله فأطعمنا آخره ثم يامر به للمولود من أهله . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وزاد كان إذا أتى بالباكورة من الثمرة قبلها وجعلها على عينيه ، ورجال الصغير رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الرطب ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لعائشة إذا جاء الرطب فهنئيني . رواه البزار وفيه حسان بن سياه وهو ضعيف . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذى خلق منه آدم وليس من الشجر يلقح غيرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فالتمر وليس من الشجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران . رواه أبو يعلى وفيه مسرور بن سعيد وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ أتى بطبق عليه بسر (٢) ورطب فجعل ياكل الرطب ويترك المذنب (٣) . رواه البزار عن شيخه معاذ بن سهل ولم

---

(١) القطف بالكسر : العنقود . (٢) البسر : التمر قبل إرطابه .

(٣) المذنب بكسر النون : الذى بدأ فيه الارطاب من قبل ذنبه أى طرفه ، ويقال له أيضاً التذنوب . وفى الأصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية .

أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى التمر ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل يحب من يحب التمر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابراهيم بن أبى حية وهو متروك . وعن عبد الله بن الأسود قال كنا عند رسول الله ﷺ فى وفد سدوس فاهدينا له تمراً فقربناه اليه على نطع فاخذ حفنة من التمر فقال أنس هذا أوما هذا فجعلنا نسمى حتى ذكرنا تمراً فقلنا هذا الجذامى (١) فقال بارك الله فى الجذامى وفى حديقة خرج هذا منها أو جنة خرج هذا منها . رواه البزار والطبرانى بنحوه وفيه جماعة لم يعرفهم العلائى ولم أعرفهم . وعن أنس بن مالك أن وفد عبد القيس قدموا على النبى ﷺ فبيناهم عنده قعود إذ أقبل عليهم فقال لهم تمرة تدعونها كذا وكذا وتمرة تدعونها كذا حتى عد ألوان تمراتهم أجمع فقال له رجل من القوم بأبى أنت وأمى يارسول الله أم والله لو كنت ولدت فى جوف هجر ما كنت أعلم منك الساعة أشهد أنك رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أرضكم رفعت لى منذ قعدتم إلى فنظرت إليها من أدناها الى أقصاها فخير تمراتكم البرنى يذهب الداء ولاداء فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن واقد القيسى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ خير تمراتكم البرنى يذهب الداء ولاداء فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن سويد وهو ضعيف . وعن الهرماس قال أهدى إلى رسول الله ﷺ رجل من قومى تمراً فقال أى تمر هذا فقال الجذامى فقال اللهم بارك فى الجذامى . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف .

﴿ باب أكل الخبز بالتمر ﴾

عن عبد الله بن سلام قال رأيت رسول الله ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير ثم أخذ تمرة فوضعها عليها ثم قال هذه إدام هذه . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) قيل هو تمر أحمر اللون ، وفى الاصل «الجدامى» بالمهملة ، والتصحيح من النهاية .

يأكل الخبز بالتمر ويقول هذا إدام هذا . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد ابن كثير بن مروان وهو ضعيف . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياعائشة هذا إدام هذا يعنى التمر والخبز . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هرون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب .

﴿ باب عجوة المدينة ﴾

عن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ من أكل سبع تمرات عجوة مابين لابتى المدينة (١) على الريق لا يضره يومه ذلك حتى يمسى قال فليح وأظنه قال وان أكلها حين يمسى لم يضره شيء حتى يصبح قال عمر يعنى ابن عبد العزيز انظر ياعامر ما تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشهد ما كذبت على سعد ولا كذب سعد على رسول الله ﷺ - قلت فى الصحيح بعضه بغير سياقه وفيه لم يضره سم ولا سحر وفى هذا لم يضره شيء - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبى ﷺ قال من أكل سبع تمرات عجوة من تمر العالية حين يصبح لم يضره سم ولا سحر حتى يمسى - قلت لعائشة فى الصحيح عجوة العالية شفاء أول البكرة - رواه الطبرانى فى الصغير وفيه صدقة بن عبدالله السمين وقد ضعفه الجمهور ووثقه دحيم وأبو حاتم، ومنبه بن عثمان اللخمى لم أعرفه .

﴿ باب التمر واللبن ﴾

عن أبى خالد قال دخلت على رجل وهو يتمجع (٢) لبناً بتمر فقال ادن فان رسول الله ﷺ سماهما الاطيبين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا خالد وهو ثقة .

﴿ باب القران فى التمر ﴾

عن أبى هريرة قال قسم رسول الله ﷺ تمراً بين أصحابه فكان بعضهم

---

(١) اللابة : الحرة ، وهى الارض ذات الحجارة السود التى قد ألبستها لكثرتها، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين . (٢) التمجع والمجع : أكل التمر باللبن ، وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة .

يقرن فنهى رسول الله ﷺ أن يقرن إلا باذن أصحابه . رواه البزار وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح • وعن أبى طلحة أن رسول الله ﷺ نهى عن الاقران. هو فى الطبرانى وهو ساقط من السماع وفيه عمر بن دريج ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن الاقران فى التمر فان الله قد أوسع عليكم فاقرنوا . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وفى إسنادهما يزيد بن بزيع وهو ضعيف .

﴿ باب تفتيش التمر ﴾

عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن يفتش التمر عما فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط (١) وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه يحي القطان ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى اللبن ﴾

عن عبد الله بن بريدة قال دخلت مع أبى على معاوية فاجلسنا على الفراش ثم أتينا بالطعام فاكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبى ثم قال معاوية كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا وما من شىء أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن وإنسان حسن الحديث يحدثنى. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفى كلام معاوية شىء تركته . وعن مسلم ابن جندب قال دخلت مع ابن عمر على ابن مطيع فقال السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله ومرحبا وأهلا وسهلا بابى عبد الرحمن ضعوا له وسادة فقال ابن عمر لولا انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث لا ترد اللبن والوسادة و الدهن ما جلست عليها . رواه الطبرانى .

﴿ باب ماجاء فى الجبن ﴾

عن ابن عباس قال أتى النبى ﷺ بجبنة فى غزاة فقال أين صنعت هذه قالوا بفارس ونحن نرى انه يجعل فيها ميتة فقال اطعنوا فيها بالسكين واذكروا اسم الله وكلوا ، وفى رواية أبى تجية فجعل أصحابه يضربونها بالعصى .رواه أحمد

---

(١) على « الأوسط » علامة الشطب فى الأصل.

والبزار والطبرانى وقال فى غزوة الطائف ، وفيه جابر الجعفى وقد ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سئل النبي ﷺ عن الجبن قال اقطع بالسكين واذكر اسم الله وكل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن الفرج الحجازى ضعفه محمد بن عوف وابن عدى ووثقه ابن أبى حاتم ، وبقية رجاله ثقات.
وعن على بن عبد الله البارقى قال استفتتنى امرأة بمكة فقلت لها هذا عبد الله ابن عمر عليك به فاستفتيه فاندفعت نحوه فاتبعتها أسمع ماتقول فقالت أفتنى عن الجبن فقال وما الجبن قالت شىء نصنعه من اللبن كذا وكذا ويجبنون الأنفحة فقال عبد الله ما يصنع المسلمون وأهل الكتاب فكليه ومالم يصنعوه فلا تأكليه قالت ياعبد الله أفتنى عن الجراد قال ذكى كله قالت ياعبد الله أفتنى عن الذهب قال يكره للرجال ، فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه وهو ثقة ، وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال لا تأكلوا من الجبن إلا ماصنع المسلمون وأهل الكتاب . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الحسن بن على أنه سئل عن الجبن فقال ضع السكين وسم وكل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح

﴿ باب ماجاء فى الزيت ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ائتدموا الشجرة يعنى الزيت ومن عرض عليه طيب فليصب منه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه النضر بن ظاهر وهو ضعيف

﴿ باب ماجاء فى الخل ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ نعم الادام الخل . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه زكريا بن حكيم الحبطى (١) وهو ضعيف جداً . وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ نعم الادام الخل . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف عند جميع الأئمة الا فى رواية عن ابن معين وضعفه فى أخرى

﴿ باب فى الهندباء ﴾

عن بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمى قال دخلت على محمد بن على بن

---

(١) فى الاصل غير منقوطة ، والتصحيح من لسان الميزان .

الحسين وعنده ابنة فقال هلم إلى الغداء فقلت قد تغديت ياابن رسول الله ﷺ قال لى انه الهندباء فقلت ياابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الهندباء فقال حدثنى أبى عن جدى أن رسول الله ﷺ قال مامن ورق الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة ، فذكر الحديث وهو بتمامه فى باب الادهان : رواه الطبرانى وفيه ارطاة بن الاشعث وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فى القرع والعدس ﴾

عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالقرع فانه يزيد فى الدماغ وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا . رواه الطبرانى وفيه عمرو ابن الحصين وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى الحلبة ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم أمتى مافى الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبايرى وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى الكمأة ﴾

عن عمرو بن حريث قال حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من السلوى وماؤها شفاء للعين . رواه أحمد والطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من السلوى وماؤها شفاء للعين ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله من السلوى ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى المن ﴾

عن أنس قال أهدى الأكيدر لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرة من من فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة مر على القوم فجعل يعطى كل رجل منهم قطعة وأعطى جابرا قطعة ثم إنه رجع إليه فأعطاه قطعة أخرى فقال إنك قد أعطيتنى مرة فقال هذه لبنات عبد الله . رواه أحمد وفيه على ابن زيد وفيه ضعف ومع ذلك فحديثه حسن، وقد تقدم باب فى الحلوى .

﴿ باب في الزنجبيل ﴾

عن ابى سعيد الخدرى قال أهدى ملك الروم إلى رسول الله ﷺ هدايا وكان فيما أهدى اليه جرة فيها زنجبيل فأطعم كل إنسان قطعة وأطعمنى قطعة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن حكام وقد اتهم بهذا الحديث وهو ضعيف.

﴿ باب في الرمان ﴾

عن ابن عباس أنه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها قيل له يا ابن عباس لم تفعل هذا قال إنه بلغنى أنه ليس فى الأرض رمانة تلقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ربعية بنت عياض الكلابية قالت سمعت عليا يقول كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة. رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب في السفرجل ﴾

عن ابن عباس قال جاء جابر بن عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم بسفرجلة قدم بها من الطائف فناوله إياها فقال النبى ﷺ انه يذهب بطخاوة (١) الصدر ويجلو الفؤاد . رواه الطبرانى من رواية على القرشى عن عمرو ابن دينار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن قدم اليه طعام لا يعرف أصله ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أخيه المسلم فأطعمه طعاماً فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه وإن سقاه شراباً فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجى والجمهور ضعفه وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

﴿ باب أكل الطين ﴾

عن سلمان عن النبي ﷺ قال من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه رواه الطبرانى وفيه يحيى بن يزيد الأهوازى جهله الذهبى من قبل نفسه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) الطخاء : ثقل وغشى ؛ واصل الطخاء والطخية ، الظلمة والغيم .

﴿ باب مضغ العلك ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهلكت سدوم وما حولها من القرى حتى استاكوا بالمساويك ومضغوا العلك فى المجالس . رواه الطبرانى وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب أكل الثوم والبصل ﴾

عن عبد الرحمن بن عائذ قال سئل أبو الدرداء عن الكراث والبصل فقال لست آكلا بصلا بعدما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وأبو حاتم وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن كل جارية بها حبل حرام على صاحبها حتى تضع مافى بطنها وإن كل حمار يحتمل عليه حرام لحمه وإن الثوم حرام ثم إن النبي ﷺ أحل الثوم وأمر من يأكله أن لا يخرج الى المسجد حتى يذهب ريحه إنه أذى فلا يقرب من أكله المسجد . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن على قال أمرنا رسول الله ﷺ بأكل الثوم وقال لولا أن الملك ينزل على لأكلته. رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه حبة بن جوين العرنى وقد ضعفه الجمهور ووثقه العجلى . عن محمد يعنى ابن سيرين قال كان الثوم يولس لابن عمر فينظم فى خيط ويلقى فى المرقة فى خيط ويستخرج فى خيط فيلقى فيؤكل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى المساجد فى الصلاة من نحو هذا .

﴿ باب لحم الخيل ﴾

عن الزبير أنهم نحروا فرسا على عهد رسول الله ﷺ فأكلوه . رواه البزار عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، قال البزار هكذا رواه شبابة عن المغيرة عن هشام عن أبيه عن الزبير قال وهذا الحديث يرويه أبو أسامة عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت ذبحنا فرسا فأكلنا نحن وأهل بيت رسول الله ﷺ . قلت هو فى الصحيح خلا قوله نحن وأهل بيت رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى

وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو متروك . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية وأمر رسول الله ﷺ بلحوم الخيل أن تؤكل . قلت له في الصحيح النهي عن الحمر الأهلية من غير إذن في لحوم الخيل . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح خلا محمد بن عبيد المحاربي وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة فاخذوا الحمر الأهلية فذبحوها وأغلوا منها القدور فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر فامرنا رسول الله ﷺ فكفأنا القدور وقال إن الله سيأتيكم برزق هو أحل لكم من هذا وأطيب قال فكفأنا يومئذ القدور وهي تغلي قال فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الانسية ولحوم الخيل والبغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وحرم المجثمة والخلسة والنهبة (١) . قلت رواه الترمذي باختصار . رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار ورجالهما رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني عمر ابن حفص السدوسي وهو ثقة .

﴿ باب في الحمر الأهلية ﴾

عن أم نصر المحاربية قالت سأل رجل رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهليه فقال أليس يرعى الكلأ ويأكل الشجر قال نعم قال فاصب من لحومها . رواه الطبراني وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية لأنها كانت حمولة . رواه الطبراني وفيه محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إبقاء على الظهر . رواه الطبراني في الأوسط

---

(١) المجثمة : كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم في الارض أي يلزمها ويلتصق بها . والخلسة ، وفي رواية الخليسة وهي مايستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى ، من خلست الشيء واختلسته اذا سلبته ، وهي فعيلة بمعنى مفعولة . والنهبى نهب العساكر .

والكبير بنحوه وفى الكبير حبان بن على وفيه ضعف وقد وثق وفى الاوسط محمد بن جابر وهو متروك وقد وثق . وعن ابن عباس قال لم يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن عقال وهو ضعيف . وعن أبى الوداك قال حدثنى أبو سعيد قال أصبنا سبايا يوم خيبر وكنا نعزل عنهن نلتمس أن نفاديهن من أهلهن فقال بعضنا لبعض تفعلون هذا وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوه فسلوه فأتيناه أو ذكرنا ذلك له فقال مامن كل الماء يكون الولد اذا قضى الله أمراً كان ومررنا بالقدور وهى تغلى فقال لنا ماهذه اللحم قلنا لحم حمر فقال لنا أهلية أو وحشية فقلنا لا بل أهلية قال لنا اكفئوها قال فكفأناها وإنا لجياع نشتهيه قال وكنا نؤمر أن نوكىء (١) الأسقية . قلت فى الصحيح منه قصة العزل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى باختصار . وعن أبى سعيد قال غزونا مع رسول الله ﷺ فدك وخيبر قال ففتح الله على رسوله فدك وخيبر قال فوقع الناس فى بقلة لهم هذا الثوم والبصل قال فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فوجد ريحها فتأذى به ثم عاد القوم فقال ألا لا تأكلوه فمن أكل منها شيئاً فلا يقربن مجلسنا قال ووقع الناس يوم خيبر فى لحوم الحمر الأهلية ونصبوا القدور فنصبت قدرى فيمن نصب فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال أنهاكم عنه أنهاكم عنه مرتين فاكفئت القدور فاكفأت قدرى فيمن أكفأ . قلت روى له أبو داود النهى عن الثوم والبصل لمن أتى المسجد وهنا قال فلا يقربن مجلسنا . رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى سليط وكان بدرياً قال أتانا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر ونحن بخيبر فكفأناها وإنا لجياع . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الله بن عمرو بن ضميرة ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه . وعن أبى سليط قال أصاب الناس فى غزوة خيبر مخمصة شديدة فقاموا إلى حمرهم فى محضر من النبى صلى الله عليه وسلم فجزروها ثم طرحوها فى القدور فبينا هى

---

(١) الوكاء : الخيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرها، أى شدوا رؤس الاسقية بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شىء .

تفور نزل تحريمها على النبي ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل تحريم الحمر التي تطبخون فكفئت القدور على وجوهها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن أبي سليط قال أتانا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الحمر الانسية والقدور تفور بها فكفأناها على وجوهها . رواه أحمد وفيه عبد الله بن عمرو بن ضميرة ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه . وعن سنان بن سلمة أن أباه حدثه أن رسول الله ﷺ أمر بالقدور فأكفئت يوم خيبر وكان فيها لحم حمر الناس . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نحاز بن جدى وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ نهانا عن الحمار الأهلي وأمرنا بالقاء ما معنا منه فألقيناه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن أبي ليلى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فغليت القدور من لحوم الحمر الأهلية فأمرنا باكفائها وقسم لكل عشرة منها شاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه قاسم جليس لأبي معوية ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أصاب أصحاب رسول الله ﷺ يوم خيبر حمراً أهلية فطبخوا من لحمها فأمر رسول الله ﷺ بالقدور تكفأ وحرم لحمها يومئذ . رواه الطبراني وله حديث في الصحيح غير هذا وفي هذا النضر أبو عمر وهو متروك . وعن ثعلبة بن الحكم قال أسرني أصحاب رسول الله ﷺ وأنا يومئذ شاب فسمعته ﷺ ينهى عن النهبة وأمر بالقدور فأكفئت من لحوم الحمر الأهلية . قلت روى له ابن ماجه النهي عن النهبة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك قال نهى رسول الله ﷺ عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية . رواه الطبراني من طريقين في إحداهما منصور بن دينار وهو ضعيف وفي الاخرى مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وضعفه الجمهور . وعن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ لما فتح خيبر أصاب الناس حمراً فانتهبوها حتى غلت بها القدور فأتى رسول الله ﷺ فقيل ان حمر الناس قد نحرت فنهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية فجعل الرجل يكفىء الاناء بسنة قوسه وعمود بيته . رواه الطبراني وفيه داود بن يسار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في الجلالة(١) ﴾

عن أبى هريرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة وعن شرب ألبانها وأكلها وركوبها . رواه البزار وفيه أشعث بن براز الهجيمى وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى يوم فتح مكة عن لحوم الجلالة وألبانها وظهورها . قلت رواه الترمذي باختصار . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم نصر المحاربية قالت سئل النبى ﷺ عن الجلالة فقال أليس ترعى الكلأ وتأكل الشجر لعله قال بلى قال فأصب من لحومها . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه إسحق وهو مدلس ولكنه ثقة ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر . وعن جابر أن بقرة انفلتت(٢) على خمر فشربت فخافوا عليها فأتوا النبى ﷺ فقال كلوا ولا بأس بأكلها . رواه أبو يعلى من رواية بقية عن عمر وبقية مدلس وعمر ان كان ابن عبد الله بن خثعم فهو ضعيف وان كان مولى عفرة فهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب فيمن تحل له الميتة ﴾

عن أبى واقد قال كنت جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال رجل يارسول الله إنا بأرض تصيبنا بها المخمصة فما يصلح لنا من الميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم تصطبحوا ولم تغتبقوا ولم تحتفئوا (٣) بقلا فشأنكم بها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة فى حلب المواشى بغير إذن أهلها والأكل من البساتين ونحو ذلك فى الغصب والبيع(٤) .

---

(١) تقدم أنها هى التى تأكل الجلة أى البعر والعذرة . (٢) فى الاصل «انقلبت»

(٣) الاصطباح هنا : أكل الصبوح وهو الغداء ، والغبوق . العشاء ، وأصلهما فى الشرب ثم استعملا فى الأكل ، أى ليس لكم أن تجمعوا من الميتة ، أو أراد إذا لم تجدوا ما تأكلونه صباحا أوعشاءاً ولو بقلة تأكلونها حلت لكم الميتة . وتحتفئوا من الحفأ وهو أصل البردى الأبيض الرطب منه وقد يؤكل ، وفى هذه الكلمة وضبطها اختلاف عند أهل الرواية واللغة . (٤) فى الجزء الرابع .

﴿كتاب الأشربة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب تحريم الخمر﴾

عن أبي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس) إلى آخر الآية فقال الناس ماحرم علينا إنما قال وكانوا يشربون حتى إذا كان يوم من الايام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه فى المغرب وخلط فى قراءته فأنزل الله عز وجل فيها آية أغلظ منها (ياأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون) وكان الناس يشربون حتى يأتى أحدهم الصلاة وهو مفيق ثم نزلت آية أغلظ منها (ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) قالوا انتهينا ربنا فقال الناس يارسول الله ناس قتلوا فى سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان فأنزل الله عز وجل (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات) إلى آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم . رواه أحمد وأبو وهب مولى أبى هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه وأبو نجيح ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه غير واحد وشريح ثقة . وعن أنس بن مالك قال كنت ساقى القوم تيناً وزبيباً خلطناهما جميعاً وكان فى القوم رجل يقال له أبو بكر فلما شرب قال :

أحيي أم بكر بالسلام وهل لك بعد قومك من سلام

يحدثنا الرسول بأن سحتاً وكيف حياة أصل أوهسام

فبينا نحن كذلك والقوم يشربون إذ دخل علينا رجل من المسلمين فقال ماتصنعون إن الله تبارك وتعالى قد نزل تحريم الخمر فأرقنا الباطية وكفأناها ثم خرجنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر يقرأ هذه الآية ويكررها (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) - قلت لأنس حديث فى الصحيح غير هذا فى تحريم الخمر - رواه البزار وفيه مطر بن ميمون وهو ضعيف. وعن أنس قال بينما أنا أدير الكأس على أبى طلحة وأبى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وأبى دجانة حتى مالت رؤوسهم إذ سمعنا مناديا ينادى ألا إن الخمر قد حرمت فما دخل علينا داخل ولا خرج منا خارج فأهرقنا الشراب وكسرنا القلال وتوضأ بعضنا واغتسل بعضنا وأصبنا من طيب أم سليم ثم خرجنا إلى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) حتى بلغ (فهل أنتم منتهون) فقال رجل يارسول الله فما منزلة من مات وهو يشربها فأنزل الله تبارك وتعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) إلى آخر الآية فقال رجل لقتادة أنت سمعته من أنس قال نعم وقال رجل لأنس أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أوحدثنى من لا يكذبنى والله ما كنا نكذب ولاندرى ما الكذب - قلت لأنس حديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أنس بن مالك قال نزل تحريم الخمر فدخلت على ناس من أصحابى وهى بين أيديهم فضربتها برجلى ثم قلت انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نزل تحريم الخمر فذكره. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن منصور الطوسى وهو ثقة. وعن ابن عباس قال لما حرمت الخمر مشى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم إلى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس أن النبى صلى الله

عليه وسلم حرم ستة الخمر والخمر والميسر والمزامير والدف والكوبة (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حفص بن عمر الامام وهو ضعيف جداً ورواه البزار باختصار وزاد وقال ابن عباس وكل مسكر حرام ، وفيه محمد بن عمارة بن صبيح شيخ البزار ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء أو معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أول شيء نهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال (٢) . رواه البزار والطبرانى وفيه عمرو بن واقد وهو متروك رمى بالكذب ، وقال محمد بن المبارك الصورى كان صدوقاً ورد قوله والجمهور ضعفوه . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان لمن أول ماعهد إلى فيه ربى ونهانى عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ونقل عن ابن معين توثيقه فى رواية وقال فى الأخرى ليس بشيء . وعن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها القليل منها والكثير والمسكر من كل شراب ـ قلت عزاه صاحب الأطراف إلى النسائى ولم أره ـ رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

﴿ باب فى آنية الخمر ﴾

عن عبد الله بن عمر قال : أمرنى رسول الله ﷺ أن آتيه بالمدية وهى الشفرة فأتيته بها فأرسل بها فأرهفت فأعطانيها وقال أغد على بها ففعلت فخرج بأصحابه إلى أسواق المدينة وفيها زقاق خمر قد جلبت من الشام فأخذ المدية فشق ما كان فى تلك الزقاق بحضرته ثم أعطانيها وأمر أصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا معى وأن يعاونونى فأمرنى أن آتى الأسواق كلها فلا أجد زقاً فيه خمر إلا شققته . وفى رواية عن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المربد فخرجت معه فكنت عن يمينه فأقبل أبو بكر فتأخرت له وكان عن يمينه وكنت عن يساره ثم أقبل عمر فتنحيت له وكان عن يساره فأتى رسول الله

---

(١) الكوبة : النرد ، وقيل الطبل أو غيره . (٢) أى مقاومتهم ومخاصمتهم ، يقال لحيت الرجل ألحاه لحياً إذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاءاً إذا نازعته .

صلى الله عليه وسلم المربد فاذا أنا بزقاق على المربد (١) فيها خمر قال ابن عمر فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدية قال وما عرفت المدية إلا يومئذ فأمر بالزقاق فشقت فذكر الحديث . رواه كله أحمد باسنادين فى أحدهما أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط وفى الآخر أبو طعمة وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى وضعفه مكحول ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما كان يوم فتح مكة أراق رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر وكسر جراره . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال وكسر جرارها . وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن جابر أن رجلا من ثقيف أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية من خمر بعد ما حرمت الخمر فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشقت فذكر الحديث . وقد تقدم فى البيع فى ثمن الخمر . رواه الطبرانى فى الاوسط عن المقدام بن داود وهو ضعيف .

﴿ باب فى الغبيراء والفضيخ والخليطين والطلاء (٢) ﴾

عن قيس بن سعد بن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ربى تبارك وتعالى حرم على الخمر والكوبة والقنين (٣) وإياكم والغبيراء فانها ثلث خمر العالم . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبيد الله بن ذحر وثقه أبو زرعة والنسائى وضعفه الجمهور . وعن أم حبيبة ابنة أبى سفيان أن ناساً من أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهم الصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يارسول الله إن لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير قال فقال الغبيراء فقالوا نعم قال

---

(١) الزق : السقاء أو جلد يوضع فيه الخمر . والمربد : الموضع الذى تحبس فيه الابل ، وبه سمى مربد المدينة والبصرة . (٢) الغبيراء : ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة ، وقيل من تمر يسمى الغبيراء . والفضيخ : شراب يتخذ من البسر المفضوخ أى المشدوخ . والخليطان : ما ينبذ من البسر (الرطب) والتمر معاً أو من العنب والزبيب أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطاً ، وإنما نهى عنه لأن الأنواع إذا اختلفت كانت أسرع للشدة والتخمير . والطلاء : الشراب المطبوخ من عصير العنب . (٣) القنين : لعبة للروم ، وقيل هو الطنبور .

فلا تطعموه ثم لما كان بعد ذلك بيومين ذكروهما له أيضا فقال الغبيراء قالوا نعم
قال فلا تطعموه ثم أرادوا أن ينطلقوا فسألوه عنه فقال الغبيراء قالوا نعم قال فلا
تطعموه قالوا فانهم لا يدعونها قال من لم يتركها فاضربوا عنقه · رواه أحمد وأبو يعلى
والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد ثقات · وعن ابن
عباس قال كانت خمرنا يومئذ الفضيخ وحرمت يوم حرمت وما هى إلا فضيخكم.
رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رفعه قال من مات
وفى بطنه ريح الفضيخ فضحه على رؤوس الأشهاد يوم القيامة . رواه
الطبرانى وفيه مبارك أبو عمرو ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات · وعن معقل
ابن يسار أنه سئل عن الشراب فقال كنا بالمدينة فكانت كثيرة التمر فحرم رسول
الله ﷺ الفضيخ . وفى رواية فجعلت أريقها وأقول هذا آخر العهد بالخمر .
رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الخليطين · رواه الطبرانى وفيه عمرو بن دريج وثقه ابن معين وضعفه
أبو حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس أنه كان ينبذ التمر على حدة
والبسر على حدة ويقول قال رسول الله ﷺ انبذوا كل واحد منهما على حدة .
رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو مسعود عبد الرحمن بن الحسن ضعفه أبو
حاتم ووثقه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أسيد قال نهى
رسول الله ﷺ أن يجمع بين التمر والزبيب . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .
وعن محمد بن كعب بن مالك عن أمه وكانت قد صلت القبلتين مع رسول الله ﷺ
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن التمر والزبيب جميعاً وقال
انبذ كل واحد منهما على حدة . رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ،
وبقية رجاله ثقات · وعن معبد بن كعب بن مالك عن أمه وكانت قد صلت
القبلتين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنبذوا التمر والزبيب جميعاً
وانتبذوا كل واحد على حدته . رواه الطبرانى وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه
مدلس . وعن أم معبد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخليطين
قلت وما هما قال التمر والزبيب وكانت أم مغيث جدة ربيعة بن أبى عبد

الرحمن وقد صلت القبلتين على عهد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه اسحق ابن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يكفأ الاسلام كما يكفأ الاناء فى شراب يقال له الطلاء . رواه أبو يعلى وفيه فرات بن سليمان قال أحمد ثقة، وذكره ابن عدى وقال لم أر أحدا صرح بضعفه وأرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما يسكر ﴾

عن المختار بن فلفل قال سألت أنس بن مالك عن الأوعية فقال نهى رسول الله ﷺ عن المزفتة (١) وقال كل مسكر حرام قال قلت وما المزفتة قال المقير قال قلت فالرصاص والقارورة قال وما بأس بهما قال فان ناسا يكرهونهما قال دع ما يريبك إلى مالا يريبك فان كل مسكر حرام قال قلت صدقت السكر حرام فالشربة والشربتان على طعامنا قال المسكر قليله وكثيره حرام وقال : الخمر من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة فما خمرت من تلك فهو الخمر . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال حرمت الخمر وهى من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة فذكره ، وزاد البزار بعد قوله دع ما يريبك إلى مالا يريبك : فانها كلمة حكم أخذ بها من كان قبلكم . والبزار باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ سئل عن شراب اليمن يقال له البتع والمزر (٢) فقال ما أسكر فهو حرام ، رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عما يصنع فى الظروف وكل مسكر حرام . رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل مسكر حرام . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقى وقد ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن قرة بن إياس أن النبى

---

(١) هو الاناء الذى طلى بالزفت ، وفى الأصل « المرقية » ، وهو تصحيف .

(٢) البتع بكسر الباء وسكون التاء ، وقد تحرك التاء : نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن . والمزر بالكسر : نبيذ يتخذ من الذرة ، وقيل من الشعير والحنطة .

ﷺ قال كل مسكر حرام . رواه البزار وفيه زياد الجصاص وقدضعفه جمهور الأئمة ووثقه ابن حبان وقال ربما يهم . وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل مسكر خمر وكل مسكر حرام . رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : ان أمتى يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ميمونة أن النبى ﷺ قال لا تنتبذوا فى الدباء ولا فى الجر (١) ولا فى المزفت وكل شراب أسكر فهو حرام . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف وحديثه حسن . قلت وتأتى أحاديث من هذا الباب فى باب الاوعية ان شاء الله .

﴿ باب فيما أسكر كثيره ﴾

عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ما أسكر كثيره فقليله حرام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد وهو ضعيف جداً . وعن خوات بن جبير عن النبى ﷺ قال ما أسكر كثيره فقليله حرام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن إسحق الهاشمى قال العقيلى له أحاديث لا يتابع منها على شىء ، وذكر له الذهبى هذا الحديث . وقد تقدم حديث أنس فى باب ما يسكر فى أول هذه الورقة بمقلوبها، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الأوعية ﴾

عن معقل بن يسار قال كنا بالمدينة وكانت كثيرة الثمرة فحرم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضيخ وجاءه رجل فسأله عن امرأة عجوز كبيرة أنسقيها النبيذ فانها لا تأكل الطعام فنهاه معقل . رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجالهما ثقات : وعن سويد بن مقرن قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبيذ جر فسألته عنه فنهانى عنه فأخذت الجرة فكسرتها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا هلال المزنى وهو ثقة . وعن أبى إسحق مولى بنى هاشم أنهم

---

(١) الدباء : القرع وكانوا ينتبذون فيها . والجر : جمع جرة ، وفى رواية الجرار ، وهو الاناء المعروف من الفخار ، وأراد النهى عن الجرار المدهونة لانها أسرع فى الشدة والتخمير .

ذكروا يوما ماينتبذفيه فتنازعوا فى القرع فمر بهم أبو أيوب الأنصارى فأرسلوا اليه فقالوا ياأبا أيوب القرع ينتبذ فيه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كل مزفت ينتبذ فيه فرد عليه القرع فرد أبو داود مثل قوله الأول . رواه أحمد والطبرانى وأبو هاشم المستور وفيه رشدين بن سعد وفيه ضعف وقد وثق . وعن سمرة بن جندب قال قام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فنهى عن الدباء والمزفت . رواه أحمد والطبرانى وفيه وقاء بن إياس وثقه أبو حاتم وابن حبان والثورى وضعفه غيرهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ميمونة زوج النبى ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تنتبذوا فى الدباء ولا فى المزفت ولا فى النقير (١) ولا فى الجر وكل مسكر حرام . رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى سمر الضبعى قال سمعت عائذ بن عمرو ينهى عن الدباء والحنتم (٢) والمزفت والنقير فقلت له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الفضيل بن يزيد الرقاشى قال كنا عند عبد الله ابن معقل فتذاكرنا الشراب فقال الخمر حرام فقلت الخمر حرام فى كتاب الله عز وجل قال فايش تريد تريد ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الدباء والحنتم والنقير ، قلت ماالحنتم قال خضراء وبيضاء قال قلت ماالمزفت قال كل مقير من زق أو غيره ، وفى رواية والنقير وقال فانطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة فما زالت معلقة فى بيتى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بعضه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الفضيل بن زيد وهو ثقة . وعن عبد الله بن جابر العبدى قال كنت فى الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال أو لست فيهم إنما كنت مع أبى فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب فى الأوعية

---

(١) النقير : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا . (٢) الحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم ، ونهى عنها لانها تسرع الشدة بسبب دهنها .

التى سمعتم الدباء والحنتم والنقير والمزفت . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات .
وعن دلجة بن قيس أن الحكم الغفارى قال لرجل مرة أتذكر نهى رسول الله
ﷺ عن الدباء والحنتم والنقير والمقير قال نعم قال (١) وأنا أشهد ، وفى رواية
ان الحكم الغفارى قال لرجل أتذكر حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النقير والمقير أو أحدهما وعن الدباء والحنتم قال نعم قال وأنا أشهد على ذلك .
رواه كله أحمد ، وقال الطبرانى عن دلجة بن قيس أن رجلا قال للحكم الغفارى :
أتذكر يوم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم قال نعم قال
الآخر وأنا أشهد على ذلك . ورجالهما ثقات . وعن صهيرة بنت صفر سمعت
منها قالت : حججنا ثم انصرفنا إلى المدينة فدخلنا على صفية بنت حيي فوافقنا
عندها نسوة من أهل الكوفة فقلن لنا : إن شئتن سألتن وسمعنا وإن شئتن سألنا
وسمعتن فقلنا سلن فسألن عن أشياء من أمر المرأة وزوجها ومن أمر المحيض
ثم سألن عن نبيذ الجر فقال أكثرتم علينا يا أهل العراق فى نبيذ الجر حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر وما على إحداكن أن تطبخ تمرها ثم تدلكه ثم
تصفيه فتجعله فى سقائها وتوكىء عليه فاذا طاب شربت وسقت زوجها . رواه
أحمد والطبرانى وأبو يعلى وصهيرة لم يروعنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت عليه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس
وهم يقولون : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فقال الأشج :
يارسول الله إن أرضنا أرض ثقيلة وخمة وإنا إذا لم نشرب هذه الأشربة هيجت
ألواننا وعظمت بطوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشربوا فى الدباء
والحنتم والنقير وليشرب أحدكم على سقاء يلاث على فيه فقال له الأشج : بأبى وأمى
يارسول الله رخص لنا فى مثل هذه وقال بكفيه هكذا فقال يا أشج إن
رخصت لك فى مثل هذه وقال بكفيه هكذا شربته فى مثل هذه وبسطها فذكر
الحديث (٢) وهو بطوله فى البر والصلة فى إكرام الضيف واختصرت هذا منه وهو
بحروفه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى القموص زيد بن على قال حدثنى أحد

---

(١) «نعم قال» غير موجودة فى الاصل. (٢) فى الاصل تصحيفات صححناها من الجزء الثامن.

الوفد الذين وفدوا من عبد القيس قال وأهدينا له فيما يهدى نوطاً (١) أو قربة من تعضوض (٢) أو برنى فقال ماهذا فقلنا هذه هدية وأحسبه نظر إلى تمرة منها فأعادها مكانها وقال : آل محمد قال فسأله القوم عن أشياء حتى سألوه عن الشراب فقال : لاتشربوا فى دباء ولا حنتم ولا نقير ولا مزفت اشربوا فى الحلال الموكأ عليه ، قال له قائلنا : يارسول الله وما يدريك ما الدباء والحنتم والنقير والمزفت قال : أنا لا أدرى ماهيه أى هجر أعز قلنا المسفر قال فوالله لقد دخلتها وأخذت أقليدها قال وكنت نسيت من حديثه شيئاً فأذكرنيه عبيد الله بن حدرة قال وقفت على غير الدارة ثم قال : اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين غير خزايا ولا موتورين قال وابتهل وجهه ههنا من القبلة حتى استقبل القبلة قال إن خير المشرق عبد القيس ـ قلت روى أبو داود منه طرفاً فى الأوعية ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النقير والدباء والمزفت وقال لا تشربوا إلا فى ذى إكاء فصنعوا جلود الابل ثم جعلوا لها أعناقا من جلود الغنم فبلغه ذلك فقال لاتشربوا إلا فيما أعلاه منه ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد وأبو يعلى وفيه حسين بن عبيد الله ابن عبدالله وهو متروك ضعفه الجمهور وحكى عن ابن معين فى رواية أنه لا بأس به يكتب حديثه . وعن الأشعث بن عمير العبدى عن أبيه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس فلما أرادوا الانصراف قالوا قد حفظتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شىء سمعتموه منه فسلوه عن النبيذ فأتوه فقالوا يارسول الله إنا فى أرض وخمة لا يصلحنا فيها إلا الشراب قال وما شرابكم قالوا النبيذ قال فى أى شىء شربتموه قالوا فى النقير قال لاتشربوا فى النقير فخرجوا من عنده فقالوا والله لا يصالحنا قومنا على هذا فرجعوا فسألوه فقال لهم مثل ذلك قال لاتشربوا فى النقير فيضرب الرجل ابن عمه ضربة لايزال منها أعرج إلى يوم القيامة قال فضحكوا قال أى شىء تضحكون قالوا والذى بعثك بالحق يارسول

---

(١) النوط : الجلة الصغيرة التى يكون فيها التمر . وفى الأصل « بوطا » والتصحيح من النهاية .
(٢) هو بفتح التاء : تمر أسود شديد الحلاوة . وفى الأصل مغفلة من النقط .

الله لقد شربنا فى نقير لنا فقام بعضنا إلى بعض فضرب هذا ضربة هو أعرج منها إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى والطبرانى وأشعث بن عمير لم أعرفه وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والجر . رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن قتادة قال سألت أنساً عن نبيذ الجر قال لم أسمع من النبى صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً وكان أنس يكرهه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال تحينت فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بنبيذ جر فلما أدناه إلى فيه إذا هو ينش (١) فقال اضرب بهذا الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى كلاهما باختصار وفيه موسى بن سليمان ابن موسى وثقه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن سفيان قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر فانه حرام من الله ورسوله . رواه البزار والطبرانى وفيه أبو المهزل وهو ضعيف . وعن عمرو بن سفين قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم إنه قومك عن نبيذ الجر فانه حرام من الله ورسوله . رواه الطبرانى وفيه أبو المهزم وهو ضعيف . وعن صفوان بن المعطل قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنادى لا تنتبذوا فى الجر . رواه الطبرانى ومكحول لم يدرك صفوان ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى العالية قال : سألت أبا سعيد عن الأوعية فقال نهى رسول الله ﷺ عن الأوعية إلا ما كان يوكأ عليها من الأسقية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه فهد بن عوف وهو متروك . وعن أبى حاجب عن رجل من بنى غفار من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن النبى ﷺ نهى عن المقير والنقير والدباء والحنتمة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا أبا حاجب وهو ثقة . وعن زيد بن أرقم وقرظة بن كعب أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت والنقير . رواه الطبرانى وفيه أم معبد ولم أعرفها ، وبقية رجال أحد الاسنادين ثقات . وعن أبى خيرة الصباحى قال كنت فى الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا أربعين رجلا

---

(١) أى يغلى .

فنهاهم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير قال ثم أمر لنا بأراك فقال : استاكوا بهذه قلنا يارسول الله إن عندنا العشب ونحن نجتزىء به فرفع يديه فقال اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى بكرة قال : نهينا عن الدباء والمزفت والنقير . رواه الطبرانى من طريقين رجال أحدهما ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا فى النقير ولا فى المزفت . رواه الطبرانى وفيه السرى بن إسماعيل الهمدانى وهو متروك . وعن أم معبد مولاة قرظة قالت أما الدباء فهو القرع الذى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقال الحنتم حناتم تكون بأرض العجم فهو الذى نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والنقير أصول النخلة المخضرة الثابتة التى نهى عنها رسول الله ﷺ . رواها كلها الطبرانى بأسانيد وفيها كلها يحيى بن الحارث التيمى وهو متروك . وقد تقدم بيان ذلك عن معقل بن يسار فى هذا الباب باسناد صحيح فلا حاجة لهذا .

﴿ باب جواز الانتباذ فى كل وعاء ﴾

عن عبد الله بن مغفل قال أنا شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن نبيذ الجر وأنا شهدته حين رخص فيه وقال اجتنبوا المسكر . رواه أحمد ورجاله ثقات ، وفى أبى جعفر الرازى كلام لا يضر وهو ثقة ، ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط . وعن أبى هريرة قال لما قفا وفد عبد القيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرىء حسيب نفسه لينتبذ كل قوم بما بدا لهم . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه شهر وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ، وفى رواية لأحمد لما قدم بدل قفا . وعن أبى هريرة قال إنى لشاهد لوفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنهاهم أن يشربوا فى هذه الأوعية الحنتم والدباء والمزفت والنقير قال فقام إليه رجل من القوم فقال يارسول الله إن الناس لا ظروف لهم قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يرثى للناس قال فقال اشربوه إذا طاب فاذا خبث فذروه . رواه أحمد وفيه شهر وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية

رجاله ثقات . وعن الرسيم أنه قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهانا عن الظروف قال ثم قدمنا عليه فقلنا إن أرضنا أرض وخمة فقال اشربوا فيما شئتم من شاء أوكأ سقاءه على إثم . رواه أحمد والطبرانى وفيه يحي بن عبد الله الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه أحمد ، وابن الرسيم لم أعرفه . وعن يحي بن غسان عن أبيه قال كان أبى فى الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس فنهاهم عن هذه الأوعية قال فاتخمنا ثم أتيناه من العام المقبل فقلنا يارسول الله إنك نهيتنا عن هذه الأوعية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتبذوا فيما بدالكم ولا تشربوا مسكراً من شاء أوكأ سقاءه على إثم . رواه أحمد . وعن الراسبى عن أبيه وكان من أهل هجر وكان فقيهاً أنه انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بصدقة يحملها إليه فنهاهم عن النبيذ فى هذه الظروف فرجعوا إلى أرضهم تهامة وهى أرض حارة (١) فاستوخموا فرجعوا إليه العام الثانى فى صدقاتهم فقالوا يارسول الله إنك نهيتنا عن هذه الأوعية فشق ذلك علينا قال اذهبوا فاشربوا فيما شئتم ولا تشربوا مسكراً من شاء أوكأ سقاءه على إثم . رواه الطبرانى فى ترجمة الرسيم وقال عن ابن الراسبى عن أبيه فيحتمل أن الرسيم راسبياً والله أعلم وفى إسناده يحيى بن الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه أحمد . وعن عاصم ذكر أن الذى يحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم أذن فى النبيذ بعد مانهى عنه منذر أبو حسان ذكر عن سمرة . رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم . وعن صحار العبدى قال : استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم أن يأذن لى فى جرة أنتبذ فيها فرخص لى فيها أو أذن لى فيها . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه عبد الرحمن بن صحار ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه والضحاك بن يسار وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال ابن معين يضعفه البصريون ، وبقية رجاله ثقات . وعن الأشج العصرى أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فى رفقة من عبد القيس ليزوروه فأقبلوا فلما قدموا رفع لهم النبى صلى الله عليه وسلم فأناخوا

---

(١) فى الأصل « وهى أرض تهامة حارة » .

ركابهم وابتدره القوم ولم يلبسوا إلا ثياب شعرهم وأقام العصرى يعقل ركاب أصحابه وبعيره ثم أخرج ثيابه من عيبته وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله قال ما هما قال الحلم والأناة قال شىء جبلت عليه أو شىء من الخلقة قال بل جبلت عليه قال الحمد لله ، قال معشر عبد القيس مالى أرى وجوهكم قد تغيرت قالوا يانبى الله نحن بأرض وخمة وكنا نتخذ من هذه الانبذة مايقطع اللحمان (١) فى بطوننا فلما نهينا عن الظروف فذلك الذى ترى فى وجوهنا فقال النبى ﷺ إن الظروف لاتحل ولا تحرم ولكن كل مسكر حرام وليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا ثملت العروق تفاخرتم فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج قال وهو يومئذ فى القوم الذى أصابه ذلك : رواه أبو يعلى وفيه المثنى بن ماوى أبو المنازل ذكره ابن أبى حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت كنت أنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى جر أخضر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن أبى بكرة أنه كان ينبذ له فى جر أخضر قال فقدم أبو برزة من غيبة غابها فبدأ بمنزل أبى بكرة فلم يصادفه فى المنزل فوقف على امرأته فسألها عن أبى بكرة فأخبرته ثم أبصر الجر التى كانت فيها النبيذ فقال مافى هذه الجرة قالت نبيذ لأبى بكرة قال وددت أنك جعلتيه فى سقاء فأمر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فجعل فى سقاء ثم جاء أبو بكرة فأخبرته عن أبى برزة فقال مافى هذا السقاء قالت أمرنا أبو برزة أن نجعل نبيذك فيه قال ما أنا بشارب ممافيه لئن جعلت الخمر فى سقاء ليحلن ولئن جعلت العسل فى جر ليحرمن على انا قد عرفنا الذى نهينا عنه نهينا عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت فأما الدباء فانا معشر ثقيف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقد العنب ثم ندفنها حتى تهدر ثم تموت وأما النقير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يسرحون فيها الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت

---

(١) أى اللحوم جمع لحم .

وأما الحنتم فجرار حمر كانت تحمل إلينا فيها الخمر وأما المزفت فهذه الأوعية التى فيها الزفت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن طلق بن على قال جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء وفد عبد القيس فقال مالكم قد اصفرت ألوانكم وعظمت بطونكم وظهرت عروقكم قالوا أتاك سيدنا فسألك عن شراب كان لنا موافقاً فنهيته عنه وكنا بأرض وبيئة وخمة قال فاشربوا ما بدا لكم . رواه الطبرانى وفيه عجيبة بن عبد الحميد قال الذهبى لا يكاد يعرف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى مالك الأشجعى قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى تور(١) من حجارة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عمير بن مسلم قال أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة خضراء فيها كافور فقسمها بين المهاجرين والأنصار وقال يا أم سليم انتبذى لنا فيها . رواه الطبرانى وفيه مزاحم بن عبد العزيز الثقفى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن قرة بن إياس أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الأوعية فقال إن الأوعية لا تحرم شيئاً فانتبذوا فيما بدا لكم واجتنبوا كل مسكر . رواه الطبرانى وفيه زياد بن أبى زياد الجصاص (٢) وهو متروك وقد وثقه ابن حبان وقال ربما يهم . وعن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود أنه سقاه نبيذاً فى جرة خضراء فقال أبو وائل قد رأيت تلك الجرة . رواه الطبرانى وفيه عامر بن شقيق وثقه النسائى وابن حبان وضعفه ابن معين وأبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عيسى بن عبد الرحمن السلمى قال سألت الحسن عن النبيذ فقال لا تشرب إلا فى شىء موكأ فقال ابنه أليس قد بلغنا كان ابن مسعود يشرب عندكم فى الجر الأخضر قال بلى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور وعن لحوم الأضاحى بعد ثلاث وعن النبيذ فى النقير والدباء والمزفت قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إنى كنت نهيتكم عن ثلاث ثم بدا لى فيهن نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لى أنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة فزوروها ولا تقولوا

---

(١) أى إناء . (٢) بالجيم ، وفى الاصل « الحصاص » والتصحيح من الخلاصة .

هجراً ونهيتكم عن لحوم الأضاحى أن تأكلوها فوق ثلاث ليال ثم بدا لى أن الناس يتحفون ضيفهم ويخبئون لغائبهم فأمسكوا ما شئتم ونهيتكم عن النبيذ فى هذه الأوعية فاشربوا فيماشئتم ولا تشربوا مسكراً من شاء أوكأ سقاءه على إثم ، وفى رواية يتبعون حكمهم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار وفيه يحيى ابن عبد الله الجابر وقد ضعفه الجمهور وقال أحمد لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو فى زيارة القبور والأضاحى ، وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الظروف ثم رخص فيها نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ثم رخص فيها قال اشربوا فيما شئتم واجتنبوا كل مسكر ونهى عن زيارة القبور وقال زوروها فان فيها عظة . رواه البزار وفيه يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يشرب من العصير الحلو ونحوه ﴾

عن شراحيل قال قلت لابن عمر ماتقول فى رجل أخذ عنقوداً فعصره فشربه قال لا بأس به فلما شرب قال حل شربه حل بيعه . رواه أحمد فى حديث طويل وفيه ابن بكيل وطياف ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن صحار بن صحر العبدى أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنا بأرض كثير أخبازها وبقولها ونشرب النبيذ على ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم اشربوا منه مالا يذهب العقل والمال . رواه الطبرانى ورشدين بن سعد ضعفه الجمهور وقد وثق ومنصور بن أبى منصور مجهول . وعن عبد الله بن أبى الشخير قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأشربة فقيل إنه لا بد منها قال اشربوا مالا يسفه أحلامكم ولا يذهب أموالكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا الحسين ابن مهدى وهو ثقة . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بنبيذ فشرب منه . رواه الطبرانى وفيه هود بن عطاء وهو ضعيف . وعن المطلب بن أبى وداعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى باناء نبيذ فصب عليه الماء حتى تدفق ثم شرب منه . رواه الطبرانى عن شيخه العباس بن الفضل الأسقاطى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم

لا يشرب نبيذاً فوق ثلاث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الفضل بن عباس قال كان ينبذ للنبى صلى الله عليه وسلم من الليل فيشربه الغد وليلة الغد وليلته إلى اليوم الثالث ثم يمسك . رواه الطبرانى وفيه جون بن بشير وهو مجهول . وعن المطلب بن أبى وداعة قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت فى يوم صائف فعطش ناستسقى فقال رجل يارسول الله عندنا شراب من هذا الزبيب قال بلى فبعث الرجل إلى بيته فأتى بقدح عظيم فأدناه النبى صلى الله عليه وسلم من فيه فوجد له ريحاً شديداً فكرهه فرده . رواه الطبرانى وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو ضعيف . وعن صحار بن العباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ياصحار أطب شرابك واسق جارك . رواه الطبرانى وفيه مصعب بن المثنى جهله الذهبى . وعن أم معبد مولاة قرظة قالت كنت أسقى أناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم زيد بن أرقم ومعاذ بن جبل . رواه الطبرانى وفيه يحى الحمانى وهو ضعيف . وعن سعيد بن شعبة بن الحجاج قال حدثنى أبى عن أبيه قال رأيت أنس بن مالك يشرب الطلاء . رواه الطبرانى وسعيد هذا لم أعرفه ولا من فوقه . وعن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة قال كان نبيذ أنس بن مالك حلو تلصق منه الشفتان . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال صحبت جدى أنس بن مالك ثلاثين سنة فما رأيته يشرب نبيذاً قط . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وإبراهيم بن الحجاج الشامى وكلاهما ثقة (١) .

﴿ باب ما جاء فى الخمر ومن يشربها ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر من شربها وقع على أمه وخالته وعمته . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه جلس بعد وفاة رسول الله ﷺ فذكروا أعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم فارسلونى إلى عبد الله بن عمرو أسأله عن ذلك فأخبرنى أن أعظم الكبائر

(١) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ـ هامش الاصل .

شرب الخمر فأتيتهم فأخبرتهم فأنكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا فأخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان ملكا من بنى اسرائيل أخذ رجلا فخيره بين أن يشرب الخمر أو يقتل صبياً أو يأكل لحم خنزير أو يقتلوه إن أبى فاختار أن يشرب الخمر وانه لما شرب لم يمتنع من شيء أرادوه منه وان رسول الله ﷺ قال لنا حينئذ ما من أحد يشربها فتقبل له صلاة أربعين ليلة ولا يموت وفى مثانته منها شيء إلا حرمت عليه الجنة وان مات فى الاربعين مات ميتة جاهلية . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا صالح بن داود التمار وهو ثقة .
وعن عتاب بن عامر قال كنت عند عبد الله بن عمرو فى الحجر بمكة فسئل عن الخمر فقال سألنى رجل فقلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذهب فاسأله ثم ارجع إلى فاخبرنى فسأله ثم رجع فاخبرنى أنه سأله فقال هى أكبر الكبائر وأم الفواحش ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وخالته وعمته . رواه الطبرانى وعتاب لم أعرفه وابن لهيعة حديثه حسن وفيه ضعف . وعن عبد الله ابن عمر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تبارك وتعالى إلى الأرض قالت الملائكة أى رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إنى أعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن أطوع لك من بنى آدم قال الله تبارك وتعالى للملائكة هلموا ملكين منكم حتى يهبط بهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاآها فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا لا والله لا نشرك بالله شيئاً أبداً فذهبت عنهما ثم رجعت بصبى تحمله فسألاها نفسها قالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبى فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركتما شيئاً مما أبيتماه إلا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن جبير وهو ثقة . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب

الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فلا أدرى أفى الثالثة أو الرابعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يارسول الله وما طينة الخبال قال عصارة أهل النار . رواه أحمد والبزار والطبرانى إلا أنه قال كان حقا على الله، وفيه رجل لم يسم وشهر(١) . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان شربها فسكر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة والثالثة أو الرابعة فان شربها لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من عين خبال قيل وما عين خبال قال صديد أهل النار - قلت رواه النسائى خلا قوله فان تاب لم يتب الله عليه - رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نافع بن عاصم وهو ثقة . وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة فان مات مات كافراً وان تاب تاب الله عليه فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يارسول الله وما طينة الخبال قال صديد أهل النار . رواه أحمد والطبرانى وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد حسن حديثه ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثنى رحمة وهدى للعالمين وأمرنى أن أمحق المزامير والكنارات(٢) يعنى البرابط والمعازف والأوثان التى كانت تعبد فى الجاهلية وأقسم ربى بعزته لا يشرب عبد من عبيدى جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا أو مغفوراً له ولا يسقيها صبيا صغيرا إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا أو مغفوراً له ولا يدعها عبد من عبيدى من مخافتى إلا سقيته إياها من حظيرة القدس ، وفى رواية لا يسقيها صبيا صغيراً ضعيفاً مسلما إلا سقيته من الصديد . رواه كله أحمد والطبرانى وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة سكراً مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها .

---

(١) لعله شهر بن حوشب وفى الحديث الذى بعد تاليه الكلام عليه . (٢) الكنارات : العيدان وقيل الطنبور وقيل البرابط . وفى الاصل « الكيارات » وهو تحريف .

رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن طلق بن على أنه كان عند رسول الله ﷺ جالسا فجاء صحار عبد القيس فقال يارسول الله ماترى فى شراب نصنعه بأرضنا من ثمارنا فأعرض عنه نبى الله صلى الله عليه وسلم حتى سأله ثلاث مرات حتى صلى ولما قضى صلاته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السائل عن المسكر لاتشربه ولا تسقيه أخاك المسلم فوالذى نفسى بيده أو فوالذى يحلف به لايشربه رجل ابتغاء سكره فيسقيه الله الخمر يوم القيامة . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن أبى تميم الجيشانى أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى وهو على مصر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتا فى جهنم سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة ألا فكل مسكر خمر حرام وإياكم والغبيراء ، وسمعت عبد الله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله فلم يختلفا إلا فى بيت أو مضجع . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه راو لم يسم . وعن عياض بن غنم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوما فان مات فالى النار فان تاب قبل الله منه فان شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين يوما فان مات فالى النار فان تاب قبل الله منه وان شربها الثالثة أو الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من ردعة الخبال فقيل يارسول الله وما ردعة الخبال قال عصارة أهل النار . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه المثنى بن الصباح وهو متروك وقد وثقه أبو محصن حصين بن نمير والجمهور على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من شرب شرابا حتى يذهب عقله الذى أعطاه الله فقد أتى بابا من أبواب الكبائر . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه حسين بن قيس الرحبى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سكر من الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوما فان مات فيها كان كعابد وثن . رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال شارب الخمر كعابد وثن . رواه البزار وفيه فطر بن خليفة وهو ثقة وفيه كلام لايضر . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ

إعلموا أن كل مسكر حرام ان الله عهد لمن شرب مسكراً أن يسقيه من طينة الخبال .
رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : من شرب خمراً سقاه الله من حميم جهنم - قلت
له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه البزار وفيه يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف .
وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر كان نجساً
أربعين يوماً فان تاب منها تاب الله عليه وإن عاد عاد نجساً أربعين يوما فان
تاب منها تاب الله عليه فان عاد عاد نجسا أربعين يوما فان تاب منها تاب الله
عليه فان ربع كان حقا على الله أن يسقيه من ردعة الخبال قالوا يا أبا العباس
وما ردعة الخبال قال شحوم أهل النار وصديدهم . رواه الطبرانى وفيه
شهر بن حوشب وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب حسوة من خمر لم يقبل الله منه
ثلاثة أيام صرفا ولا عدلا ومن شرب كأسا لم يقبل الله منه أربعين صباحا
والمدمن الخمر حقا على الله أن يسقيه من نهر الخبال قيل يارسول الله وما نهر
الخبال قال صديد أهل النار . رواه الطبرانى وفيه حكيم بن نافع وهو ضعيف
وقد وثقه ابن معين وغيره . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
من شرب الخمر فجعلها فى بطنه لم تقبل له صلاة سبعا فان مات فيها مات كافراً فاذا
أذهلت عقله عن شىء من الفرائض لم تقبل له صلاة أربعين يوما وإن مات فيها
مات كافراً - قلت روى له النسائى أحاديث غير هذا - رواه الطبرانى وفيه يزيد
ابن أبى زياد وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من شرب مسكراً ما كان لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوما . رواه
الطبرانى وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو متروك ونقل عن ابن معين فى
رواية لا بأس به وضعفه فى روايتين . وعن القاسم أبى عبد الرحمن قال كنت
قاعداً عند معوية فبعث إلى عبد الله بن عمرو فقال ما أحاديث تبلغنى عنك
تحدث بها لقد هممت أن أنفيك من الشام فقال والله لولا اناث ما أحببت أن
أكون بها ساعة فقال معوية ماحديث تحدث فى الطلاء قال أما انه لايحل لى

أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل سمعته يقول من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الخمر من وضعها على كفه لم تقبل له دعوة ومن أدمن على شربها سقى من الخبال والخبال واد فى جهنم ثم قال معوية ما أراك إلا سمعت مثل الذى سمعت قال فهم معوية أن يصدقه ثم سكت . رواه الطبرانى عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق ضعفه الذهبى فقال غير معتمد ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفا ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر أم الفواحش فمن شربها لم تقبل منه صلاته أربعين يوما فان مات وهى فى بطنه مات ميتة جاهلية . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه سباب بن صالح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب خمراً خرج نور الايمان من جوفه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة السكران والمتضمخ بالزعفران والحائض أو الجنب . رواه البزار وفيه عبد الله بن الحكم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . رواه الطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال والحائض والجنب من غير شك . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة الجنب والسكران والمتضمخ بالخلوق (١) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا العباس بن أبى طالب وهو ثقة . وعن عمرو بن شيبة بن أبى كثير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خدر الوجه من النبيذ تتناثر منه الحسنات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الواقدى وهو ضعيف جداً وقد وثق . وعن إبراهيم قال قال ابن مسعود لا تسقوا أولادكم الخمر فانأولادكم ولدوا على الفطرة أتسقونهم مالا يحل لهم إثمهم على من سقاهم فان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم . رواه الطبرانى وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله قال لعن

---

(١) الخلوق : طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة ، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، ووردت إباحته ولعلها منسوخة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها . رواه البزار والطبرانى وفيه عيسى بن أبى عيسى الخياط وهو ضعيف وقد تقدمت أحاديث فى هذا فى ثمن الخمر فى البيع(١) . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتانى جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز وجل لعن الخمر وعاصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن خالد بن يزيد بن خالد الخولانى أنه قدم المدينة فلقى ابن عباس فسأله عن الخمر فقال سأخبرك عن الخمر إنى كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فبينا هو محتب حل حبوته ثم قال من كان عنده شىء من الخمر فليؤذنى به فجعل الناس يأتونه يقول أحدهم عندى راوية خمر ويقول الآخر عندى راوية ويقول الآخر عندى زقاق وما شاء الله أن يكون عنده فقال رسول الله ﷺ اجمعوه بقيع كذا وكذا ثم آذنونى ففعلوا ثم آذنوه فقام وقمت معه فمشيت عن يمينه وهو متكىء على فلحقنا أبو بكر فأخذنى رسول الله ﷺ فجعلنى عن يساره فمشى بيننا حتى إذا وقف على الخمر قال للناس أتعرفون هذا قالوا نعم يارسول الله هذه الخمر قال صدقتم إن الله لعن الخمر وعاصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها ثم دعا بسكين فقال اشحذوها (٢) ففعلوا ثم أخذها رسول الله ﷺ يخرق الزقاق فقال الناس إن فى هذه الأزقاق منفعة قال نعم ولكنى إنما أفعل ذلك غضباً لله لما فيها من سخطه . رواه الطبرانى وخالد بن يزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عثمان بن أبى العاص قال لعن رسول الله ﷺ شاربها وبائعها يعنى الخمر . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن موسى العطار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم أتم من هذا فى ثمن الخمر. وعن أبى أوفى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يزنى حين يزنى وهو مؤمن ـ فذكر الحديث وهو مذكور فى الايمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا مدرك بن عمارة وهو ثقة .

---

(١) فى الجزء الرابع . (٢) أى حددوها بالمسن أو غيره مما يخرج حدها .

﴿ باب فى مدمن الخمر ﴾

عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق بسحر ومن مات مدمن خمر سقاه الله من نهر العوطة قيل وما نهر العوطة قال نهر يجرى من فروج المومسات يؤذى أهل النار بريح فروجهم. رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب خمس مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم ولا كاهن ولا منان . رواه أحمد والبزار وفيه عطية ابن سعد وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج حائط القدس مدمن الخمر ولا العاق ولا المنان عطاءه . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال لا يلج جنان الفردوس ، والطبرانى فى الأوسط وقال حضرة القدوس ، وفيه على بن زيد وفيه ضعف لسوء حفظه . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مات من أمتى وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها فى الجنة ومن مات من أمتى، (١) وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه فى الجنة . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر إن مات لقى الله كعابد وثن . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن المنكدر قال حديث عن ابن عباس ، وفى إسناد الطبرانى يزيد بن أبى فاختة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا منان قال ابن عباس فشق ذلك على لأن المؤمنين يصيبون ذنوباً حتى وجدت ذلك فى كتاب الله تعالى فى العاق (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم) الآية ، وفى المنان (لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) الآية وفى الخمر (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس) الآية إلى قوله (فاجتنبوه) . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن عتاب بن بشير لم أعرف له من مجاهد سماعاً . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المقيم على الخمر

---

(١) هذه الجملة غير موجودة فى الأصل .

كعابد وثن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان وهو متهم . وعن عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا منان بعمله ولا عاق لوالديه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد ابن كثير وهو متروك .

﴿ باب فيمن يستحل الخمر ﴾

عن جعفر يعني ابن سليمان قال أتيت فرقداً يوماً فوجدته خالياً فقلت يا ابن أم فرقد لأسألنك اليوم عن هذا الحديث فقلت أخبرني عن قولك في الخسف والقذف أشيء تقوله أنت أو تأثره عن رسول الله ﷺ قال لا بل أوثره عن رسول الله ﷺ قلت من حدثك قال حدثني عاصم بن عمر البجلي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني قتادة عن سعيد بن المسيب وحدثني به ابراهيم النخعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبيت طائفة من أمتي على أكل وشرب ولهو ولعب ثم يصبحوا قردة وخنازير ويبعث على حي من أحيائهم ريح فينسفهم كما نسف من كان قبلهم باستحلالهم الخمور وضربهم بالدفوف واتخاذهم القينات . رواه أحمد وفرقد ضعيف . وعن فرقد السبخي(١) قال حدثني أبو منيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال حدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله ﷺ ، وحدثني عاصم بن عمر البجلي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ليبيتن أناس من أمتي على شر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير . رواه عبد الله ابن أحمد وفرقد ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها ـ قلت رواه ابن ماجه غير أنه قال ليشربن مكان ليستحلن ـ رواه أحمد وفيه ثابت بن السميط وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الأصل «الشيخي» بالشين المعجمة والياء ، والصواب «السبخي» بالسين المهملة وبالباء الموحدة والخاء المعجمة على ما في مشتبه النسبة والقاموس والخلاصة وغيرها ، وفي الميزان المطبوع تصحيف .

﴿ باب فيمن ترك الخمر والحرير لله ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يسقيه الله الخمرة فى الآخرة فليتركها فى الدنيا ومن سره أن يكسوه الله الحرير فى الآخرة فليتركه فى الدنيا . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث أبى أمامة قبل هذا بباب . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينه منه من حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه من حظيرة القدس . رواه البزار وفيه شعيب بن بيان قال الذهبى صدوق ، وضعفه الجوزجانى والعقيلى ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الشرب فى آنية الذهب والفضة ﴾

عن أبى شيخ الهنائى أن معوية قال لنفر من أصحاب النبى ﷺ هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب فى آنية الذهب والفضة قالوا نعم ، وفى رواية كنت فى ملأ من أصحاب رسول الله ﷺ فقال معاوية أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب فى آنية الفضة قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد . رواه أحمد فى حديث طويل وروى الطبرانى بعضه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أبا شيخ الهنائى(١) وهو ثقة . وعن ابن عباس أنه قال وإنما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الشرب فى إناء فضة . رواه أحمد فى حديث طويل والطبرانى فى الأوسط وزاد فيه إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير المصمت (٢) فأما أن يكون سداه أو لحمته حرير فلا بأس بلبسه ، ورجالهما رجال الصحيح . وعن كلثوم بن جبر قال كانوا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عامر قال فاذا عنده رجل يقال له أبو الغادية استسقى فأتى باناء مفضض فأبى أن يشرب وذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . رواه أحمد فى أثناء حديث ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

---

(١) فى الأصل « الهنابى » وهو تصحيف . (٢) أى الخالص .

الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرر في بطنه نار جهنم . رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة(١) وفيه محمد بن يحي بن أبي سمينة وقد وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب في إناء من ذهب أو إناء من فضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه العلاء ابن برد بن سنان ضعفه أحمد . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير وشرب في الفضة فليس منا ومن خبب (٢) امرأة على زوجها أو عبداً على مواليه فليس منا . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه أبو طيبة عبد الله بن مسلم وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم أن أشرب في إناء من فضة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أم سلمة وحفصة قالتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في إناء الفضة يجرجر في بطنه نار جهنم - قلت حديث أم سلمة في الصحيح - رواه الطبراني وفيه سليمان بن عمرو وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسقاية من ذهب قال فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الشرب في الزجاج ﴾

عن ابن عباس قال أهدى المقوقس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب فيه - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه البزار وفيه مندل وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب الشرب في النحاس ﴾

عن أبي أمامة قال كان لمعاذ بن جبل قدح مفضض بنحاس فيه يسقي النبي صلى الله عليه وسلم إذا شرب وفيه يوضئه إذا توضأ . رواه الطبراني وفيه علي ابن يزيد الألهاني وهو ضعيف .

---

(١) أي معاجمه الثلاثة . (٢) أي أفسد .

﴿ باب اختناث (١) الأسقية والشرب من الأداوة وثلمة القدح ﴾

عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ نهى عن اختناث الاسقية . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال نهى أن يشرب من فى السقاء . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال نهى أن يشرب من كسر القدح . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال رخص فى الشرب من أفواه الأداوى رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن يحي بن الربيع بن أبي راشد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى حديث أم سليم فى الشرب قائماً إن شاء الله . وعن سهل بن سعد أن النبى ﷺ نهى أن ينفخ فى الشراب وأن يشرب من ثلمة القدح . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن ابن عباس وابن عمر قالا يكره أن يشرب من ثلمة القدح وأذن القدح . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النفخ فى الشراب وغير ذلك ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعنا فى لبس من ديننا نهانا عن النفخ فى الشراب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مبشر بن عبيد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه كره أن ينفخ بين يديه فى الصلاة أوفى شرابه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح مولى التوأمة وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى النفخ فى الطعام . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ أن ينفخ فى الطعام والشراب والتمرة - قلت رواه أبو داود خلا قوله والتمرة - رواه الطبرانى وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف .

﴿ باب أى الشراب أطيب ﴾

عن ابن عباس أن النبى ﷺ سئل أى الشراب أطيب قال الحلو البارد . رواه

---

(١) يقال خنثت السقاء : اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه ، وإنما نهى عنه لأنه ينتنها لأن إدامة الشرب هكذا مما يغير ريحها ، وقيل لا يؤمن أن يكون فيها هامة ، وورد فى حديث آخر اباحته ولعل النهى خاصاً بالسقاء الكبير دون الاداوة .

أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن تابعيه لم يسم .

﴿ باب الشرب قائما ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه رأى رجلا يشرب قائماً فقال قه أيسرك أن يشرب معك الهر قال لا قال فانه قد شرب معك من هو شر منه الشيطان . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو يعلم الذي يشرب وهو قائم مافي بطنه لاستقاءه ـ قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه أحمد باسنادين والبزار وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال نهى أن يشرب الرجل وهو قائم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن زاذان أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه شرب قائما فرآه الناس كأنهم أنكروه فقال ما ينظرون أن أشرب قائما فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعداً ـ قلت له في الصحيح الشرب قائما فقط ـ رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار وعندها قربة معلقة فاجتذبها فشرب وهو قائم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم سليم أن النبي ﷺ دخل عليها وفي بيتها قربة معلقة قال فشرب من القربة قائما قال فعمدت إلى القربة فقطعتها . رواه أحمد والطبراني وفيه البراء بن زيد ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن مسلم قال سألت أباهريرة عن الشرب قال يا ابن أخي رأيت رسول الله ﷺ عقل راحلته وهي مناخة وأنا آخذ بخطامها أو بزمامها واضعاً رجلي على يدها فجاء نفر من قريش فقاموا حوله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء من لبن فشرب وهو على راحلته ثم ناول الذي يليه عن يمينه فشرب قائماً حتى شرب القوم كلهم قياماً . رواه أحمد ومسلم هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن النبي ﷺ شرب وهو قائم . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال شرب لبناً ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال دخل مسجدهم فشرب وهو قائم ، ورجال أبي يعلى والبزار

رجال الصحيح . وعن سعد بن أبى وقاص قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائما . رواه البزار والطبرانى ورجالهما ثقات . وعن حسين بن على قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب وهو قائم . رواه الطبرانى وفيه زياد ابن المنذر وهو متروك . وعن سعيد بن جبير قال حدثنى أبو هريرة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من زمزم قائماً . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعداً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب المؤمن يشرب فى معاء واحد ﴾

عن رجل من جهينة قال سمعت النبي ﷺ يقول الكافر يشرب فى سبعة أمعاء وان المؤمن يشرب فى معاء واحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن نضلة بن عمرو الغفارى أنه لقى رسول الله ﷺ بمر بين قهجم عليه شوائل له فسقى رسول الله ﷺ ثم شرب فضلة إنائه فامتلأ به ثم قال يا رسول الله إن كنت لأشرب السبعة فما أمتلىء قال فقال رسول الله ﷺ إن المؤمن يشرب فى معاء واحد وان الكافر يشرب فى سبعة أمعاء . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى باختصار ورجاله ثقات كما ذكره السيد الحسينى عن ابن حبان وقد ذكر شيخنا للشيخ صلاح الدين العلائى رحمه الله أن ابن حبان لم يذكر بعضهم فالله أعلم . وأما أبو يعلى فانه قال عن معن بن نضلة أن نضلة لقى رسول الله ﷺ فان كان معن صحابياً وإلا فهو مرسل عنده .

﴿ باب كيفية الشرب والتسمية والحمد ﴾

عن بهز قال كان النبي ﷺ يستاك عرضاً ويشرب مصاً ويتنفس ثلاثا ويقول هو أهنأ وأمرأ وأبرأ . رواه الطبرانى وفيه ثبيت بن كثير وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يبدأ بالشراب إذا كان صائما وكان لا يعب يشرب مرتين أو ثلاثا . رواه الطبرانى باسنادين وشيخه فى أحدهما أبو معاوية الضرير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يشرب فى ثلاثة أنفاس . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار

باختصار وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يشرب فى ثلاثة أنفاس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اليمان بن المغيرة وهو ضعيف . وعن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يتنفس فى الاناء ثلاثة أنفاس يسمى عند كل نفس ويشكر فى آخرهن . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار باختصار وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يشرب فى ثلاثة أنفاس إذا أدنى الاناء إلى فيه سمى الله فاذا أخره حمد الله يفعل ذلك ثلاث مرات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عتيق بن يعقوب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن نوفل بن معاوية الديلى قال رأيت رسول الله ﷺ يشرب بثلاثة أنفاس يسمى الله فى أولها ويحمده فى آخرها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شبل بن العلاء وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يتنفس فى الاناء ثلاثا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن جرير قال دخل عيينة بن حصن على النبى صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فاستسقى فأتى بماء فستره فشرب فقال ماهذا قال الحياء والايمان أوتوهما ومنعتموهما . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن مطيع الشيبانى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب البداءة بالأكابر ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سقى قال ابدأوا بالكبراء أو قال بالأكابر ، رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وفى نفر من أصحابه إذ أتى بقدح فيه شراب فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة فقال أبو عبيدة أنت أولى به يارسول الله قال خذ فأخذ أبو عبيدة القدح قال له قبل أن يشرب خذ يانبى الله قال نبى الله صلى الله عليه وسلم اشرب فان البركة مع أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا . رواه الطبرانى من طريق أبى عبد الملك عن القسم ولم أعرف أبا عبد الملك ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر .

﴿ باب الأيمن فالأيمن ﴾

عن عبد الله بن أبى حبيبة وقيل له ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجدنا بقباء فجئت وأنا غلام حدث حتى جلست عن يمينه وجلس أبو بكر عن يساره قال ثم دعا بشراب فشرب وناولنى عن يمينه . رواه الطبرانى وهذا لفظه ، وأحمد بنحوه ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر .

﴿ باب بمن يبدأ إذا فرغ الشراب ثم جيء بشراب غيره ﴾

عن عبد الله بن بسر عن أبيه بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم وهو راكب على بغلة كنا ندعوها حمارة شامية فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقامت أمى فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة على حصير فى البيت جعلت توثرها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جلس عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم تطيب الحصير قال عبد الله بن بسر فقدم لهم أبى بسر تمراً يشغلهم به وأمر أمى فصنعت لهم جشيشاً (١) قال عبد الله فكنت أنا الخادم فيما بين أبى وأمى وكان أبى القائم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما فرغت أمى من الجشيش جئت أحمله حتى وضعته بين أيديهم فأكلوا ثم سقاهم فضيخاً (٢) فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقى الذى عن يمينه ثم أخذت القدح حين نفد مافيه فملأت ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فقال اعطه الذى انتهى القدح اليه فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام دعا لنا فقال اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم فى رزقهم فما زلنا نتعرف من الله السعة فى الرزق ـ قلت فى الصحيح بعضه من رواية عبد الله بن بسر نفسه وهذا من حديثه عن أبيه ـ رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح . وعن عبد الله بن بسر قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت إليه جدتى تمراً تعلله به وطبخت له

---

(١) هى أن تطحن الحنطة طحناً جليلا ثم تجعل فى القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال . (٢) تقدم تعريفه .

وسقيناهم فنفد القدح فجئت بقدح آخر وكنت أنا الخادم فقال رسول الله ﷺ اعط القدح الذى انتهى إليه - قلت له فى الصحيح حديث غير هذا - رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ساقى القوم آخرهم ﴾

عن عبد الله بن أبى أوفى قال كنا فى سفر فلم نجد الماء ثم هجمنا على الماء بعد قال فجعل يسقيهم(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلما أتوه بالشراب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقى القوم آخرهم حتى شربوا كلهم ، قلت روى أبو داود منه ساقى القوم آخرهم فقط . وفى رواية أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عطش قال فنزل منزلا فأتى باناء فجعل يسقى أصحابه وجعلوا يقولون اشرب فذكر نحوه . رواه كله أحمد ورجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقى القوم آخرهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ثابتاً لم يسمع من المغيرة والله أعلم . وعن أبى بكر الصديق قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فبعثت إليه امرأة مع ابن لها بشاة فحلب ثم قال انطلق به إلى أمك فشربت حتى رويت ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم سقى أبا بكر ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم شرب . رواه أبو يعلى وابن أبى ليلى لم يسمع من أبى بكر ..

﴿ باب المج فى الاناء رجاء البركة ﴾

عن ابن عباس قال جاءنا رسول الله ﷺ الى منزلنا فناولته دلواً فشرب ثم مج فى الدلو . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب شرب حلب النساء ﴾

عن ابن أبى شيخ قال أتانا النبى ﷺ فقال يامعشر محارب نصركم الله لا تسقونى حلب امرأة . رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب تخمير الآنية ﴾

عن جابر وعن أبى هريرة أن رجلا يقال له أبو حميد أتى النبى ﷺ

---

(١) فى الأصل «فجعلوا يسقون» .

بإناء فيه لبن من النقيع نهاراً فقال النبي ﷺ ألا خمرته ولو أن تعرض عليه بعود - قلت حديث جابر في الصحيح - رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وفي هذا المعنى أحاديث في الأدب تأتي إن شاء الله .

﴿ كتاب الطب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب خلق الداء والدواء ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عمران العمي وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال سول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله عز وجل داءاً إلا أنزل له دواءاً علمه من علمه أو جهله من جهله - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله علمه من علمه وجهله من جهله - رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني ثقات . وعن رجل من الأنصار قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا به جرح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع له طبيب بني فلان قال فدعوه فجاءه فقالوا يارسول الله ويغني الدواء شيئاً فقال سبحان الله وهل أنزل الله تبارك وتعالى من داء في الأرض إلا جعل له شفاءاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواءاً علم ذلك من علمه أو جهل ذلك من جهله إلا السام قالوا يانبي الله وما السام قال الموت . رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط وفيه شبيب بن شيبة قال زكريا الساجي صدوق يهم وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه

وسلم ما أنزل الله تبارك وتعالى من داء إلا وأنزل له شفاءاً فعليكم بألبان البقر فانها ترم(١) من كل الشجر - قلت روى منه ابن ماجه ما أنزل الله داءاً إلا أنزل له شفاءاً فقط - رواه البزار وفيه محمد بن سيار وهو صدوق وقد ضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس تداووا فان الله عز وجل لم يخلق داءاً إلا خلق له شفاءاً إلا السام والسام الموت . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن عمرو الحضرمى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله ينفع الدواء من القدر فقال الدواء من القدر وقد ينفع باذن الله . رواه الطبرانى وفيه صالح بن بشير المرى(٢) وهو ضعيف . وعن حكيم بن حزام أنه قال يارسول الله رقى يسترقى بها وأدوية يتداوى بها هل ترد من قدر الله شيئاً قال هى قدر الله تعالى . رواه الطبرانى وفيه صالح بن أبى الأخضر وهو ضعيف يعتبر حديثه . وعن الحرث بن سعد عن أبيه قال قلت يارسول الله أرأيت رقى يسترقى بها وأدوية يتداوى بها ترد من قدر الله قال هى قدر الله . رواه الطبرانى والحرث لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير أبى خرابة . وعن صفوان بن عسال عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل فتح باباً من المغرب مسافته سبعون خريفاً للتوبة ان يغلقه حتى تطلع الشمس من مغربها وما غدا رجل يلتمس علماً إلا افرشته الملائكة أجنحتها رضاءاً بما يعمل ، قالت العرب عند ذلك يارسول الله أيم يعط الله عند أخلة واحدة خير قال حسن الخلق ثم قالوا أنتداوى قال هل علمتم أن الذى أنزل الداء أنزل الدواء ولم ينزل داءاً إلا أنزل له دواءاً إلا داءاً واحداً قالوا يانبى الله فما هو قال الهرم - قلت رواه الترمذى وغيره باختصار التداوى وحسن الخلق - رواه الطبرانى وفيه إسحق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن وهب بن جشم قال سقيت أنس بن مالك دواءاً للمشى . رواه الطبرانى وفيه مروان بن النعمان ولم أعرفه .

---

(١) ترم أى تأكل ، وفى رواية ترتم وهى بمعناه . (٢) فى الأصل «المزى» وهو غلط .

﴿ باب دع الدواء ما احتمل جسدك الداء ﴾

عن الأعمش قال سمعت حيان بن جد بن أبجر الأكبر يقول دع الدواء ما احتمل جسدك الداء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن التداوى بالحرام ﴾

عن أم سلمة قالت اشتكت ابنة لى فنبذت لها فى تور (١) فدخل النبى صلى الله عليه وسلم وهو يغلى فقال ماهذا فقلت إن ابنتى اشتكت فنبذت لها هذا فقال إن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم فى حرام . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال فى كوز بدل تور ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح خلا حسان بن مخارق وقد وثقه ابن حبان . وعن أم الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق الداء والدواء فتداووا ولا تداووا بحرام . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى وائل قال اشتكى رجل منا فبعث إليه السكر فأتينا عبد الله فسألناه فقال إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب لا تكرهوا مرضاكم على الطعام ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه الوليد بن عبد الرحمن بن عوف ولم أعرفه ولا من روى عنه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى المعدة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف .

﴿ باب شرب الماء على الريق ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شرب الماء على

---

(١) أى وعاء .

الريق انتقصت قوته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن مخلد الرعينى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من كثر ضحكه استخف بحقه ومن شرب الماء على الريق انتقصت قوته . رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل هو فى الزهد (١) وفى إسناده من لم أعرفهم .

﴿ باب عرق الكلية ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة عرق الكلية إذا تحركت آذت صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجى وهو ضعيف وقد وثقه جماعة .

﴿ باب فى الشونيز (٢) والعسل والكمأة وغير ذلك ﴾

عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى تقمح(٣) كفا من شونيز ويشرب عليه ماءاً وعسلا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيي ابن سعيد العطار وهو ضعيف . وعن بريدة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اثنين وأربعين من أصحابه والنبى صلى الله عليه وسلم يصلى إلى المقام وهم خلفه جلوس ينتظرونه فلما صلى أهوى بيده فيما بينه و بين الكعبة كأنه يريد أن يأخذ شيئاً ثم انصرف إلى أصحابه فثاروا فأشار اليهم بيده أن اجلسوا فجلسوا فقال رأيتمونى حين فرغت من صلاتى أهويت فيما بينى وبين الكعبة كأنى أريد أن آخذ شيئاً قالوا نعم يارسول الله قال إن الجنة عرضت على فلم أر مثل مافيها وإنها مرت بى خصلة من عنب فأعجبتنى فأهويت لآخذها فسبقتنى ولو أخذتها لغرزتها بين ظهرانيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة واعلموا أن الكمأة دواء العين وأن العجوة من فاكهة الجنة وأن هذه الحبة السوداء التى تكون فى الملح دواء من كل داء إلا الموت . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الامام أحمد قال سمع زهير بن واصل بن حيان وصالح بن حيان فجعلهما واصلا ، قلت واصل ثقة وصالح بن حيان ضعيف ، وهذا الحديث من رواية واصل فى الظاهر والله أعلم وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضا . وعن أسامة بن

---

(١) فى الجزء العاشر . (٢) أى الحبة السوداء . (٣) أى استف .

شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عمرو بن حريث قال حدثنى أبى عن رسول الله ﷺ قال الكمأة من السلوى وماؤها شفاء للعين . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال من المن ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وبقية رجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث سعيد بن زيد فى الأطعمة .

﴿ باب دواء الفؤاد بألبان الابل وغير ذلك ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى ألبان الابل وأبوالها شفاء للذربة (١) بطونهم . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد أبى رافع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى فوضع يده بين ثديى قال أنت رجل مفؤود (٢) فائت الحارث بن كلدة فانه رجل يتطبب فليأخذ خمس تمرات من عجوة المدينة فلجاهن بنواهن فليلتدد بهن . رواه الطبرانى وفيه يونس بن الحجاج الثقفى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى عرق النسا ﴾

عن رجل من الأنصار عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم نعت من عرق النسا أن تؤخذ ألية كبش عربى ليست بصغيرة ولا عظيمة فتذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم على ريق النفس جزءاً . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال من اشترى أو أهدى له كبش فليقسمه على ثلاثة أجزاء كل يوم جزءاً على الريق إن شاء أسلاه وان شاء أكله أكلا يعنى ألية كبش يتداوى به من عرق النسا . رواه الطبرانى وقال أسلاه يعنى أذابه ، ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهى شفاء من السم قال ونعت رسول الله ﷺ من عرق النسا ألية كبش تجزأ

---

(١) الذرب بالتحريك : داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه .
(٢) أى أصيب فؤاده .

ثلاثة أجزاء ثم يذاب فيشرب كل يوم جزء أعلى الريق . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه مهدى بن جعفر الرملى وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى العجوة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من أكل سبع تمرات من عجوة المدينة فى يوم لم يضره السم ذلك اليوم ومن أكلهن ليلا لم يضره السم ـ قلت لعائشة حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن إسحق الهاشمى قال العقيلى له أحاديث لا يتابع منها على شىء وأبوه لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى الرطب ﴾

عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطينة التى خلق منها آدم وليس من الشجرة يلقح غيرها وقال رسول الله ﷺ أطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فالتمر وليس من الشجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران . رواه أبو يعلى وفيه مسرور بن سعيد التميمى وهو ضعيف .

﴿ باب فى القسط ﴾

عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة أو على عائشة بصبى يسيل منخراه دما فقال ما هذا فقالوا به العذرة وقال أبو معاوية فى حديثه وعندها صبى ينبعث منخراه دما فقال ما هذا قال فقالوا به العذرة قال فقال علام تعذبن أولادكن إنما يكفى إحداكن أن تأخذ قسطا هنديا فتحكه بماء سبع تمرات ثم توخره إياه قال ابن أبى عتبة ثم تسعطه(١) إياه ففعلوا فبرأ . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة أن امرأة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبى يسيل منخراه دما قال فقال رسول الله ﷺ علام تذعرن أولادكن ألا أخذت قسطا بحريا ثم أسعطتيه إياه فان فيه شفاءاً من سبعة أدوية إحداهن ذات الجنب . رواه البزار وفيه المسعودى وهو ثقة وقد حصل له اختلاط ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) السعوط : ما يجعل من الدواء فى الانف .

﴿ باب في السنى (١) والسنوت ﴾

عن أم سلمة قالت دخل على رسول الله ﷺ فقال مالى أراك مرتثة(٢) فقلت شربت دواءاً أستمشى به قال وماهو قلت السرم قال ومالك وللسرم(٣) فانه حار نار عليك بالسناء والسنوت فان فيهما دواءاً من كل شيء إلا السام فذكر الحديث ، وبقيته في الزينة . رواه الطبراني من طريق ركيح بن أبي عبيدة عن أبيه عن أمه ولم أعرفهم .

﴿ باب ما يستنسق به ﴾

عن أسماء بنت أبي بكر قالت رأيت النبي ﷺ في النوم بعد وفاته فأراه يقول أحرف القرآن يا أسماء قلت كذاك بأبي أنت وأمي المحرف والمستقيم فرد ذلك على مراراً كل ذلك أقول بأبي أنت وأمي يارسول الله يقبضون قبضاً شديداً فأراه نظر إلى بعض أزواجه كأنها حفصة بنت عمر فقال أعطيها سقاءاً لبنيها فأما السام فاني لا أشفي منه فأراها أعطتني حبة سوداء كالشونيز أو كحب الكراث وتراب أحمر وسمط من لؤلؤ قالت فنحن إذا اشتكى أحد من ولد أسماء في القبائل كلها يأخذ له قدح فيملأ ثم يجعل له تراب أحمر وحب كراث وشونيز وسمط لؤلؤ ثم يسكب ذلك الماء عليه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن يحيي ابن عروة وهو ضعيف .

﴿ باب التداوي بسمن البقر ﴾

عن زهير قال حدثتني امرأة من أهلي عن مليكة بنت عمرو الزيدية من ولد زيد الله بن سعد قالت اشتكيت وجعاً في حلقي فأتيتها فوضعت له سمن بقر قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألبانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء ، قلت قوله فأتيتها يعني إن المرأة من أهله أتت مليكة . رواه الطبراني والمرأة لم تسم ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث أبي موسى في باب التداوي في أول الكتاب .

﴿ باب التداوي بالعسل والحجامة وغير ذلك ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان في

---

(١) السنى بالقصر: نبات من الادوية له حمل إذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا .
(٢) أي ساقطة ضعيفة . (٣) هو العسل وقيل الرب وقيل الكمون .

شيء شفاء ففي شرطة محجم أو شربة عسل أوكية تصيب ألماً وأنا أكره الكي
لا أحبه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال
الصحيح خلا عبدالله بن الوليد بن قيس وهو ثقة . وعن معاوية بن خديج قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم أو شربة من عسل
أوكية بنار تصيب ألماً ولا أحب أن أكتوي . رواه أحمد والطبراني في الكبير
والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سويد بن قيس وهو ثقة . وعن
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي
شرطة محجم أحسبه قال أو لعقة عسل . رواه البزار وفيه محمد بن أسعد الثعلبي
وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن السائب
ابن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بالحجامة وقال ما نزع الناس
نزعة خير منه أو شربة من عسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن
عبد الملك النوفلي وهو متروك وقيل عن ابن معين في إحدى الروايات لا بأس
به . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مررت بسماء من
السموات إلا قالت الملائكة يا محمد مر أمتك بالحجامة والكسب والشونيز . رواه
البزار وفيه عطاف بن خالد وهو ثقة وتكلم فيه . وعن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بالحجامة والقسط البحري . رواه البزار والطبراني
في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن مالك بن صعصعة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت ليلة أسري بي على ملأ من الملائكة إلا
أمروني بالحجامة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح .
وعن أبي الحكم البجلي قال دخلت على أبي هريرة وهو يحتجم فقال يا أبا حكيم أتحتجم
فقلت ما احتجمت قط قال أبو هريرة أنبأ أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن
جبريل أخبره أن الحجامة أنفع ما تداوى به الناس ـ قلت رواه أبو داود وابن
ماجه خلا ذكر جبريل عليه السلام ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن
قيس النخعي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن أنس بن مالك قال حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه

عيينة بن حصن أو الأقرع بن حابس فقال ما هذا فقال هذا الحجم وهو خير ما تداويتم به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن عمر بن حفص العمرى وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم فى الأخدعين (١) وبين الكتفين . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى أمية الفزارى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله ابن يزيد الخطمى عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عمر الأسلمى قال الذهبى مجهول قال وروى له الحاكم فى المستدرك وروى عنه غير واحد . وعن سمرة قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم حجاما فحجمه بقرن (٢) وشرط بشفرة فرآه رجل من بنى فزارة فقال يارسول الله علام تدع هذا يقطع لحمك فقال أتدرى ما هذا هذا الحجم وهو خير ما تداويتم به . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا حصين بن أبى الحر وهو ثقة . وعن عبد الله بن جعفر أن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم بعد ما سم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . ورواه أبو يعلى . وعن على لا أعلمه إلا عن النبى صلى الله عليه وسلم إذا هاج بأحدكم الدم فليهرقه ولو بمشقص (٣) . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن القاسم أبو إبراهيم وثقه ابن معين وضعفه أحمد وكذبه .

﴿ باب أوقات الحجامة ﴾

عن الحسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجمعة لساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت فأصابه وضح (٤) فلا يلومن إلا نفسه . رواه البزار وفيه سليمان بن أرقم وهو

---

(١) أى العرقين اللذين فى جانبى العنق . (٢) هو قرن ثور جعل كالمحجمة ، وفى رواية احتجم على رأسه بقرن . ولعله اسم موضع . (٣) هو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض . (٤) أى برص

متروك . وأعاده بسنده إلا أنه قال من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت . وعن ابن عباس قال احتجموا لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين لا يتبيغ بكم(١) الدم فيقتلكم - قلت رواه الترمذي وغيره مرفوعاً خلا قوله لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم - رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم هو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثاء . رواه الطبراني وفيه مسلمة بن على الخشني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فقلت هذا اليوم تحتجم قال نعم ومن وافق منكم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر فهو(٢) دواء لداء السنة . رواه الطبراني وفيه زيد بن أبي الحواري العمي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد ابن سيرين قال أنفع الحجامة ما كان في نقصان الشهر . رواه الطبراني في الصغير في ترجمة من اسمه إبراهيم ، ورجاله ثقات إلا أن السري بن يحيى لم يسمع من ابن سيرين.

﴿ باب موضع الحجامة ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجمة التي في وسط الرأس إنها دواء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والأضراس وكان يسميها أم منقذ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك واختلف كلام ابن معين فيه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة في الرأس دواء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن سالم الجهني ويقال مسلم ابن سالم وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يحتجم في مقدم رأسه ويسميها أم مغيث . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة في الرأس شفاء من سبع أدواء لصاحبها من الجنون والصداع والجذام والبرص والنعاس ووجع الأضراس

---

(١) تبيغ به الدم أي تردد فيه بغلبة . (٢) « فهو » غير موجودة في الأصل .

وظلمة يجدها فى عينيه . رواه الطبرانى وفيه عمر بن رباح العبدى وهو متروك .
وعن صهيب قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالحجامة فى جوزة المعحدوه فانه
داء من إثنين وسبعين داءاً وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع
الأضراس. قلت هكذا وجدته فى الأصل المسموع . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .
وعن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه كان يحتجم فى هامته وبين كتفيه فقالوا
أيها الأمير إنك تحتجم هذه الحجامة إن رسول الله ﷺ كان يحتجمها فى هامته
ويقول من أراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشىء . رواه الطبرانى
وعبد الرحمن بن خالد لا أعلم له صحبة وأبو هزان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب دفن الدم ﴾

عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت قالت سمعت رسول الله ﷺ يأمر بدفن
الدم إذا احتجم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء فى الحمى وإبرادها بالماء ﴾

عن أبى بشير الأنصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الحمى
أبردوها بالماء فانها من فيح جهنم . رواه أحمد والطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية
رجاله ثقات . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال الحمى قطعة من النار فأبردوها
عنكم بالماء البارد وكان رسول الله ﷺ إذا حم دعا بقربة فأفرغها على قرنه فاغتسل .
رواه الطبرانى والبزار وفيه إسماعيل بن مسلم وهو متروك . وعن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا حم أحدكم فليسن(١) عليه من الماء البارد
من السحر ثلاث ليال . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن رافع بن
خديج قال قال نعيمان (٢) يارسول الله بى وعك شديد من الحمى فقال رسول الله
ﷺ وأين أنت يانعيمان(٢) من مهيعة وكانت أرضا وبيئة . رواه الطبرانى فى الكبير
والأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن
المرفع قال غزا رسول الله ﷺ خيبر فى ألف وثمانمائة فافتتحها وهى مخضرة
من الفواكه فوقع الناس فيها فغشيتهم الحمى فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا

---

(١) السن : الصب فى سهولة . (٢) فى الأصل « لعنهان » فى الموضعين .

ذلك له فقال إن الحمى رائد الموت وهى سجن الله فى الأرض فبردوا لها الماء فى الشنان (١) وصبوه عليكم فيما بين الأذانين أذان المغرب وأذان العشاء ففعلوا فذهبت عنهم فأتوا رسول الله ﷺ فأخبروه بذلك فقال إنه لا وعاء إذا ملىء شر من بطن فان كنتم لا بد فاعلين فاجعلوها ثلثاً للطعام وثلثاً للشراب وثلثاً للريح أو النفس قال وقسمها رسول الله ﷺ على ثمانية عشر سهما . رواه الطبراني وفيه المحبر بن هرون ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن المرفع قال فتح رسول الله ﷺ خيبر وهو فى ألف وثمانمائة فقسم على ثمانية عشر سهماً لكل مائة سهم قال وهى مخضرة من الفواكه فأكلوا فمعكتهم الحمى فشكوها إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس إن هذه الحمى رائد الموت وسجن الله فى الأرض هى قطعة من النار فاذا أخذتكم فبردوا لها الماء فى الشنان يعنى القرب وصبوا عليكم ما بين الصلاتين يعنى المغرب والعشاء . رواه الطبراني وفيه فريح بن عبيد والمحبر بن هارون ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى الحمى فى الجنائز (٢) .

﴿ باب دواء الصداع وغيره بالحناء ﴾

عن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحى صدع فيغلف (٣) رأسه بالحناء . رواه البزار وفيه الأحوص بن حكيم وقد وثق وفيه ضعف كثير وأبو عون لم أعرفه . وعن سلمى امرأة أبى رافع قالت كنت أخدم النبى صلى الله عليه وسلم فما كانت تصيبه قرحة ولا نكتة إلا أمرنى أن أضع عليه الحناء . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب دواء البثرة ﴾

عن بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها يعنى النبى ﷺ قال عندك ذريرة قالت نعم فدعا بها فوضعها على بثر بين أصابع رجليه ثم قال اللهم مصغر (٤) الكبير ومكبر الصغير اطفئها عنى فطفئت . رواه أحمد وفيه مريم

---

(١) هى الاسقية الخلقة البالية وهى أشد تبريداً للماء من الجدد . (٢) فى الجزء الثالث .
(٣) فى الأصل « يعلف » ولعله خطأ . (٤) فى الأصل « مصطفى » .

بنت أبى إياس تفرد عنها عمرو بن يحيي وهو ومن قبله من رجال الصحيح .

﴿ باب أكل الرمان بشحمه ﴾

عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الاثمد والاكتحال ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أكحالكم الاثمد ينبت الشعر و يجلو البصر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عون بن محمد بن الحنفية ذكره ابن أبى حاتم وروى عنه جماعة ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال قال رسول الله ﷺ إذا اكتحل أحدكم فليكتحل وتراً وإذا استجمر فليستجمر وتراً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يكتحل وتراً . رواه البزار وفيه الوضاح بن يحيي وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا اكتحل جعل فى العين اليمنى ثلاثاً وفى العين اليسرى مرودين فجعلها وتراً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار وفيه عقبة بن على وهو ضعيف .

﴿ باب كحل الشيطان ﴾

عن سمرة قال قال رسول الله ﷺ إن للشيطان كحلا ولعوقاً فاذا كحل الانسان من كحله شغله عن الصلاة وإذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه فى الشر . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح خلا سعيد بن بشير وقد وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره .

﴿ باب غمز الظهر من الألم ﴾

عن عمر بن الخطاب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا غلام أسود يغمز ظهره فسأله فقال إن الناقة اقتحمت بى . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن زيد بن أسلم وقد وثقه

أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره .

﴿ باب فيما يشتهيه المريض ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من أطعم مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة . رواه الطبرانى وفيه أبو خالد عمرو بن خالد وهو كذاب متروك .

﴿ باب ما جاء فى الغيظ ﴾

عن محمد بن سليمان بن بلال بن أبى الدرداء قال حدثتنى أمى عن جدتها قالت قلت يارسول الله هل يضر الغيظ قال نعم كما يضر الشجر الخبط . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الكى ﴾

عن عقبة بن عامر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكى وكان يكره شرب الحميم(١) وكان إذا اكتحل اكتحل وتراً وإذا استجمر استجمر وتراً . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن سعد الظفرى أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكى وقال أكره شرب الحميم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمة بن الأكوع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن النار لا تشفى أحداً . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن يزيد البكرى ضعفه أبو حاتم . وعن عمران بن حصين أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم ومعه أخوه وقد سقى فقال يارسول الله إن أخى سقى بطنه(٢) فأتينا الأطباء فأمرونى بالكى أفأكويه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكوه ورده إلى أهله فمر به بعير فضرب بطنه فأخمص(٣) بطنه فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم فقال أما انك لو أتيت به الأطباء قلت النار شفته . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان الكى

---

(١) أى الماء الحار . (٢) أى حصل فيه الماء الأصفر . (٣) أى ضمر ، وفى الأصل «فأعمص» .

التكميد ومكان العلاق السعوط ومكان النفخ اللدود(١) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة . وعن أبى أمامة بن سهل ابن حنيف أخبر عن أبى أمامة سعد بن زرارة وكان أحد النقباء يوم العقبة أنه أخذته الشوكة فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال بئس الميت لليهود مرتين يقولون لولا دفع عن صاحبه ولا أملك له ضراً ولا نفعاً ولا يمحلن له فكوى بحظر فوق رأسه فمات . رواه أحمد وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقال ابن معين مرة صويلح وقد وافق الناس فى تضعيفه . وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعداً أو سعد بن زرارة فى حلقه من الذبحة وقال لا أدع فى نفسى حرجاً من سعد أو أسعد بن زرارة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كواه . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال حدثنى عمى أن أبا أمامة أصابه وجع يسميه أهل المدينة الذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بلين ولا بلغن فى أبى أمامة عذراً قال فكواه بيده فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتة سوء لليهود يقول ألا دفع عن صاحبه ولا أملك له ولا لنفسى من الله شيئاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بابن زرارة أن يكوى . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن حنيف قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أسعد بن زرارة يعوده من وجع أصابه من الشوكة وكواه على عاتقه فمات فقال رسول الله ﷺ شر ميت لليهود يقولون قد داواه صاحبه فلم ينفعه . رواه الطبرانى وفيه زمعة بن صالح وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى غيرها . وعن أبى أمامة بن سهل ابن حنيف قال دخل رسول الله ﷺ على أسعد بن زرارة وبه وجع يقال له الشوكة فكواه على عنقه فمات فقال النبى ﷺ بئس الميت لليهود يقولون قد داواه صاحبه فما نفعه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن

(١) هو ما يسقاه المريض فى أحد شق الفم .

مالك أن رسول الله ﷺ عاد البراء بن معرور وقد أخذته ذبحة فأمر من يبطه بالنار حتى يوجهه . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن عبد الرحمن من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أن ناساً أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن صاحباً لنا اشتكى أفنكويه فسكت ساعة ثم قال إن شئتم فاكووه وإن شئتم فارضفوه(١) . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عطاء بن السائب قال أتيت أبا عبد الرحمن فاذا هو يكوى غلاماً قال قلت تكويه قال نعم هو دواء العرب . رواه أحمد وعطاء اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب بط (٢) الورم ﴾

عن على بن أبى طالب قال دخلنا مع النبى ﷺ على رجل من الأنصار وبه ورم فقال النبى ﷺ ألا تخرجوه عنه قال فبط ورسول الله ﷺ شاهد . رواه أبو يعلى وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قدم رجلان أخوان المدينة وقد أصيب رجل من أصحاب النبى ﷺ بسهم فى جسده فقال النبى ﷺ لقرابته اطلبوا من يعالجه فجىء بالرجلين الأخوين فقال لهما بحديدة تعالجان فقالا إنا كنا نعالج فى الجاهلية فقال النبى ﷺ عالجاه فبطه حتى برأ . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر العمرى وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أتى النبى ﷺ رجل به جرح يستأذنه فى بطه فأذن له . رواه الطبرانى وفيه عبد الله ابن خراش وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن يحيى الحضرمى أن حيان بن أبجر الكنانى بقر عن بطن امرأة بنى بها حتى عالجها . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب نبات الشعر فى الأنف ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبات الشعر فى

---

(١) أى كمدوه بالرضف ، وهى الحجارة المحماة ، وفى الأصل « فأرصفوه » والتصويب من النهاية . (٢) البط : شق الدمل والخراج ونحوهما .

الأنف أمان من الجذام . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

﴿ باب دواء الباسور ﴾

عن عقبة بن عامر عن النبى ﷺ قال عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة من الباسور . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ولكن ذكر الذهبى هذا الحديث فى ترجمة عثمان عن أبى صالح ونقل عن أبى حاتم أنه كذاب . وعن عائشة أن النبى ﷺ قال استنجوا بالماء البارد فانه مصحة للبواسير . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمار بن هارون وهو متروك .

﴿ باب فى النقرس ﴾

عن المستورد الفهرى أن رجلا أتى النبى ﷺ وبه النقرس فشكا إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتك الهواجر . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر الداهرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب دواء الخنازير ﴾

عن طارق بن شهاب أن رجلا رأى رجلا به خنازير فقال لولا أنه أخذ على لحدثتك فبلغ ذلك ابن مسعود فلقيه فقال حدث فقال إنه أخذ على أن لا أحدث به أحداً قال له عبد الله إنه لم يكن ينبغى له أن يأخذ عليك كفر عن يمينك وحدث به قال اعمد إلى أبوال إبل الأراك - يعنى تأكل الأراك - فاطبخه حتى ينعقد ثم اشربه وخذورق الأراك فدقه وذره عليه قال ففعل فبرأ . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى المجذمين ﴾

عن على بن أبى طالب عن النبى ﷺ قال لا تديموا النظر إلى المجذمين(١) وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد(٢) رمح . رواه عبد الله بن أحمد وفيه الفرج ابن فضالة وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات إن لم يكن

(١) وفى رواية « المجذومين » وهى المشهورة . (٢) أى قدر ، وهى بكسر القاف .

سقط من الاسناد أحد . وعن الحسين بن على عن النبى ﷺ قال لا تديموا النظر إلى المجذمين وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح . رواه أبو يعلى والطبرانى وفى إسناد أبى يعلى الفرج بن فضالة وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفى إسناد الطبرانى يحيى الحمانى وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجذمين لا تديموا النظر إليهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه عن شيخه الوليد بن حماد الرملى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تديموا النظر إلى المجذمين . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشعر فى الأنف أمان من الجذام . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

﴿ باب فى العدوى والهام والطيرة وغير ذلك ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ لا عدوى ولا طيرة ولا حسد والعين حق . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد(١) وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن على قال قال رسول الله ﷺ لا صفر ولا هامة(٢) ولا يعدى سقيم صحيحا . رواه أبو يعلى وفيه ثعلبة بن يزيد الحمانى وثقه النسائى وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى طلحة الخولانى قال بينما عمير بن سعد فى نفر من أهل فلسطين وكان يقال نسيج(٣) وحده فقعد على دكان له عظيم فى داره فقال لغلامه ياغلام أورد الخيل قال وفى الدار تور(٤) من حجارة قال فأوردها فقال أين فلانة قال هى جربة تقطر دما أو قال تقطر ماء ـ شك أبو اسحق ـ قال أوردها فقال

(١) فى الأصل «سعيد» وهو غلط . (٢) كانت العرب تزعم أن فى البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان وتؤذيه إذا جاع وأنها تعدى فأبطل الاسلام ذلك ، وقيل أراد به النسيء الذى كانوا يفعلونه وهو تأخير المحرم إلى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله . والهامة : إسم طائر وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها وهى من طير الليل ، وقيل هى البومة ، وقيل غير ذلك . (٣) فى الأصل «يسيح» . (٤) أى وعاء .

أحد القوم إذاً تجرب الخيل كلها قال أوردها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول لاعدوى ولا طيرة ولا هامة ألم تر إلى البعير يكون فى الصحراء يصبح فى كريه أو فى مراحه بلمه لم يكن قبل ذلك فمن أعدى الأول . رواه أبو يعلى والطبرانى باختصار وفيه عيسى بن سنان الحنفى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال لاعدوى ولا هامة فمن أعدى الأول - قلت فى الصحيح منه لاعدوى - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا على بن الحسين الدرهمى (١) وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعدوى فقال أعرابى يارسول الله فانا نأخذ الشاة الجربة فنطرحها فى الغنم فتجرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأعرابى من أجرب الأولى . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . وعن أبى طلحة الخولانى قال دخلنا على عمير بن سعد فى نفر من أهل فلسطين فذكرت عنده العدوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاعدوى ولاطيرة ولا هام. رواه الطبرانى وأبو يعلى وفيه قصة طويلة وفيه عيسى بن سنان الحنفى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لاعدوى ولا صفر ولا هام ولايتم شهران ثلاثين يوما - قلت وله طريق أتم من هذه فى الديات فيمن قتل ذميا - رواه الطبرانى وفيه عمرو ابن محمد الغاز ولم أعرفه وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث فى الطيرة وما يقول عندها ان شاء الله .

﴿ باب النشرة ﴾

عن الحسن قال سئل أنس عن النشرة (٢) فقال ذكر لى أن رسول الله ﷺ سئل عنها فقال هى من عمل الشيطان . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال ذكروا أنها من عمل الشيطان ، ورجال البزار رجال الصحيح .

---

(١) كذا فى الخلاصة ، وفى الأصل « الدهمى » . (٢) النشرة بالضم : ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن .

﴿ باب فيمن يعلق تميمة أو نحوها ﴾

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يعلق تميمة فلا أتم الله له ومن يعلق ودعة فلا ودع الله له . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجالهم ثقات . وعن عقبة بن عامر الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد فقيل له يارسول الله بايعت تسعة وتركت هذا قال إن عليه تميمة فأدخل يده فقطعها فبايعه وقال من علق تميمة فقد أشرك . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن عيسى قال دخلنا على أبى معبد نعوده فقلنا ألا تعلق شيئاً فقال الموت أقرب من ذلك إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علق شيئاً وكل إليه . رواه الطبرانى فى ترجمة أبى معبد الجهنى فى الكنى قال وقد قيل إنه عبد الله بن عكيم قلت فان كان هو فقد ثبتت صحبته بقوله سمعت ، وفى إسناده محمد بن أبى ليلى وهو سىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبالى ما أتيت ولا ما ارتكبت إذا أنا شربت ترياقاً أو علقت تميمة أو نطقت شعراً من قبل نفسى . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن عيسى ابن المنذر الحمصى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر على عضد رجل حلقة أراه قال من صفر قال ويحك ماهذه قال من الواهنة(١) قال أما إنها لا تزيدك إلا وهنا أنبذها عنك فانك لو مت وهى عليك ما أفلحت أبداً ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى وقال إن مت وهى عليك وكلت إليها ، قال وفى رواية موقوفة أنبذها عنك فانك لو مت وأنت ترى أنها تنفعك لمت على غير الفطرة . وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمران بن حصين أنه رأى رجلا فى عضده حلقة من صفر فقال ماهذه قال نعتت لى من الواهنة قال أما إن مت وهى عليك وكلت إليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير ولا تطير له أو تكهن أو تكهن له أظنه قال أو سحر أو سحر له . رواه الطبرانى وفيه

---

(١) الواهنة : عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها ، وقيل هو مرض يأخذ فى العضد .

إسحق بن الربيع العطار وثقه أبو حاتم وضعفه عمرو بن على ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى الدار والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه ﴾

عن أبى حسان قال دخل رجل من بنى عامر على عائشة رضى الله عنها فأخبرها أن أبا هريرة يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الطيرة فى الدار والمرأة والفرس فغضبت وطارت شقة منها فى السماء وشقة فى الأرض وقالت والذى أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إنما كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك ، وفى رواية قالت إن نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إنما الطيرة فى المرأة والدار والفرس ثم قرأت عائشة (ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب) الآية . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم فى الدار والمرأة والفرس . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال إن كان الشؤم فى شىء ، وفيه داود بن بلال الأودى وهو ضعيف . وعن عمر قال قال رسول الله ﷺ الشؤم فى ثلاثة فى الدابة والمسكن والمرأة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة ولكن أبا هشام الرفاعى قال إنه خطاء وهو شيخ أبى يعلى فيه . وعن أم سلمة قالت ذكرت الطيرة فقالوا فى المرأة والدار والدابة فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن كان منها فى شىء ففى الفأل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبان فان كان هو الواسطى فقد وثقه ابن حبان(١) وفيه مقال ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن قوماً جاءوا إلى النبى ﷺ فقالوا يا رسول الله دخلنا هذه الدار ونحن ذو وفر فافتقرنا وكثير عددنا فقل عددنا وحسن ذات بيننا فساء ذات بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها وهى ذميمة فقالوا يا رسول الله كيف ندعها قال بيعوها أو هبوها . رواه البزار وقال أخطأ فيه صالح بن أبى الأخضر والصواب أنه من مرسلات عبد الله بن شداد ، قلت وصالح ضعيف يكتب حديثه وفيه أيضا سعيد بن سفيان ضعفه ابن المدينى وذكره ابن حبان فى الثقات ونقل تضعيف ابن المدينى له . وعن سهل بن حارثة

---

(١) « حبان » غير موجودة فى الأصل فاستدركناها من الخلاصة .

الانصارى قال اشتكى قوم إلى النبي ﷺ انهم سكنوا داراً وهم عدد فقلوا فقال فهلا تركتموها وهى ذميمة . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة . وعن أسماء بنت عميس قالت قال رسول الله ﷺ إن من شقاء المرء فى الدنيا ثلاثة سوء الدار وسوء المرأة وسوء الدابة قالت يارسول الله ماسوء الدار قال سوء ساحتها وخبث جيرانها قيل فما سوء الدابة قال منعها ظهرها وسوء خلقها قيل فما سوء المرأة قال عقم رحمها وسوء خلقها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب مايقول إذا تطير ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك قالوا يارسول الله فما كفارة ذلك قال يقول أحدهم اللهم لاخير إلا خيرك ولاطير إلا طيرك ولا إله غيرك . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أصابه من ذلك شىء ولا بد - وكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بد أحب إلينا من كذا - فليقل اللهم لاطير إلا طيرك ولاخير إلا خيرك ولا إله غيرك . رواه البزار وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو متروك وقد قيل فيه صدوق منكر الحديث . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاطائر إلا طائرك ثلاث مرات . رواه البزار وفيه عمر بن أبى سلمة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يتطير ﴾

عن رويفع بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عايه وسلم من ردته الطيرة عن شىء فقد قارف الشرك . رواه البزار وفيه سعيد بن أسد بن موسى روى عنه أبو زرعة الرازى ولم يضعفه أحد وشيخ البزار إبراهيم غير منسوب ، وبقية رجاله ثقات

﴿ باب أصدق الطير الفأل ﴾

عن حابس التميمى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاشىء فى الهام والعين حق وأصدق الطير الفأل - قلت رواه الترمذى خلا قوله وأصدق الطير الفأل -

رواه البزار وأبو يعلى وفيه وجيه بن جابس لم يرو عنه غير يحيي ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شيء فى الهام والعين حق وأصدق الطير الفأل . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

﴿ باب التفاؤل بالاسم الحسن ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبلغنا من لقاحنا فقام رجل فقال أنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال صخر أو جندل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يبلغنا لبن لقاحنا فقام رجل آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعيش قال بلغنا من لقاحنا . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن أسد بن موسى روى عنه أبو زرعة الرازى ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن عوف المزنى أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لها كها خضرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يالبيك نحن أخذنا فألك من فيك أخرجوا بنا إلى خضرة فخرجوا إليها فما سل فيها سيف . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وكثير بن عبد الله ضعيف جداً وقد حسن الترمذى حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب أقروا الطير على وكناتها ﴾

عن أم كرز الكعبية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أقروا الطير على وكناتها(١) . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات .

﴿ باب ما جاء فى العين ﴾

عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العين لتولع الرجل باذن الله حتى يصعد حالقاً ثم يتردى منه . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات . وعن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نصف ما يحفر لأمتى من القبور من العين . رواه الطبرانى وفيه على بن عروة الدمشقى وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من يموت من أمتى بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس قال البزار يعنى بالعين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمرو وهو ثقة .

---

(١) فى الأصل « بكناتها » فى الموضعين وهو غلط جلى، والوكنات : أماكن الطير .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق حتى يستنزل الحالق - قلت فى الصحيح منه العين حق فقط - رواه أحمد والطبرانى وفيه دويد البصرى قال أبو حاتم لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ويحضرها (١) الشيطان وحسد ابن آدم - قلت فى الصحيح منه العين حق - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن حنيف أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج معه وساروا معه نحو مكة حتى إذا كان بشعب الخرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان أبيض حسن الجسم والجلد فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بنى عدى بن كعب وهو يغتسل فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط (٢) سهل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله هل لك فى سهل والله ما يرفع رأسه ولا يفيق قال هل تتهمون فيه من أحد قالوا عامر بن ربيعة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر بن ربيعة فتغيظ عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت ثم قال اغتسل فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة ازاره فى قدح ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ثم يلقى القدح وراءه ففعل به ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس . رواه أحمد والطبرانى وزاد وشرب منه ، وفى رواية للطبرانى أيضا فمر به رجل من الأنصار وقال فيه ما يمنع أحدكم إذا رأى من أخيه ما يعجبه من نفسه أو ماله أن يبرك عليه فان العين حق ، ورجال أحمد رجال الصحيح وفى أسانيد الطبرانى ضعف . وعن سهل بن حنيف أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالخرار دخل ماءاً يغتسل وكان رجلا وضاءاً فمر به عامر بن ربيعة فقال لم أر كاليوم حسن شىء ولا جلد مخبأة فما لبث سهل أن ابط به فدعاله نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال علام يقتل أحدكم أخاه من تتهمونه به قالوا عامر بن ربيعة فدعا عامراً ودعا باناء فيه ماء فأمر عامراً فغسل وجهه فى الماء وأطراف يديه وركبتيه وأطراف

---

(١) فى الأصل «ويحصرها» والتصويب من كشف الخفا للعجلونى . (٢) أى صرع وسقط إلى الأرض ، وفى الأصل مغفلة من النقط ، والتصويب من النهاية وغيرها .

قدميه ثم أخذ النبى صلى الله عليه وسلم صيغى إزار عامر وداخلته فغمرها فى الماء ثم أفرغ الاناء على رأس سهل واكفأ الاناء من دبره فأطلق سهل لابأس به، وفى رواية إن العين حق . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح خلا محمد بن أبى أمامة وهو ثقة وروى حديث أبى أمامة كما رواه ابن ماجه بنحوه إلا أنه زاد أحسبه قال وأمره لحسا منه حسوات(١) ورجال هذه الرواية رجال الصحيح . وعن عامر بن ربيعة قال انطلقت أنا وسهل بن حنيف نلتمس حمراً فوجدنا حمراً وغديراً قال وكان أحدنا يستحى أن يغتسل وأحد يراه فاستتر منى حتى إذا رأى أن قد فعل نزع جبة عليه من كساء ثم دخل الماء فنظرت اليه نظرة فأعجبنى خلقه فأصبته بعينى فأخذته قعقعة وهو فى الماء فدعوته فلم يجبنى فانطلقت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته الخبر فقال أذهب حرها وبردها ووصبها ثم قال قم فقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه مايعجبه فليدع بالبركة فان العين حق ـ قلت روى ابن ماجه منه العين حق فقط ـ رواه الطبرانى وفيه أمية بن هند وهو مستور ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقال ابن شهاب الغسل الذى أدركت علماءنا يصنعون أن يؤتى الرجل الذى يعين صاحبه بالقدح فيه الماء فيمسكه مرفوعاً من الأرض فيدخل الذى يعين صاحبه يده اليمنى فى الماء فيصب على وجهه الماء صبة واحدة فى القدح ثم يدخل يده اليسرى فى الماء فيغسل يده اليمنى صبة واحدة فى القدح ثم يدخل يده اليمنى فيغسل يده اليسرى صبة واحدة إلى المرفقين ثم يدخل يديه جميعا فى الماء فيغسل صدره صبة واحدة ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفق يد اليمنى صبة واحدة فى القدح وهو فى يده إلى عنقه ثم يفعل ذلك فى مرفق يده اليسرى ثم يفعل مثل ذلك على ظهر قدمه اليمنى من عند أصول الأصابع واليسرى كذلك ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ظهر ركبته اليمنى ثم يفعل باليسرى مثل ذلك ثم يغمس داخلة ازاره اليمنى ثم يقوم الذى فى يده القدح بالقدح فيصبه على رأس المعيون من ورائه ثم يكفأ القدح على وجه الأرض من ورائه .

---

(١) فى الاصل «لحشى منه حشوات» ونقط الشين هى علامة للسين المهملة كما يكتبها القدماء.

رواه الطبرانى ورجاله إلى الزهرى رجال الصحيح .

﴿ باب مايقول إذا رأى مايعجبه ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى شيئاً فأعجبه قال ماشاء الله لاقوة إلا بالله لم يضره . رواه البزار من رواية أبى بكر الهذلى وأبو بكر ضعيف جداً . قلت وقد حكى ابن عبد البر فى التمهيد فى قوله صلى الله عليه وسلم ألا بركت عليه عن أهل العلم اللهم بارك فيه وحكى عن بعضهم أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين . قلت وتأتى أحاديث فى الأذكار من نحو هذا إن شاء الله (١).

﴿ باب نصب الجماجم فى الزرع ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بالجماجم (٢) أن تنصب فى الزرع قال قلت من أجل ماذا قال من أجل العين . رواه البزار وفيه الهيثم بن محمد بن حفص وهو ضعيف ويعقوب بن محمد الزهرى ضعيف أيضا .

﴿ باب ماجاء فى الرقى للعين والمرض وغير ذلك ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة أمة بقضها وقضيضها كانوا لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه وفى هذا أحاديث فيمن يدخل الجنة بغير حساب صحاح . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من السحر الرقى والتول والتمائم ، قال على بن يزيد التول المرأة توجد زوجها حتى يحبها . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف . وعن جبلة بن الأزرق وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه إلى جنب جدار كبير الأحجرة صلى الظهر أو العصر فلما جلس فى الركعتين خرجت عقرب فلدغته فغشى عليه فرقاه الناس فلما أفاق قال الله شفانى وليس برقيتكم . رواه الطبرانى عن شيخه بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح كاتب الليث وكلاهما قد ضعف ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله أن النبى ﷺ قال لأسماء بنت عميس ماشأن أجسام بنى أخى ضارعة أتصيبهم

---

(١) فى الجزء العاشر . (٢) هى الخشبة التى تكون فى رأسها سكة الحرث .

حاجة قال لا ولكن تسرع اليهم العين أفنرقيهم قال وبماذا فعرضت عليه فقال ارقيهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى رقاه جبريل عليه السلام فقال بسم الله أرقيك من كل داء يشفيك من شر حاسد إذا حسد ومن شر كل ذي عين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوده وبه من الوجع ما يعلمه الله تبارك وتعالى شدة ثم دخلت عليه من العشي وقد برأ أحسن برء فقلت له دخلت عليك غدوة وبك من الوجع ما يعلم الله شدة ودخلت عليك العشية وقد برأت فقال يا ابن الصامت إن جبريل صلى الله عليه وسلم رقاني برقية برأت ألا أعلمكها قلت بلى قال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حسد كل حاسد وعين وسم الله يشفيك . رواه أحمد وفيه سليمان رجل من أهل الشام ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الكلمات دواء من كل داء أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة (١) وشر العين اللامة ومن شر حاسد إذا حسد ومن شر أبي قترة وما ولد ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم فقالوا وصب وصب من أرضنا فقال خذوا من أرضكم فامسحوا بو صبكم رقية محمد صلى الله عليه وسلم من أخذ عليها صفراء أو كتمها أحداً فلا يفلح أبداً . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وهو الذي زاد بأرضنا وقال فيه خذوا تربة من أرضكم ، والباقي بنحوه وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عثمان بن عفان قال مرضت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فعوذني يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من شر ما تجد فلما استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قال يا عثمان تعوذ بها فما تعوذتم بمثلها . رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه موسى بن حيان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله

---

(١) الهامة : كل ذات سم يقتل ، والجمع هوام فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة ، وفي الاصل « العامة » ، وهو غلط .

صلى الله عليه وسلم لارقية إلا من عين أو حمة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى الرقية من كل ذى حمة (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبادة ابن الصامت قال كنت أرقى من حمة العين فى الجاهلية فلما أسلمت ذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرضها على فعرضتها عليه فقال ارق بها فلا بأس بها ولولا ذلك ما رقيت بها إنسانا أبداً . رواه الطبرانى وإسناده حسن. وعن على قال لدغت النبى صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلى فلما فرغ قال لعن الله العقرب لاتدع مصلياً ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس . رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة فقال اعرضوها على فعرضوها عليه بسم الله قرينه سحه ملحه بحر معطا فقال هذه مواثيق أخذها سليمان صلى الله عليه وسلم على الهوام لا أرى بها بأساً قال فلدغ رجل وهو مع علقمة فرقاه بها فكأنما نشط من عقال . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن زيد قال عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة فأذن لنا فيها وقال إنما هى مواثيق والرقية بسم الله سحه قرينه ملحه معطا . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر قال جاء رجل من الأنصار يقال له عمرو بن حنة وكان يرقى من الحية فقال يارسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقى من الحية قال قصها على فقصصتها عليه فقال لا بأس بهذه هذه مواثيق ، قال وجاء رجل من الأنصار وكان يرقى من العقرب فقال من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل . قلت هو فى الصحيح باختصار . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا قيس ابن الربيع وقد وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة . وعن عبدالله أنه رأى فى عنق امرأة من أهله سيراً فيه تمائم فمد يده مداً شديداً حتى قطع السير وقال لو أن إحداكن تدعو بماء فتنضحه (٢) فى رأسها ووجهها ثم تقول بسم الله الرحمن

---

(١) أى كل ذى إبرة يلدغ بها . (٢) أى ترشه .

الرحيم ثم تقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس نفعها ذلك إن شاء الله . رواه الطبرانى فى أثناء حديث طويل وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عبد الرحمن بن سابط وبريدة قالا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم العذرة (١) حتى صدعته وروى (٢) ذلك عليه فأتاه جبريل فقال إن ربى أرسلنى إليك لأرقيك فحل النبى ﷺ رأسه فقال بسم الله أرقيك من كل سوء يؤذيك من شر عين كل حاسد أرقيك قال فرددها عليه ثلاث مرات فبرأ النبى ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف . وعن حفصة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة يقال لها الشفاء ترقى من النملة فقال لها النبى ﷺ علميها حفصة ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا صبى يشتكى فقال ماله فقلنا إنما به العين فقال ألا تسترقون له من العين . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه سهل بن مودود ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن حاطب قال انصب على يدى شىء من قدر فذهبت بى أمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى مكان قال فقال كلاماً فيه أذهب الباس رب الناس أحسبه قال واشف أنت الشافى قال وكان يتفل . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن محمد بن حاطب قال دنيت إلى قدر وهى تغلى فأدخلت يدى فيها فاحترقت أو قال فورمت فذهبت بى أمى إلى رجل بالبطحاء فقال شيئاً ونفث فلما كان فى إمرة عثمان قلت لأمى من كان ذلك الرجل قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى بنحوه إلا أنها قالت يا محمد احترقت يد محمد . وفى رواية عنده فانطلقت بى أمى إلى رجل جالس فى الجبانة فقالت يا رسول الله فقال يا لبيك وسعديك ثم أدنتنى منه فجعل ينفث ويتكلم بكلام لا أدرى ماهو فسألت أمى بعد ذلك ما كان يقول قالت كان يقول أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافى لا شافى إلا أنت ، ورجال أحمد ورجال هذه الطريق رجال الصحيح . وعن محمد بن حاطب عن أم جميل بنت المجلل يعنى أمه

---

(١) وجع فى الحلق . (٢) فى الأصل « رى » .

قالت أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخاً ففنى الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فأتيت بك النبى صلى الله عليه وسلم فقلت بأبى وأمى يارسول الله هذا محمد بن حاطب فتفل فى فيك ومسح على رأسك ودعا لك وجعل يتفل على يدك ويقول أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً فقالت فماقمت بك من عنده حتى برأت يدك . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال قلت يارسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمى بك ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبى ضعفه أبو حاتم . وعن محمد بن حاطب قال وقعت القدر على يدى فاحترقت يدى فانطلق بى أبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتفل عليها ويقول أذهب الباس رب الناس أحسبه قال واشف إنك أنت الشافى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد قال عوذنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة تفلا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن السائب الهلالى وهو ابن أخى ميمونة قال قالت لى ميمونة ياابن أخى تعال أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك أذهب الباس رب الناس اشف لا شافى إلا أنت . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف وعلى كل حال إسناده حسن وسند الأوسط أجود . وعن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أيوب بن واقد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسين والحسن وهما صبيان فقال هاتوا ابنى أعوذهما بما عوذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحق قال أعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن ذكوان وثقه شعبة وابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان

النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين أعيذ كما بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن هرون بن روح فان كان هو أحمد بن هرون البلدى أو أحمد بن هرون المصيصى فهو ضعيف وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات خلا محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى فانه سىء الحفظ . وعن سهل بن أبى حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وخرج معه عبد الرحمن بن سهل فلما كانا بالحرة نهشت عبد الرحمن ابن سهل حية فقال رسول الله ﷺ ادعوا لى عمرو بن حزم فدعى فعرض رقيته على رسول الله ﷺ فقال لا بأس بها ارقه فوضع ابن حزم يده عليه فقال يارسول الله هو يموت أو قد مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقه وإن كان قد يموت أو قد مات فرقاه فصح عبد الرحمن وانطلق . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشر بن عبدالله بن مكيف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ما بين ثقة ومستور . وعن رافع بن خديج قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن نعمان فقال أذهب الباس رب الناس إله الناس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك رقية رقانى بها جبريل عليه السلام قلت بلى يارسول الله قال بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يعنيك خذها فليهنيك . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى فى الأذكار وفى الاستعاذة أيضاً إن شاء الله (١) .

(باب رقية الألم)

عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم ألماً فليضع يده تحت ألمه ثم ليقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شىء من شر ما أجد . رواه أحمد والطبرانى ، وفيه أبو معشر نجيح وقد وثق على أن جماعة كثيرة ضعفوه وتوثيقه لين ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) فى الجزء العاشر .

﴿ باب رقية المجنون ﴾

عن أبى بن كعب قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه أعرابى فقال يانبى الله إن لى أخاً وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فائتنى به قال فوضعه بين يديه فعوذه النبى صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين (وإلهكم إله واحد) وآية الكرسى وثلاث آيات من آخر سورة البقره وآية من آل عمران (شهد الله أنه لا إله إلا هو) وآية من الأعراف (إن ربكم الله) وآخر آية المؤمنين (فتعالى الله الملك الحق) وآية من سورة الجن (وانه تعالى جد ربنا) وعشر آيات من أول سورة الصافات وثلاث آيات من أول سورة الحشر و (قل هو الله أحد) والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشتك قط · رواه عبدالله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن رجل عن أبيه قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إن أخى وجع قال ماوجع أخيك قال به لمم قال فابعث إلى به قال فجاءه فجلس بين يديه قال فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وآية من وسطها (وإلهكم إله واحد لا إله الا هو الرحمن الرحيم إن فى خلق السموات والأرض) حتى فرغ من الآية فذكر الحديث بنحوه وقال عشر آيات من سورة الصف ولم يقل من أولها وقال وثلاث آيات من آخر سورة الحشر رواه أبو يعلى وفيه من لم يسم وأبو جناب (١) وهو ضعيف لتدليسه ووثقه ابن حبان . وعن حنش الصنعانى عن عبدالله أنه قرأ فى أذن مبتل فأفاق فقال له رسول الله ﷺ ماقرأت فى أذنه قال قرأت (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا) حتى فرغ آخر السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا موقنا قرأبها على جبل لزال . رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وفى علامات النبوة (٢) أحاديث فى العافية من الجن من غير رقية ببركته ﷺ .

---

(١) فى الأصل « خباب » . (٢) فى الجزء الثامن .

﴿ باب فيمن صبر على اللمم ﴾

عن أبى هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ادع الله لى أن يشفينى قال إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت فاصبرى ولا حساب عليك قالت بل أصبر ولا حساب على . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن عمرو وهو ثقة وفيه ضعف .

﴿ باب مايخشى على الانسان بعد العصر وغير ذلك ﴾

عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه . رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتر المرء عند أربعة خصال إذا نام وحده وإذا نام مستلقيا وإذا نام فى ملحفة معصفرة وإذا اغتسل بفضاء من الأرض فمن استطاع ألا يغتسل بفضاء من الأرض فان كان لا بد فاعلا فليخط خطاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مروان بن سالم الغفارى وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى الخط ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبى من الأنبياء يخط فمن وافق علمه فهو علمه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى النجوم والحروف ﴾

عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعلى أسبغ الوضوء وان شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تنزى الحمر على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم ـ قلت روى أبو داود والنسائى منه إنزاء الحمر على الخيل ـ رواه عبدالله بن أحمد وفيه هرون ابن مسلم صاحب الحناء لينه أبو حاتم ووثقه الحاكم ، وبقية رجاله ثقات. وعن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت اليها فقال إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ، وفى رواية إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك إن لم تضلهم النجوم . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النظر فى النجوم . رواه الطبرانى فى

الأوسط وفيه عقبة بن عبدالله الأصم وهو ضعيف وذكر عن أحمد أنه وثقه وأنكر أبو حاتم عليه هذا الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب معلم أبى جاد دارس فى النجوم ليس له عندالله خلاق يوم القيامة. رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو كذاب .

﴿ باب فى السحر والكهانة والطيرة وغير ذلك ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من (١) تطير ولا من تطير له ومن تكهن ولا من تكهن له ولا من سحر ولا من سحر له . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن عقد عقدة أو قال عقد عقدة ومن أتى كاهناً فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا إسحق بن الربيع وهو ثقة . قلت وتأتى أحاديث فى الساحر فى أواخر الحدود (٢) لما يستحقه الساحر من القتل وغيره إن شاء الله .

﴿ باب نفع الديك الأبيض لدفع السحر ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك الابيض فان داراً فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو كذاب (٣) .

﴿ باب فيمن أتى كاهناً أو عرافاً ﴾

عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عقبة بن سنان وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مصعب بن ابراهيم بن حمزة الدهرى ولم

---

(١) «من» غير موجودة فى الأصل فى المواضع الثلاثة . (٢) فى الجزء السادس . (٣) راجع كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلونى .

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل على محمد ﷺ ومن أتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وفيه توثيق فى أحاديث الرقاق ، وبقية رجاله ثقات . وعن واثلة ابن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أتى كاهناً فسأله عن شىء حجبت عنه التوبة أربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر . رواه الطبرانى، وفى رواية عنده أيضاً فان آمن بما يقول مكان فصدقه ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطى وهو متروك . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لن ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم أو رجع من سفر تطيراً ، وفى رواية أو تطير طيرة ترده عن سفر لم ينظر إلى الدرجات العلى . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال من أتى كاهناً أو عرافاً وتيقن بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فصدقه . وكذلك رواية البزار ورجال الكبير والبزار ثقات . وعن ابن مسعود قال من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن مريم وهو ثقة(١) .

﴿ كتاب اللباس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما يقول إذا استجد ثوباً ﴾

عن أبى مطر أنه رأى علياً أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم

---

(١) بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . هامش الأصل .

ولبسه إلى ما بين الرصغين إلى الكعبين يقول وقد(١) لبسه الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى الناس وأوارى به عورتى ، فقيل هذا شىء ترويه عن نفسك أو عن رسول الله ﷺ قال هذا شىء سمعته من رسول الله ﷺ يقول عند الكسوة الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى الناس وأوارى به عورتى . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كنت مع على فاتينا إلى السوق(٢) الكبير فتوسم شيخاً(٣) منهم فقال ياشيخ أحسن بيعتى فى قميص بثلاثة دراهم قال نعم يا أمير المؤمنين فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً وأتى غلاماً حدثاً ، والباقى بنحوه ، وفى رواية كان النبى ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً ، وفيه مختار بن نافع وهو ضعيف :

وعن ابن عمر قال لبس حذيفة ثياباً جدداً فقال الحمد لله الذى وارى عورتى وجملنى فى عباده ثم قال كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثياباً جدداً قال مثل ذلك : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له بها شكراً قبل أن يحمده عليها وما أذنب عبد ذنباً فندم عليه إلا كتب الله له مغفرته قبل أن يستغفره وما استجد عبد ثوباً بدينار أو نصف دينار فحمد الله حين يلبسه إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود المنقرى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال إن من أمتى من يأتى السوق فيبتاع القميص بنصف دينار أو ثلث دينار فيحمد الله إذا لبسه فلا يبلغ ركبتيه حتى يغفر له . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى العمائم ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلماً . رواه البزار والطبرانى وفيه عبيد الله بن أبى حميد وهو متروك . وفى إسناد الطبرانى عمران بن تمام وضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى المليح بن أسامة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلماً . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن أبى حميد وهو متروك . وعن

---

(١) «قد» غير موجودة فى الأصل . (٢) فى الأصل «سوق» . (٣) فى الأصل «شيخ» .

عائشة قالت عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وأرخى له أربع أصابع وقال إنى لما صعدت إلى السماء رأيت أكثر الملائكة معتمين . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتم أرخى عمامته بين يديه ومن خلفه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كنت عاشر عشرة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود وابن جبل وحذيفة وابن عوف وأنا وأبو سعيد فجاء فتى من الأنصار فسلم ثم جلس فذكر الحديث إلى أن قال ثم أمر ابن عوف فتجهز لسرية بعثه عليها فأصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم ثم نقضها فعممه فأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها ثم قال هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه أعرب وأحسن ثم أمر بلالا فدفع إليه اللواء فحمد الله وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال خذ يا ابن عوف فاغزوا جميعاً فى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تمثلوا فهذا عهد الله وسنة نبيه فيكم . قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى عبد السلام قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم قال كان يدور كور عمامته على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسلها بين كتفيه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقة . وعن أبى موسى أن جبريل نزل على النبى صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد أرخى ذوائبه من ورائه . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فانها سيما الملائكة وارخوها خلف ظهوركم . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن يونس قال الدارقطنى مجهول وذكر الذهبى هذا الحديث فى ترجمة يحيى بن عثمان بن صالح المصرى شيخ الطبرانى ومع ذلك فقد وثقه . وعن أبى أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولى والياً حتى يعممه ويرخى لها من جانب الأيمن نحو الاذن . رواه الطبرانى وفيه

جميع بن ثقت وهو متروك . قلت وقد تقدم حديث أبي الدرداء إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة فى الجمعة (١) .

﴿ باب فى القلنسوة ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس كمة (٢) بيضاء . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن حنيفة الواسطى وهو ضعيف ليس بالقوى .

﴿ باب فى القميص والكم ﴾

عن أبي الدرداء قال لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قميص واحد . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن ميسرة وهو ضعيف . وعن عطاء قال كان عبد الرحمن ابن عوف يلبس قميصاً من كرابيس (٣) إلى نصف ساقيه ورداؤه يضرب أليته . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان يد كم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرصغ . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب فى السراويل ﴾

عن أبي هريرة قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم (٤) يوماً السوق فجلس إلى البزاز فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لأهل السوق وزان يزن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزن وأرجح فقال الوزان إن هذه لكلمة ما سمعتها من أحد فقال أبو هريرة فقلت له كفاك من الزهق والجفاء فى دينك ألا تعرف نبيك فطرح الميزان ووثب إلى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يقبلها فحذف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده منه فقال ما هذا إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها ولست بملك إنما أنا رجل منكم فوزن وأرجح

---

(١) فى « الحاوى للفتاوى للسيوطى » تفضيل القول على العذبة . (٢) أى قلنسوة .
(٣) الكرباس : القطن . (٤) « مع النبي صلى الله عليه وسلم » غير موجودة فى الأصل .

وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل قال أبو هريرة فذهبت لأحمله عنه فقال صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً فيعجز عنه فيعينه أخوه المسلم قال قلت يارسول الله وإنك لتلبس السراويل قال أجل فى السفر والحضر وفى الليل والنهار فانى أمرت بالستر فلم أر شيئاً أسترمنه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن زياد البصرى وهو ضعيف . وعن على قال كنت قاعداً عند النبى صلى الله عليه وسلم عند البقيع يعنى بقيع الغرقد فى يوم مطر فمرت امرأة على حمار ومعها مكار فمرت فى وهدة (١) من الأرض فسقطت فأعرض عنها بوجهه فقالوا يارسول الله إنها متسرولة فقال اللهم اغفر للمتسرولات من أمتى . رواه البزار وفيه إبراهيم بن زكريا المعلم وهو ضعيف جداً.

﴿ باب فى الازار وموضعه ﴾

عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الازار إلى نصف الساق أو إلى الكعبين لا خير فى أسفل من ذلك . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى عضلة ساقه من تحت إزاره إذا ائتزر . رواه أحمد وفيه صالح بن نبهان مولى التوأمة وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمة بن الأكوع أن عثمان كان يتزر على نصف الساق وقال هكذا ازرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن سمرة بن فاتك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم الفتى سمرة لو أخذ من لمته (٢) وشمر من مئزره ففعل ذلك سمرة أخذ من لمته وشمر من مئزره . رواه أحمد عن شيخه يعمر بن بشر ويقال مشايخ أحمد كلهم ثقات ، وبقية رجاله ثقات . وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الفتى خريم لو قصر من شعره ورفع من إزاره قال فقال خريم لا يجاوز شعرى أذنى ولا إزارى عقبى . رواه الطبرانى فى الثلاثة ومداره على المسعودى وقد اختلط والراوى عنه لم أعرفه . وعن خريم أنه أتى النبى ﷺ

---

(١) أى منخفض من الأرض . (٢) اللمة : ماوصل من شعر الرأس الى المنكبين .

فقال ياخريم بن فاتك لولا خصلتان فيك لكنت أنت الرجل فقال وماهما يارسول الله حسبي واحدة قال توفير شعرك وتسبيل إزارك فانطلق خريم فجز شعره وقصر إزاره . رواه أحمد والطبرانى واللفظ للطبرانى بأسانيذ ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر قالوا يارسول الله كيف رأيت قال إلى أنصاف سوقها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة . حتى قيل إنه متروك ويحي بن السكن ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال دخلت على النبى ﷺ وعلى إزار يتقعقع (١) فقال من هذا فقلت عبد الله قال إن كنت عبد الله فارفع إزارك فرفعت إزارى إلى نصف الساقين فلم تزل ازرته حتى مات ، وفى رواية فقال أبو بكر إنه يسترخى إزارى أحيانا فقال رسول الله ﷺ لست منهم : رواه كله أحمد والطبرانى فى الأوسط باسنادين وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من السيراء (٢) أهداها له فيروز فلبست الازار فأعرقنى طولا وعرضا ولبست الرداء فتقنعت به فأخذ رسول الله ﷺ يعانقنى فقال ياعبد الله ارفع الازار فان مامست الأرض من الازار إلى أسفل من الكعبين فى النار ، قال عبدالله بن محمد فلم أر إنسانا قط أشد تشميراً من عبدالله بن عمر ـ قلت له أحاديث فى الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه إلا أنه قال لبست ثوبا جديداً فأتيت على رسول الله ﷺ وهو عند حجرة حفصة فى ليلة مظلمة فسمع قعقعة الثوب ، وفى إسناد أحمد عبدالله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتحت الكعب من الازار فى النار . رواه أحمد ورجاله ثقات وقد صرح ابن اسحق بالسماع . وعن عمرو بن فلان (٣) الأنصارى قال بيناهو يمشى إذ أسبل إزاره إذ لحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بناصية نفسه وهو يقول اللهم عبدك وابن عبدك ابن أمتك قال عمرو فقلت يارسول الله إنى رجل حمش (٤) الساقين

---

(١) أى يسمع له صوت . (٢) أى الحرير . (٣) لعله ابن زرارة . (٤) أى دقيق .

فقال ياعمرو إن الله عز وجل قد أحسن كل شيء خلقه ياعمرو وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع أصابع من كفه اليمنى تحت ركبة عمرو فقال ياعمرو هذا موضع الازار ثم رفعها ثم ضرب بأربع أصابع تحت الأربع الأول ثم قال ياعمرو هذا موضع الازار ثم رفعها ثم وضعها تحت الثانية فقال ياعمرو هذا موضع الازار. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن الشريد قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يجر إزاره فقال ارفع إزارك واتق الله قال إنى أحنف (١) تصتك ركبتاى قال ارفع إزارك فكل خلق الله حسن قال فما رؤى ذلك الرجل الا يصيب أنصاف ساقيه. رواه أحمد والطبرانى وقال فما رؤى ذلك الرجل إلا وإزاره إلى أنصاف ساقيه، ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن أبى أمامة قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ لحقنا عمرو بن زرارة الأنصارى فى حلة إزار ورداء قد أسبل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بناحية ثوبه ويتواضع لله ويقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك حتى سمعها عمرو بن زرارة فالتفت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى حمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعمرو بن زرارة إن الله أحسن كل شيء خلقه ياعمرو بن زرارة إن الله لايحب المسبل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفه تحت ركبة رجله فقال ياعمرو بن زرارة هذا موضع الازار ثم رفعها ثم وضعها تحت ذلك وقال ياعمرو هذا موضع الازار. رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات. وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسفل من الكعبين من الازار فى النار. رواه البزار وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء جاوز الكعبين من الازار فى النار، وفيه اليمان بن المغيرة وهو ضعيف عند الجمهور وقال ابن عدى لا بأس به. وعن الخياط الذى قطع للحسين بن على قميصاً قال قلت أجعله على ظهر القدم قال لا قلت فأجعله من أسفل الكعبين قال ما أسفل الكعبين فى النار. رواه الطبرانى والخياط لم يسم، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن مسعود أنه رأى أعرابياً يصلى قد أسبل إزاره فقال المسبل إزاره فى الصلاة ليس من الله فى حل ولا حرام. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن هبيب بن مغفل أنه رأى محمد القرشى قام فجر إزاره فقال هبيب

---

(١) الحنف: إقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وطئه خيلاء وطئه فى النار . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أسلم أبا عمران وهو ثقة . وعن عطاء بن يسار عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يصلى وهو مسبل إزاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذهب فتوضأ قال فذهب فتوضأ ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ ثم جاء فقال يارسول الله مالك أمرته يتوضأ ثم سكت عنه فقال إنه كان يصلى وهو مسبل إزاره وإن الله تبارك وتعالى لا يقبل صلاة عبد مسبل إزاره - قلت عزاه صاحب الأطراف إلى النسائى ولم أجد فى نسختى فلعله فى الكبرى - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل رجل من قريش يخطر فى حلة له فلما قام على النبي ﷺ قال يا بريدة هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة وزنا . رواه البزار وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعين فقال يامعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فانه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم والبغى فانه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغى وإياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كله إثم إلا ما نفعت به مؤمنا ودفعت به عن دين وإن فى الجنة لسوقاً ما يباع فيها ولا يشترى ليس فيها إلا الصور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن كثير الكوفى وهو ضعيف جدا . وعن كريب قال كنت أقود ابن عباس فى زقاق أبى لهب فقال يا كريب بلغنا مكان كذا وكذا قلت عنده الآن فقال حدثنى (١) العباس بن عبد المطلب قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى هذا الموضع إذ أقبل رجل يتبختر بين بردين وينظر إلى عطفيه قد أعجبته نفسه إذ خسف الله به الأرض فى هذا الموطن فهو يتجلجل (٢) فيها إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى والطبرانى والبزار بنحوه باختصار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف .

---

(١) فى الاصل «حذبنى» . (٢) أى يغوص .

وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل فيما كان قبلكم خرج فى بردين أخضرين يختال فيهما أمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة · رواه أحمد والبزار بأسانيد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل فيمن كان قبلكم خرج فى بردين فاختال فيهما فأمر الله الأرض فاخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه زياد بن عبد الله النميرى وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يخطىء . وعن جابر أحسبه رفعه أن رجلا كان فى حلة حمراء فتبختر واختال فيها فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة · رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل ينظر فى عطفيه قد أعجبته نفسه إذ تجلجلت به الأرض الى يوم القيامة ـ قلت روى له البخارى والنسائى بينا رجل يجر إزاره، زاد النسائى من الخيلاء اذ خسف به ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا أحمد بن محمد بن أبى بكر المقدمى وهو ثقة · وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ إزرة المؤمن إلى نصف الساق وليس عليه حرج فيما بينه وبين الكعبين وما أسفل من ذلك ففى النار . رواه الطبرانى وفيه الحكم بن عبد الملك القرشى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة وان كان على الله كريما . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف . وعن أبى اسحق قال رأيت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يأتزرون على أنصاف سوقهم فذكر ابن عمر وزيد ابن أرقم وأسامة بن زيد والبراء بن عازب . رواه الطبرانى ورجاله ثقات ـ

﴿ باب فى ذيول النساء ﴾

عن عمر قال ذكر نساء النبى صلى الله عليه وسلم ما يدلين من الثياب قال شبراً فقلن شبر قليل تخرج منه العورة قال فذراعاً فلن تبدو أقدامهن قال ذراعاً لا يزدن على ذلك . رواه البزار وفيه زيد بن الحوارى العمى وقد وثق وضعفه أكثر الأئمة . وعن أنس أن النبى ﷺ أقام بعض نسائه وشبر من

ذيلها شبراً أو شبرين وقال لاتزدن على هـذا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ شبر لفاطمة من عقبها شبراً وقال هذا ذيل المرأة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب الارتداء والالتفاع ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارتداء لبسة العرب والالتفاع لبسة الايمان وكان رسول الله ﷺ يتلفع . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن سنان الشامى وهو ضعيف جداً ونقل عن بعضهم توثيقه ولم يصح .

﴿ باب البرانس ﴾

عن أبى قرصافة قال كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم برنسا وقال البسه . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن حميد بن ربيعة القرشى قال رأيت أبا أمامة الباهلى والمقدام بن معدى كرب وعليهما برنسان . رواه الطبرانى وحميد هذا إن كان ابن الربيع فهو ضعيف جداً وإن كان غيره فلم أعرفه .

﴿ باب فى الأكسية ﴾

عن أم شهاب الغنوية قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسويق من شعير وكسانى كساءاً . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فى البرود ﴾

عن حبان بن جزء السلمى أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بأسير كان عنده من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا أسروه وهم مشركون ثم أسلموا فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم بذلك الأسير فكسا جزءاً بردين وأسلم جزء عنده ثم قال ادخل على عائشة تعطيك من الأبراد التى عندها بردين فدخل على عائشة أم المؤمنين فقال نضرك الله اختارى من هذه الأبراد التى عندك بردين فان نبى الله صلى الله عليه وسلم كسانى منها بردين فقالت ومدت سواكا من أراك طويلا فقالت خذ هذا وخذ هذا وكان نساء العرب حينئذ لاترين . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب في البياض ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق الجنة بيضاء وأحب شيء إلى الله البياض. رواه البزار وفيه هشام بن زياد وهو متروك. وعن الحسن أظنه عن أنس قال قال رسول الله ﷺ عليكم بثياب البيض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم. رواه البزار ورجاله ثقات. ورواه الطبراني في الأوسط عن أنس من غير شك. وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ البسوا البياض وكفنوا فيها موتاكم. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ عليكم بثياب البياض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو متروك.

﴿ باب ما جاء في الحبرة ﴾

عن قدامة الكلابي قال رأيت النبي ﷺ عشية عرفة وعليه حلة حبرة(١). رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وشيخه مجهول.

﴿ باب فيما صبغ بالنجاسة ﴾

عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضرب عمر وأراد أن ينهى عن حلل الحبرة لأنها تصبغ بالبول فقال له أبي ليس ذلك لك قد لبسهن النبي صلى الله عليه وسلم ولبسناهن في عهده. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر.

﴿ باب ما جاء في الصباغ ﴾

عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيصبغ ربك فقال نعم صباغاً لا ينفض(٢) أحمر وأصفر وأبيض. رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط. وعن أم سلمة قالت ربما صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وإزاره بزعفران أو ورس(٣) ثم يخرج فيهما. رواه الطبراني من رواية ركيح

---

(١) هي برد موشي مخطط. (٢) أي لا يتغير. (٣) نبت أصفر.

ابن أبى عبيدة عن أبيه وقد ذكر ابن حبان ركيحاً فى الثقات وذكر هذا الحديث فى ترجمته فلا أدرى حكم بصحته أم لا ولم يتعرض لبقية رجاله، وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى الثوب المصبوغ مالم يكن له نفض ولاردع(١) . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أبى هريرة قال راح عثمان إلى مكة حاجاً ودخلت على محمد بن جعفر بن أبى طالب امرأة فبات معها حتى أصبح ثم غدا عليه ردع الطيب وملحفة معصفرة مقدمه فأدرك الناس بملل قبل أن يروحوا فلما رآه عثمان انتهره وأفف وقال أتلبس المعصفر وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له على بن أبى طالب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهه ولا إياك إنما نهانى . رواه أحمد وأبو يعلى فى الكبير والبزار باختصار وفيه عبيد الله بن عبد الله أبو موهب وثقه ابن معين فى رواية وقد ضعف . وعن عبد الله بن أبى قال كان أحب الصباغ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفرة . رواه الطبرانى وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب متروك . وعن قيس التميمى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ثوب أصفر ورأيته يسلم على نساء . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يحب الخضرة أو قال كان أحب الألوان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبرانى ثقات . وعن أنس قال كانت للنبى صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها على نسائه فان كانت ليلة هذه رشها بالماء وإن كانت ليلة هذه رشتها بالماء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن جعفر قال رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين أصفرين . رواه الطبرانى فى الصغير . وروى له أبو يعلى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رداء وعمامة، وفيه عبد الله بن مصعب الزهرى ضعفه ابن معين . وعن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب مصبوغ(٢) بورس

---

(١) أى التى تنفض صبغها (٢) فى الأصل «مصبوغة» .

وكان يلبسه فى بيته ويدور فيه على نسائه ويصلى فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عمران بن مسلم قال رأيت على أنس بن مالك إزار أصفر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران ابن حصين قال قال رسول الله ﷺ إياكم والحمرة فانها أحب الزينة إلى الشيطان . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما يعقوب بن خالد بن نجيح البكرى العبدى ولم أعرفه وفى الآخر بكر بن محمد يروى عن سعيد عن شعبة ، وبقية رجالهما ثقات . وعن رافع بن يزيد الثقفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ذى ثوب شهرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن جابر قال ما رأيت أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حلة حمراء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أيوب بن سويد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يتقى من حديثه ما كان من رواية ابنه محمد عنه ، قلت وهذا من غير رواية ابنه ولكن ضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت رأيت جبريل عليه السلام عليه عمامة حمراء مرخيها بين كتفيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب لبس الفراء ﴾

عن راشد الحمانى قال رأيت أنس بن مالك عليه فرو أحمر فقال كانت لحفنا على عهد رسول الله ﷺ نلبسها ونصلى . رواه الطبرانى فى الأوسط عن أحمد ابن القاسم فان كان هو الريان فهو ضعيف وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب لبس الصوف ﴾

عن سهل بن سهل قال حيكت لرسول الله ﷺ أنمار من صوف أسود وجعل لها ذؤابتين من صوف أبيض فخرج رسول الله ﷺ إلى المجلس وهى عليه فضرب على فخذه فقال ألا ترون ما أحسن هذه الحلة فقال أعرابى يا رسول الله اكسنى هذه الحلة وكان رسول الله ﷺ إذا سئل شيئاً لم يقل لشىء يسأله لا قال نعم فدعا بمعقدتين فلبسهما فأعطى الأعرابى الحلة وأمر بمثلها تحاك فمات رسول

الله ﷺ وهى فى المحاكة - قلت له حديث فى الصحيح فى المشملة غير هذا - رواه الطبرانى وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الاحتباء ﴾

عن ابن عمر قال رأيت النبي ﷺ فى وجه الكعبة محتبياً بيديه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو عرية محمد بن موسى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مخالفة أهل الكتاب فى اللباس وغيره ﴾

عن أبى كريمة قال سمعت على بن أبى طالب وهو يخطب على منبر الكوفة وهو يقول يا أيها الناس إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول (١) إياكم ولباس الرهبان فانه من ترهب أو تشبه فليس منى . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال خرج رسول الله ﷺ على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب قال فقلنا يارسول الله إن أهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون فقال رسول الله ﷺ تسرولوا واتزروا وخالفوا أهل الكتاب قلنا يارسول الله إن أهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون فقال رسول الله ﷺ فتخففوا وانتعلوا وخالفوا أهل الكتاب فقلنا يارسول الله يقصون عثانينهم (٢) ويوفرون سبالهم (٣) قال فقال النبى ﷺ قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا أهل الكتاب . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر . وعن جابر بن عبد الله قال قالوا يارسول الله إن المشركين يتسرولون ولا يتزرون قال فتسرولوا أنتم واتزروا قالوا يارسول الله فان المشركين يختفون ولا ينتعلون قال فاختفوا أنتم وانتعلوا وخالفوا أولياء الشيطان بكل ما استطعتم . رواه الطبرانى فى الأوسط عن على بن سعيد الرازى وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث بنحو هذا فى الأدب (٤) .

---

(١) كذا فى الأصل مكررة وعليهما إشارة الصحة . (٢) أى لحاهم .

(٣) أى شواربهم . (٤) فى الجزء الثامن .

﴿ باب النظافة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامة المؤمن على الله نقاء ثوبه ورضاه باليسير . رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير وثقه ابن معين وضعفه غيره وجرول بن حنفل ثقة وقال ابن المديني له مناكير ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام نظيف فتنظفوا فانه لا يدخل الجنة إلا نظيف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نعيم بن مورع وهو ضعيف

﴿ باب إظهار النعم واللباس الحسن ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة إلا وهو يحب أن يرى أثرها عليه . رواه أحمد وفيه يحي بن عبيد الله ابن موهب وهو ضعيف . وعن أبي رجاء العطاردي قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه قبل ولا بعد فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فان الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمه على عبده . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمه على عبده . رواه أبو يعلى وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن زهير بن أبي علقمة الضبعي قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل سيء الهيئة فقال ألك مال قال نعم من كل أنواع المال قال فلير عليك فان الله يحب أن يرى أثره على عبده حسناً ولا يحب البؤس ولا التبؤس . رواه الطبراني وترجم لزهير ورجاله ثقات . وعن محمد بن الأشعث عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدهن يذهب البؤس والكسوة تظهر الغنى والاحسان إلى الخادم يكبت العدو . رواه البزار وفيه سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الرقي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسوة تظهر الغنى والدهن يذهب البؤس والاحسان إلى المملوك يكبت الله به العدو . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس الكلاعي وهو ضعيف جدا . وعن أبي حازم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو رث الهيئة فقال هل لك من مال قال بلى كل المال

قد آتانى الله من الابل والبقر والغنم قال من كان له مال فلير عليه . رواه الطبرانى وفيه يحيي بن يزيد بن أبى بردة وهو ضعيف . وعن أبى الأحوص عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم أشعث أغبر فى هيئة أعرابى فقال له مالك من المال فقال من كل المال قد آتانى الله عز وجل فقال إذا أنعم الله على العبد نعمة أحب أن ترى عليه . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن كريب بن أبرهة قال سمعت أبا ريحانة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لا يدخل من الكبر شيء الجنة قال فقال رجل يارسول الله إنى أحب أن أتجمل بسير سوطى وشسع نعلى فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن ذاك ليس بالكبر إن الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من سفه الحق وغمص(١) الناس بعينيه . رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سحب ثيابه لم ينظر الله اليه فقال أبو ريحانة والله لقد أمرضى ما حدثتنا به فوالله إنى لأحب الجمال حتى إنى أجعله فى شراك نعلى وعلاق سوطى أفمن الكبر ذاك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عيسى الدمشقى قال الذهبى مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمرو قال قلت يارسول الله أمن الكبر أن يكون لى الحلة فألبسها قال لا قلت أمن الكبر أن تكون لى راحلة فأركبها قال لا قلت أمن الكبر أن أصنع طعاما فأدعو أصحابى قال لا الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس . رواه البزار وأحمد فى حديث طويل تقدم فى وصية نوح عليه السلام فى الوصايا ورجال أحمد ثقات . وعن الحسين أن عبد الله بن عمرو قال يارسول الله أمن الكبر أن يكون لأحدنا النجيبة الفارهة(٢) قال لا قال فمن الكبر أن يكون لأحدنا الحلتان الحسنتان قال لا قال فمن الكبر أن اتخذ طعاما فأدعو قومى فيمشون خلفى ويأكلون عندى قال لا قال فما الكبر يارسول الله قال أن تسفه الحق وتغمص الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الحميد بن سليمان

---

(١) أى احتقرهم . (٢) النجيب : الفاضل من كل حيوان ، والفارهة: النشيطة القوية .

وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة فبينا أنا نازل معه تحت شجرة إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يارسول الله هلم إلى الظل فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت في
السفرة جرو(١) قثاء فقال من أين لكم هذا فذكر كلمة ثم أدبر رجل وعليه ثوبان قد
خلقا فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال أماله ثوبان غير هذين فقلت يارسول الله له ثوبان
في العيبة كسوته إياهما قال فادعه فمره فليلبسهما فدعوته فلبسهما ثم ولى يذهب فقال
ماله ضرب الله عنقه أليس هذا خير فسمعه الرجل فرجع فقال يارسول الله في
سبيل الله فقال الرجل في سبيل الله · رواه البزار بأسانيد ورجال أحدها
رجال الصحيح ، وقد رواه مالك في الموطأ وقال فيه من أين لكم هذا فقلت من
المدينة . وعن عثمان بن محمد بن قيس قال رآني أبي في يدي سوط لا علاقة له
فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أحسن علاقة سوطك فان الله جميل
يحب الجمال . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سواد بن عمرو الأنصاري
قال قلت يارسول الله إني رجل حبب إلى الجمال وأعطيت منه ما ترى فما أحب أن
يفوقني أحد في شسع أو قال شراك نعلي أفمن الكبر ذاك قال لا قلت فما الكبر
يارسول الله قال من سفه الحق وغمص الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله جميل
يحب الجمال . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن ثابت بن قيس
قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدد فيه فقال إن الله لا يحب كل
مختال فخور فقال رجل من القوم والله يارسول الله إني لأغسل ثيابي فيعجبني
بياضها ويعجبني شراك نعلي وعلاق سوطي فقال ليس ذاك الكبر إنما الكبر أن
تسفه الحق وتغمص الناس . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بنحوه
وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وحديثه حسن بالشواهد التي تقدمت في هذا
الباب ولكن عبد الرحمن لم يسمع من ثابت . قلت وله طريق في سورة النساء (٢)
ولهذا الحديث طرق في الكبائر في الايمان(٣) وطرق في الزهد(٤) . وعن نفيع

---

(١) الجرو : صغار القثاء . (٢) في الجزء السابع . (٣) في الجزء الأول . (٤) في الجزء العاشر .

مولى عبدالله يعني ابن مسعود قال كان عبدالله من أجود الناس ثوباً أبيض ومن أطيب الناس ريحا . رواه الطبراني ، ونفيع هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه وكذلك سليمان بن مينا ، وبقية رجاله ثقات إلا أن ابن أبي حاتم قال لم يسمع المسعودي من سليمان وهو مرسل وأبو نعيم سمع المسعودي قبل الاختلاط .

وعن ابن سيرين أن تميما الداري اشترى رداءاً بألف وكان يصلي فيه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب طي الثياب ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها فان الشيطان إذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه وإذا وجده منشوراً لبسه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو وضاع .

﴿ باب لبس الرجل الثوب وبعضه على غيره ﴾

عن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة قال رأيت رسول الله ﷺ وعائشة في ثوب واحد نصفه على النبي صلى الله عليه وسلم ونصفه على عائشة . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب في ثوب الشهرة ﴾

عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبستين المشهورة في حسنها والمشهورة في قبحها . رواه الطبراني وفيه بزيع وهو ضعيف . وعن أبي سعيد التميمي قال سمعت الحسن والحسين رضي الله عنهما يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه سفين بن وكيع وهو ضعيف. وعن أم سلمة عن النبي ﷺ قال مامن أحد يلبس ثوبا يباهي به فينظر الناس إليه لم ينظر الله إليه حتى ينزعه متى ما نزعه . رواه الطبراني وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف . وعن أبي يعفور قال سمعت ابن عمر يسأله رجل ما ألبس من الثياب قال مالا يزدريك فيه السفهاء ولا يعيبك به الحلماء قال ماهو قال ما بين الخمسة دراهم إلى العشرين درهما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في الثياب الرقاق ﴾

عن ضمرة بن ثعلبة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان من حلل اليمن فقال ياضمرة أترى ثوبيك هذين مدخليك الجنة فقال يارسول الله لئن استغفرت لى لا أقعد حتى أنزعهما عنى فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لضمرة فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بقية مدلس . وعن جرير بن عبدالله قال إن الرجل ليلبس وهو عار يعنى الثياب الرقاق . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن ترك اللباس تواضعاً ﴾

عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عقد عقدة بين كتفيه فقال له أعرابى ما هذا يارسول الله قال ويحك يا أعرابى إنما ألبسها لأقمع بها الكبر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه منصور بن عمار وهو ضعيف . وعن عبدالله بن سرجس(١) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوماً وعليه نمرة فقال لرجل من أصحابه أعطنى نمرتك وخذ نمرتى فقال يارسول الله نمرتك أجود من نمرتى فقال أجل ولكن فيها خيط أحمر فخشيت أن أنظر إليها فتفتنى . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن طارق وهو ثقة .

﴿ باب ترك الرفاهية ﴾

عن أبى حدرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتضلوا(٢) واخشوشنوا وامشوا حفاة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال تمعددوا بدل انتضلوا ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى وهو ضعيف ، ورواه فى الكبير أيضاً وقال فيه تمعددوا . وعن عبد الله بن أبى حدرد قال قال رسول الله ﷺ انتضلوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، وزاد فى رواية تمعددوا . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب كسوة النساء ﴾

عن أسامة بن زيد قال كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة

---

(١) فى الأصل « سرخس » . (٢) يقال انتضل القوم إذا رموا السهام للسبق ، وفى كشف الخفا للعجلونى بسط القول على هذا الحديث ونظم ألفاظه ومعناه .

مما أهداها له دحية الكلبي فكسوتها امرأتى فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك لم تلبس القبطية قلت يارسول الله كسوتها امرأتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرها فلتجعل تحتها غلالة فانى أخاف أن تصف حجم عظامها . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون فى آخر أمتى رجال يركبون على سروج كأشباه الرحال ينزلون على أبواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهم كأسنمة البخت(١) العنوهن فانهن ملعونات لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدم(٢) نساؤكم نساءهم كما خدمتكم نساء الأمم من قبلكم . رواه أحمد والطبرانى فى الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن الطبرانى قال سيكون فى أمتى رجال يركب(٣) نساؤهم على سروج كأشباه الرجال . وعن أبى شقرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم(٤) اللاتى ألقين على رؤوسهن مثل أسنمة البقر فأعلموهن أنه لا تقبل لهن صلاة . رواه الطبرانى والبزار وفيه حماد بن يزيد عن مخلد بن عقبة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت عميس أنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً على عائشة وعندها أختها أسماء وعليها ثياب سابغة واسعة الأكمة فلما نظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فخرج فقالت لها عائشة تنحى فقد رأى منك رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً كرهه فتنحت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عائشة لم قام فقال ألم ترى إلى هناتها إنه ليس للمرأة المسلمة أن يبدو منها إلا هكذا وأخذ كميه فغطى بهما ظهر كفيه حتى لم يبد من كفيه إلا أصابعه ثم نصب كفيه على صدغيه حتى لم يبد إلا وجهه . روا الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال ثياب شامية بدل سابغة ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن فاطمة بنت الوليد أنها كانت بالشام تلبس الثياب من ثياب الخز ثم تأتزر فقيل لها أما يغنيك هذا عن

---

(١) هن اللواتى يتعممن بالمقانع يكبرن رؤسهن بها ، وهو من شعار المغنيات .

(٢) فى الأصل « لخدمن » . (٣) فى الأصل « يركبون » . (٤) فى الأصل « رأيتن » .

الازار فقالت إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالازار . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن مسلمة بن مخلد قال قال رسول الله ﷺ اعروا النساء يلزمن الحجال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مجمع بن كعب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال استعينوا على النساء بالعرى . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في النعال والخفاف ﴾

عن يزيد بن الشخير عن الأعرابي أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كانت مخصوفة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم قبالان(١) ولنعل أبي بكر قبالان ولنعل عمر قبالان وأول من عقد عقدة واحدة عثمان . رواه الطبراني في الصغير والبزار باختصار ورجال الطبراني ثقات . وعن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب قالت كان لرسول الله ﷺ نعل لها خصرة . رواه الطبراني في الأوسط وقد سقط من سنده راويان بعد الزبير بن بكار والله أعلم . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ استكثروا النعال فان أحدكم لايزال راكباً ما دام ناعلا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ استكثروا من النعال فان أحدكم لايزال راكباً ما كان منتعلا . رواه الطبراني وفيه مجاعة قال الزبير لا بأس به في نفسه وقال ابن عدي هو ممن يحتمل ويكتب حديثه وضعفه الدارقطني ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أمرت بالنعلين والخاتم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن هارون البلخي وهو ضعيف . وعن عبدالله بن مسلم بن هرمز بن يحيي بن عبيد بن عطاء عن أبيه عن جده قال سمعت النبي ﷺ يقول قابلوا النعال ، وفي رواية حدثني رجل من أهل الطائف عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ بمنى يكلم الناس يقول لهم قابلوا النعال(٢) . رواه كله الطبراني وعبد الله بن هرمز ضعيف . وعن ابن عباس قال من لبس نعلا صفراء

---

(١) القبال : زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الأصبعين . (٢) أي اعملوا لها قبالا .

لم يزل يرى سروراً مادام لابسها . رواه الطبرانى وفيه ابن العررا غير مسمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن دحية قال أهديت لرسول الله ﷺ جبة صوف وخفين فلبسهما حتى تخرقا ولم يسل ذكنا هما أم لا . رواه الطبرانى وفيه عيينة بن سعد عن الشعبى وعنه يحيى بن الضريس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تخففت أمتى بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء وخصفوا نعالهم تخلى الله عنهم . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن عبد الله الشامى وهو ضعيف .

﴿ باب النهى أن ينتعل أحدهم وهو قائم ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى أن ينتعل الرجل وهو قائم . رواه البزار وفيه عنبسة بن سالم قال البزار لا نعلمه توبع على هذا ، وضعفه أبو داود أيضا .

﴿ باب لا يمشى أحد فى نعل واحدة ولا فى خف واحدة ﴾

عن أبى سعيد أن رسول الله ﷺ نهى أن يمشى الرجل فى نعل واحدة أو خف واحدة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشى الرجل فى نعل واحدة أو خف واحدة ويبيت فى دار واحدة أو ينتقص فى براز من الأرض إلا أن ينحنى أو يلقى عدوا إلا أن ينحى عن نفسه ، قلت هكذا وجدته فى النسخة التى كتبته منها وليست بأصل . رواه الطبرانى وعبد الله بن أحمد وجادة عن كتاب أبيه وقال ضرب عليه أبى ولم يحدثنا به ، ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك رجال الطبرانى إلا أن عبد الله نقل عن أبيه أنه ضرب على الحديث من أجل الحسن بن ذكوان ، قلت وهو من رجال الصحيح . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش فى نعل واحدة . رواه الطبرانى وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب المشى فى نعل واحدة ﴾

عن على قال كان النبى ﷺ إذا انقطع شسع نعله مشى فى نعل واحدة والأخرى فى يده حتى يجد شسعا . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب خلع النعل إذا جلس ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا جلستم فاخلعوا نعالكم أحسبه قال تسترح أقدامكم . رواه البزار وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي وهو ضعيف . وقد تقدم فى الأطعمة خلع النعل عند الأكل .

﴿ باب النهى عن لبس الخف قبل أن ينفضها ﴾

عن أبى أمامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه يلبسهما فلبس احداهما ثم جاء غراب فاحتمل الاخرى فرمى بها فخرجت منها حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما . رواه الطبرانى وفيه هاشم بن عمرو ولم أعرفه إلا أن ابن حبان ذكر فى الثقات هاشم بن عمرو فى طبقته والظاهر أنه هو إلا أنه لم يذكر روايته عن اسماعيل بن عياش وشيخ إسماعيل فى هذا الحديث شامى فرواته ثقات وهو صحيح إن شاء الله . وقد تقدم حديث اخشوشنوا وامشوا حفاة فى باب ترك الرفاهية .

﴿ باب ماجاء فى الحرير والذهب ﴾

عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يلبس الحرير فى الدنيا من لا يرجو أن يلبسه فى الآخرة قال الحسن فما بال أقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريراً فى ثيابهم وبيوتهم . رواه أحمد والبزار باختصار وفيه مبارك ابن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال كان النبي ﷺ يتبع الحرير من الثياب فينزعه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا سعيد الغفارى وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله إن عطارداً التميمى كان يقيم حلة حرير فلو اشتريتها فلبستها إذا جاءك وفود الناس فقال إنما يلبس الحرير من لا خلاق له . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد ثقات . وعن حبيب بن عبد الرحمن أن أبا أمامة دخل على خالد بن يزيد وألقى له وسادة وظن أبو أمامة أنها حرير فتنحى يمشى القهقرى حتى بلغ آخر السماط وخالد يكلم رجلا ثم التفت إلى أبى أمامة فقال يا أخى أظننت أنها حرير فقال أبو أمامة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يستمتع بالحرير من يرجو أيام الله فقال له خالد يا أبا أمامة أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم غفرانك كنا فى قوم ما كذبوا ولا كذبنا . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط . وعن سليمان التيمى قال فحدث الحسن بحديث أبى عثمان النهدى عن عمر فى الديباج فقال الحسن أخبرنى رجل من الحى أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة لبنتها ديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة(١) من نار . رواه أحمد وفيه على بن عاصم بن صهيب وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه قال أحمد أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن راهباً أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم جبة سندس فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى البيت فوضعها وحس بوفد أتوه فأمره عمر عليه السلام أن يلبس الجبة لقدوم الوفد فقال رسول الله ﷺ لا يصلح لنا لباسها فى الدنيا ويصلح لنا فى الآخرة ولكن خذها يا عمر قال فكره وأخذها قال إنى لا آمرك أن تلبسها ولكن ارسل بها إلى أرض فارس فتصيب بها مالا فأرسل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى وقد أحسن إلى من فر إليه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى رواية فأبى عمر أن يأخذها ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب حرير ألبسه الله عز وجل يوماً أو ثوباً من النار يوم القيامة . وفى رواية من لبس ثوب حرير فى الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة من نار أو ثوباً من النار . رواه أحمد والطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى سعيد أو عمران أنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لبس الحرير ، قلت أخرجته لذكر أبى سعيد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً(٢) من نار ليس من أيامكم ولكن من أيام الله الطوال . رواه البزار عن شيخه جابر الجارود ولم

---

(١) هى رقعة توضع موضع جيب القميص. (٢) لعله «يوما» . كما فى هامش الأصل .

أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن هشام بن أبى رقية قال سمعت مسلمة بن مخلد وهو قائم على المنبر وهو يخطب الناس وهو يقول يا أيها الناس أما لكم فى العصب(١) والكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله ﷺ قم يا عقبة فقام عقبة بن عامر فقال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وأشهد أنى سمعته يقول من لبس الحرير فى الدنيا حرمه أن يلبسه فى الآخرة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج(٢) فقال ألا أن صاحبكم هذا يريد يضع كل فارس ويرجع كل راع ابن راع فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبته وقال الا أرى عليك لباس من لا يعقل . رواه أحمد فى حديث طويل تقدم فى وصية نوح عليه السلام ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير والقز . رواه البزار وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة سندس فما رأيناه منذ زمان أجمل منه فى ذلك اليوم فقام فزعا فنزعها ثم خرج فى بردحبرة فقال الحرير لباس أهل الجنة من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن بكر بن داب وهو ضعيف جداً . وعن معاذ بن جبل قال رأى النبى ﷺ جبة محبية بحرير فقال طوق من نار يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه والبزار ورجال الأوسط ثقات . وعن أم هانىء أن النبى صلى الله عليه وسلم أهديت له حلة سيراء(٣) فأرسل بها إلى على فراح على وهى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أرضى لك مالا أرضى لنفسى إنى لم أكسكها لتلبسها إنما كسوتكها لتجعلها خمراً بين الفواطم . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن أبى زياد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس وابن عمر قالا

---

(١) برود يمنية . (٢) أى الحرير . (٣) نوع من البرود يخالطه حرير .

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بحلل فبعث إلى عمر بحلة فجاء عمر بحلته يحملها على بدنه فقال الله بعثت إلى بهذه الحلة الحرير وقد قلت فيها ما قلت فقال إنى لم أبعث بها اليك لتلبسها ولكن بعها واستنفع بثمنها . قلت حديث ابن عمر فى الصحيح بنحوه وحديث ابن عباس رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن عبيدالله العبرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أكلتنا الضبع(١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا تفتح عليكم فياليت أمتى لا يلبسون إلا الديباج . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيدة بن معتب وهو متروك . وعن أبى الدرداء أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله أكلتنا الضبع فقال غير ذلك أخوف لى عليكم أن تصب الدنيا على أمتى صباً فليت أمتى لا يلبسون الحرير . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم والمسعودى اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر يعنى ابن الخطاب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يده صرتان إحداهما من ذهب والأخرى من حرير فقال هذان حرام على الذكور من أمتى حلال للاناث . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عمرو بن جرير وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ أخرج فى يده قطعة من ذهب وقطعة من حرير فقال إن هذين حرام على ذكور أمتى وحلال لاناثهم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط باسنادين فى أحدهما إسمعيل ابن اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف وقد قيل فيه صدوق يهم ، وفى الآخر إسلام الطويل وهو متروك ، وبقية رجالهما ثقات . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والحرير حل لاناث أمتى وحرام على ذكورها . رواه الطبرانى وفيه ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم وهو ضعيف . وعن عثمان أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا قدر أصبعين . رواه

(١) هو كناية عن سنة الجدب .

البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أمة الله بنت مذعور عن أمها قالت دخلت على أم سلمة وهى تصلى فى درع وخمار فسألتها عن العلم فى الذهب فقالت كنا نلبس مثل هذا الثوب لثوب عليها فيه علم حرير على عهد رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وأمة الله وأمها لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب لبس الصغير الحرير ﴾

عن عبد الله بن يزيد قال كنا عند عبد الله يعنى ابن مسعود فجاء ابن له عليه قميص من حرير قال من كساك قال أمى قال فشقه قال قل لأمك تكسوك غير هذا . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

﴿ باب لبس الحرير فى الحرب ﴾

عن أسماء بنت أبى بكر قالت عندى للزبير ساعدان للديباج من ديباج كان النبى ﷺ أعطاهما إياه يقاتل فيهما . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب استعمال الحرير لعلة ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أنه شكا إلى النبى ﷺ الدواب فأمره أن يلبس الحرير . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن إبراهيم ابن أبى عبلة قال رأيت على عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى وكان قد صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ ثوب خز أغبر وأشار إبراهيم بيده إلى منكبيه. رواه أحمد والطبرانى وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وعن فضل بن كثير قال رأيت على أنس بن مالك خزاً أصفر . رواه الطبرانى وفيه أبو ساسان وهو ضعيف . وعن سالم بن عبدالله العتكى قال رأيت أنس بن مالك عليه جبة خز وكساء ومطرف خز أدكن وعمامة سوداء له ذؤابة من خلفه يخضب بالصفرة . رواه الطبرانى وسالم هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مستقيم بن عبد الملك قال رأيت على الحسن والحسين رضى الله عنهما جوارب خز من صور ورأيتهما يركبان البراذين التحارية . رواه الطبرانى عن شيخه إبراهيم بن محمد الهلالى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقهم ابن حبان . وعن الغزار بن حريث قال رأيت على الحسين

ابن على كساء خز أحمر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن السدى قال رأيت الحسين بن على وعليه عمامة خز قد خرج شعره من تحت العمامة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الشعبى قال دخلت على الحسين بن على رضى الله عنهما وعليه ثوب خز . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى عكاشة الهمدانى قال رأيت على الحسين يوم قتل يلمق سندس . رواه الطبرانى وأبو عكاشة قد جهل بكونه لم يرو عنه غير أبى ليلى وقد روى عنه أبو إسحق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زرارة بن أوفى قال رأيت عمران بن حصين يلبس الخز . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن أبى عمار قال رأيت زيد بن ثابت وابن عباس وأباهريرة وأباقتادة يلبسون مطارف الخز . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة قال كان ابن عباس يلبس الخز فقيل له فقال إنما نهى عن المصمت (١) . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن هشام بن عروة قال رأيت على عبد الله بن الزبير مطرفاً من خز أخضر كسته إياه عائشة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مصمت الحرير وأما ما كان سداه كتان أو قطن فلا بأس به . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن عائذ بن عمرو أنه كان يركب السروج المنمرة ويلبس الخز لا يرى بذلك بأساً . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء فى القسية والميثرة وغير ذلك ﴾

عن عبدالله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الميثرة (٢) والقسية وحلقة الذهب والمفدم قال يزيد والمفدم جلود السباع والقسية ثياب مضلعة من إبريسم يجاء بها من مصر والمفدم المشبع بالمعصفر (٣) . قلت روى منه ابن ماجه النهى عن المفدم و حلقة الذهب . رواه أحمد وفيه يزيد بن عطاء اليشكرى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت نهى النبى ﷺ عن لبس الحرير والذهب

(١) أى الخالص من الحرير . (٢) هى مركب لين وطىء يعمل من حرير أو ديباج ويتخذ كالفراش الصغير . (٣) الشديد الحمرة .

والشرب فى آنية الذهب والفضة والميثرة الحمراء ولبس القسى فقالت عائشة يا رسول الله شيء دقيق من الذهب يربط به المسك أو نربط به قال لا اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد وأبو يعلى وفيه خصيف وفيه ضعف ووثقه جماعة .ـ وعن أبى الزبير قال سألت جابراً عن ميثرة الأرجوان فقال قال رسول الله ﷺ لا أركبها ولا ألبس قميصاً مكفوفاً بحرير ولا ألبس القسى . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ثقات . وعن ابن عباس قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن خواتيم الذهب والقسية والميثرة الحمراء المشبعة من الصفر فذكره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وعن جعدة بن هبيرة قال نهانى رسول الله ﷺ عن ثلاث أن أتختم بالذهب ولبس القسى وعن الميثرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم التختم بالذهب والقسية وثياب المعصفر والمفدم والنمور . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو متروك . وعن أبى ليلى قال حدثنى صاحب هذه الدار حريزا أو حريز قال لما انتهيت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فوضعت يدى على ميثرة رحله فوجدته من جلد شاة ضائنة . رواه الطبرانى وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وفيه ضعف ، وبقية أحد الاسنادين ثقات .

﴿ باب فيمن مات وهو يلبس الذهب والحرير ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال من لبس الذهب من أمتى فمات وهو يلبسه حرم الله عليه ذهب الجنة ومن لبس الحرير من أمتى فمات وهو يلبسه حرم الله عليه حرير الجنة . رواه أحمد والطبرانى وزاد ومن مات من أمتى يشرب الخمر حرم الله عليه شربها فى الآخرة . وميمون ابن استاذ عن عبد الله بن عمر الهزانى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (١)

---

(١) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ـ كما فى حاشية الأصل .

﴿ باب استعمال الذهب ﴾

عن أبي ذر قال بينا النبي ﷺ يخطب إذ قام أعرابي فيه جفاء فقال يامحمد أكلتنا الضبع فقال النبي ﷺ غير ذلك أخوف لي عليكم حين تصب عليكم الدنيا صباً فياليت أمتي لا يتحلون الذهب . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن زيد بن وهب عن رجل أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أكلتنا الضبع فقال رسول الله ﷺ غير الضبع عندي أخوف عليكم من الضبع إن الدنيا ستصب عليكم صباً فياليت أمتي لا تلبس الذهب . رواه أحمد والبزار وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تحلى أو حلى بخريصة من ذهب كوى بها يوم القيامة . رواه أحمد وفيه شهر وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن يسور ولده سواراً من نار فليسوره سواراً من ذهب ولكن الفضة العبوا بها كيف شئتم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أسيد بن أبي أسيد عن أبي موسى أو عن أبي قتادة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن يحلق حبيبته حلقة من نار فليحلقها سواراً من ذهب ومن أحب أن يسور حبيبته سواراً من نار فليسورها سواراً من ذهب ولكن الفضة العبوا بها لعباً . رواه أحمد وقد روى أسيد هذا عن موسى بن أبي موسى الأشعري وعبد الله بن أبي قتادة فان كانا هما اللذين أبهما فالحديث حسن وإن كانا غيرهما فلم أعرفهما . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب يربط به أو نربط به المسك قال اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن لبس الذهب قلنا يارسول الله ألا نلبس المسك(١) بشيء من ذهب قال أفلا تربطونه بالفضة ثم تلطخونه بزعفران فيكون مثل الذهب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى أيضاً . وعن أم سلمة قالت لبست قلادة فيها شعيرات من ذهب قالت فرآها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعرض عني فقال ما يؤمنك أن يقلدك الله مكانها يوم القيامة شعيرات من نار قال فنزعتها . رواه أحمد والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت جعلت شعائر من ذهب في رقبتها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنها فقالت ألا تنظر إلى زينتي فقال عن زينتك أعرض قال فزعموا أنه قال ماضر إحداكن لو جعلت خرصاً(٢) من ورق ثم جعلته بزعفران . رواه أحمد والطبراني وسياقه أحسن وقال فيه فقطعتها فأقبل علي بوجهه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النساء وزينتهن فقال كية وكيتان ما كان . رواه الطبراني وإسحق لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الكرام أنها حجت فلقيت امرأة بمكة كبيرة الجسم ليس عليها حلي إلا الفضة قالت كان جدي عند رسول الله ﷺ وأنا معه وعلي قرطان من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سهبتين من نار فنحن أهل بيت ليس أحد منا يلبس حلياً إلا الفضة . رواه أحمد وأم الكرام لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد قالت أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه فدنوت وعلي سواران من ذهب فبصر ببصيصهما فقال ألقي السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار قال فألقيتهما فما أدري من أخذهما ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه وداود الأودي وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع نساء المؤمنين للبيعة فقالت أسماء ألا تحسر لنا عن يدك يارسول الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لست أصافح النساء ولكن اخذ عليهن وفي النسوة خالة

---

(١) أي الاسورة . (٢) الخرص بالضم والكسر : الحلقة الصغيرة من حلي الاذن .

له عليها قلبان(١) من ذهب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ياهذه هل يسرك أن يحليك الله عز وجل يوم القيامة من جمر جهنم بسوارين وخواتيم فقالت أعوذ بالله يانبي الله قالت قلت ياخالة اطرحي ما عليك فطرحته فحدثتني أسماء والله يانبي الله لقد طرحته فما أدرى من أخذه من مكانه ولا التفت منا أحد إليه قالت أسماء قلت يارسول الله إن احدانا تلصف عند زوجها(٢) إذا لم تملح له وتحلى له قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما على إحداكن أن تتخذ خرصين من فضة وتتخذ لهما جماتين من فضة فتدرجه بين أناملها من زعفران فاذا هو كالذهب يبرق. رواه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه. وفي رواية عند أحمد عن شهر بن حوشب أن أسماء كانت تخدم النبي ﷺ قالت فبينا أنا عنده إذ جاءت خالتي قالت فجعلت تسائله وعليها سوران من ذهب فذكر نحو ما تقدم. وعن عائشة قالت دخل رسول الله ﷺ وعلى سواران من ذهب فقال ألا أدلك على ما هو خير لك من هذا وأحسن قلت بلى قال تجعلينه ورقاً ثم تجلعينها فيكون كأنه ذهب. رواه البزار وفيه صالح بن أبي الاخضر وهو ضعيف وقد وثق. وعن خليدة بنت قعنب وكانت من النسوة اللاتي أتين رسول الله ﷺ ليبايعنه قالت فأتته امرأة عليها سواران من ذهب فأبى أن يبايعها فخرجت من الزحام فرمت السوار ثم جاءت فبايعها ثم خرجت تطلب السوار فذهبت تنظره فاذا هو قد ذهب به. رواه الطبراني وفيه حميد بن عبد الرحمن بن حماد بن أبي الخوار وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطىء وشيخته تغلب بنت الخوار لم أعرفها، وبقية إسناده ثقات. وعن أم عطية قالت نهانا رسول الله ﷺ عن لبس الذهب وتفضيض الأقداح فكلمه النساء في لبس الذهب فأبى علينا ورخص لنا في تفضيض الأقداح. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن يحيي الأبلي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن فاطمة بنت قيس قالت نهانا رسول الله ﷺ عن لباس الذهب ونظمه فرمت امرأة بسوار من ذهب فمكثت في المسجد أياما ما أخذه أحد. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حريث بن أبي مطر وهو

---

(١) القلب: السوار. (٢) أي تثقل عليه ولا تحظى عنده.

متروك . وعن زينب بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت أوصى أبو أمامة بأمي وخالتي إلى النبي ﷺ فأتاه حلي من ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث(١) فحلاهن من الرعاث . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح خلا محمد بن عمارة(٢) الحزمي وهو ثقة إن كانت زينب صحابية . وعن زينب بنت نبيط بن جابر قالت حدثتني أمي وخالتي أن النبي ﷺ حلاهن رعاثاً من ذهب. رواه الطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وأقل مراتب حديثه الحسن ، وبقية إسناده ثقات . وعن حمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وكانت أكبر ولد محمد قالت سمعت عمتي تقول أدركت أم ليلى يصبغ لها درعها وخمارها وملحفتها في كل شهر مرة وتخضب يديها ورجليها غمسة وقالت على هذا بايعنا رسول الله ﷺ قالت ورأيتها وفي يديها مسكتان (٣) وكانوا يرون أنهما من الفيء وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصبغ لها . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن أم ليلى قالت أمرنا رسول الله ﷺ إذا كانت إحدانا تقدر أن تتخذ في يديها مسكتين من فضة فان لم تقدر فصدت يديها ولو بسير وقال لا تشبهن بالرجال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيما رخص فيه من الذهب ﴾

عن عبدالله بن عمر أن أباه سقطت ثنيته فأمره النبي ﷺ أن يشدها بذهب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو متروك . وعن عبد الله ابن عبد الله بن أبي أن ثنيته أصيبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن يتخذ ثنية من ذهب . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا بشر بن معاذ وهو ثقة ولكن عروة بن الزبير لم يدرك عبيد الله بن عبيد الله بن أبي . وعن واقد ابن عبد الله التميمي عمن رأى عثمان بن عفان ضبب أسنانه بالذهب . رواه عبد الله بن أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن حماد بن أبي سليمان قال رأيت المغيرة بن عبد الله قد شد أسنانه بالذهب . رواه عبد الله بن أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن حماد بن أبي سليمان قال

---

(١) هو من حلي الأذن . (٢) في الأصل « عمار » . (٣) أي سواران .

رأيت المغيرة بن عبد الله قد شد أسنانه بالذهب فذكرت ذلك لابراهيم فقال لا بأس . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعدان قال رأيت أنس بن مالك يطوف به بنوه حول البيت على سواعدهم وقد شدوا أسنانه بالذهب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن مروان بن النعمان قال رأيت أنس بن مالك يتوكأ على عصاً على رأسها ضبة فضة . رواه الطبرانى ومروان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى الخاتم ﴾

عن محمد بن مالك قال رأيت على البراء خاتماً من ذهب وكان الناس يقولون له لم تختم بالذهب وقد نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم فقال البراء بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه غنيمة يقسمها سبى وحربى قال فقسمها حتى بقى هذا الخاتم فرفع طرفه فنظر إلى أصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه ينظر إليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر إليهم ثم قال أى براء فجئته حتى قعدت بين يديه فأخذ الخاتم ثم قبض على كرسوعى ثم قال خذ البس ما كساك الله ورسوله قال وكان البراء يقول كيف تأمرونى أن أضع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البس ما كساك الله ورسوله . رواه أحمد وأبو يعلى باختصار ومحمد بن مالك مولى البراء وثقه ابن حبان وأبو حاتم ولكن قال ابن حبان لم يسمع من البراء ، قلت قد وثقه وقال رأيت فصرح ، وبقية رجاله ثقات. وعن عمار ابن أبى عمار أن عمر بن الخطاب قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى فى يد رجل خاتماً من ذهب فقال ألق ذا فألقاه فتختم بخاتم من حديد فقال ذا شر منه فتختم بخاتم من فضة فسكت عنه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمار بن أبى عمار لم يسمع من عمر . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لبس خاتماً من ذهب فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه كرهه فطرحه ثم لبس خاتماً من حديد فقال هذا أخبث وأخبث فطرحه ثم لبس خاتماً من ورق فسكت عنه . رواه أحمد والطبرانى ، وفى رواية عند أحمد قال فى الخاتم الحديد هذا حلية أهل النار ، وأحد إسنادى أحمد رجاله ثقات . وعن سالم بن أبى

الجعد عن رجل من قومه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى خاتم من ذهب فأخذ جريدة فضرب بها كفى وقال اطرحه قال نخرجت فطرحته فقال مافعل الخاتم قال قلت طرحته قال إنما أمرتك أن تستمتع به ولا تطرحه . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر يلبسون خواتيمهم حتى قدم أبان على عمر يعنى كانوا يتخذونها ولا يلبسونها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وإن كان حسن الحديث ولكنه لم يحتمل هذا منه لما خالف الاثبات الذين رووا عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس الخاتم . وعن خالد بن سعد أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وفى يده خاتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد ماهذا الخاتم قال خاتم اتخذته قال فاطرحه إلى قال فطرحته فاذا هو خاتم من حديد ملوى عليه فضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقشه قلت محمد رسول الله فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسه فهو الخاتم الذى كان فى يده . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر يلبسون الخواتيم ولا يطبعون كتاباً حتى كتب زياد بن أبى سفيان إلى عمر إنك تكتب إلينا بأشياء ما نجد لها طوابع فاتخذ عند ذلك خاتماً فطبع به . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو مخالف لأحاديث الصحيح . وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فص خاتم سليمان بن داود سماوى فألقى عليه فأخذه فوضعه فى خاتمه وكان نقشه أنا الله لا إله إلا أنا محمد عبدى ورسولى . رواه الطبرانى وفيه محمد بن مخلد الرعينى وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتماً من ذهب ثلاثة أيام فلما رآه أصحابه فشت عليهم خواتيم الذهب فرمى به فلا يدرى ما فعل به فاتخذ خاتماً من ذهب وأمر أن ينقش فيه محمد رسول الله فكان فى يد النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات وفى يد أبى بكر حتى مات وفى يد عمر حتى مات وفى يد عثمان سنتين من عمله فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من

الأنصار فكان يختم به فخرج الأنصارى إلى قليب (١) لعثمان فسقط منه فلم يوجد فأمر بخاتم مثله ونقش فيه محمد رسول الله - قلت حديث ابن عمر فى الصحيح باختصار - رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه المغيرة بن زياد وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال رآنى رسول الله ﷺ وأنا ألبس خاتمى فى السبابة والوسطى فقال إنما الخاتم لهذه وهذه يعنى الخنصر والبنصر . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبيد الله فان كان العرزمى فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه وقبض والخاتم فى يمينه . رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه - قلت روى له أبو داود أنه كان يتختم فى يساره - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ كان يتختم فى يمينه . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يتختم فى يمينه . رواه الطبرانى من طريقين ضعيفتين . وعن جعفر بن أبى طالب أنه كان يتختم فى يمينه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال كان خاتم النبى ﷺ على أبى بكر ولايته وعلى عمر ولايته وعلى عثمان بعض ولايته كان على بئر أريس فسقط الخاتم فيها فنزحوا البئر فلم يجدوه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو عبد الله الترمذى ، قال ابن الجوزى لا يوثق به ، وشيخ الطبرانى لم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن السائب بن يزيد قال كان خاتم النبى ﷺ فى يد أبى بكر رضى الله عنه حتى هلك ثم فى يد عمر رضى الله عنه حتى هلك ثم فى يد عثمان رضى الله عنه حتى سقط فى بئر أريس (٢) . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن بشر بن عباد ولم أعرفه . وعن ابن عباس قال كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم من فضة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جميل بن عبد الله قال رأيت خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون خواتيم الذهب

---

(١) أى بئر . (٢) قريبة من مسجد قباء عند المدينة .

زيد بن حارثة وزيد بن أرقم والبراء بن عازب وأنس بن مالك وعبد الله بن يزيد . رواه الطبراني ويزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن مسلم بن عبد الرحمن قال رأيت رسول الله ﷺ يبايع النساء عام الفتح على الصفا فجاءته امرأة يدها كيد الرجل فلم يبايعها حتى تذهب فتغير يديها بحمرة أو بصفرة وجاءه رجل عليه خاتم من حديد فقال ماطهر الله يداً فيها خاتم من حديد. رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه شميسة بنت نبهان ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ نهى عن خاتم الذهب وخاتم الحديد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال أقبل رجل من البحرين إلى رسول الله ﷺ فلم يرد عليه السلام وكان في يده خاتم من ذهب وجبة حرير فانصرف الرجل محزوناً فشكا ذلك إلى امرأته فقالت له لعل رسول الله ﷺ كره جبتك وخاتمك فألقهما فألقاهما ثم غدا إلى رسول الله ﷺ فرد عليه السلام فقال يارسول الله أتيتك آنفاً فأعرضت عني قال كان في يدك جمرة من نار قال لقد جئت إذاً بجمر كثير قال إنما جئت به ليس أغنى عنا من حجارة الحرة ولكنه متاع الحياة الدنيا قال فما أتختم به قال حلقة من ورق أو حديد أو صفر . قلت روى النسائي طرفاً من أوله يسيراً . رواه الطبراني في الأوسط وأبو النجيب وثقه ابن حبان ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة أن رجلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من صفر فقال ماهذا الخاتم قال من الواهنة(١) قال أما إنها لا تزيدك إلا وهناً . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ثوبان قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل من أصحابه وفي يده خاتم فقال مابال هذا قال من الواهنة قال انزعه عنك . رواه الطبراني وأبو سلمة الكلاعي التابعي لم أعرفه والأحوص بن حكيم وثقه ابن المديني وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن فاطمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً . رواه الطبراني في الاوسط وعمرو بن الشريد لم يسمع من فاطمة وزهير بن عباد الرواسي وثقه أبو حاتم ، وبقية

---

(١) تقدم أنها عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها ، وقيل مرض يأخذ بالعضد .

رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أتى بعض بني جعفر بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله أرسل معي من يشتري لي نعلا وخاتما فدعا النبي ﷺ بلالا فقال انطلق إلى السوق فاشتر له نعلا واستجدها ولا تكن سوداء واشتر له خاتما وليكن نصه من عقيق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف جداً . وعن مجاهد قال كانت المرأة تتخذ لكم درعها إزاراً تجعله في صبعها تغطي به الخاتم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في الخلوق(١) ﴾

عن يعلى بن مرة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجوهنا في الصلاة ويبارك علينا فجئت ذات يوم فمسح وجوه الذين عن يميني وعن يساري وتركني وذلك اني كنت دخلت على أخت لي فمسحت وجهي بشيء من صفرة فقيل لي إنما تركك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بوجهك فانطلقت إلى بئر فدخلت فيها فاغتسلت ثم إني حضرت صلاة أخرى فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فمسح وجهي وبرك علي وقال عاد بخير دينه العلاء تاب واستهلت السماء - قلت رواه الترمذي عن يعلى نفسه وهذا عن يعلى عن أبيه - رواه أحمد وفي رواية عنده بنحو ما رواه الترمذي غير أنه زاد يا يعلى ما حملك على الخلوق أتزوجت قلت لا ، وفيه يونس به خباب وهو ضعيف خبيث . وعن أبي حبيب عن ذلك الرجل قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ولي حاجة فرأى علي خلوقاً فقال اذهب فاغسله فذهبت فغسلته ثم عدت اليه فقال اذهب فاغسله فذهبت فوقعت في بئر وأخذت مستقة وجعلت أتتبعه ثم عدت اليه فقال حاجتك . رواه أحمد وأبو حبيبة هذا إن كان هو الطائي فهو ثقة وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن أمية قال زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة إما ماشطة وإما عطارة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متخلق فقال ألا تغسل هذا الشيء أو ألا تغسل هذا

---

(١) هو طيب يتخذ من الزعفران وغيره ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة ، وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء .

الرجس عنك فأتيت بئراً فاغتسلت فيها حتى اصفر الماء ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أثره فقال اذهب فاغسله فذهبت فغسلته فلم يذهب حتى غسلته بالتراب . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه حكيمة بنت غيلان ولم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة الجنب والكافر والمتضمخ بالزعفران . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن يحي بن أيوب الضرير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة وهو ثقة . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقربهم الملائكة السكران والجنب والمتخلق . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن حكيم وهو ضعيف . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بقوم فيهم رجل متخلق فسلم عليهم وأعرض عن الرجل فقال الرجل يارسول الله سلمت عليهم وأعرضت عنى فقال إن بين عينيك جمرة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن على قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم ليبايعه وعليه أثر الخلوق فأبى أن يبايعه فذهب فغسل عنه أثر الخلوق ثم جاء فبايعه . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن المثنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمارة أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ليبايعه فرأى يده مخلقة فكف عنه رسول الله ﷺ يده فقال له رجل ثكلتك أمك إنما كف يده عنك لأنها مخلقة فغسل يده ثم أتى النبى ﷺ فبايعه . رواه البزار والطبرانى وفيه حريث ابن مطر وهو متروك . وعن أنس قال أتى النبى ﷺ قوم يبايعونه وفيهم رجل فى يده أثر خلوق فلم يزل يبايعهم ويؤخره ثم قال إن طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى حديث أبى موسى فى باب الطيب (١) بعده . وعن عبادة بن الصامت قال بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل فى مؤخر مسجده عليه ملحفة (٢) معصفرة فقال ألا رجل يستر بينى وبين هذه النار

---

(١) فى الأصل « الطب » (٢) الملحفة : ما يلتحف به فوق سائر اللباس .

ففعل ذلك رجل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن جعفر قال رأيت على رسول الله ﷺ ثوبين مصبوغين بزعفران رداء وعمامة . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن مصعب وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث فى المصبوغ من نحو هذا . وعن أم سلمة قالت ربما صبغ رسول الله ﷺ رداءه أو إزاره بورس أو بزعفران ثم خرج فيهما . رواه الطبرانى وقد تقدم الكلام عليه فى باب الصباغ . وعن لقيس بن سلمان مولى كعب بن عجرة قال أشهد لقد رأيت أربعة أو خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون المعصفر فيهم كعب بن عجرة ، ولقيس لم أعرفه . وعن فضيل بن كثير قال رأيت أنس بن مالك قد مس دراعته بخلوق من بياض كان به . رواه الطبرانى وفيه أبو ساسان ذكره ابن عدى ولم يذكر شيئاً يوجب ضعفاً ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح وقد رواه من طريق آخر وفيه أم يحيى ابن سعيد ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام .

﴿ باب ماجاء فى الريحان والطيب ﴾

عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفاغية(١) . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال سيد ريحان أهل الجنة الحناء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال بينما النبى ﷺ بالاثاية (٢) إذ أتى بورد الحناء فقال يشبه ريحان الجنة . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وغيره ممن وثق وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فانما هو نار فى شنار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه امرأتان لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ائتدموا من هذه الشجرة يعنى الزيت ومن عرض عليه طيب فليصب منه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا

---

(١) هى نور الحناء ، وقيل نور الريحان وقيل زهر كل نبت من انوار الصحراء التى لا تزرع وقيل فاغية كل نبت زهره . وفى الأصل مغفلة من النقط . (٢) فى الأصل « الانابة »

وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا أتى أحدكم بالطيب فليصب منه وإذا أتى بحلوى فليصب منها . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب الحديث وإبراهيم بن عرعرة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ورواه البزار وقال فيه إذا وضع الطيب بين يدى أحدكم فليصب منه ، وليس فيه إبراهيم بن عرعرة . وعن محمد بن عبد الله بن جحش عن زينب رفعت الحديث إلى النبى ﷺ قالت قال النبى ﷺ اقبلوا الكرامة وأفضل الكرامة الطيب خفيف أخفه محملا وأطيبه ريحاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال ما عرض على النبى ﷺ طيب قط فرده . رواه البزار وفيه مبارك بن فضالة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى موسى الأشعرى أن رجلا أراد أن يبايع النبى ﷺ فابصره النبي صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة فأبى أن يبايعه وقال طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه . رواه الطبرانى وفيه إبراهيم بن بشار الرمادى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى قيس الأودى قال كان عبد الله يعجبه الطيب . رواه الطبرانى وأبو قيس الأودى لم يسمع من ابن مسعود وهو ومن قبله ثقات . وعن حرب بن الحرث قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر فى يوم الجمعة وهو يقول قد أمرنا للنساء بورس وأبر فأما الورس فأتاهن من اليمن وأما الأبر فأخذ من ناس من أهل الذمة مما عليهم من الجزية . رواه الطبرانى وفيه الربيع بن زياد المحاربى ذكره ابن أبى حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى الشيب والخضاب ﴾

عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة فقال له رجل عند ذلك فان رجالا ينتفون الشيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فلينتف نوره . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن عمر كان لا يغير شيبه فقيل له يا أمير المؤمنين

ألا تغير فقد كان أبو بكر يغير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه طريف بن زيد قال العقيلى لا يتابع على هذا الحديث . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور من شاب شيبة فى الاسلام كتب له بها عشر حسنات وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة . قلت رواه أبو داود باختصار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى إنى لأستحى من عبدى وأمتى فتشيب لحية عبدى ورأس أمتى فى الاسلام أعذبهما بعد ذلك . رواه أبو يعلى وفيه نوح بن ذكوان وغيره من الضعفاء . وعن أبى مالك الأشجعى قال سمعت أبى وسألته فقال كان خضابنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الورس (١) والزعفران . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا بكر بن عيسى وهو ثقة . وعن الحكم بن عمرو الغفارى قال دخلت أنا وأخى رافع بن عمرو على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رحمه الله وأنا مخضوب بالحناء وأخى مخضوب بالصفرة فقال لى عمر بن الخطاب رحمه الله هذا خضاب الاسلام وقال لأخى هذا خضاب الايمان . رواه أحمد وفيه عبد الصمد بن حبيب وثقه ابن معين وضعفه أحمد ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن سيرين قال سئل أنس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شاب إلا يسيراً ولكن أبا بكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم (٢) قال وجاء أبو بكر رضى الله عنه بأبيه أبى قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يحمله حتى وضع بين يدى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لأبى بكر رحمة الله عليه ورضوانه لو أقررت الشيخ فى بيته لأتيناه تكرمة لأبى بكر فأسلم ورأسه ولحيته كالثغامة (٣) بياضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الورس : نبت أصفر يصبغ به . (٢) الكتم : نبت يصبغ به الشعر أسود .

(٣) الثغامة : نبت أصفر الزهر والثمر يشبه به الشيب ، وقيل هى شجرة تبيض كأنها الثلج . وفى الأصل فى مواضع من هذا الباب « النعامة » ، وهو غلط .

غيروهما وجنبوه السواد . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار باختصار ، وفى الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال يامعشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب فذكر الحديث وقد تقدم فى لباسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وفى الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالأعاجم غيروا اللحى . رواه البزار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحناء فانه يزيد فى شبابكم ونكاحكم . رواه البزار وفيه يحى ابن ميمون التمار وهو متروك . وعن أنس أن النبى ﷺ قال غيروا الشيب وإن أحسن ماغيرتم به الشيب الحناء والكتم . رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى الطفيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسن ماغيرتم به الشيب الحناء والكتم ، أو قال كان النبى ﷺ يخضب بالحناء والكتم . رواه البزار وفيه يحى بن أبى (١) كثير أبو النضر وهو ضعيف جداً ولم يسمع من أبى الطفيل . وعن أنس أن رجلا دخل على النبى صلى الله عليه وسلم أبيض الرأس واللحية فقال ألست مسلماً قال بلى قال فاختضب . رواه أبو يعلى وفيه على بن أبى سارة وهو متروك . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحناء فانه طيب الريح يسكن الدوخة . رواه أبو يعلى من طريق الحسن بن دعامة عن عمر بن شريك قال الذهبى مجهولان . وعن أنس بن مالك قال كنا يوما عند النبى صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه اليهود فرآهم بيض اللحى فقال مالكم لا تغيرون فقيل إنهم يكرهون فقال النبى صلى الله عليه وسلم لكنكم غيروا وإياى والسواد . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات وهو حديث حسن . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ولا النصارى . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخ له اسمه

---

(١) « أبى » غير موجودة فى الأصل ، والتصويب من الخلاصة .

أحمد ولم أعرفه والظاهر أنه ثقة لانه أكثر عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال رأيت فى أصداغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وأبو بكر قائم على رأسه فقال بأبى أنت وأمى يارسول الله هو أحق أن يأتيك (١) فجىء بأبى قحافة كأن رأسه ولحيته ثغامة بيضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروه وجنبوه السواد . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه داود بن فراهيج وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون فى آخر الزمان قوم يسودون أشعارهم لا ينظر الله إليهم . قلت رواه أبو داود خلا قوله لا ينظر الله إليهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده جيد . وعن عمر أنه عرضت عليه مولاة له أن تصبغ لحيته فقال أتريدين أن أطفىء نورى كما أطفأ فلان نوره . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى عامر سليم بن عامر قال رأيت عمر لا يغير من لحيته . رواه الطبرانى ورجاله ثقات خلا أبى بكر بن سهل قال الذهبى مقارب الحديث ، وضعفه النسائى . وعن مستقيم بن عبد الملك قال رأيت الحسن والحسين رضى الله عنهما شابا وما يخضبان . رواه الطبرانى وفيه جمهور بن منصور ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم عياش قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب حتى مات . رواه الطبرانى وفيه عبد الكريم بن روح وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف وضعفه غيره ، وبقية رجاله لم يتكلم فيهم أحد . وعن حسان ابن أبى جابر السلمى قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف فرأى رجالا من أصحابه قد حمروا لحاهم وصفروا لحاهم قال مرحباً بالمحمرين والمصفرين . رواه الطبرانى وتابعيه يوسف غير مسمى وبقية مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك وشعيب بن عمرو وناجية بن عمرو قالوا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب . رواه الطبرانى وفيه عايذ بن شريح

---

(١) لعله سقط من الحديث ما يبينه الحديث السابق وما سيأتى فى مناقب الصديق فى الجزء التاسع .

وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخضب أخذ شيئاً من دهن وزعفران فرشه بيده ثم يرسه(١) على لحيته . رواه الطبرانى وفيه أبو توبة بشير بن عبد الله ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه . وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الجهدمة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصلاة ينفض رأسه ولحيته من ردع الحناء . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر الداهرى وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتغيير الشعر مخالفة للأعاجم . رواه الطبرانى وفيه الاحوص بن حكيم وهو ضعيف وقد وثق . وعن عامر بن سعد أن سعداً كان يخضب بالسواد . رواه الطبرانى وفيه سليم بن مسلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه من طريق آخر وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وفيه توثيق . وعن عبد الله بن عمرو أن عمر بن الخطاب رأى عمرو بن العاص وقد سود شيبه فهو مثل جناح الغراب فقال ماهذا ياأبا عبد الله فقال ياأمير المؤمنين أحب أن يرى فى بقية فلم ينهه عن ذلك ولم يعبه عليه . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم قال سعد بن أبى مريم حدثنى من أثق به وعبد الرحمن بن أبى الزناد وبقية رجاله ثقات ، وعن أبى عشانة أنه رأى عتبة بن عامر يخضب بالسواد ويقول ☆ نسود أعلاها وتأبى أصولها ☆ قال وكان شاعراً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عشانة وهو ثقة . وعن محمد بن على أنه رأى الحسن بن على رضى الله عنهما مخضوباً بالسواد على فرس ذنوب(٢) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن إسماعيل بن رجاء وهو ثقة . وعن سليم قال رأيت جرير بن عبد الله يخضب رأسه ولحيته بالسواد . رواه الطبرانى وسليم والراوى عنه لم أعرفهما . وعن محمد بن على أن الحسين بن على رضى الله عنهما كان يخضب بالسواد . رواه الطبرانى ورجاله رجال الذى قبله وقد روى عنهما من طرق وهذه أصحها ورجالها رجال الصحيح . وعن سفين بن عيينة قال سألت عبيد الله بن أبى يزيد رأيت الحسين بن على قال نعم رأيته جالساً فى حوض زمزم قلت هل رأيته صبغ قال لا

---

(١) أى يدلكه ، وفى الأصل « يمرشه » ولها وجه . (٢) أى وافر شعر الذنب .

إلا إنى رأيت رأسه ولحيته سوداء إلا هذا الموضع يعنى عنفقته (١) وأسفل من ذلك بياض وذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم شاب ذلك الموضع منه وكان يتشبه به. رواه الطبرانى وعبد الله بن أبى يزيد إن كان المازنى فهو ثقة وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد ثقة مأمون. وعن عبد الرحمن بن بزرج قال رأيت الحسن والحسين ابنى فاطمة يخضبان بالسواد وكان الحسين يدع العنفقة. رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن أبى زهير قال رأيت الحسين بن على يخضب بالوسمة (٢). رواه الطبرانى وعبد الله بن أبى زهير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن العيزار بن حريث قال رأيت الحسن والحسين يخضبان بالحناء والكتم. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة. رواه الطبرانى وفيه الوضين بن عطاء وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وضعفه من هو دونهم فى المنزلة، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه. وعن إسماعيل ابن أبى خالد قال كان رأس أنس بن مالك تخضب بالحناء. رواه الطبرانى من طرق ورجال هذه رجال الصحيح. وعن إسماعيل بن أبى خالد قال كان أنس يصفر لحيته بالورس. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عقبة بن خالد وهو ثقة. وعن عثمان بن عبيد الله قال رأيت جابر بن عبد الله يخضب بالصفرة وشهد العقبة. رواه الطبرانى وعثمان ذكره ابن أبى حاتم وهو عثمان ابن عبيد الله بن أبى رافع لم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عمر بن أبى زائدة قال رأيت حكيم بن جابر يخضب بالصفرة، ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الملك بن عمير قال رأيت جريرا يخضب بالصفرة والزعفران. رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. وعن عثمان بن عبيد الله

---

(١) العنفقة: الشعر الذى فى الشفة السفلى. (٢) هو نبت يخضب به الشعر أسود.

ابن أبى رافع قال رأيت رافع بن خديج رضى الله عنه يخضب بالصفرة . رواه الطبرانى وعثمان ذكره ابن أبى حاتم ولم يضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن عبد الله بن سراقة قال رأيت أبا قتادة وأباهريرة وابن عمر وأبا أسيد يمرون علينا ونحن فى الكتاب نجد منهم ريح العنبر ويصفرون لحاهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن أبى عمار قال رأيت عبد الرحمن بن أبى بكر يخضب بالحناء والكتم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن إسماعيل بن أبى خالد قال رأيت عبد الله بن أبى أوفى خضب لحيته بالحناء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن إسحق قال كان عبدالله بن جعفر يخضب بالحناء . رواه الطبرانى ، وابن اسحق لم يدرك ابن جعفر ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الشعر واللحية ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا الشعر . رواه البزار وفيه خالد بن الياس وهو متروك . وعن أبى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ شعرا فليحسن اليه أو ليحلقه ، وكان أبو قتادة يرجل شعره غبا . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى قال الدارقطنى ليس بالقوى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال كان لأبى قتادة جمة(١) فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال أكرمها وادهنها . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهى ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا ثائر الرأس فقال لم يشوه أحدكم نفسه وأشار بيده أى خذ منه : رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا التسترى وهو ضعيف . وعن أنس قال سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ماشاء الله أن يسدلها ثم فرق بعد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سعادة المؤمن خفة لحيته . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن الفرق قال

(١) الجمة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين .

الأزدى كذاب . وعن صفية بنت مجزأة أن أبا محذورة كانت له قصة فى مقدم رأسه إذا قعد أرسلها فتبلغ الأرض فقالوا له ألا تحلقها فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح عليها بيده فلم أكن لأحلقها حتى أموت . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن ثابت المكى قال أبو حاتم لا يحمل حديثه · وعن سالم أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام حدث فسمت (١) عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فدعا له وتطهر من فضل وضوئه وذلك اليوم عليه ذؤابة وقد بلغ أو قارب يبلغ . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم · وعن هبيرة بن يريم قال كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يغسل رأسه ثم يترك شعره من وراء أذنيه · رواه الطبرانى ورجاله ثقات · وعن أبى معمر أن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان له ضفيرتان عليه مسحة أهل الجاهلية وكان دقيق الساقين · رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن أبى دباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن أنه رأى الحسن بن على رضى الله عنهما يضرب شعره منكبيه . رواه الطبرانى وفيه محتسب أبو عايد وهو لين وشيخه شجاع لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات · وعن الحسن بن زيد عن أبيه قال رأيت فى رأس الحسن قزعة فلقد رأيت الحسن يحدها حتى يدنها . رواه الطبرانى وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن زيادة البكرى قال دخلت على ابنى بشر المازنيين فقلت هل رأيتما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نعم زارنا فى رحالنا فقربنا اليه طعاما فأكل من طعامنا ورأى فى قرن أحدنا شعرات ملتفة فوضع يده عليه وقال الحمد لله الذى جعل فى أمتى مثل هذا . رواه الطبرانى عن شيخه طالب بن قرة الأدنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابنى بشر قالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له قطيفة (٢) لنا فثنيناها فجلس وأنزل عليه الوحى فى بيتنا وقدمنا اليه زبدا وتمرا وكان يحب الزبد وكان فى رأس أحدهم قرن شعر مجتمع كأنه قرن فقال ألا أرى فى أمتى قرنا

---

(١) التسميت هو الدعاء بالخير والبركة ، ويقال بالشين المعجمة ، يقال شمت فلانا وشمت عليه . (٢) القطيفة : كساء له خمل .

فذكر الحديث ونصه . رواه أبو داود . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ما جاء فى الشارب واللحية وغير ذلك ﴾

عن عامر بن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب كان إذا غضب فتل شاربه ونفخ . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون إلا أن عامر بن عبد الله بن الزبير لم يدرك عمر . وعن حسان أن أبا هاشم بن عتبة كان له شارب يعقده خلف قفاه فقلت له ما بال شاربك وقد جاء عن النبى ﷺ فى أخذ الشارب ما قد جاء فقال إنى كنت أخذت شاربى فأتيت النبى ﷺ فأمر يده عليه فقال متى أخذت شاربك قلت الساعة قال فلا تأخذه حتى تلقانى فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ألقاه فلن آخذه حتى ألقاه . رواه الطبرانى وفيه الوليد بن سلمة الأردنى وهو كذاب . وعن أم عياش قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفى شاربه . رواه الطبرانى وفيه عبد الكريم بن روح وهو متروك . وعن عبيد قال أمر النبى ﷺ بالاحتفاء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الشرك يعفون شواربهم ويحفون لحاهم فخالفوهم فاعفوا اللحى وحفوا الشوارب . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما عمر بن أبى سلمة وثقه ابن معين وغيره وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن النبى ﷺ قال خالفوا المجوس جزوا الشوارب وأوفروا اللحى . رواه البزار وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف متروك . وتأتى أحاديث من هذا الباب فى الباب بعده إن شاء الله . وعن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع أنه رأى أبا سعيد الخدرى وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وسلمة بن الأكوع وأبا أسيد البدرى ورافع بن خديج وأنس بن مالك يأخذون من الشوارب كأخذ الحلق ويعفون اللحى وينتفون الآباط ، وفى رواية ويقصون الأظفار . رواه الطبرانى وعثمان هذا لم أعرفه ، وبقية أحد الاسنادين رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشاربه طويل فقال إئتونى بمقص وسواك فجعل

السواك على طرفه وأخذ ما جاوز . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مسهر وهو كذاب . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن جز السبال(١) . رواه الطبرانى فى الأوسط عن المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن الحكم بن عمرو اليمانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا الشارب مع الشفاه . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن إبراهيم بن طهمان وهو متروك . وعن عبد الله بن بسر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطر شاربه طراً . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو ضعيف وقد وثق ومنصور بن إسماعيل ضعفه العقيلى ، وبقية رجاله ثقات . وعن شرحبيل بن مسلم قال رأيت خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقمون (٢) شواربهم ويعفون لحاهم ويصفرونها أبا أمامة الباهلى والحجاج بن عامر الثمالى والمقدام بن معدى كرب وعبد الله بن بشير وعتبة بن عمرو السلمى كانوا يقمون(٢) مع طرف الشفة . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سعادة المؤمن خفة لحيته . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن الغرق قال الأزدى كذاب .

﴿ باب فى تقليم الأظفار وغير ذلك ﴾

عن رجل من بنى غفار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يحلق عانته ويقلم أظفاره ويجز شاربه فليس منا . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قيل له يارسول الله لقد أبطأ عليك خبر جبريل قال ولم لا يبطىء عنى وأنتم حولى لا تستنون (٣) ولا تقلمون أظافركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون رواجبكم (٤) . رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو كعب مولى ابن عباس قال أبو حاتم لا يعرف إلا فى هذا الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى واصل قال لقيت أبا أيوب الانصارى فصافحنى فرأى فى أظفارى طولا

---

(١) هى الشعرات التى تحت اللحى الاسفل ، والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر . وفى الأصل «السال» . (٢) أى يحفون ، وفى الأصل « يعمون » والتصحيح من النهاية . (٣) أى لا تستاكون . (٤) هى ما بين عقد الأصابع من داخل .

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل أحدكم عن خبر السماء وهو يدع أظافره كاظافير الطير تجتمع فيها الخبائة والخبث والتفث . رواه أحمد وقال سبقه لسانه يعنى وكيعاً فقال رأيت أبا أيوب الانصارى وإنما هو العتكى . رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجالهما رجال الصحيح خلا أبا واصل وهو ثقة . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الأظفار والسواك . رواه البزار والطبرانى وفيه معاوية بن يحي الصدفى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قالوا يارسول الله إنك تهم قال مالى لا أوهم ورفغ (١) أحدكم بين ظفره وأنامله . رواه الطبرانى والبزار باختصار ورجال البزار ثقات وكذلك رجال الطبرانى إن شاء الله . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشاربه طويل فقال إئتونى بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم أخذ ما جاوز . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مسهر قاضى جبل وهو كذاب . وعن ميل بنت مسرح قالت رأيت أبى يقلم أظفاره ويدفنه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط من طريق عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه وكلاهما ضعيف وأبوه وثق . وعن سوادة ابن الربيع قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأمر لى بذود ثم قال لى إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا عذراتهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لا يغيظوا ضروع مواشيهم إذا حلبوا . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال إذا رجعت إلى بيتك فرهم فليحسنوا أعمالهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لايخدشوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا ، وفيه مرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفروا اللحى وخذوا من الشوارب وانتفوا الآباط واحدروا الفلقتين ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه

---

(١) اراد بالرفغ هنا وسخ الظفر .

وسلم مكة قال إن الله ورسوله حرم شرب الخمر وثمنها قال وقصوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تمشوا فى الأسواق إلا وعليكم الأزر إنه ليس منا من عمل سنة غيرنا . قلت وهو بتمامه فى البيوع (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن ميمون ضعفه أحمد والبخارى وجماعة ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب حلق القفا ﴾

عن عمر بن الخطاب قال نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا إلا للحجامة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب شعر الحرة والأمة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجمة للحرة والقصة (٢) للأمة . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير ورجال الصغير ثقات .

﴿ باب الواصلة والقاشرة (٣) والواشمة ﴾

عن معقل بن يسار أن رجلا من الأنصار رأى امرأة سقط شعرها فسئل النبى ﷺ فلعن الواصلة والموصولة . رواه أحمد والطبرانى وفيه الفضل ابن دلهم وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يلعن القاشرة والمقشورة . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه من النساء . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ خرج بقصة فقال إن نساء (٤) بنى إسرائيل كن يجعلن هذا فى رؤوسهن فلعن وحرم عليهن المساجد . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ لعن الواصلة والموصولة والواشمة والموشومة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والموصولة ـ قلت لابن عباس عند أبى داود لعنت الواصلة والمستوصلة من غير ذكر للنبى ﷺ ـ رواه الطبرانى

---

(١) فى الجزء الرابع . (٢) كل خصلة من الشعر قصة . (٣) القاشرة هى التى تعالج بها بما يصفي لونه كأنها تقشر أعلى الجلد . (٤) «نساء» غير موجودة فى الأصل .

وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب طهارة الوشم وأنه لا تجب إزالته ﴾

عن قيس بن أبى حازم قال دخلنا على أبى بكر رضى الله عنه فى مرضه فرأيت عنده امرأة بيضاء موشومة اليدين تذب عنه وهى أسماء بنت عميس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى الدهن ﴾

عن بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمى قال دخلت على محمد بن على ابن الحسين وعنده ابنه فقال هلم إلى الغداء فقلت قد تغديت ياابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى إنه هندباء فقلت ياابن رسول الله ﷺ وما الهندباء فقال حدثنى أبى عن جدى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ورقة من ورق الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة ثم أتى بدهن فقال ادهن فقلت قد ادهنت ياابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه البنفسج قلت وما البنفسج فقال حدثنى أبى عن جدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فضل البنفسج على سائر الادهان كفضل ولد عبد المطلب على سائر قريش وان فضل البنفسج كفضل الاسلام على سائر الأديان . رواه الطبرانى وفيه أرطاة بن الأشعث وهو متهم بالوضع . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دهن لحيته بدأ بالعنفقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلى ضعيف جداً قال أحمد أحاديثه كلها موضوعة . وعن لميس أنها قالت سألت عائشة قلت لها المرأة تصنع الدهن تتحبب إلى زوجها فقالت أميطى عنك تلك التى لاينظر الله إليها ، وقالت امرأة لعائشة ياأمه فقالت عائشة إنى لست بأمكن ولكنى أختكن . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف جداً وقد وثق ولميس لم أعرفها .

﴿ باب ما جاء فى المرآة ومايقول إذا نظر فيها والتيمن فى كل شىء ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر فى المرآة قال الحمد لله الذى حسن خلقى وخلقى وزان منى ما شان من غيرى وإذا اكتحل

جعل فى كل عين إثنين وواحداً بينهما وكان إذا لبس نعليه بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن فى كل شىء أخذا وعطاء . رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن حصين وهو متروك .

﴿ باب ما تنبغى المحافظة عليه ﴾

عن عائشة قالت كان لايفارق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه ومشطه وكان ينظر فى المرآة إذا سرح لحيته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أرقم الزهرى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت خمس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهن فى سفر ولا حضر المرآة والمكحلة والمشط والمدرا والسواك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيي أبو أمية وهو متروك . وعن أم الدرداء قالت سألت عائشة ما كنت إذا سافرت مع رسول الله ﷺ لو حججت أوغزوت معه ما كنت تزودينه قالت كنت أزوده فأزوده دهناً ومشطاً ومرآة ومقصاً ومكحلة وسواكاً ، وفى رواية ومقصين بدل مقص . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن حفص الوصانى وهو ضعيف .

﴿ باب زينة النساء واختضابهن بالحناء ﴾

عن أم ليلى قالت بايعنا رسول الله ﷺ فكان فيما أخذ علينا أن نختضب الغمس ونمتشط بالعسل ولا نعطل أيدينا من خضاب وقالت أمرنا رسول الله ﷺ إذا كانت إحدانا تقدر أن تتخذ فى يديها مسكتين من فضة فان لم تقدر فصدت يديها ولو بسير وقال لاتشبهن بالرجال . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باسناد واحد على مرتين وفى إسناده من لم أعرفه . وعن امرأة وكانت قد صلت القبلتين مع رسول الله ﷺ قالت دخلت على رسول الله ﷺ فقال اختضى تترك إحداكن الخضاب حتى تكون يدها كيد الرجل ، فما تركت الخضاب وأنها لابنة ثمانين . رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم وابن إسحق وهو مدلس . وعن ابن عمر قال دخل على النبى ﷺ نسوة من الانصار فقال يامعشر الأنصار اختضبن غمساً واخفضن ولا تنهكن فانه أحظى عند أزواجكن وإياكن وكفر المنعمين ، قال مندل يعنى الزوج . رواه البزار وفيه مندل بن على وهو ضعيف

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن امرأة أتت النبي ﷺ تبايعه فقالت ولم تكن مختضبة فلم يبايعها حتى اختضبت . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن السوداء قالت أتيت النبي ﷺ لأبايعه فقال اذهبي فاختضبي ثم تعالى حتى أبايعك . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه من لم أعرفه . وعن مسلم بن عبد الرحمن قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء عام الفتح على الصفا فجاءت امرأة كأن يدها يد الرجل فأبى أن يبايعها حتى ذهبت فغيرت يدها بصفرة وأتاه رجل في يده خاتم من حديد فقال ماطهر الله يداً فيها خاتم من حديد . رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه سميسة بنت نبهان ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فانما هو نار في شنار (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه امرأتان لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الختان ﴾

عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم عطية ختانة كانت بالمدينة إذا خفضت (٢) فأشمي ولا تنهكي (٣) فانه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء في التماثيل والصور ﴾

عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال أيكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع بها وثنا إلا كسره ولا قبرا إلا سواه ولا صورة إلا لطخها فقال رجل أنا يارسول الله قال فهات أهل المدينة قال فانطلق ثم رجع قال يارسول الله لم أدع بها وثنا إلا كسرته ولا قبراً إلا سويته ولا صورة إلا لطختها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد إلى صنعة شيء من هذا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تكونن مختالا ولا فتانا ولا تاجرا إلا تاجر خير فان أولئك هم المسوفون بالعمل ، وفي رواية عن علي بن أبي طالب

---
(١) الشنار : العيب والعار . (٢) الخفض للنساء كالختان للرجال . (٣) شبه القطع اليسير باشمام الرائحة ، والنهك بالمبالغة فيه ، أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من الأنصار أن يسوى كل قبر وأن يلطخ كل صنم فقال يارسول الله إنى أكره أن أدخل بيوت قومى قال فأرسلنى فذكر نحوه . روى الأول أحمد وروى الثانى ابنه عبد الله ، وفى رواية عن رجل من أهل البصرة قال ويكنيه أهل البصرة أبا مورع قال وأهل الكوفة يكنونه بأبى محمد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث أحمد الأول ولم يقل عن على وقال فيه ولا صورة إلا طلخها بدل لطخها - قلت فى الصحيح طرف منه - رواه أحمد وابنه وفيه أبو محمد الهذلى ويقال أبو مورع ولم أجد من وثقه وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجلسى حتى يأتينى جبريل فتسلمين عليه ويدعو لك بالخير فجاء جبريل فقام بالباب ثم رجع ولم يدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال جبريل رجع ولم يدخل فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلة أخرى فقال ياجبريل جلست عائشة لتسلم عليك وتدعو لها بالخير فرجعت عن بابنا ولم تدخل علينا فقال جبريل إنى جئت لأدخل عليكم فوجدت تلك الدوبية أو التمثال - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبى مريم قال ابن أبى حاتم مجهول، وفيه مستور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعدنى جبريل موعدا وإنه أبطأ على ثم قال إنما منعنى من ذلك صوت جرس أو صورة فى بيت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو ضعيف . وعن أبى أيوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أسامة بن زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل البيت فرأى صورة فجعل يمحوها ويقول قاتل الله قوما يصورون مالا يخلقون . رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد العمرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن صفية بنت شيبة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ثوباً وهو فى الكعبة ثم جعل يضرب التصاوير

التى فيها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتدخل الملائكة بيتاً فيه صورة تمثال والمصورون يعذبون يوم القيامة فى النار يقول لهم الرحمن قوموا إلى ماصورتم فلايزالون يعذبون حتى تنطق الصور ولا تنطق ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى الزعيزعة وهوضعيف . وعن أم سلمة قالت كان لى غزال من ذهب فأمرنى النبى صلى الله عليه وسلم أن أتصدق به ففعلت . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة رفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى التماثيل رخص فيما كان يوطأ وكره ما كان منصوباً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف .

﴿ باب تأذى الملائكة بالنحاس ﴾

عن عبد الله بن عمر قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال خاب وخسر من عبدك من دون الله ثم أتى النبى ﷺ جبريل ومعه ملك فتنحى الملك فقال النبى ﷺ ما شأنه تنحى قال انه وجد منك ريح نحاس وإنا لا نستطيع ريح النحاس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يزيد بن يوسف الصنعانى ضعفه ابن معين وغيره وهو متروك وأثنى عليه أبو مسهر ، وأبو سبرة قال الذهبى لايعرف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى الجرس ﴾

عن مولى لعائشة أنه كان يقود بها أنها كانت إذا سمعت صوت الجرس أمامها قالت قف بى فيقف حتى لاتسمعه وإذا سمعته وراءها قالت أسرع بى حتى لا أسمعه قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له تابعاً من الجن . رواه أحمد ومولى عائشة لم أعرفه . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الابل يوم بدر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن حويطب بن عبد العزى ـ وقال بعضهم حويط والصحيح حويطب ـ أنه رأى رفقة فيها جرس فقال إن رسول الله ﷺ قال لاتصحب الملائكة رفقة فيها جرس . رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح . وعن

حوط بن عبد العزى أن النبي ﷺ أمر بقطع الجرس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال أمر النبي ﷺ فى غزوة غزاها بالأجراس أن تقطع . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وفيه توثيق لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كنا مع رسول الله ﷺ فسمع صوت جرس فقال الملائكة لا تتبع رفقة فيها جرس أو . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه يوسف بن ميمون وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لا تقرب الملائكة عيراً فيها جرس ولا بيتاً فيه جرس . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن النبي ﷺ أمر بقطع الأجراس . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه جرير بن المسلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث عمر فى باب التماثيل . (١)

﴿ كتاب الخلافة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الخلفاء الأربعة ﴾

عن على أنه قال يوم الجمل إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به فى إمارة ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا ثم استخلف أبو بكر رحمة الله على أبى بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر رحمة الله على عمر فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه (٢) . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن

---

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . وبعده بياض اسطر فى الأصل . (٢) الجران : باطن العنق ، المعنى أنه قر قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض . وفى الأصل «بجرابه».

عبد خير قال قام على بن أبى طالب عليه السلام على المنبر فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فعمل بعمله وسار بسيرته حتى قبضه الله على ذلك ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسار بسيرتهما حتى قبضه الله على ذلك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن على قال يارسول الله من نؤمر بعدك قال إن تؤمروا أبابكر تجدوه أميناً زاهداً فى الدنيا راغباً فى الآخرة وإن تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا تأخذه فى الله لومة لائم وإن تؤمروا علياً ولا أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن حذيفة ابن اليمان قال قالوا يارسول الله ألا تستخلف علينا قال إنى إن أستخلف عليكم فتعصون خليفتى ينزل عليكم العذاب قالوا ألا نستخلف أبابكر قال إن تستخلفوه تجدوه ضعيفاً فى بدنه قوياً فى أمر الله قالوا ألا نستخلف عمر قال إن تستخلفوه تجدوه قوياً فى بدنه قوياً فى أمر الله قالوا ألا نستخلف علياً قال إن تستخلفوه ولن تفعلوا يسلك بكم الطريق المستقيم وتجدوه هادياً مهدياً . رواه البزار وفيه أبو اليقظان عثمان بن عمير وهو ضعيف . وعن عائشة قالت لما أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء أبو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمان بحجر فوضعه قالت فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال هذا أمر الخلافة من بعدى . رواه أبو يعلى عن العوام بن حوشب عمن حدثه عن عائشة ، ورجاله رجال الصحيح غير التابعى فانه لم يسم ويأتى . وعن أنس قال جاء النبى صلى الله عليه وسلم فدخل إلى بستان فجاء آت فدق الباب فقال ياأنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدى قلت يارسول الله أعلمه قال أعلمه فاذا أبو بكر فقلت له أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ ثم جاء آت فدق الباب فقال ياأنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد أبى بكر قال قلت يارسول الله أعلمه قال أعلمه فخرجت فاذا عمر قال قلت له أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد أبى بكر قال ثم جاء آت فدق الباب فقال ياأنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وأنه مقتول قال

فخرجت فاذا عثمان قال قلت له أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانك مقتول قال فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله لمه والله ماتغنيت ولا تمنيت ولامسست فرجي منذ بايعتك قال هو ذاك ياعثمان . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال سيلي أمر أمتي من بعد أبي بكر وعمر وانه سيلقى من الرعية شدة فأمره عند ذلك أن يكف ، وفيه صقر بن عبد الرحمن وهو كذاب وفي إسناد البزار عتبة أبو عمرو ضعفه النسائي وغيره ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . ورواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال البزار إلا أنه قال في عثمان فاسترجع ثم دخل ، والباقي بمعناه . وعن ابن عمر قال كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان يعني في الخلافة - قلت هو في الصحيح خلا قوله في الخلافة - رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ من يكون أولى الناس بهذا الأمر فنقول أبو بكر فنقول أرأيتم إن قبض أبو بكر من يكون أولى الناس بهذا الأمر فنقول عمر بن الخطاب ثم نقول أرأيتم إن قبض عمر بن الخطاب من يكون أولى الناس بهذا الأمر فنقول عثمان . رواه الطبراني وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب . وعن خراش بن أمية قال كنت أطلب حاجة إلى النبي ﷺ قلت فان لم أجدك قال فائت أبا بكر قلت فان لم أجد أبا بكر قال فائت عمر قلت فان لم أجد عمر قال فعثمان فسكت فأعدت ذلك مرتين أو ثلاثة يقول ذلك ثقلت في نفسي ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . رواه البزار وفيه الواقدي ومن لم أعرفه . وعن جرير قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال لأصحابه انطلقوا بنا إلى أهل قباء نسلم عليهم فأتاهم فسلموا عليه ورحبوا به ثم قال يا أهل قباء ائتوني بأحجار من هذه الحرة فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عنزة له فخط قبلتهم فأخذ حجراً فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أبا بكر خذ حجراً فضعه إلى حجري ثم قال يا عمر خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر ثم قال يا عثمان خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر عمر ثم التفت إلى الناس بأخرة فقال وضع رجل حجره حيث أحب على ذلك الخط . رواه

الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن سفينة أن رجلا قال يارسول الله رأيت كأن ميزانا دلى من السماء فوزنت بأبى بكر فرجحت بأبى بكر ثم وزن أبو بكر بعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة نبوة ثم يأتى الله الملك من يشاء . رواه البزار وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه البخارى وغيره، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدى إثنا عشر خليفة منهم أبو بكر الصديق لا يلبث بعدى إلا قليلا وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميداً ويموت شهيداً فقال رجل من هو قال عمر بن الخطاب ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن عفان فقال ياعثمان إن ألبسك الله قميصاً فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالله لئن خلعته لاترى الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه مطاب بن شعيب قال ابن عدى لم اره حديثاً منكراً غير حديث واحد غير هذا ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس فى قول الله عز وجل (وإذ أسر النبى إلى بعض أزواجه حديثاً) قال دخلت حفصة على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتها وهو يطأ مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتخبرى عائشة حتى أبشرك ببشارة إن أباك يلى من بعد أبى بكر إذا أنا مت فذهبت حفصة فأخبرت عائشة أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطأ مارية وأخبرتها أن النبى ﷺ أخبرها أن أبا بكر يلى بعد رسول الله ﷺ ويلى عمر بعده فقالت عائشة للنبى ﷺ من أنبأك هذا قال نبأنى العليم الخبير فقالت عائشة لا أنظر إليك حتى تحرم مارية فحرمها فأنزل الله عز وجل (يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك) . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عصمة قال قدم رجل من خزاعة فلقيه على فقال ما جاء بك قال جئت أسأل رسول الله ﷺ إلى من ندفع صدقة أموالنا إذا قبضك الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم إلى أبى بكر قال فاذا قبض أبو بكر فالى من قال إلى عمر

قال فاذا قبض عمر فالى من قال إلى عثمان قال فاذا قبض عثمان فالى من قال انظروا لأنفسكم . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً . وعن عصمة قال قدم رجل من أهل البادية بإبل له فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراها منه فلقيه على فقال ما أقدمك قال قدمت بإبل فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنقدك قال لا ولكن بعتها منه بتأخير فقال له على ارجع اليه فقل له يارسول الله إن حدث بك حدث فمن يقضى قال أبو بكر فأعلم علياً فقال له ارجع فسله إن حدث بأبى بكر فمن يقضى فسأله فقال عمر فجاء فأعلم علياً فقال له ارجع فسله إذا مات عمر فمن يقضى فجاءه فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك إذا مات عمر فان استطعت أن تموت فمت . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف الله أبا بكر ثم قبض أبو بكر فاستخلف الله عمر ثم قبض عمر فاستخلف الله عثمان . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه وهو أبو بكر فلما مات نظروا خير المسلمين فاستخلفوه عليهم وهو عمر فلما مات أو قتل نظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه وهو عثمان إن تقتلوه فائتونى بخير منه والله ما أرى أن تفعلوا . رواه الطبرانى وفيه على بن حسان العطار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ذر قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأخذ حصيات فسبحن فى يده ثم وضعهن فخرسن ثم أخذهن فسبحن فى يده ثم أعطاهن أبا بكر فسبحن فى يده ثم وضعهن فخرسن ثم أعطاهن عمر فسبحن فى يده ثم وضعهن فخرسن ثم أعطاهن عثمان فسبحن فى يده ثم أعطاهن علياً فوضعهن فخرسن ، قال الزهرى هى الخلافة التى أعطاها الله أبا بكر وعمر وعثمان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف ، وله طريق أحسن من هذا فى علامات النبوة(١) ، وإسناده صحيح وليس فيها قول الزهرى فى الخلافة . وعن النعمان بن بشير قال بينما زيد بن خارجة يمشى فى بعض طرق المدينة إذ خر ميتاً بين

---

(١) فى الجزء الثامن .

الظهر والعصر فنقل إلى أهله وسجى بين ثوبين وكساء فلما كان بين المغرب والعشاء اجتمعن نسوة من الانصار فصرخوا حوله إذ سمعوا صوتاً من تحت الكساء يقول انصتوا أيها الناس مرتين فحسر عن وجهه وصدره فقال محمد رسول الله ﷺ النبي الأمي خاتم النبيين كان ذلك فى الكتاب ثم قيل على لسانه صدق صدق أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ القوى الأمين كان ضعيفاً فى بدنه قوياً فى أمر الله كان ذلك فى الكتاب الأول ثم قيل على لسانه صدق صدق ثلاثاً والأوسط عبد الله أمير المؤمنين رضى الله عنه الذى كان لا يخاف فى الله لومة لائم وكان يمنع الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم كان ذلك فى الكتاب الأول ثم قيل على لسانه صدق صدق ثم قال عثمان أمير المؤمنين رحيم بالمؤمنين خلت اثنتان وبقى أربع واختلف الناس ولانظام لهم وانتجبت الاجماء يعنى تنتهك المحارم ودنت الساعة وأكل الناس بعضهم بعضاً ، وفى رواية عن النعمان بن بشير قال لما توفى زيد بن خارجة انتظرت خروج عثمان فقلت يصلى ركعتين فكشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم السلام عليكم وأهل البيت يتكلمون قال فقلت وأنا فى الصلاة سبحان الله سبحان الله فقال انصتوا انصتوا ، والباقى بنحوه . رواه كله الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار كثير باسنادين ورجال أحدهما فى الكبير ثقات . وعن أبى الطفيل قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأنى أنزع أرضاً وردت على غنم سود وغنم عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فنزع فاستحالت غرباً (١) فملأ الحوض وأروى الواردة فلم أر عبقرياً أحسن نزعاً من عمر فاولت السود العرب وأن العفر العجم . رواه أحمد وفيه على بن يزيد وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال بعث رسول الله ﷺ إلى جزيرة العرب فملأها قسطاً وعدلا ثم طعن بهم أبو بكر فطعن بهم طعنة رغيبة ثم طعن بهم عمر فطعن بهم طعنة رغيبة(٢).

---

(١) الغرب: الدلو العظيمة ، المعنى أن عمر لما أخذ الدلو ليستق عظمت فى يده لأن الفتوح كان فى زمنه أكثر ، راجع فضائله فى الجزء التاسع . (٢) أى طعنة كبيرة واسعة ، لعله إشارة إلى تسيير أبى بكر الناس إلى الشام وفتحه إياها بهم ، وتسيير عمر اياهم إلى العراق وفتحه بهم .

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعد بن حذيفة ولم أعرفه . وعن سعيد بن يحيى بن قيس بن عيسى عن أبيه أن حفصة قالت يارسول الله إنك إذا اعتللت قدمت أبا بكر فقال لست انا الذى قدمته ولكن الله الذى قدمه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الرحمن بن أبى بكر قال قال رسول الله ﷺ ائتونى بكتاب وكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده أبداً ثم ولانا قفاه ثم قال يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن العباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء فاستترن منى إلا ميمونة فقال لا يبقى أحد شهد أن لا اله إلا الله إلا أن يمينى لم تصب العباس ثم قال مروا أبا بكر يصلى بالناس فقالت عائشة لحفصة قولى له إن أبا بكر رجل إذا قام ذلك المقام بكى قال مروا أبا بكر ليصل بالناس فقام فصلى فوجد النبى صلى الله عليه وسلم فى نفسه خفة فجاء فنكص أبو بكر فاراد أن يتأخر فجلس إلى جنبه ثم اقتدى . رواه أحمد والطبرانى والبزار باختصار كثير وأبو يعلى أتم منهم وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى ، وبقية رجاله ثقات . وعن سهل بن سعد قال كان كون من الأنصار فأتاهم رسول الله ﷺ ليصلح بينهم ثم رجع وقد أقيمت الصلاة وأبو بكر يصلى بالناس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبى بكر رضى الله عنه . رواه الطبرانى وهو فى الصحيح خلا قوله فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبى بكر ، وفى إسناد الطبرانى عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف جداً . وعن أنس قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذى توفى فيه أتاه بلال يؤذنه بالصلاة فقال بعد مرتين يابلال قد بلغت فمن شاء فليصل ومن شاء فليدع فرجع اليه بلال فقال بأبى أنت وأمى من يصلى قال مروا أبا بكر فليصل بالناس . رواه أحمد وفيه سفين بن حسين وهو ضعيف فى الزهرى وهذا من حديثه عنه . وعن بريدة قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يارسول الله إن أبى رجل رقيق فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فأم أبو بكر الناس والنبى صلى الله عليه وسلم حى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وعن سالم بن عبيد وكان من أصحاب الصفة قال أغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه فأفاق فقال حضرت الصلاة قلنا نعم قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضى الله عنها إن أبى رجل أسيف(١) فلو أمرت غيره فليصل بالناس ثم أغمى عليه فأفاق فقال هل حضرت الصلاة قلت نعم قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضى الله عنها إن أبى رجل أسيف فلو أمرت غيره فليصل بالناس ثم أغمى عليه فأفاق فقال أقيمت الصلاة قلنا نعم قال ائتونى بانسان أعتمد عليه فجاءه بريدة وإنسان آخر فاعتمد عليهما فأتى المسجد فدخله وأبو بكر رضى الله عنه يصلى بالناس فذهب أبو بكر يتنحى فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجلس إلى جنب أبى بكر حتى فرغ من صلاته فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لا أسمع أحداً يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ضربته بالسيف فأخذ أبو بكر بذراعى فاعتمد على وقام يمشى حتى جئنا فقال أوسعوا فأوسعوا له فأكب عليه ومسه قال إنك ميت وإنهم ميتون ، قالوا ياصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلموا أنه كما قال قالوا ياصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون ثم ينصرفون ويجىء آخرون حتى يفرغوا قالوا ياصاحب رسول الله ﷺ أيدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا وأين يدفن قال حيث قبض فان الله تبارك وتعالى لم يقبضه إلا فى بقعة طيبة فعلموا أنه كما قال ثم قام فقال عندكم صاحبكم فأمرهم يغسلونه ثم خرج واجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار فان لهم فى هذا الأمر نصيبا فانطلقوا فقال رجل من الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأخذ عمر رضى الله عنه بيد أبى بكر فقال أخبرونى من له هذه الثلاث ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن من صاحبه إن الله معنا فأخذ بيد أبى بكر فضرب عليها وقال للناس بايعوه فبايعوه بيعة

(١) أى سريع البكاء والحزن ، وقيل هو الرقيق .

حسنة جميلة - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبرانى ورجاله ثقات · وعن
عبد الله يعنى ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر فقال يامعشر الأنصار ألستم تعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلى بالناس فأيكم تطيب
نفسه أن يتقدم أبا بكر قالوا نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر . رواه أحمد وأبو يعلى
وفيه عاصم بن أبى النجود وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن أبى البخترى قال قال عمر لأبى عبيدة أبسط يدك حتى أبايعك فانى سمعت
رسول الله ﷺ يقول أنت أمين هذه الأمة فقال أبو عبيدة ما كنت لأتقدم
بين يدى رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤمنا فأمنا حتى مات .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا البخترى لم يسمع من عمر · وعن
أبى سعيد الخدرى قال لما توفى رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار فقال
يامعشر المهاجرين إن رسول الله ﷺ كان إذا بعث رجلا منكم قرنه برجل
منا فنحن نرى أن يلى هذا الأمر رجلان رجل منا ورجل منكم فقام زيد بن
ثابت رضى الله عنه فقال إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وكنا أنصار
رسول الله ﷺ فنحن أنصار من يقوم مقامه فقال أبو بكر جزاكم الله خيراً
من حى يامعشر الأنصار وثبت قائلكم والله لو قلتم غير ذلك ماصالحناكم .
رواه الطبرانى وأحمد ورجاله رجال الصحيح · وعن عيسى بن عطية قال قام
أبو بكر الصديق الغد حين بويع فخطب الناس فقال أيها الناس إنى قد أقلتكم
رأيكم إنى لست بخيركم فبايعوا خيركم فقاموا اليه فقالوا ياخليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنت والله خيرنا فقال ياأيها الناس إن الناس دخلوا فى الاسلام
طوعا وكرها فهم عواد الله وجيران الله فان استطعتم أن لا يطلبنكم الله بشىء من
ذمته فافعلوا إن لى شيطانا يحضرنى فاذا رأيتمونى فأجيبونى لا أمثل بأشعاركم
وانشادكم ياأيها الناس تفقدوا ضرائب علمائكم إنه لا ينبغى للحم نبت من سحت
أن يدخل الجنة الا وراعونى بأنصاركم فان استقمت فاتبعونى وان زغت
فقومونى وإن أطعت الله فأطيعونى وإن عصيت الله فاعصونى . رواه الطبرانى

فى الأوسط وفيه عيسى بن سليمان وهو ضعيف وعيسى بن عطية لم أعرفه -
وعن قيس بن أبى حازم قال إنى لجالس عند أبى بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بشهر قال فذكر قصة فنودى فى الناس ان الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر شيئاً صنع له كان يخطب عليه وهى أول خطبة فى الاسلام قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ولوددت أن هذا كفانيه غيرى ولئن أخذتمونى بسنة نبيكم ماأطيقها إن كان لمعصوماً من الشيطان وان كان لينزل عليه الوحى من السماء . رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب البجلى وهو ضعيف . وعن ابن أبى مليكة قال قيل لأبى بكر ياخليفة الله قال أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا راض به . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا ان ابن أبى مليكة لم يدرك الصديق . وعن قيس يعنى ابن أبى حازم قال رأيت عمر وبيده عسيب نخل وهو يقول اسمعوا وأطيعوا لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء مولى لابى بكر يقال له سديد بصحيفة فقرأها على الناس قال يقول أبو بكر اسمعوا وأطيعوا لمن فى هذه الصحيفة فوالله ماألوتكم قال قيس فرأيت عمر بعد ذلك على المنبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ياعائشة لو كان عندنا من يحدثنا قالت قلت يارسول الله ألا أبعث إلى أبى بكر فسكت ثم قال لو كان عندنا من يحدثنا قالت قلت يارسول الله ألا أبعث إلى عمر فسكت قالت ثم دعا وصيفاً بين يديه فساره فذهب قالت فاذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل فناجاه النبى صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال يا عثمان إن الله عز وجل يقمصك قميصاً فان أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه ولا كرامة يقولها مرتين أو ثلاثاً - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد وفيه فرج بن فضالة وقد وثق وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أسلم أن عمر رضى الله عنه قال الستة الذين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض قال بايعوا لمن بايع له عبدالرحمن بن عوف فان أبى فاضربوا عنقه - قلت

فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وزيد لم يدرك عمر وولده عبد الله وثقه معن بن عيسى وغيره وضعفه الجمهور . وعن أبى وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً قال ماذنبى قد بدأت بعلى فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبى بكر وعمر قال فقال فيما استطعت قال ثم عرضتها على عثمان فقبلها . رواه عبدالله بن أحمد وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف جداً . وعن فضالة بن أبى فضالة وكان أبو فضالة من أهل بدر قال خرجت مع أبى عائداً لعلى بن أبى طالب فى مرض أصابه ثقل منه فقال له أبى ما يقيمك بمنزلك هذا لو أصابك أجلك لم تلك إلا أعراب (١) جهينة تحمل إلى المدينة فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك قال على رضى الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى انى لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه يعنى لحيته من هذه يعنى هامته فقتل وقتل أبو فضالة مع على عليه السلام . رواه أحمد وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على إن وليت الإمر بعدى فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب . رواه أحمد وفيه قيس غير منسوب والظاهر أنه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والثورى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن فتنفس فقلت مالك يارسول الله قال نعيت إلى نفسى يا ابن مسعود قلت فاستخلف قال من قلت أبا بكر قال فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس قلت ما شأنك بأبى أنت وأمى يارسول الله قال نعيت (٢) إلى نفسى قلت فاستخلف قال من قلت عمر فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس قلت ما شأنك يا رسول الله قال نعيت إلى نفسى ياابن مسعود قلت فاستخلف قال من قلت على بن أبى طالب قال أما والذى نفسى بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين . رواه الطبرانى وفيه مينا وهو كذاب . وعن أبى ميمونة قال قال معوية بن أبى سفيان إن أهل مكة أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى الأصل « الأعراب » . (٢) فى الأصل « بعثت » فى الثلاثة المواضع .

فلا تكون الخلافةفيهم وإنأهل المدينة قتلوا عثمانفلا تعودالخلافة فيهم أبداً . رواهالطبرانى ورجاله ثقات . وعنأبى سعيدالخدرىقال سمعترسول الله ﷺ يقولإن منكممن يقاتل على تأويل القرآن كماقاتلت على تنزيله فقال أبوبكرأنا هو يارسول الله قال لاقالعمراناهو يارسولاللهقاللا ولكنه خاصفالنعل وكان أعطى علياً نعله يخصفها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن على بن ربيعة قال سمعت علياً على منبركم هذا يقول عهد إلى النبى صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين (١) . رواه أبو يعلى وفيه الربيع بن سهل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إمرة معاوية ﴾

عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أن معاوية أخذ الأداوة بعد أبى هريرة يتبع رسول الله ﷺ واشتكى أبو هريرة فبيناهو يوضىء رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ فقال يامعاوية إن وليت أمراً فاتق الله واعدل قال فما زلت أظن أنى مبتلى بعمل لقول رسولالله ﷺ حتى ابتليت . رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى عنسعيد عنمعاوية فوصله ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه الطبرانى باختصار عن عبد الملك بن عمير عن معاويةوفيه إسماعيل بنإبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب إمرة بنى العباس ﴾

عن العباس قال كنت عند النبى ﷺ ذات ليلة فقال انظر هل يرى فى السماء نجم قال قلت نعم قال ما ترى قال قلت الثريا قال أما إنه سيلى هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين فى فتنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو ميسرة مولى العباس ولم أعرفهإلا فى ترجمة أبى قبيل ، وبقية رجال أحمد ثقات .

---

(١) الناكثين : أصحاب الجمل الذين نكثوا بيعتهم ، والقاسطين : أهل صفين الذين جاروا فى حكمهم وبغوا عليه ، والمارقين : الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، والحديث فى مناقبه فى الجزء التاسع .

وعن أبى معاوية أنه كان يقول إن عندى لحديثا لو أردت أن آكل به الدنيا أكلتها ولكن لا يسألنى الله عن حديث أرفعه إلى السلطان قال أبى قلت ما هو فقال لما خرج زيد أتيت خالتى الغد فقلت لها يا أمه قد خرج زيد فقالت المسكين يقتل كما قتل آباؤه فقلت لها إنه خرج معه ذوو الحجا فقالت كنت عند أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فتذاكروا الخلافة فقالت كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فتذاكروا الخلافة بعده فقالوا ولد فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلون إليها أبداً ولكنها فى ولد عمى وصنو أبى حتى يسلموها إلى الدجال . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال لا يملك أحد من بنى أمية سنة إلا ملك ولد العباس سنين فقال له رجل من جلسائه يا أبا حمزة أقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كما أنك ها هنا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بكر بن يونس وهو ضعيف . وعن أم الفضل قالت مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس بالحجر فقال يا أم الفضل قلت لبيك يارسول الله قال إنك حامل بغلام قلت وكيف وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء قال هو ما أقول فاذا وضعتيه فائتينى به قالت فلما وضعته أتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى أذنه اليسرى وألبأه(١) من ريقه وسماه عبد الله ثم قال اذهبى بأبى الخلفاء قالت فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلا لباساً جميلا مديد القامة فتلبس ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم قام إليه فقبل ما بين عينيه ثم أقعده عن يمينه ثم قال هذا عمى فمن شاء فليباه بعمه فقال العباس بعض القول يارسول الله قال ولم لا أقول هذا ياعم وأنت عمى وبقية آبائى ووارثى وخير من أخلف من بعدى من أهلى قلت يارسول الله قالت أم الفضل كذا وكذا قال هى ياعباس بعد ثنتين وثلاثين ومائة ثم منكم السفاح والمنصور والمهدى وهى فى أولادهم حتى يكون آخرهم الذى يصلى بالمسيح عيسى ابن مريم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن راشد الهلالى وقد اتهم بهذا الحديث . وعن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ

---

(٢) أى صب ريقه فى فمه ، وكثير من هذه الأحاديث وارد فى الفضائل فى الجزء التاسع .

بيد عمه العباس ثم قال يا عباس إنه لاتكون نبوة إلا كان بعدها خلافة وسيلى من ولدك آخر الزمان سبعة عشر منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدى وليس بمهدى ومنهم الجموح ومنهم العاقب ومنهم الواهن من ولدك وويل لأمتى منه كيف يعقرها ويهلكها ويذهب بأموالها هو وأتباعه على غير دين الاسلام فاذا بويع لصلبه فعند الثامن عشر انقطاع دولتهم وخروج أهل المغرب من بيوتهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالأول بن عبدالله المعلم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس لن تذهب الدنيا حتى يملك من ولدك ياعم فى آخر الزمان عند انقطاع دولتهم وهو الثامن عشر يكون معه فتنة عمياء صماء يقتل من كل عشرة آلاف تسعة آلاف وتسعمائة لاينجو منها إلا اليسير يكون قتالهم بموضع من العراق. قال فبكى العباس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مايبكيك. إنهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يطلبون الدنيا ولا يهتمون للآخرة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مينا وهو كذاب خبيث . وعن نفير بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب ولد العباس حتى تغيظ عليهم أحياء العرب فيكون أشد مايكون ليس لهم فى السماء ناصر ولا فى الأرض عاذر كأنى بهم على بغلاتهم بين ظهرانى الكوفة فتقول العاتق فى خدرها اقتلوهم قتلهم الله لا ترحموهم لارحمهم الله فطالما ترحمونا . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وتأتى أحاديث من نحو هذا فى باب أئمة الظلم والجور إن شاء الله .

﴿ باب كيف بدأت الامامة وما تصير اليه والخلافة والملك ﴾

عن النعمان بن بشير قال كنا قعوداً فى المسجد وكان بشير رجلا يكف حديثه فجاء أبو ثعلبة الخشنى فقال يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله ﷺ فى الأمراء فقال حذيفة أنا أحفظ خطبته فجلس أبو ثعلبة فقال حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ماشاء الله أن تكون

ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون ملكا عاضاً(١) فتكون ماشاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج نبوة ثم سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير فى صحابته فكتبت إليه بهذا الحديث أذكره إياه فقلت إنى لأرجو أن يكون أمير المؤمنين يعنى عمر بعد الملك العاض والجبرية فأدخل كتابى على عمر بن عبد العزيز فسربه وأعجبه. رواه أحمد فى ترجمة النعمان، والبزار أتم منه والطبرانى ببعضه فى الأوسط ورجاله ثقات. وعن أبى ثعلبة الخشنى قال كان معاذ بن جبل وأبو عبيدة يتناجيان بينهما بحديث فقلت لهما ماحفظتما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أوصاهما بى فقالا ما أردنا أن ننتجى بشىء دونك إنا ذكرنا حديثاً حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا يتذاكرانه وقالا إنه بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ثم كائن خلافة ورحمة ثم كائن ملكا عضوضاً ثم كائن عتواً وجبرية(٢) وفساداً فى الأمة يستحلون الحرير والخمر والفساد ينصرون على ذلك ويرزقون أبداً حتى يلقوا الله عزوجل. رواه أبو يعلى والبزار عن أبى عبيدة وحده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول دينكم بدأ نبوة ورحمة فذكر نحوه. ورواه الطبرانى عن معاذ وأبى عبيدة قالا قال رسول الله ﷺ فذكر نحو حديث أبى يعلى وزاد يستحلون الحرير والفروج والخمور، وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى ثعلبة الخشنى قال لقيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله ادفعنى إلى رجل حسن التعليم فدفعنى إلى أبى عبيدة ابن الجراح ثم قال قد دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك فأتيت وهو وبشير ابن سعد أبو النعمان يتحدثان فلما رأيانى سكتا فقلت يا أبا عبيدة والله ماهكذا حدثنى رسول الله ﷺ قال فاجلس حتى نحدثك فقال قال رسول الله ﷺ إن فيكم النبوة ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم تكون ملكا وجبرية. رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم ورجل لم يسم ورجل مجهول أيضاً. وعن ابن عباس

---

(١) وفى رواية «عضوضاً» أى يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه عضاً.

(٢) أى ملك عتو وقهر.

قال قال رسول الله ﷺ أول هذا الامر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا ورحمة ثم يكون إمارة ورحمة ثم يتكادمون(١) عليها تكادم الحمير فعليكم بالجهاد وإن أفضل جهادكم الرباط وإن أفضل رباطكم عسقلان . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن قيس بن جابر الصدفى عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون من بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً ثم يؤمر القحطانى فوالذى بعثنى بالحق ما هو دونه . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثون نبوة وملك ثلاثون وجبروت وما وراء ذلك لاخير فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مطر بن العلاء الرملى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الخلفاء الاثنى عشر ﴾

عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبدالله وهو يقرئنا القرآن فقال رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال عبدالله ما سألنى عنها أحد مذ قدمت العراق قبلك ثم قال نعم ولقد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى جحيفة قال كنت مع عمى عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال لا يزال أمر أمتى صالحا حتى يمضى إثنا عشر خليفة وخفض بها صوته فقلت لعمى وكان أمامى ما قال ياعم قال كلهم من قريش . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب وكان البغض والنفاق إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ذؤاد بن علبة وهو ضعيف وإسماعيل بن ذؤاد تلميذه ضعيف جداً

---

(١) أى يعض بعضهم بعضاً .

أيضا . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على المنبر وهو يقول إثنا عشر قيما من قريش لا يضرهم عداوة من عاداهم فالتفت خلفي فاذا أنا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه في أناس فاثبتوا لي الحديث كما سمعت ـ قلت في الصحيح بعضه من حديثه وحديث أبيه فقط ـ رواه الطبراني ، وفي رواية لا تزال هذه ، وفيه روح بن عطاء وهو ضعيف . رواه البزار عن جابر بن سمرة وحده وزاد فيه ثم رجع يعني النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيته فأتيته فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج ،ورجاله ثقات ٠

﴿ باب الخلافة في قريش والناس تبع لهم ﴾

عن حميد بن عبد الرحمن قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة من المدينة قال فجاء فكشف الثوب عن وجهه فقبله وقال فداؤك أبي وأمي ما أطيبك حيا وميتا مات محمد ﷺ ورب الكعبة قال فذكر الحديث قال فانطلق أبو بكر وعمر يتعاودان حتى أتوهم فتكلم أبو بكر فلم يترك شيئاً أنزل في القرآن ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم إلا ذكره قالوا ولقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلكت الناس وادياً وسلكت الانصار وادياً سلكت وادي الانصار ولقد علمت يا سعد أن رسول الله ﷺ قال وأنت قاعد قريش ولاة هذا الأمر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم قال فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وأنتم الأمراء . رواه أحمد وفي الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات إلا أن حميد بن عبد الرحمن لم يدرك أبا بكر . وعن علي بن أبي طالب قال سمعت أذناي ووعى قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم . رواه عبد الله بن أحمد والبزار وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثق . وعن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس ذات يوم فقال ألا إن الأمراء من قريش ألا إن الامراء من قريش ما أقاموا بثلاث ما حكموا فعدلوا وما عاهدوا فوفوا وما استرحموا فرحموا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه أبو يعلى وفيه من لم

أعرفهم . وعن على قال قال رسول الله ﷺ الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها و لكل حق فآتوا كل ذى حق حقه وإن أمر عليكم عبد حبشى فاسمعوا له وأطيعوا مالم يخير (١) أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه فليمدد عنقه ثكلته أمه فلا دنيا له ولا آخرة بعد ذهاب دينه . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقى قال الحاكم حدث بغير حديث لم يتابع عليه . وعن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من ثمانين رجلا من قريش ليس فيهم إلا قرشى لا والله ما رأيت صفيحة وجوه أحسن من وجوههم يومئذ فذكروا النساء فتحدث معهم حتى أحببت أن يسكت قال فأتيته فتشهد ثم قال أما بعد يامعشر قريش فأنكم (٢) ولاة هذا الأمر مالم تعصوا (٣) الله فاذا عصيتموه بعث عليكم من يلحاكم كما يلحى (٤) القضيب لقضيب فى يده ثم لحا قضيبه فاذا هو أبيض يصلد (٥) . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورجال أبى يعلى ثقات . وعن بكير بن وهب الجريرى (٦) قال قال لى أنس أحدثك حديثاً ما أحدثه كل أحد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب البيت ونحن فيه فقال الأئمة من قريش إن لى عليكم حقاً وان لهم عليكم حقاً مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا وإن عاهدوا وفوا وإن حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط أتم منهما والبزار إلا أنه قال الملك فى قريش ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لى على قريش حقاً وإن لقريش عليكم حقاً ماحكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس فيكم النبوة والمملكة . رواه البزار وفيه محمد

---

(١) فى الاصل « يجبر » . (٢) فى الاصل « فأيكم » . (٣) فى الاصل « يعصوا » .
(٤) أى يقشر . (٥) أى يبرق . (٦) فى الاصل « الحررى » والتصويب من الخلاصة .

بن عبد الرحمن العامرى وهو ضعيف . وعن سيار بن سلامة أبى المنهال قال دخلت مع أبى على أبى برزة وإن فى أذنى لقرطين وأنا غلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمراء من قريش ثلاثاً ما فعلوا ثلاثاً ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه أحمد وأبو يعلى أتم منه وفيه قصة ، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سكين(١) بن عبد العزيز وهو ثقة . وعن أبى مسعود الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش إن هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته حتى تحدثوا أعمالا فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى(٢) القضيب . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث وهو ثقة . وعن أبى موسى قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قريش فقال وأخذ بعضادتى الباب هل فى البيت إلا قرشى قال فقيل يارسول الله غير فلان ابن اختنا فقال ابن أخت القوم منهم ثم قال إن هذا الأمر فى قريش ما إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا أقسموا أقسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . قلت روى أبو داود منه ابن أخت القوم منهم فقط . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن ذى مخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان هذا الأمر فى حمير فنزعه الله منهم فجعله فى قريش وفى و س ى ع وذا ل ى ه م ، قال عبدالله كذا هو فى كتاب أبى مقطع وحيث حدثنا به تكلم به على الاستواء . رواه أحمد والطبرانى باختصار الحروف ورجالهم ثقات . وعن شريح بن عبيد قال أخبرنى جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معديكرب وأبو أمامة أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أما هذا الأمر إلا فى قومك قال بلى قال فوصهم بنا فقال لقريش إنى أحذركم الله أن تسفوا على أمتى من بعدى ثم قال للناس سيكون من بعدى أمراء فأدوا إليهم طاعتهم فان الأمير مثل المجن

(١) فى الأصل « سلين » والتصويب من خلاصة التذهيب . (٢) أى يقشر .

يتقى به فان صلحوا واتقوا وأمروكم بخير وإن أساءوا وأمروكم به فعليهم وأنتم برآءفذكرالحديث . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن عمرو بن عوف بن يزيد بن ملحة المزنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعداً معهم فدخل بيته فقال ادخلوا على ولا يدخل على إلا قرشى فتسالت فدخلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر قريش هل معكم أحد ليس منكم قالوا نخبرك يارسول الله بآبائنا أنت وأمهاتنا معنا ابن الأخت والمولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم يا معشر قريش إنكم الولاة من بعدى لهذا الأمر فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءهم البينات وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة يا معشر قريش احفظونى فى أصحابى وأبنائهم وأبناء أبنائهم رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار . رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزنى وهو ضعيف وقد حسن له الترمذى ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قام رسول الله ﷺ على بيت فيه نفر من قريش فأخذ بعضادتى الباب فقال هل فى البيت إلا قرشى فقالوا إلا ابن أخت لنا فقال ابن أخت القوم منهم ثم قال ألا إن هذا الأمر فى قريش ما إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا أقسموا أقسطوا ومن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كنا فى بيت فيه نفر من المهاجرين والانصار فأقبل علينا رسول الله ﷺ فجعل كل رجل منا يوسع رجاء أن يجلس إلى جنبه ثم قال إلى الباب فأخذ بعضادتيه فقال الأئمة من قريش ولى عليكم حق عظيم ولهم ذلك ما فعلوا ثلاثاً إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا عاهدوا أوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وفى رواية وإذا ائتمنوا أدوا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن فروخ وثقه ابن حبان وقال ربما خالف وفيه كلام ، وبقية

رجال الكبير ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أمان أهل الارض من الغرق القوس وأمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش أهل الله فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط إلا أنه قال وأمان أمتى من الاختلاف ، وفى رواية وقال قريش أهل الله ثلاث مرات ، وفيه خليد بن دعلج وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن النبى ﷺ قال الناس تبع لقريش فى الخير والشر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن الحرث بن الحرث وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبى أمامة رضى الله عنهم عن النبى ﷺ قال إن خيار أئمة قريش خيار أئمة الناس . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن معاوية بن أبى سفيان أنه قال وهو على المنبر حدثنى الضحاك بن قيس وهو عدل على نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال وال من قريش . رواه الطبرانى وفيه سنيد وهو ثقة وقد تكلم فى روايته عن الحجاج بن سليمان وهذا منها والله أعلم . وعن عبدالله بن حنطب(١) قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال ألست أولى بأنفسكم قالوا بلى يارسول الله قال فانى سائلكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتى ألا ولا تقدموا قريشاً فتضلوا ولا تخلفوا عنها فتهلكوا ولا تعلموها فهم أعلم منكم قوة رجل من قريش أفضل من قوة رجلين من غيرهم لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بمالها عند الله خيار قريش خيار الناس . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فاذا لم تفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم فان لم تفعلوا فكونوا حينئذ زراعين أشقياء تأكلون من كد أيديكم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات ، ويأتى حديث النعمان . وعن الأحنف بن قيس قال كنت أسمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول لا يدخل رجل من قريش من باب إلا دخل معه أناس فلا أدرى ما تأويل قوله حتى طعن عمر فأمر صهيباً أن يصلى بالناس ثلاثاً وأمر أن يجعل للناس طعاماً تلك الثلاث الايام(٢) حتى يجتمع

---

(١) فى الأصل غير منقوطة ، وهو مشهور . (٢) فى الأصل أيام ، وهو غير فصيح .

أهل الشورى على رجل فلما رجعوا من الجنازة جاءوا وقد وضعت الموائد فأمسك الناس للحزن الذى هم فيه فجاء العباس بن عبد المطلب فقال يا أيها الناس قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا وشربنا بعده ومات أبو بكر رضى الله عنه فأكلنا وشربنا بعده أيها الناس كلوا من هذا الطعام فمد يده ومد الناس أيديهم فأكلوا فعرفت تأويل قوله . رواه الطبرانى وفيه على بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد أن النبى ﷺ قال الخلافة فى قريش فذكر الحديث . وقد تقدم فى أول كتاب الأحكام . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وقد تقدم حديث أبى هريرة ورجاله ثقات .

﴿ باب فى العدل والجور ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجنة لقصراً يسمى عدن حوله البروج والصروح له خمسة آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف خيرة لا يدخله ولا يسكنه إلا نبى أو صديق أو إمام عادل . رواه البزار وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال السلطان ظل الله فى الأرض يأوى إليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الأجر وكان يعنى على الرعية الشكر وان جار أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر وإذا حورب الولاة قحطت السماء وإذا منعت الزكاة هلكت المواشى وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار ، أو كلمة نحوها . رواه البزار وفيه سعيد بن سنان أبو مهدى وهو متروك . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ لا يلبث الجور بعدى إلا قليلا حتى يطلع فكلما طلع من الجور شىء ذهب من العدل مثله حتى يولد فى الجور من لا يعرف غيره ثم يأتى الله تبارك وتعالى بالعدل فكلما جاء من العدل شىء ذهب من الجور مثله حتى يولد فى العدل من لا يعرف غيره . رواه أحمد وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان وقال يخطىء ويهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت وإذا حكمت عدلت وإذا استرحمت رحمت . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط

وفيه إسحق بن يحي بن طلحة وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حكمتم فاعدلوا وإذا قتلتم فاحسنوا فان الله عز وجل محسن يحب المحسنين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة وحد يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين عاماً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعد أبو غيلان الشيباني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي قحدم قال وجد في زمان زياد صرة فيها أمثال النوى عليه مكتوب هذا نبت زمان كان يؤمر فيه بالعدل . رواه البزار وأبو قحدم ضعيف . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر . رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في جهنم واديا(١) في الوادي بئر يقال له هبهب(٢) حقاً على الله أن يسكنه كل جبار عنيد . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب إن أفضل الناس عند الله منزلة يوم القيامة إمام عدل رفيق وشر عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمام جائر خرق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

﴿ باب الاستخلاف ووصية المتولى ﴾

عن عبد الله بن سبيع قال قيل لعلي ألا تستخلف قال لا ولكن أتركـكم إلى ما تركـكم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن الأغر أغر بني مالك قال لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث إليه فدعاه فأتاه فقال إني أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه فاتق الله ياعمر بطاعته وأطعه بتقواه فان التقي أمن محفوظ ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع أمنيته وأن يحبط به عمله فان أنت وليت عليهم أمرهم فان استطعت

(١) في الأصل « وادى » وهو لحن . (٢) في الأصل مغفلة من النقط والتصويب من النهاية . والهبهب في أصله اللغوى : السريع.

أن تجف(١) يديك من دمائهم وأن تضمر بطنك من أموالهم وان تجف لسانك عن أعراضهم فافعل ولا قوة إلا بالله . رواه الطبرانى والأغر لم يدرك أبا بكر ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن سيرين قال لما بايع حج فمر بالمدينة فخطب الناس فقال إنا قد بايعنا يزيد فبايعوه فقام الحسين بن على فقال أنا والله أحق بها منه فان أبى خير من أبيه وجدى خير من جده وأمى خير من أمه وأنا خير منه فقال أما ماذكرت أن جدك خير من جده فصدقت رسول الله ﷺ خير من أبى سفيان وأما ماذكرت أن أمك خير من أمه فصدقت فاطمة بنت رسول الله ﷺ خير من بنت بحدل وأما ماذكرت أن أباك خير من أبيه فقد قارع أبوك أباه فقضى الله لأبيه على أبيك وأما ماذكرت أنك خير منه فلهو ارب منك وأعقل مايسرنى به مثلك ألف . رواه الطبرانى وفيه الهيثم بن الربيع قال أبو حاتم شيخ ليس بالمعروف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن مبايعة (٢) خليفتين ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما . رواه البزار وفيه أبو هلال وهو ثقة و(٣) الطبرانى فى الأوسط . وعن سعيد بن جبير أن عبد الله بن الزبير قال لمعاوية فى الكلام الذى جرى بينهما فى بيعة يزيد وأنت يامعاوية أخبرتنى أن رسول الله ﷺ قال إذا كان فى الأرض خليفتان(٤) فاقتلوا آخرهما . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب كيف يدعى الامام ﴾

عن ابن أبى مليكة قال قيل لأبى بكر ياخليفة الله قال أنا خليفة رسول الله ﷺ وأنا راض به . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبى مليكة لم يدرك أبا بكر . وعن الزهرى قال سلم عثمان بن حنيف على معاوية وعنده أهل الشام فقال السلام عليك أيها الأمير فقالوا من هو المنافق الذى قصر فى كنية أمير المؤمنين فقال عثمان لمعاوية إن هؤلاء قد عابوا على شيئاً أنت أعلم به

---

(١) فى الأصل « تخف » . (٢) فى الأصل « متابعة » . (٣) فى الأصل « وفيه » . (٤) فى الأصل « خليفتين » .

أما إني قد جئت بها أبا بكر وعمر وعثمان ، فقال معاوية إني لا خالة قد كان بعض الذي تقول ولكن أهل الشام حين وقعت الفتنة قالوا والله لنعرفن ديننا ولا نقصر تحية خليفتنا وإني لا خالكم يا أهل المدينة تقولون لعامر الصدقة أمير . رواه الطبراني والزهري لم يدرك معاوية ولكن رجاله رجال الصحيح . قلت وفي مناقب عمر (١) أول من سمى أمير المؤمنين .

﴿ باب كراهة الولاية ولمن تستحب ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اجعلني على شيء أعيش به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياحمزة نفس تحييها أحب إليك أم نفس تميتها قال نفس أحييها قال عليك نفسك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حبان بن بح (٢) الصدائي أنه قال إن قومي كفروا فأخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم جهز إليهم جيشا فأتيته فقلت إن قومي على الاسلام قال أكذاك قلت نعم قال فاتبعته ليلتي إلى الصباح فأذنت بالصلاة لما أصبحت وأعطاني إناءاً أتوضأ منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه في الاناء فانفجر عيونا فقال من أراد أن يتوضأ فتوضأت وصليت وأمرني عليهم وأعطاني صدقتهم فقام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال فلان ظلمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاخير في الامرة لمسلم ثم جاءه رجل يسأله صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة صداع في الرأس وحريق في البطن أو داء فأعطيته صحيفتي أو صحيفة امرتي وصدقتي فقال ماشأنك فقلت كيف أقبلها وقد سمعت منك ماسمعت قال هو ماسمعت . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء ليأتين على أحدهم يوم ود أنه معلق بالنجم وانه لم يل عملا . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عمر بن سعيد البصري وهو ضعيف وليث بن أبي

---

(١) في الجزء التاسع . (٢) في الأصل « بخ » بالمعجمة ، والتصويب من الاصابة .

سليم مدلس . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والأرض ولم يكونوا عملوا على شيء . رواه أحمد ورجاله ثقات في طريقين من أربعة ورواه أبو يعلى والبزار . وعن رافع الطائي رفيق أبي بكر في غزوة ذات السلاسل قال وسألته عما قيل في بيعتهم قال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم وما كلم به عمر بن الخطاب الأنصار وما ذكرهم به من إمامة أتاهم بأمر رسول الله ﷺ في مرضه فبايعوني لذلك وقبلتها منهم وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة . رواه أحمد عن شيخه علي بن عياش ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن يزيد بن موهب أن عثمان قال لابن عمر اقض بين الناس فقال لا أقضي بين اثنين ولا أؤم رجلين أما سمعت رسول الله ﷺ يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ قال بلى قال فاني أعوذ بالله أن تستعملني فأعفاه قال ولا تخبرن أحداً . رواه أحمد ويزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت أنه قال عند النبي ﷺ بئس الشيء الامارة فقال النبي ﷺ نعم الشيء الامارة لمن أخذها بحقها وحلها وبئس الشيء الامارة لمن أخذها بغير حقها تكون عليه حسرة يوم القيامة . رواه الطبراني عن شيخه حفص ابن عمر بن الصباح الرقي وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن شداد ابن أوس وهو أخو حسان بن ثابت الأنصاري وهو افتتح إيلياء لمعوية بن أبي سفيان وهو يراجع معاوية رحمه الله يذكر الامارة فقال سمعت رسول الله ﷺ يذكر الامارة فقال أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من رحم وعدل وقال هكذا وهكذا بيده بالمال ثم سكت ماشاء الله ثم قال كيف بالعدل مع ذي القربى . رواه الطبراني وفيه إسحق بن إبراهيم المزني وهو ضعيف . وعن عوف بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إن شئتم أنبأتكم عن الامارة وماهي فناديت بأعلى صوتي ثلاث مرات وما هي يارسول الله قال أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل وكيف يعدل مع قرابته . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال الكبير رجال

الصحيح . وعن أبى هريرة قال شريك لا أدرى رفعه أم لا قال الامارة أولها ندامة وأوسطها غرامة وآخرها عذاب يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ استعمل المقداد بن الأسود على حريدة جبل فلما قدم قال كيف رأيت قال رأيتهم يرفعون ويضعون حتى ظننت أنى ليس ذلك فقال النبى ﷺ هو ذاك فقال المقداد والذى بعثك بالحق لاأعمل على عمل أبداً فكانوا يقولون له تقدم فصل بنافيأبى . رواه البزار وفيه سوار ابن داود أبو حمزة وثقه أحمد وابن حبان وابن معين وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن المقداد بن الأسود قال بعثنى رسول الله ﷺ مبعثاً فلما رجعت قال لى كيف تجد نفسك قلت مازلت حتى ظننت أن معى حولا لى وايم الله لا ألى على رجلين بعدها أبداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عمير بن إسحق وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره وعبد الله بن أحمد ثقة مأمون . وعن مالك بن الحرث عن رجل قال الحضرمى فى كتاب أبى كريب عن حميد عن رجل قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم رجلا على سرية فلما مضى ورجع إليه قال له كيف وجدت الامارة قال كنت كبعض القوم إذا ركبت ركبوا وإذا نزلت نزلوا فقال النبى ﷺ إن السلطان على باب عنت إلا من عصم الله عز وجل فقال الرجل والله لا أعمل لك ولا لغيرك أبداً فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على عمل فقال يارسول الله خر لى قال الزم بيتك . رواه الطبرانى وفيه الفرات بن أبى الفرات وهو ضعيف . وعن عصمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على الصدقة فقال يارسول الله خر لى قال اجلس فى بيتك . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن رافع بن عمرو الطائى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل فبعث معه مع ذلك الجيش أبا بكر وعمر وسراة أصحابه فانطلقوا حتى نزلوا جبلى طىء فقال عمرو انظروا الى رجل دليل بالطريق فقالوا

مانعلمه إلا رافع بن عمرو فانه كان ريلا فسألت طارقا ما الريل قال اللص الذى يغزو القوم وحده فيسرق قال رافع فلما قضينا غزاتنا وانتهيت إلى المكان الذى كنا خرجنا منه توسمت أبا بكر فأتيته فقلت ياصاحب الخلال إنى توسمتك من بين أصحابك فائتنى بشىء إذا حفظته كنت منكم ومثلكم فقال أتحفظ أصابعك الخمس قلت نعم قال اشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة إن كان لك مال وتحج البيت وتصوم رمضان حفظت فقلت نعم قال وأخرى لا تأمرن على اثنين قلت وهل تكون الامرة إلا فيكم أهل بدر قال يوشك أن تفشو حتى تبلغك ومن هو دونك إن الله عز وجل لما بعث نبيه ﷺ دخل الناس فى الاسلام فنهم من دخل فهداه الله ومنهم من أكرهه السيف فهم عواد الله عز وجل وجيران الله فى خفارة الله إن الرجل إذا كان أميراً فتظالم الناس بينهم فلم يأخذ لبعضهم من بعض انتقم الله منه إن الرجل منكم لتؤخذ شاة جاره فيظل ناتى عضلته غضبا لجاره والله من وراء جاره قال رافع فمكثت سنة ثم ان أبا بكر استخلف فركبت إليه قلت أنا رافع كنت نقيبك بمكان كذا وكذا قال عرفت قال كنت نهيتنى عن الامارة ثم ركبت أعظم من ذلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فمن لم يقم فيهم كتاب الله فعليه بهلة(١) الله يعنى لعنة الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

وعن عبد الرحمن بن عوف قال دخلت على أبى بكر أعوده فى مرضه الذى توفى فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت فاستوى جالسا فقال أصبحت بحمد الله بارئا فقال أما إنى على ماترى وجع وجعلتم لى شغلا مع وجعى جعلت لكم عهداً من بعدى واخترت لكم خيركم فى نفسى فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له ورأيت الدنيا أقبلت ولما تقبل وهى خائنة وستجدون بيوتكم بستور الحرير ونضائد الديباج وتألمون النوم على الصوف الأذربى(٢) كأن أحدكم على حسك السعدان والله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه فى غير حد خير له من أن يسبح فى غمرة الدنيا ثم قال أما إنى لا آسى على شىء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أنى لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أنى فعلتهن وثلاث وددت أنى سألت رسول الله ﷺ

---

(١) فى الأصل «نهلة» بالنون ، والتصويب من النهاية . (٢) نسبة إلى أذربيجان.

عنهن فأما الثلاث التى وددت أنى لم أفعلهن فوددت أنى لم أكن كسفت بيت فاطمة وتركته وأن أعلق على الحرب ووددت أنى يوم سقيفة بنى ساعدة قذفت الأمر فى عنق أحد الرجلين أبى عبيدة أو عمر وكان أمير المؤمنين وكنت وزيراً ووددت أنى حين وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذى القصة فان ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت ردءاً ومدداً وأما الثلاث اللاتى وددت أنى فعلتها فوددت أنى يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه فانه يخيل إلى أنه لا يكون شر إلا طار إليه ووددت أنى يوم أتيت بالعجاة السلمى لم أكن أحرقته وقتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً ووددت أنى حين وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يمينى وشمالى فى سبيل الله عز وجل وأما الثلاث اللاتى وددت أنى سألت رسول الله ﷺ عنهن فوددت أنى سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت انى كنت سألته هل للأنصار فى هذا الأمر سبب ووددت أنى سألته عن العمة وبنت الأخ فان فى نفسى منهما حاجة . رواه الطبرانى وفيه علوان بن داود البجلى وهو ضعيف وهذا الأثر مما أنكر عليه . وعن زياد بن الحرث الصدائى قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فبايعته فبلغنى أنه يريد أن يرسل جيشاً إلى قومى فقلت يارسول الله رد الجيش وأنا لك باسلامهم وطاعتهم قال افعل فكتبت إلى قومى فأتى وفد منهم النبى صلى الله عليه وسلم باسلامهم وطاعتهم فقال يا أخا صداء إنك لمطاع فى قومك قلت بل هداهم الله وأحسن إليهم قال أفلا أؤمرك عليهم قلت بلى فأمرنى عليهم فكتب لى بذلك كتاباً وسألته من صدقاتهم ففعل وكان النبى ﷺ يومئذ فى بعض أسفاره فأعرسنا من أول الليل فلزمته وجعل أصحابى يتقطعون حتى لم يبق معه رجل غيرى فلما تحين الصبح أمرنى فأذنت ثم قال يا أخا صداء امعك ماء قلت نعم قليل لا يكفيك قال صبه فى الاناء ثم ائتنى به فأدخل يده فيه فرأيت بين كل اصبعين من أصابعه عيناً (١) تفور قال يا أخا صداء لولا انى أستحيي من ربى لسقينا واستقينا ناد فى الناس من يريد الوضوء قال فاغترف من

---

(١) فى الأصل « عين » وهو لحن لاجدوى من الاسراف فى الاشارة الى مثله .

اغترف وجاء بلال ليقيم فقال النبي ﷺ إن أخا صداء أذن ومن أذن فهو يقيم فلما صلى الفجر أتاه أهل المنزل يشكون عاملهم ويقولون يارسول الله أخذنا بما كان بينه وبين قومه في الجاهلية فالتفت إلى أصحابه وقال لا خير في الامارة لرجل مؤمن فوقعت في نفسي وأتاه سائل يسأله فقال من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن فقال أعطني من الصدقات فقال إن الله لم يرض في الصدقات بحكم نبي ولا غيره حتى جعلها ثمانية أجزاء فان كنت منهم أعطيتك حقك فاما أصبحت قلت يارسول الله اقل إمارتك فلا حاجة لي فيها قال ولم قلت سمعتك تقول لاخير في الامارة لرجل مؤمن وقد آمنت وسمعتك تقول من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن وقد سألتك وأنا غني قال هو ذاك فان شئت فخذ وإن شئت فدع قال قلت بل أدع قال فدلني على رجل أوليه فدللته على رجل من الوفد فولاه قال يارسول الله إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها (١) فاجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه من حولنا وإنا لا نستطيع اليوم أن نتفرق كل من حولنا عدو فادع الله أن يسعنا ماؤها قال فدعا بسبع حصيات ففركهن بين كفيه وقال إذا أتيتموها فالقوا واحدة واذكروا اسم الله فما استطاعوا أن ينظروا إلى قعرها بعد ـ قلت في السنن طرف منه ـ رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف وقد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن نافع قال لما قتل عثمان جاء علي إلى ابن عمر فقال إنك محبوب (٢) في الناس فسر إلى الشام فقال ابن عمر بقرابتي وصحبتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم والرحم التي بيننا فلم يعاوده . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿ باب فيمن ولي شيئاً ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مامن رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله مغلولا يوم القيامة يده إلى عنقه فكه بره أو

---

(١) في الاصل « ماؤه » وبقية الضمائر الآتية مذكرة ، وهو غلط لأن البئر مؤنثة . (٢) في الأصل « محبوباً » .

أو ثقه إثمه أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزى يوم القيامة . رواه أحمد والطبرانى وفيه يزيد بن أبى ملك وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا جىء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوثقه ومن تعلم القرآن ثم نسيه (١) لقى الله تبارك وتعالى وهو أجذم . رواه أحمد وابنه . وعن رجل عن سعد بن عبادة قال سمعته غير مرة ولا مرتين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه من ذلك الغل إلا العدل . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه رجل لم يسم ، وبقية أحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مامن أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا حتى يفكه العدل أو يوثقه الجور ، وفى رواية وإن كان مسيئاً زيد غلا إلى غله . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بالأول ورجال الأول فى البزار رجال الصحيح ، وفى رواية الطبرانى فى الأوسط أيضاً عافاه الله بما شاء أو عاقبه بما شاء . وعن أنس عن النبى ﷺ قال يجاء بالامام الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية فيفلحوا عليه فيقال له سد ركناً من أركان جهنم . رواه البزار وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن أبى وائل شقيق أبى سلمة أن عمر بن الخطاب استعمل بشراً على صدقات هوازن فتخلف بشر فلقيه عمر قال ماخلفك أما لنا سمع وطاعة قال بلى ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولى شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً قال فخرج عمر رضى الله عنه كئيباً حزيناً فلقيه أبو ذر فقال مالى أراك كئيباً حزينا فقال مالى لا أكون كئيباً حزيناً وقد سمعت بشر بن عاصم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولى شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا فقال أبو ذر وما

---

(٢) فى الاصل « يسبه » .

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال أشهد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولى أحداً من الناس أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسناً نجا وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى به سبعين خريفاً وهى سوداء مظلمة فأى الحديثين أوجع لقلبك قال كلاهما قد أوجع قلبى فمن يأخذها (١) بمافيها فقال أبو ذر من سلت الله أنفه (٢) وألصق خده بالأرض أما إنا لا نعلم إلا خيراً وعسى إن وليتها من لا يعدل فيها أن لا ينجو من إثمها . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن قيس بن عاصم عن أبيه أن عمر بن الخطاب بعث اليه يستعين به على بعض الصدقة فأبى أن يعمل له ثم قال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة أمر بالوالى فيوقف على جسر جهنم فيأمر الله الجسر فينتفض انتفاضة فيزول كل عظم منه من مكانه ثم يسأله فان كان مطيعاً اجتبذه فأعطاه كفلين من الأجر وان كان عاصياً خرق به الجسر فهوى فى جهنم سبعين خريفاً . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث من نحو هذا فى الأحكام (٣) . وعن ابن عباس يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن رجل ولى عشرة إلا جىء يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يقضى بينهم وبينه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولى عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا جىء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه فان كان حكم بما أنزل الله ولم يحف فى حكم ولم يرتش أطلقت يمينه فقال بعض جلساء عطاء يا أبا محمد وما بد من غل قال إى ورب هذه البنية وأشار بيده إلى الكعبة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن والى ثلاثة إلا لقى الله مغلولة يمينه فكه عدله أوغله جوره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى وثقه ابن حبان وغيره وكذبه أبو حاتم وأبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم

---

(١) يعنى الخلافة . (٢) أى جدعه وقطعه . (٣) فى الجزء الرابع .

القيامة يده مغلولة إلى عنقه فان كان محسناً فك عنه وإن كان مسيئاً زيد غلا إلى غله . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين وكلاهما فيه ضعف ولم يوثق . وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال لعلك ان ينسأ في أجلك حتى تؤمر على عشرة حين يسكن الناس الكفور فاياك أن تؤمر على عشرة فما فوق ذلك فانه لا يقام أحد على عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله مغلولة يده إلى عنقه لا يفكه من غله ذلك إلا العدل إن كان عدل بينهم ولا تعمرن الكفور فان عامر الكفور كعامر القبور. رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مسلمة بن رجاء ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب كلكم راع ومسؤول ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل مسؤل عن رعيته فالأمير راع على الناس ومسؤل عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عن زوجته وماملكت يمينه والمرأة راعية لزوجها ومسؤلة عن بيتها وولدها والمملوك راع على مولاه ومسؤل عن ماله وكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فأعدوا للمسائل جوابا قالوا يارسول الله وماجوابها قال أعمال البر . رواه الطبراني في الصغير والأوسط باسنادين وأحد إسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح. وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع ومسئول. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أرطاة بن الأشعث وهو ضعيف جداً. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من راع يسترعى رعية إلا سئل يوم القيامة أقام فيها أمر الله أم أضاعه. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو عياش المصري وهو مستور، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام . وعن أبي لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيات التي في البيوت وقال كلكم راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع عن أهله ومسئول عنهم وامرأة الرجل راعية على بيت زوجها وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه ألا كلكم راع وكلكم مسئول - قلت لأبي لبابة في الصحيح النهي عن قتل الحيات فقط - رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح. وعن المقدام قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لايكون رجل على قوم إلا جاء يقدمهم يوم القيامة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسألون عنه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أمير يؤمر على عشرة إلا سئل عنهم يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه رشدين بن كريب وهوضعيف . وعن قتادة أن ابن مسعود قال إن الله تبارك وتعالى سائل كل ذى رعية فيما استرعاه أقام أمر الله تعالى فيهم أم أضاعه حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته . رواه الطبرانى وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أخذ حق الضعيف من القوى ﴾

عن بريدة قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفراً رضى الله عنه حين قدم من الحبشة ما أعجب شىء رأيته قال رأيت امرأة تحمل على رأسها مكيلا من طعام فمر فارس فركضه فأبدره فجلست تجمع طعامها ثم التفتت فقالت ويل لك إذا وضع الملك تبارك وتعالى كرسيه فأخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولها لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو غير متعتع(١) . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما قدم جعفر من أرض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خجل إعظاماً لرسول الله ﷺ فقبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال له ياحبيبى أنت أشبه الناس بخلقى وخلقى وخلقت من الطينة التى خلقت منها ياحبيبى حدثنى عن بعض عجائب أهل الحبشة قال نعم بأبى أنت وأمى يارسول الله بينا أنا قائم فى بعض طرقها إذا أنا بعجوز على رأسها مكيل وأقبل شاب يركض على فرس فزحمها وألقى المكيل عن رأسها واستوت قائمة واتبعته البصر وهى تقول الويل لك غداً إذا جلس الملك على كرسيه فاقتص للمظلوم من الظالم قال جابر فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أى من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه ، وفى الاصل تصحيف ، والحديث تقدم .

وهو يقول لا قدس الله أمة لا تأخذ للمظلوم حقه من الظالم غير متعتع . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مكى بن عبد الله الرعينى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت أراد ابن مسعود أن يبنى داراً فقالت قريش ألا نمنع ابن أم عبد (١) أن يبنى داراً فينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو آمر بذلك وأنا ظالم أو فأنا ظالم لا يقدس الله أمة لا تأخذ لضعيفها من شديدها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المثنى بن الصباح وهو متروك ووثقه ابن معين فى رواية . وقد تقدم حديث ابن مسعود نفسه فى هذه القصة فى الأحكام (٢) وأحاديث غيره من نحو هذا الباب .

وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدس الله أمة لا يقضى فيها بالحق ويأخذ الضعيف حقه من القوى غير مُتعتع . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ربيعة بن يزيد أن معاوية كتب إلى مسلمة بن مخلد أن سل عبد الله بن عمرو بن العاصى هل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير مضطهد فان قال نعم فاحمله على البريد فسأله فقال نعم فحمله على البريد من مصر إلى الشام فسأله معاوية فأخبره فقال معاوية وأنا قد سمعته ولكن أحببت أن أتثبت . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب الامام الضعيف عن الحق ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام الضعيف ملعون . رواه الطبرانى وسقط من إسناده رجل بين عبد الكريم بن الحرث وبين ابن عمر وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ملك النساء ﴾

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم يملك رأيهم امرأة . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أبى عبيدة عبد الوارث ابن إبراهيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن الهجنع قال لما قدمت عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أتينا أبا بكرة فقلنا هذه عائشة كنت تقول عائشة عائشة هى ذى عائشة قد جاءت فاخرج معنا فقال إنى ذكرت حديثاً

---

(١) فى الاصل « عبدان » . (٢) في الجزء الرابع .

سمعته من رسول الله ﷺ سمعت النبى ﷺ وذكر بلقيس صاحبة سبأ فقال لايقدس الله أمة قادتهم امرأة ـ قلت لأبى بكرة حديث فى الصحيح غير هذا. رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب بطانة الأمير ﴾

عن القاسم قال قال عبد الله إن الأمير إذا أمر كانت له بطانتان من أهله بطانة تأمره بطاعة الله وبطانة تأمره بمعصيته وهو مع من أطاع منهما . رواه الطبرانى والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

﴿ باب الوزراء ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من ولاه الله من أمر المسلمين شيئاً فأراد به خيراً جعل له وزير صدق فان نسى ذكره وإن ذكر أعانه . رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن أبلغ حاجة إلى السلطان ﴾

عن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أبلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع إبلاغه يثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الاقدام . رواه البزار فى حديث طويل وفيه سعيد البراد ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن احتجب عن ذوى الحاجة ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولى من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن أولى الضعفة والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن أبى السماح الأزدى عن ابن عم له من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أنه أتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولى من أمر الناس ثم أغلق بابه دون المسكين والمظلوم وذى الحاجة أغلق الله تبارك وتعالى أبواب رحمته دون حاجته وفقره أفقر مايكون إليها . رواه أحمد وأبو يعلى وأبو السماح لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى جحيفة أن معاوية بن أبى سفيان ضرب على الناس بعثاً فخرجوا فرجع أبو الدحداح فقال له معاوية ألم تكن خرجت قال بلى ولكن سمعت رسول

الله ﷺ يقول يا أيها الناس من ولى عملا فحجب بابه عن ذى حاجة المسلمين حجبه الله أن يلج باب الجنة ومن كانت همته الدنيا حرم الله عليه جواري فانى بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بعمارتها . رواه الطبرانى عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفرى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب حق الرعية والنصح لها ﴾

عن أبى فراس قال خطب عمر بن الخطاب الناس فقال ألا إنه قد أتى على حين وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد الله وماعنده فقد خيل إلى بأخرة أن رجالا قد قرءوه يريدون به ماعند الناس ألا فأريدوا الله بقراءتكم وأريدوه بأعمالكم ألا لاتضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تجمروهم (١) فتفتنوهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم (٢) ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم - قلت فى الصحيح طرف منه - رواه أحمد فى حديث طويل وأبو فراس لم أر من جرحه ولا وثقه، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أمتى أحد ولى من أمر الناس شيئاً لم يحفظهم بماحفظ به نفسه وأهله إلا لم يجد رائحة الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه اسمعيل بن سيبب الطائفى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولى شيئاً من أمر المسلمين لم ينظر الله فى حاجته حتى ينظر فى حوائجهم . رواه الطبرانى وفيه حسين بن قيس وهو متروك وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان بباطل ليدحض به حقاً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن مشى إلى سلطان الله فى الأرض ليذله أذله الله مع مايدخر له من الخزى يوم القيامة وسلطان الله فى الأرض كتابه وسنة نبيه ومن تولى من أمر المسلمين شيئاً فاستعمل عليهم رجلا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم منه بكتاب الله وسنة رسوله فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله فى حاجته حتى ينظر فى حوائجهم ويؤدى إليهم حقهم ومن أكل درهم ربا فهو

---

(١) أى لاتحبسوهم عن العود إلى أهلهم. (٢) لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن العدو منهم.

ثلاث وثلاثون (١) زنية ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به . رواه الطبرانى وفيه أبو محمد الجزرى حمزة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال قدم علينا عبيد الله بن زياد أميراً أمره علينا معاوية فتقدم علينا غلاما سفيها يسفك الدماء سفكا شديداً وفينا عبد الله بن جعفر المزنى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من السبعة الذين بعثهم عمر بن الخطاب يفقهون أهل البصرة فدخل عليه ذات يوم فقال له انته عن ما أراك تصنع فان شر الرعاء الحطمة (٢) فقال له ما أنت وذاك إنما أنت حثالة من حثالات (٣) أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وهل كانت فيهم حثالة لا أم لك بل كانوا أهل بيوتات (٤) وشرف ممن كانوا منه أشهد لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول مامن إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشا لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة ثم خرج من عنده حتى أتى المسجد فجلس وجلسنا إليه ونحن نعرف فى وجهه ماقد لقى (٥) منه فقلت له يغفر الله لك أبا زياد ماكنت تصنع بكلام هذا السفيه على رءوس الناس فقال إنه كان عندى علم خفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت أن لاأموت حتى أقول به على رءوس الناس علانية ووددت أن داره وسعت أهل هذا المصر فسمعوا مقالتى وسمعوا مقالته ثم أنشأ يحدثنا قال بينا أنا مع رسول الله ﷺ وهو نازل فى ظل شجرة وأنا آخذ ببعض أغصانها مخافة أن تؤذيه إذ قال لولا أن الكلاب أمة من الأمم أكره أن أفنيها لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم فانه شيطان ولا تصلوا فى معاطن (٦) الابل فانها خلقت من الجن ألا ترون إلى هيآتها وعيونها إذا نظرت وصلوا فى مرابض (٦) الغنم فانها أقرب من الرحمة ثم قام الشيخ وقمنا معه فما لبث أن مرض مرضه الذى توفى فيه فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده فقال له أتعهد إلينا شيئا نفعل به الذى تحب قال أو فاعل أنت قال نعم . قلت فى الصحيح وغيره طرف منه فى أمر الكلاب وغيرها ، وفى رواية سمعت النبى ﷺ يقول مامن إمام يبيت غاشا لرعيته إلا حرم

---

(١) فى الأصل «وثلاثين» . (٢) هو العنيف الشديد . (٣) فى الأصل «حيالة من حيالات» . (٤) فى الأصل «ثبوتات» . (٥) فى الاصل «بقى» . (٦) أى مبارك .

الله عليه الجنة وعرفها (١) يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما . رواه كله الطبرانى عن شيخه ثابت بن نعيم الهوجى ولم أعرفه ، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات ، وفى الثانية محمد بن عبد الله بن مغفل ولم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ولى من أمر المسلمين شيئاً فغشهم فهو فى النار . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن ميسرة أبو ليلى وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن معقل (٢) بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولى أمة من أمتى قلت أو كثرت فلم يعدل فيهم كبه الله على وجهه فى النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد العزيز بن الحصين وهو ضعيف ، وفى رواية فى الصغير فلم ينصح لهم ولا يجتهد لهم كنصيحته وجهده لنفسه . وعن أبى بكرة وأبى هريرة قالا بعث عمر سعد بن أبى وقاص رضى الله عنهم على الكوفة أميراً وأمره أن يقعد لهم ولا يحتجب عنهم فبلغ عمر أنه يحتجب عنهم ويغلق الباب دونهم فبعث عمار بن ياسر وأمره إن قدم والباب مغلق أن يشعله ناراً وإن كان بكرة راح به وإن كان عشية غدا به بكرة فقدم عمار الكوفة فحرق عليه الباب وأشخص . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن قيس بن أبى حازم قال جاء بلال إلى عمر بن الخطاب وهو بالشام وحوله أمراء الأجناد جلوس فقال ياعمر فقال ها أنا عمر فقال له بلال إنك بين الله وبين هؤلاء وليس بينك وبين الله أحد فانظر عن يمينك وعن شمالك وبين يديك ومن خلفك هؤلاء الذين خلفك ان يأكلوا إلا الطير قال صدقت والله لا أقوم من مجلسى هذا حتى تكفلوا لكل رجل من المسلمين طعامه وحظه من الزيت والخل فقالوا هذا إليك ياأمير المؤمنين قد أوسع الله عليك من الرزق وأكثر من الخير . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون . وعن أبى موسى قال إن أمير المؤمنين بعثنى إليكم أعلمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم وأنظف لكم طرقكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أى ريحها الطيبة . (٢) فى الأصل « مغفل » ، والتصويب من الخلاصة .

﴿ باب عطية الامام ومعرفته لحق الرعية ﴾

عن محمد بن سوقة قال أتيت نعيم بن أبى هند فأخرج إلى صحيفة فاذا فيها من أبى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب سلام عليك أما بعد فانا عهدناك وأمر نفسك لك مهم فأصبحت وقد وليت أمر الأمة أحمرها وأسودها يجلس بين يديك الوضيع والشريف والعدو والصديق ولكل حظه من العدل فانظر كيف أنت عند ذلك ياعمر فانا نحذرك يوماً تعنى فيه الوجوه وتنقطع فيه الحجج لحجة ملك قاهر قد قهرهم بجبروته والخلق داخرون له يرجون رحمته ويخافون عذابه وانا كنا نتحدث ان أمر هذه الأمة فى آخر زمانها سيرجع إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة وإنا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا سوى المنزل الذى نزل من قلوبنا فانا إنما كتبنا به نصيحة لك والسلام عليك، فكتب إليهما عمر رضوان الله عليهم : من عمر إلى أبى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل سلام عليكما أما بعد أتانى كتابكما تذكران أنكما عهدتمانى وأمر نفسى لى مهم فأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها يجلس بين يدى الوضيع والشريف والعدو والصديق ولكل حظه من العدل وكتبتما فانظر كيف أنت عند ذلك ياعمر فانه لاحول ولاقوة لعمر عند ذلك إلا بالله وكتبتما لى تحذرانى ما حذرت به الأمم قبلنا قديماً كان اختلاف الليل والنهار وكتبتما تحذرانى ان أمر هذه الأمة سيرجع فى آخر زمانها إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة ولستم بأولئك وليس هذا بزمان ذلك وذلك زمان تظهر فيه الرغبة والرهبة يكون رغبة بعض الناس إلى بعض لصلاح دنياهم وكتبتما نعوذ بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذى نزل من قلوبكما وانكما كتبتماه نصيحة لى وقد صدقتما فلا تدعا الكتاب إلى فانه لاغنى لى عنكما والسلام عليكما . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلى هذه الصحيفة . وقد تقدمت وصية أبى بكر لعمر رضى الله عنهما فى باب الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

﴿ باب فيمن يشق على الرعية ﴾

عن عتبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتحرجوا أمتى اللهم من أحرج أمتى

فانتقم منه . رواه البزار وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب الغض عن الرعية وعن تتبع عوراتهم ﴾

عن المقداد بن الأسود وأبى أمامة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأمير إذا ابتغى الريبة (١) فى الناس أفسدهم - قلت حديث أبى أمامة رواه أبو داود - رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن عتبة بن عبد وأبى أمامة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأمير إذا ابتغى الريبة (١) فى الناس أفسدهم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ما ولى أحد ولاية إلا بسطت له العافية فان قبلها بسطت له وتمت له وإن خفر عنها فتح له مالا طاقة له به ، قلت لابن عباس ما حفر عنها قال تطلب العثرات والعورات . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب إكرام السلطان ﴾

عن أبى بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكرم سلطان الله تبارك وتعالى فى الدنيا أكرمه الله يوم القيامة ومن أهان سلطان الله عز وجل فى الدنيا أهانه الله يوم القيامة - قلت روى الترمذى منه من أهان دون من أكرم - رواه أحمد والطبرانى باختصار وزاد فى أوله الامام ظل الله فى الأرض ، ورجال أحمد ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من إكرام جلال الله إكرام ذى الشيبة المسلم والامام العادل وحامل القرآن لا يغلو فيه ولا يجفو عنه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون وثقه ابن حبان ودحيم وضعفه أبو داود وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فى خطبته ألا إنى أوشك أن أدعى فأجيب فيليكم عمال من بعدى يعملون ما تعملون ويعملون ما تعرفون وطاعة أولئك طاعة قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى أئمة الجور (٢) . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن على المروزى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لى عليكم حقاً وللأئمة

---

(١) فى الأصل « الزينة » . (٢) وهو باب يستقبلك قريباً .

عليكم حقاً ماقاموا بثلاث إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا عاهدوا أوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منهم صرف ولا عدل . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن قوم مشوا إلى سلطان الله ليذلوه إلا أذلهم الله قبل يوم القيامة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا كثير بن أبى كثير التيمي وهو ثقة . قلت وتأتى أحاديث كثيرة فى السمع والطاعة إن شاء الله (١) .

﴿ باب لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهى عن قتالهم ﴾

عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عبد الله تبارك وتعالى لا يشرك به شيئاً فأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فان الله تبارك وتعالى يدخله من أى أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب ومن عبد الله تبارك وتعالى لا يشرك به شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وعصى فان الله تبارك وتعالى من أمره بالخيار إن شاء رحمه وإن شاء عذبه . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن رجل قال كنا قد حملنا لأبى ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه فأتينا الربذة فسألنا عنه فلم نجده قيل استأذن فى الحج فأذن له فأتيناه بالبلد وهى منى فبينا نحن عنده إذ قيل له إن عثمان صلى أربعاً فاشتد ذلك عليه وقال قولا شديداً وقال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين وصليت مع أبى بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلى أربعاً فقيل له عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم تصنعه قال الخلاف أشد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا وقال إنه كائن بعدى سلطان فلا تذلوه فمن أراد أن يذله فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلمته وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزره أمرنا رسول الله ﷺ لا تغلبونا على ثلاث نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن . رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عمل لله فى الجماعة فأصاب قبل الله منه وإن أخطأ غفر له ومن عمل يبتغى الفرقة فأصاب لم يتقبل الله وإن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني وفيه محمد بن خليد

---

(١) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بخط المؤلف بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر .

الحنفى وهو ضعيف، ورواه البزار باسنادضعيف . وعن معوية عن النبي ﷺ قال إن السامع المطيع لاحجة عليه وإن السامع العاصى لاحجة له . رواه الطبرانى وأحمد فى حديث طويل وقال عبدالله خط أبى على هذه الزيادة فلاأدرى قرأها على أم لا ، ورجالها رجال الصحيح خلا جبلة بن عطية وهو ثقة · وعن أبى سلام ممطور عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال أراه أبا مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم بخمس آمركم بالسمع والطاعة والجماعة والهجرة والجهاد فى سبيل الله فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من رأسه ومن دعا دعاء(١) جاهلية فهو من جثا(٢) جهنم قالوا يارسول الله وإن صام وصلى قال وإن صام وصلى ولكن تسموا باسم الله الذى سماكم المسلمين المؤمنين· رواه أحمد ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا على بن اسحق السلمى وهو ثقة ، ورواه الطبرانى باختصار إلا أنه قال فمن فارق الجماعة قيد قوس لم تقبل منه صلاة ولا صيام وأولئك هم وقود النار · وعن عمر بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بثلاث آمركم أن لا تشركوا بالله شيئاً وأن تعتصموا بالطاعة جميعاً حتى يأتيكم أمر من الله وأنتم على ذلك وأن تناصحوا ولاة الأمر الذين يأمرونكم وأنهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال · رواه الطبرانى عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى مقارب الحال ، وضعفه النسائى ، وبقية رجاله حديثهم حسن · وعن رجل قال انتهيت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول أيها الناس عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة ثلاث مرات . رواه أحمد وفيه زكريا بن يحيى عن أبيه ولم أعرفهما · وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد أو على هذا المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب قال فقال أبو أمامة الباهلى عليكم بالسواد الأعظم قال فقال رجل ما السواد الأعظم فنادى أبو أمامة هذه الآية التى فى سورة النور (فان تولوا فانما عليه ماحمل وعليكم ماحملتم) · رواه عبد الله بن

---

(١) فى الاصل « دعوى » . (٢) جمع جثوة وهى الشىء المجموع.

أحمد والبزار والطبرانى ورجالهم ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم أمراء تطمئن إليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم أمراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل أنقاتلهم يارسول الله قال لا ما أقاموا الصلاة . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الوليد صاحب عبد الله البهى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لم يجمع أمتى إلا على هدى . رواه أحمد وفيه البحترى بن عبيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم لن تجتمع أمتى على ضلالة فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى آل طلحة وهو ثقة . وعن أسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله عز وجل على الجماعة فاذا شذ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاة من الغنم . رواه الطبرانى وفيه عبد الأعلى بن أبى المساور وهو ضعيف. وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية . وفى رواية من مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية . رواه الطبرانى وإسنادها ضعيف . وعن أبى إسحق قال رأيت حجر بن عدى حين أخذه معاوية يقول هذه بيعتى لا أقبلها ولا أستقبلها سماع الله والناس . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيليكم بعدى ولاة فيليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم وأطيعوا فى كل ما وافق الحق وصلوا وراءهم فان أحسنوا فلكم ولهم وإن أساءوا فلكم وعليهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى ابن عروة وهو ضعيف جداً . وعن يسير بن عمرو أن أبا مسعود لما قتل عثمان احتجب فى بيته فأتيته فسألته عن أمر الناس فقال عليك بالجماعة فان الله لم يجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة واصبر حتى يستريح بر ويستراح من فاجر. وفى رواية عن يسير قال لقيت أبا مسعود حين قتل على فتبعته فقلت له أنشدك الله

ماسمعت من النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتن فقال إنا لا نكتم شيئاً عليك بتقوى الله والجماعة وإياك والفرقة فانها هى الضلالة وإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة . رواه كله الطبرانى ورجال هذه الطريقة الثانية ثقات . وعن معاذ بن جبل أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والشاذة وإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات إلا أن العلاء بن زياد قيل إنه لم يسمع من معاذ . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن الجنة لا تحل لعاص ومن لقى الله ناكثاً بيعته لقيه وهو أجذم ومن خرج من الجماعة قيد شبر متعمداً فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن مات ليس لامام جماعة عليه طاعة مات ميتة جاهلية . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن واقد وهو متروك . وعن أبى الدرداء قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا إن الجنة لا تحل لعاص من لقى الله وهو ناكث بيعته يوم القيامة لقيه وهو أجذم ومن خرج من الطاعة شبراً فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن أصبح ليس لأمير جماعة عليه طاعة بعثه الله يوم القيامة من ميتة جاهلية ولو أعذر عبد أسنه الناس يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه عمر بن روبة وهو متروك . وعن بشر بن حرب أن ابن عمر أتى أبا سعيد فقال يا أبا سعيد ألم أخبر أنك بايعت أميرين قبل أن تجتمع الناس على أمير واحد قال نعم بايعت ابن الزبير فجاء أهل الشام فساقونى إلى حبيش بن دلجة فبايعته فقال ابن عمر إياها كنت أخاف قال أبو سعيد يا أبا عبد الرحمن ألم تسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع أن لا ينام يوما ولا يصبح صباحاً ولا يمسى مساءاً إلا وعليه أمير قال نعم ولكنى أكره أن أبايع أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد . رواه أحمد وبشر بن حرب ضعيف . وعن المقدام بن معديكرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أطيعوا أمراءكم مهما كان فان أمروكم بشىء مما جئتكم به فانهم يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتهم وإن أمروكم بشىء مما لم آتكم به فانه عليهم وأنتم منه برآء ذلكم بأنكم إذا لقيتم الله قلتم ربنا لا ظلم فيقول لا ظلم فتقولون

ربنا أرسلت إلينا رسلا فأطعناهم باذنك واستخلفت علينا خلفاء فأطعناهم باذنك وأمرت علينا أمراء فأطعناهم باذنك فيقول صدقتم هو عليهم وأنتم منه برآء . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن إبراهيم بن زبريق وثقه أبو حاتم وضعفه النسائى ، وبقية رجاله ثقات . وعن المقدام بن معدى كرب وأبى أمامة الباهلى أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن كان هذا الأمر فى قومك فأوصهم بنا قال أذكركم الله فى أمتى لا تبغوا على أمتى بعدى ثم قال للناس سيكون من بعدى أمراء فأدوا إليهم طاعتهم فان الأمير مثل المجن يتقى به فان أصلحوا أموركم بخير فلكم ولهم وإن أساءوا فيما أمروكم به فهو عليهم وأنتم منه برآء ـ فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل ابن عياش وهو ضعيف . وعن يزيد بن سلمة الجعفى أنه قال يارسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء من بعدك يأخذونا بالحق الذى علينا ويمنعونا الحق الذى لنا نقاتلهم ونعصيهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم . رواه الطبرانى وفيه عبيد بن عبيدة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ليلى الأشعرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فان طاعتهم طاعة الله وان معصيتهم معصية الله وإن الله إنما بعثنى أدعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفنى فى ذلك فهو ولي ومن ولى من أمركم شيئاً فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وسيلى أمراء إن استرحموا لم يرحموا وإن سئلوا الحق لم يعطوا وإن أمروا بالمعروف أنكروا وستخافونهم ويتفرق ملأكم حتى لا يحملوكم على شىء إلا احتملتم عليه طوعاً وكرهاً فأدنى الحق أن لا تأخذوا لهم عطاءاً ولا يحضر لهم فى الملأ . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبر شيئاً من فارق جماعة المسلمين شبراً خرج من عنقه ربقة الاسلام والمخالفين بألويتهم يتناولونها يوم القيامة من وراء ظهورهم ـ فذكر الحديث وبعضه فى الصحيح . رواه الطبرانى وفيه حسين بن قيس وهو ضعيف . وعن سعد بن جنادة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فهو فى النار على وجهه إن الله عز وجل يقول (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض) فالخلافة من الله عز وجل فان كان خيراً فهو يذهب به وإن كان شراً فهو يؤخذ به عليك بالطاعة فيما أمرك الله تبارك وتعالى به . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً وعبد أو أمة أبق من سيده وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فتزوجت بعده فلا يسأل عنهم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الزبرقان بن بدر أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أشياء فقال الزبرقان نشهد فقال يازبرقان فاسمع لله ولرسوله وأطع قال سمع وطاعة لله ولرسوله . قلت هكذا وجدته فى الأصل المسموع . رواه الطبرانى . وعن عمرو البكالى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان عليكم أمراء يأمرونكم بالصلاة والزكاة والجهاد فقد حرم عليكم سبهم وحل لكم خلفهم . رواه الطبرانى ، وفى رواية عنده أيضاً عن أبى تميمة قال قدمت الشام ألتمس الفريضة فاذا أنا برجل وقد أطاف به الناس فقلت من هذا قالوا عمرو البكالى أصيبت يده يوم اليرموك يوم أجلت الروم من الشام فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وفيه مجاعة بن الزبير العتكى وثقه أحمد وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عدى بن حاتم قال قلنا يارسول الله لا نسألك عن طاعة من اتقى وأصلح ولكن من فعل كذا وكذا يذكر الشر فقال اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن قيس وهو ضعيف . وعن عرفجة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يد الله مع الجماعة والشيطان مع من خالف يركض . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن زر (١) بن حبيش قال لما أنكر الناس سيرة الوليد بن عقبة بن أبى معيط فزع الناس إلى عبد الله بن مسعود فقال لهم عبد الله اصبروا فان جور إمامكم خمسين عاما خير من هرج شهر وذلك

---

(١) فى النسخة « رزين » .

انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابد للناس من إمارة برة أو فاجرة فأما البرة فتعدل فى القسم وتقسم فيئكم فيكم بالسوية وأما الفاجرة فيبتلى فيها المؤمن والامارة الفاجرة خير من الهرج قيل يارسول الله وما الهرج قال القتل والكذب . رواه الطبرانى وفيه وهب الله بن رزق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه كان فى نفر من أصحابه فأقبل عليهم رسول الله ﷺ فقال ألستم تعلمون أنى رسول الله إليكم قالوا بلى نشهد أنك رسول الله قال ألستم تعلمون أنه من أطاعنى فقد أطاع الله وان من طاعة الله طاعتى قالوا بلى نشهد أنه من أطاع الله فقد أطاعك ومن طاعة الله طاعتك قال فان من طاعة الله أن تطيعونى ومن طاعتى أن تطيعوا أمراءكم أطيعوا أمراءكم فان صلوا قعوداً فصلوا قعوداً . رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه باختصار إلا أنه قال أئمتكم بدل أمرائكم . وعن عبد الله ابن مسعود أنه قال ياأيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانها حبل الله الذى أمر به وإن ما تكرهون فى الجماعة خير مما تحبون فى الفرقة . رواه الطبرانى فى حديث طويل يأتى فى كتاب الفتن (١) إن شاء الله وفيه ثابت بن قطبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحرث بن قيس قال قال لى عبد الله بن مسعود ياحارث ابن قيس أليس يسرك أن تسكن وسط الجنة قال نعم قال فالزم جماعة الناس . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب لزوم الجماعة والنهى عن الخروج عن الأئمة وقتالهم ﴾

عن ربعى بن خراش قال انطلقت إلى حذيفة بالمدائن ليالى سار الناس إلى عثمان فقال ياربعى مافعل قومك قال قلت عن أيهم تسأل قال من خرج منهم إلى هذا الرجل قال فسميت رجالا ممن خرج إليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقى الله ولا وجه له عنده . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد أن أبا ذر كان يخدم رسول الله ﷺ فاذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد فاضطجع فكان هو بيته فدخل رسول الله

---

(١) فى الجزء السابع .

ﷺ ليلة فوجد أبا ذر منجدلا .(١) فى المسجد فنكته رسول الله ﷺ برجله حتى استوى جالساً فقال له رسول الله ﷺ ألا أراك نائماً قال يارسول وأين أنام وهل لى بيت غيره فجلس إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا أخرجوك منه قال إذاً ألحق بالشام فان الشام أرض الهجرة(٢) وارض المحشر وأرض الأنبياء فأكون رجلا من أهلها فقال له كيف أنت إذا أخرجوك من الشام قال إذاً أرجع إليه فيكون بيتى ومنزلى قال فكيف بك إذا اخرجوك الثانية قال إذاً فآخذ سيفى فأقاتل عنى حتى أموت فكشر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثبته بيده وقال ألا أدلك على خير من ذلك قال بلى بأبى وأمى يارسول الله قال له رسول الله ﷺ تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقانى وأنت على ذلك .رواه أحمد وفيه شهر ابن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى ذر قال كان النبى ﷺ يتلو هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه) فجعل يعيدها على حتى نعست ثم قال ياأبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة قلت إلى السعة والدعة انطلق فأكون حمامة من حمام الحرم قال فكيف تصنع إذا أخرجت من مكة قال قلت إلى السعة والدعة إلى الشام وآتى الأرض المقدسة قال فكيف تصنع إذا أخرجت من الشام قال إذاً والذى بعثك بالحق أضع سيفى على عاتقى فقال له النبى ﷺ وخير من ذلك تسمع وتطيع وإن كان عبداً حبشياً ـ قلت فى الصحيح طرف من آخره وفى ابن ماجه طرف من أوله ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أباسليل ضريب بن نفير لم يدرك أباذر . وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ من مات وليس عليه طاعة مات ميتة جاهلية وإن خلعها من بعد عقدها فى عنقه لقى الله تبارك وتعالى ليست له حجة ألا لا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان إلا محرم فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد من ساءته

---

(١) أى ملقى على الجدالة وهى الأرض ، وفى الأصل « متخدلا » ، والتصويب من النهاية وغيرها .

(٢) فى الاصل « الحرة » .

سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن . رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبرانى فى رواية عنده بعد عقده إياها فى عنقه ، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الصلاة إلى الصلاة التى قبلها كفارة إلا من ثلاث ـ قال فعرفنا أنه أمر حدث ـ إلا من الشرك بالله ونكث الصفقة وترك السنة قال أما نكث الصفقة فان تعطى الرجل بيعتك ثم تقاتله بسيفك وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخيار عمالكم وشرارهم قالوا بلى يارسول الله قال خيارهم خيارهم لكم من تحبونه ويحبكم وتدعون الله لهم ويدعون الله لكم وشرارهم شرارهم لكم من تبغضونهم ويبغضونكم وتدعون الله عليهم ويدعون الله عليكم فقالوا ألا نقاتلهم يارسول الله قال لا دعوهم ماصاموا وصلوا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وفيه بكر بن يونس وثقه أحمد العجلى وضعفه البخارى وأبوزرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن وهب قال أنكر الناس على أمير فى زمن حذيفة شيئاً فأقبل رجل فى المسجد المسجد الأعظم يتخلل الناس حتى انتهى إلى حذيفة وهو قاعد فى حلقة فقام على رأسه فقال ياصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فرفع حذيفة رأسه فعرف ما أراد فقال له حذيفة إن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لحسن وليس من السنة أن تشهر السلاح على أميرك . رواه البزار وفيه حبيب بن خالد وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم ليس بالقوى . وعن جبلة قال قال رسول الله ﷺ من فارق الجماعة شبراً فقد فارق الاسلام . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهوضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قياس أوقيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن مات وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية ومن مات تحت راية عصبية فقتلته قتلة جاهلية . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه خليد بن دعلج وهوضعيف . وعن عبد الله بن عمر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعطى بيعة ثم نكثها لقى الله تبارك وتعالى وليست معه يمينه ـ قلت له حديث غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن سعد وهو مجهول . وعن معوية بن أبى سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه العباس بن الحسن القنطرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الاشتر أن عمر بن الخطاب ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم إن يد الله على الجماعة والفذ مع الشيطان وإن الحق أصل فى الجنة وإن الباطل أصل فى النار ـ قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظونى فى أصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى يشهد الرجل قبل أن يستشهد وحتى يحلف قبل أن يستحلف ويبذل نفسه بخطب الزور فمن سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة وإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم ابن عبد الله بن خالد المصيصى وهو متروك . وقد تقدمت أحاديث فى الباب قبله .

﴿باب لاطاعة فى معصية﴾

عن أنس بن مالك أن معاذ بن جبل قال يارسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء لايستنون بسنتك ولا يأخذون بأمرك فما تأمرنا فى أمرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطاعة لمن لم يطع الله . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عمرو بن زينب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الصامت قال أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان فأبى عليه فقال له أصحابه أتركت خراسان أن تكون عليها قال فقال إنى والله مايسرنى أن أصلى بحرها ويصلون ببردها إنى أخاف إذا كنت فى نحر العدو أن يأتينى بكتاب من زياد فان أنا مضيت هلكت وإن رجعت ضربت عنقى قال فأراد الحكم بن عمرو الغفارى عليها قال فانقاد لأمره قال فقال عمران ألا أحد يدعو لى الحكم قال فانطلق الرسول قال فأقبل الحكم إليه

قال فدخل عليه فقال عمران للحكم أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لأحد فى معصية الله تبارك وتعالى قال نعم فقال عمران الحمد لله أو الله أكبر ، وفى رواية عن الحسن أن زياداً استعمل الحكم الغفارى على جيش فأتاه عمران بن حصين فلقيه بين الناس فقال أتدرى لم جئتك فقال له لم فقال أتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذى قال له أميره ارم نفسك فى النار فأدرك فاحتبس فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال لو وقع فيها لدخلا النار جميعاً لا طاعة فى معصية الله تبارك وتعالى قال نعم قال إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث . رواه أحمد بألفاظ ، والطبرانى باختصار وفى بعض طرقه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمران والحكم بن عمرو الغفارى أن رسول الله ﷺ قال لا طاعة فى معصية الله . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن إسماعيل بن عبيد الأنصارى قال فذكر الحديث فقال عبادة رحمه الله لأبى هريرة يا أبا هريرة إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فى النشاط والكسل وعلى النفقة فى العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وعلى أن نقول فى الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه وأن ننصر النبى ﷺ إذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا وأزواجنا ولنا الجنة فهذه بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الله تبارك وتعالى له بما بايع عليه نبيه ﷺ فكتب معاوية إلى عثمان ان عبادة بن الصامت قد أفسد على الشام وأهله فاما أن تكف عنى عبادة وإما أن أخلى بينه وبين الشام فكتب إليه ان رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره بالمدينة فبعث بعبادة حتى قدم إلى المدينة فدخل على عثمان رحمه الله فى الدار فالتفت إليه فقال يا عبادة ابن الصامت مالنا ولك فقام عبادة بن الصامت بين ظهرانى الناس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم محمداً يقول سيلى أموركم بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله تعالى فلا تقبلوا بربكم عز وجل . رواه أحمد بطوله ولم يقل عن اسماعيل عن أبيه ،

ورواه عبدالله فزاد عن أبيه وكذلك الطبرانى ورجالهما ثقات إلا ان إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة . وعن بلال بن بقطر أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ استعمل على سجستان فلقيه رجل من أصحاب النبى ﷺ فقال تذكر رسول الله ﷺ حين استعمل رجلا على جيش وعنده نار قد أججت فقال لرجل من أصحابه قم فانزلها فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لو وقع فيها لدخلا النار إنه لا طاعة فى معصية الله تبارك وتعالى وإنما أردت أن أذكرك هذا. وفى رواية قم فانزلها فأبى فعزم عليها . وفى رواية لا طاعة فى معصية الله تبارك وتعالى قال نعم . رواه أحمد هكذا مرسلا وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن عبادة ابن الصامت أنه مرت عليه أحمرة وهو بالشام تحمل خمراً فأخذ شفرة من السوق فقام إليها حتى شققها ثم قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فى النشاط والكسل وعلى العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وعلى أن نقول فى الله لا تأخذنا فى الله لومة لائم وعلى أن ننصر أحسبه قال المظلوم وونمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا فذكر الحديث . رواه البزار وفيه يوسف ابن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن سعد بن عبادة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ياسعد عليك بالسمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن يدعوك إلى خلاف ماقى كتاب الله فاتبع كتاب الله . رواه البزار وفيه حصين بن عمر وهو ضعيف جداً . وعن أبى عتبة الخولانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحرجوا أمتى ثلاث مرات اللهم من أمر أمتى بمالم تأمرهم به فانهم منه فى حل . وفيه إبراهيم بن محمد بن زياد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ سيكون أمراء من بعدى يأمرونكم بما تعرفون ويعملون ماتنكرون فليس أولئك عليكم بأئمة . رواه الطبرانى وفيه الأعشى بن عبد الرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا العطاء مادام العطاء فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة ألا إن رحا الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث

دار ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم مالا يقضون لكم فإذا عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم قالوا يارسول الله كيف نصنع قال كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب موت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية الله . رواه الطبرانى ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سلالة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبون ويعملون ويسيئون العمل لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم الحق مارضوا به فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبى هشام السلمى قال قال رسول الله ﷺ سيكون عليكم أئمة يملكون رقابكم ويحدثونكم فيكذبون ويعملون فيسيئون لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم من الحق مارضوا به . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيكون أمراء بعدى يعرفون وينكرون فمن نابذهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن خالطهم هلك . رواه الطبرانى وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فاذا لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا (١) خضراءهم فان لم تفعلوا فكونوا حينئذ زراعين أشقياء تأكلون من كد أيديكم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا (١) خضراءهم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتى ثلاث رجل قرأ كتاب الله حتى إذا رؤيت (٢) عليه بهجته وكان عليه رداء الاسلام أعاره الله تعالى

---

(١) فى النسخة « فانبذوا » . (٢) فى الأصل « ريب » .

إياه اخترط سيفه وضرب به جاره ورماه بالشرك قيل يارسول الله الرامى أحق به أم المرمى قال الرامى ورجل آتاه الله سلطاناً فقال من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله وكذب ليس لخليفة أن يكون جنة دون الخالق ورجل استخفته الأحاديث كلما قطع أحدوثة حدث بأطول منها ان يدرك الدجال يتبعه . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير بنحوه وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه . وعن مغراء قال لما قدم ابن عامر الشام أتاه ماشاء الله أن يأتيه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلا أبو الدرداء فانه لم يأته فقال لاأرى أبا الدرداء أتانى لآتينه فلاقضه من حقه فأتاه فسلم عليه فقال أتانى أصحابى ولم تأتنى فأحببت أن آتيك فأقضى من حقك فقال له أبو الدرداء ما كنت قط أصغر فى عين الله ولا فى عينى من اليوم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نتغير لكم إذا تغيرتم . رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب النصيحة للأئمة وكيفيتها ﴾

عن شريح بن عبيد وغيره قال جلد عياض بن غنم صاحب دارا حين فتحت فاغلظ له هشام بن حكيم القول حتى غضب عياض ثم مكث ليالى فأتاه هشام بن حكيم فاعتذر إليه ثم قال هشام ألم تسمع بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشد الناس عذاباً أشدهم عذابا فى الدنيا للناس فقال عياض ابن غنم ياهشام بن حكيم قد سمعنا ماسمعت ورأينا مارأيت أو لم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أراد أن ينصح لذى سلطان بأمر فلا يبد له علانية ولكن ليأخذ بيده فيخلو به فان قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذى عليه وإنك أنت ياهشام لأنت الجرىء إذ تجترىء على سلطان الله فهلا خشيت أن يقتلك السلطان فتكون قتيل سلطان الله ـ قلت فى الصحيح طرف منه من حديث هشام فقط ـ رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أنى لم أجد لشريح من عياض وهشام سماعا وإن كان تابعياً . وعن جبير بن نفير أن عياض بن غنم وقع على صاحب دارا حين فتحت فأتاه هشام بن حكيم فأغلظ له القول ومكث

ليالى فأتاه هشام يعتذر إليه فقال ياعياض ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس فى الدنيا فقال له عياض إنا قد سمعنا الذى سمعت ورأينا الذى رأيت وصحبنا من صحبت أو لم تسمع ياهشام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت عنده نصيحة ـ فذكر الحديث بنحوه ورجاله ثقات وإسناده متصل . وعن سعيد ابن جمهان قال لقيت عبد الله بن أبى أوفى وهو محجوب البصر فسلمت عليه فقال من أنت قلت أنا سعيد بن جمهان قال مافعل والدك قلت قتلته الأزارقة قال لعن الله الأزارقة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار ، قال قلت الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها قال بل الخوارج كلها قال قلت فان السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ويفعل بهم قال فتناول يدى فغمزها غمزة شديدة ثم قال ويحك يا ابن جمهان عليك بالسواد الأعظم مرتين إن كان السلطان يسمع منك فائته فى بيته فاخبره بما تعلم فان قبل منك وإلا فدعه فانك لست بأعلم منه ـ قلت روى ابن ماجه منه طرفا ـ رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات.

﴿ باب الكلام بالحق عند الأئمة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إنها ستكون عليكم أمراء يدعون من السنة مثل هذه فان تركتموها جعلوها مثل هذه فان تركتموها جاؤا بالطامة الكبرى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عمر الليثى قال كان فى نفسى مسئلة قد أحزنتنى لم أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ولم أسمع أحداً يسأله عنها فكنت أتحينه فدخلت ذات يوم وهو يتوضأ فوافقته على حالتين كنت أحب أن أوافقه عليهما وجدته فارغا طيب النفس فقلت يارسول الله ائذن لى أن أسألك قال سل عما بدالك قلت يارسول الله ماالايمان قال الصبر والسماحة قلت فأى المؤمنين أفضلهم إيماناً قال أحسنهم خلقاً قلت فأى المسلمين أفضلهم إسلاماً قال من سلم الناس من يده ولسانه قلت فأى الجهاد أفضل فطأطأ رأسه فصمت طويلا حتى خفت أن أكون قد شققت عليه وتمنيت أنى لم أكن سألته وقد سمعته يقول بالأمس إن أعظم الناس فى المسلمين

جرما لمن سأل عن شيء لم يحرم عليهم فحرم من أجل مسئلته فقلت أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فرفع رأسه فقال كيف قلت أى الجهاد أفضل قال كلمة عدل عند إمام جائر . رواه الطبرانى وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف . قلت وتاتى أحاديث من نحو هذا فى إنكار المنكر فى الفتن إن شاء الله (١) . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا هريرة لاتدخلن على الأمراء فان عشت على ذلك فلا تجاوز سنتى ولاتخافن سيفهم وسوطهم (٢) ان تأمرهم بتقوى الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر إماما فليقل خيراً أوليسكت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح ابن محمد بن زياد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما للامام من بيت المال ﴾

عن علي قال مرت إبل الصدقة على رسول الله ﷺ فأهوى بيده إلى وبرة من جنب بعير فقال ماأنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين . رواه أحمد وفيه عمرو بن غزى ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن زرير أنه دخل على على بن أبى طالب قال حسن يوم الأضحى فقرب إلينا حريرة فقلت أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط يعنى الوز فان الله عز وجل قد أكثر الخير فقال ياابن زرير إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايحل للخليفة من مال الله إلاقصعتين قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يضعها بين يدى الناس . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن الحسن بن على قال لما احتضر أبو بكر قال ياعائشة انظرى اللقحة التى كنا نشرب من لبنها والجفنة التى كنا نصطبح فيها والقطيفة التى كنا نلبسها فانا كنا ننتفع بذلك حين كنا نلى أمر المسلمين فاذا مت فارديه إلى عمر فلما مات أبو بكر أرسلت به إلى عمر فقال عمر رحمك الله لقد أتعبت من جاء بعدك . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن سعد بن تميم وكانت له صحبة قال قلت يارسول الله ماللخليفة بعدك

---

(١) فى الجزء السابع . (٢) فى النسخة «سيفه وسوطه» .

قال مالى مارحم ذا الرحم وأقسط فى القسط وعدل فى القسمة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عمرو بن أبى عقرب قال سمعت عتاب بن أسيد وهو مسند ظهره إلى بيت الله يقول والله ماأصبت فى عملى هذا الذى ولانى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوبين معقدين فكسوتهما مولاى كيسان . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عمرو بن العاصى قال لئن كان أبو بكر وعمر تركا هذا المال لقدغبنا وضل رأيهما وايم الله ماكانا مغبونين ولا ناقصى الرأى وإن كان لايحل لهما فاخذناه بعدهما لقد هلكنا وايم الله ماجاء الوهم إلا من قبلنا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن شد سلطانه بالمعصية ﴾

عن قيس بن سعد بن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شد سلطانه بمعصية الله عز وجل أو هن الله كيده إلى يوم القيامة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن استعمل على المسلمين أحداً محاباة ﴾

عن يزيد بن أبى سفيان قال قال لى أبو بكر رحمه الله حين بعثنى إلى الشام يايزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالولاية وذلك أكثر ما أخاف عليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولى من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله لايقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم ومن أعطى أحداً حمى الله فقد انتهك فى حمى الله شيئاً بغير حقه فعليه لعنة الله أو قال تبرأت منه ذمة الله عز وجل . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب فيمن يستعمل أهل الظلم على الناس ﴾

عن حذيفة قال ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثالا واحداً وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر قال فضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا وترك سائرها قال إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر وعداء فاظهر الله أهل الضعف عليهم فعمدوا إلى عدوهم فاستعملوهم وسلطوهم فاسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه . رواه أحمد وفيه الأجلح الكندى

وهو ثقة وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في عمال السوء وأعوان الظلمة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى آخر الزمان أمراء ظلمة ووزراء فسقة وقضاة خونة وفقهاء كذبة فمن أدرك ذلك الزمان منكم فلا يكونن لهم جابياً ولا عريفاً ولا شرطياً . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه داود بن سليمان الخراسانى قال الطبرانى لا بأس به ، وقال الأزدى ضعيف جداً ، ومعاوية بن الهيثم لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الوليد القرشى قال كنت عند بلال بن أبى بردة فجاء رجل من عبد القيس فقال أصلح الله الأمير إن أهل الطف لا يؤدون زكاة أموالهم فقال وما كان قد علمت ذلك فأخبرت الامير فقال ممن أنت فقال من عبد القيس فسأل عن فلان بن فلان كيف حسبه فيهم فرجع الرسول فقال وجدته يغمز (١) فى حسبه فقال الله أكبر حدثنى أبى عن جدى أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ لا يبغى على الناس إلا ولد بغى وإلا من فيه عرق منه ، وقال أبو الوليد لا يسعى . رواه الطبرانى وأبو الوليد القرشى مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن مسعود ابن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال صلى هذا الحى من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيفتح عليكم مشارق الارض ومغاربها وان عمالها فى النار إلا من اتقى الله عز وجل وأدى الأمانة . رواه أحمد وفيه شقيق بن حيان قال أبو حاتم مجهول . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأمناء خونة وقراء فسقة سمتهم سمة الرهبان وليس لهم رغبة أو قال رعية أو قال رعة فيلبسهم الله فتنة غبراء مظلمة يتهوكون (٢) فيها تهوك اليهود فى الظلم . رواه البزار وفيه حبيب بن عمران الكلاعى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة ذكر أن رسول الله ﷺ قال يكون فى هذه الأمة

---

(١) فى الأصل مغفلة من النقط ، والحديث تكرر فى الكتاب .

(٢) التهوك كالتهور وهو الوقوع فى الشىء بغير روية ، وقيل هو التحير .

فى آخر الزمان أو قال يخرج رجال من هذه الأمة فى آخر الزمان معهم سياط كأنها أذناب البقر يغدون فى سخط الله ويروحون فى غضبه . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفى رواية عنده فاياك أن تكون من بطائنهم ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن طالت بك حياة يوشك أن ترى أقواماً يغدون فى سخط الله ويروحون فى لعنة الله بأيديهم مثل أذناب البقر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال رأينا كل شىء قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنه قال رجال يقال لهم يوم القيامة ضعوا أسياطكم وادخلوا النار . رواه البزار وفيه هشام بن زياد وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما يستطيع أحدكم أن يقرأ فى ليلة (قل هو الله أحد) فانها تعدل القرآن كله قال ولا بد للناس من عريف والعريف فى النار ويؤتى بالشرطى يوم القيامة فيقال له ضع صوتك وادخل النار . رواه أبو يعلى وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك . وعن الشعبى قال رآنى أبو هريرة فأعجبتنى هيئته فقال ممن الرجل قال رجل ممن أنعم الله عليه قال فكلنا ممن أنعم الله عليه ممن أنت قال من أهل الأرض قال كلنا من أهل الأرض ممن أنت قال من النبط قال تنح عنى سمعت رسول الله ﷺ يقول قتلة الأنبياء وأعوان الظلمة فاذا اتخذوا الرباع وشيدوا البنيان فالهرب الهرب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن مغول وهو متروك . وعن خالد بن حكيم بن حزام قال تناول أبو عبيدة رجلا بشىء فنهاه خالد بن الوليد فقال أغضبت الأمير فأتاه فقال لم أرد أن أغضبك ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشدهم عذاباً للناس فى الدنيا . رواه أحمد والطبرانى وقال فقيل له أغضبت الأمير وزاد اذهب فخل سبيلهم، ورجاله رجال الصحيح خلا خالد بن حكيم وهو ثقة . وقد تقدم حديث فى النصح للأئمة.

﴿ باب الزجر عن الظلم ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فانه أهلك من كان قبلكم الشح أمرهم

بالقطيعة فقطعوا أرحامهم وأمرهم بسفك الدماء فسفكوا دماءهم فقام رجل فقال يارسول الله أى الاسلام أفضل فقال رسول الله ﷺ من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال إياكم والخيانة فانها بئست البطانة وإياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فانما أهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن عبد الرحمن ابن مليحة وهو ضعيف . وعن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله ﷺ إياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه يحيي بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب غضب السلطان ﴾

عن عروة بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان . رواه أحمد والبزار ورجالهما ثقات .

﴿ باب فى أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم أمراء هم شر من المجوس . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح خلا مؤمل بن إهاب وهو ثقة . وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ صنفان من أمتى لن (١) تنالهما شفاعتى إمام ظلوم غشوم وكل غال مارق . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان من أمتى لا تنالهما شفاعتى سلطان ظلوم غشوم

---

(١) فى النسخة «لم» .

وآخر غال فى الدين مارق منه ، وفى رواية صنفان من أمتى لا تنالهما شفاعتى سلطان ظلوم غشوم وغال فى الدين يشهد عليهم ويتبرأ منهم . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما منيع قال ابن عدى له أفراد وأرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجال الأول ثقات · وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أشد أهل النار عذابا يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي أو إمام جائر ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات . ورواه البزار إلا أنه قال وإمام ضلالة، ورجاله ثقات ، وكذلك رواه أحمد . وعن أبى قنيل عن معاوية بن أبى سفيان أنه صعد المنبر يوم القمامة فقال عند خطبته إنما المال مالنا والفىء فيئنا فمن شئنا أعطيناه ومن شئنا منعناه فلم يجبه أحد فلما كان فى الجمعة الثانية قال مثل ذلك فلم يجبه أحد فلما كان فى الجمعة الثالثة قال مثل مقالته فقام إليه رجل ممن حضر المسجد فقال كلا إنما المال مالنا والفىء فيئنا فمن حال بيننا وبينه حاكمناه إلى الله بأسيافنا فنزل معاوية فأرسل إلى الرجل فأدخله فقال القوم هلك الرجل ثم دخل الناس فوجدوا الرجل معه على السرير فقال معاوية للناس إن هذا أحيانى أحياه الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدى أمراء يقولون ولا يرد عليهم يتقاحمون فى النار كما تتقاحم القردة وإنى تكلمت أول جمعة فلم يرد على أحد فخشيت أن أكون منهم ثم تكلمت فى الجمعة الثانية فلم يرد على أحد فقلت فى نفسى إنى من القوم ثم تكلمت فى الجمعة الثالثة فقام هذا الرجل فرد على فأحيانى أحياه الله · رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجاله ثقات · وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة إمام جائر . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبى سعيد قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فى خطبته ألا إنى أوشك فأدعى فأجيب فيليكم عمال من بعدى يعملون بما تعلمون ويعملون ما تعرفون وطاعة أولئك طاعة فتلبثون كذلك زمانا فيليكم عمال من بعدهم يعملون بما لا تعلمون ويعملون بما لا تعرفون فمن قادهم وناصحهم فأولئك قد هلكوا وأهلكوا·

وخالطوهم بأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم (١) واشهدوا على المحسن أنه محسن وعلى المسيىء . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن على المروزى وهو ضعيف. وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاث أخاف على أمتى استشفاء بالأنواء وحيف السلطان وتكذيب بالقدر . رواه أبو يعلى وأحمد والبزار والطبرانى فى الثلاثة وفيه محمد بن القاسم وثقه ابن معين وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . ولهذا الحديث طرق فى القدر . وعن عمر بن بلال قال رأيت عبد الله ابن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد فى المسجد وكان شيخاً كبيراً مسناً لجاءه غلامه فقال يامولاى هذه جمالك قد أخذت فى سخرة الرملة يعنى دار العباس بن الوليد التى عند باب مسجد حمص وكان معه رجلان فأخذ بضبعيه حتى قام قال عمر فمشيت معه حتى أتى الرملة فاذا جماله مناخة وإذا هم يسقون التراب بالغرائر فأخذ الغرارة (٢) وجعل يفتح لهم فقال ناس من النصارى هذا صاحب نبيكم تصنعون به هذا لو رأينا رجلا من أصحاب عيسى حملناه على رءوسنا فأهوى القوم ليأخذوه فقال دعونى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وعمر بن بلال جهله ابن عدى . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أعوذبك من أئمة الحرج الذين يخرجون أمتى إلى الظلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل أتى قوماً على إسلام دامج (٣) فشق عصاهم حتى استحلوا المحارم وسفكوا الدماء وسلطان جائر قال من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ، وسكت سفيان عن الثالثة فلم يذكرها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن بشار الرمادى وهو صدوق كثير الوهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) أى فارقوهم فى الأفعال التى لا ترضى الله تعالى ورسوله ﷺ .

(٢) الغرارة : شبه العدل . (٣) أى مجتمع .

سيكون بعدى أئمة يعطون الحكمة على منابرهم فاذا نزلوا نزعت منهم وأجسادهم شر من الجيف . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سعد بن مسلمة ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وليث مدلس . وعن أبى بردة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بعدى أئمة إن أطعتموهم أكفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم أئمة الكفر ورءوس الضلالة. رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب متروك . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا العطاء ما دام عطاءاً فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة ألا إن رحا الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لانفسهم مالا يقضون لكم فان عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم قالوا يارسول الله كيف نصنع قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم نشروا بالمناشير وحملوا عل الخشب موت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية الله . رواه الطبرانى ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات. وعن عبادة بن الصامت قال ذكر رسول الله ﷺ الأمراء فقال يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم فقال رجل منهم يارسول الله سمهم لنا لعلنا نحثوا فى وجوههم التراب فقال رسول الله ﷺ لعلهم يحثون فى وجهك ويفقؤن عينك . رواه الطبرانى وفيه سنيد بن داود ضعفه أحمد ووثقه ابن حبان وأبو حاتم الرازى ، وبقية رجاله ثقات . وعن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنها ستكون عليكم أمراء من بعدى يعظون بالحكمة على منابر فاذا نزلوا اختلست منهم وقلوبهم أنتن من الجيف ـ فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصاه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه محمد ابن إسحق وهو مدلس ، والحسين بن عيسى بن ميسرة لم أعرفه . وعن أبى ذر قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لغير الدجال أخوفنى

على أمتي قالها ثلاثاً قال قلت يارسول الله ماهذا الذى غير الدجال أخوفك على أمتك قال أئمة مضلين . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن على قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فذكرنا الدجال فاستيقظ محمراً وجهه فقال غير الدجال أخوف على أمتي عندى عليكم أئمة مضلين . رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق . وعن عمير بن سعد وكان عمر ولاه حمص قال قال عمر لكعب إنى سائلك عن أمر فلا تكتمنى قال والله ماأ كتمك شيئاً أعلمه قال ما أخوف ما تخاف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال أئمة مضلين قال عمر صدقت قد أسر إلى وأعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ماأخاف على أمتي الأئمة المضلون . رواه أحمد والطبرانى وفيه راويان لم يسميا . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين وإذا وضع السيف فى أمتي لا يرفع عنهم إلى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أخوف ماأخاف على أمتي من بعدى أعمال ثلاثة لا جوعاً يقتلهم ولا عدواً يجتاحهم ولكنى أخاف على أمتي أئمة مضلين إن أطاعوهم فتنوهم وإن عصوهم قتلوهم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى الأعور السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أخوف ماأخاف على أمتي شح مطاع وهوى متبع وإمام ضال . رواه الطبرانى والبزار وفيه من لم أعرفه . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى أخاف على أمتي من بعدى من أعمال ثلاثة قالوا ماهن يارسول الله قال زلة العالم وحكم جائر وهوى متبع . رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبد الله المزنى وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شر الولاة الحطمة . رواه البزار

وفيه عبد الكريم بن أبى أمية وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ كأنكم براكب قد أتاكم فينزل بكم فيقول الأرض أرضنا والمصر مصرنا وإنما أنتم عبيدنا واجراؤنا لحال بين الأرامل واليتامى وما أفاء الله على امامهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عنبسة بن أبى صغيرة وهو ضعيف. وعن مهدى قال قال ابن مسعود كيف أنت يامهدى إذا ظهر بخياركم واستعمل عليكم أحداثكم وشراركم وصليت الصلاة لغير وقتها قلت لاأدرى قال لا تكن جابياً ولا عريفاً ولا شرطياً ولا بريداً وصل الصلاة لميقاتها ، ومهدى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وفى رواية عن إبراهيم قال كان عبد الله يصليها معهم إذا أخروا قليلا ويرى أنهم يتحملون اثم ذلك ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن أبى سعيد وأبى هريرة قالا قال رسول الله ﷺ ليأتين على الناس زمان يكون عليهم أمراء سفهاء يقدمون شرار الناس ويظهرون بخيارهم ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفاً ولاشرطياً ولا جابيا ولا خازنا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الرحمن بن مسعود وهو ثقة . وعن عمر بن الخطاب قال ولد لأخى أم سلمة زوج رسول الله ﷺ غلام فسموه الوليد فقال النبى ﷺ سميتموه بأسماء فراعنتكم (١) ليكونن فى هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو أشر على هذه الأمة من فرعون لقومه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليرعفن على منبرى جبار من جبابرة بنى أمية فيسيل رعافه ، فحدثنى من رأى عمرو بن سعيد بن العاصى رعف على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سال رعافه . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبى يحي قال كنت بين الحسن والحسين ومروان يتشاتمان فجعل الحسن يكف الحسين فقال مروان أهل بيت ملعونون فغضب الحسن وقال أقلت أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه ﷺ وأنت فى صلب أبيك ، وفى رواية فقال الحسين والحسن والله ثم والله لقد لعنك الله ، والباقى بنحوه . رواه أبو يعلى

---

(١) فى الاصل « فراعينكم » والحديث تكرر فى الكتاب .

واللفظ له وفيه عطاء بن السائب وقد تغير . وعن الشعبي قال سمعت عبد الله ابن الزبير وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول ورب هذه الكعبة لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاناً وما ولد من صلبه . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال لقد لعن الله الحكم وما ولد على لسان نبيه ﷺ ، والطبرانى بنحوه وعنده رواية كرواية أحمد ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ بنو أبى فلان ثلاثين (١) رجلا اتخذوا مال الله دولا ودين الله دغلا (٢) وعباد الله خولا (٣) . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال إذا بلغ بنو أبى العاصى ، والطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى . وعن أبى هريرة أنه قال إذا بلغ بنو أبى العاصى ثلاثين (١) كان دين الله دخلا ومال الله دولا وعباد الله خولا (٣) . رواه أبو يعلى من رواية اسمعيل ولم ينسبه عن ابن عجلان ولم أعرف اسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا جلوسا عند النبى ﷺ وقد ذهب عمرو بن العاصى يلبس ثيابه ليلحقنى فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله مازلت وجلا أتشوف خارجا وداخلا حتى دخل فلان يعنى الحكم . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال دخل الحكم بن أبى العاصى ، والطبرانى فى الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا جالس مع النبى ﷺ فى الحجر إذ مر الحكم بن أبى العاصى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ويل لأمتى مما فى صلب هذا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله البهى مولى الزبير قال كنت فى المسجد ومروان يخطب فقال عبد الرحمن بن أبى بكر والله مااستحاف أحداً من أهله فقال مروان أنت الذى نزلت فيك (والذى قال لوالديه أف لكما) فقال عبد الرحمن كذبت ولكن رسول الله ﷺ لعن أباك . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبى عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا أمر أمتى قائماً بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بنى أمية يقال له يزيد . رواه أبو يعلى والبزار

(١) فى الأصل «ثلاثون» . (٢) أي يخدعون به الناس . (٣) فى الأصل «حولا» بالمهملة .

ورجال أبى يعلى رجال الصحيح إلا أن مكحولا لم يدرك أبا عبادة(١) . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال مر رسول الله ﷺ على بيت فيه اثنا (٢) عشر رجلا فقال إن فى هذا البيت من فتنته على أمتى أشد من فتنة الدجال . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال يكون خليفة هو وذريته من أهل النار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن عمر قال هاجرت إلى النبى ﷺ فجاء أبو الحسن فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ادن منى يا أبا الحسن فلم يزل يدنيه حتى التقم أذنه فأتى النبى صلى الله عليه وسلم ليساره حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه كالفزع فقال قرع الخبيث بسمعه الباب فقال انطلق يا أبا الحسن فقده كما تقاد الشاة إلى حالبها فاذا أنا بعلى قد جاء بالحكم آخذاً بأذنه ولهازمه جميعاً حتى وقف بين يدى النبى ﷺ فلعنه نبى الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم لعلى احبسه ناحية حتى راح إلى النبى صلى الله عليه وسلم ناس من المهاجرين والأنصار ثم دعا به النبى صلى الله عليه وسلم فقال ها إن هذا شيخاً لف كتاب الله وسنة نبيه ويخرج من صلبه من فتنته يبلغ دخانها السماء فقال رجل من المسلمين صدق الله ورسوله هو أقل وأذل من أن يكون منه ذلك قال بلى وبعضكم يومئذ يسعه . رواه الطبرانى وفيه حسين بن قيس الرحبى وهو ضعيف . وعن نصر بن عاصم الليثى عن أبيه قال دخلت مسجد المدينة فاذا الناس يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله قال قلت ماذا قالوا كان رسول الله ﷺ يخطب على منبره فقام رجل فأخذ بيد ابنه فأخرجه من المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القائد لهذه الأمة من فلان ذى الاستاه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عمرو بن مرة الجهنى وكانت له صحبة قال استأذن الحكم بن أبى العاصى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف كلامه فقال ائذنوا له فعليه لعنة الله ا للائكة والناس أجمعين وما يخرج من صلبه إلا الصالحين منهم وقليل ماهم يشرفون فى الدنيا ويرذلون فى

---

(١) « لعله عبيدة » . (٢) فى الأصل « اثنى » .

الآخرة ذوو مكر وخديعة . رواه الطبرانى هكذا وفى غيره وما يخرج من صلبه إلا الصالحون منهم وقليل ماهم ، وفيه أبو الحسن الجزرى وهو مستور، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن موهب أنه كان عند معاوية بن أبى سفيان فدخل عليه مروان فكلمه فى حوائجه فقال اقض حاجتى يا أمير المؤمنين والله إن مؤونتى لعظيمة أصبحت أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة فلما أدبر مروان وابن عباس جالس مع معاوية على سريره فقال معاوية أنشدك الله ياابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا بلغ بنو أبى الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا آيات الله بينهم دولا وعباد الله خولا وكتابه دخلا فاذا بلغوا سبعة وتسعين وأربعمائة كان هلا كهم أسرع من التمرة قال اللهم نعم فذكر مروان حاجة له فرد مروان عبد الملك إلى معاوية فكلمه فيها فلما أدبر قال معاوية أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال أبو الجبابرة الأربعة قال اللهم نعم فلذلك ادعى معاوية زياداً . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يطلع من هذا الباب رجل من أهل النار فطلع فلان ، وفى رواية ليطلعن رجل عليكم يبعث يوم القيامة على غير سنتى أو غير ملتى ، وكنت تركت أبى فى المنزل فخفت أن يكون هو فطلع غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هذا . رواه كله الطبرانى وحديثه مستقيم وفيه ضعف غير مبين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبى بكر قال كان الحكم بن أبى العاصى يجلس عند النبى ﷺ فاذا تكلم النبى صلى الله عليه وسلم اختلج فبصر به النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنت كذلك فما زال يختلج حتى مات . رواه الطبرانى وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن حذيفة قال لما قبض النبى صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر قيل له فى الحكم ابن أبى العاصى فقال ما كنت لأحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى وفيه حماد بن عيسى العبسى قال الذهبى فيه جهالة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى فى منامه كأن

بنى الحكم ينزون (١) على منبره وينزلون (١) فأصبح كالمتغيظ فقال مالى رأيت بنى الحكم ينزون (١) على منبرى نزو (١) القردة قال فما رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعاً ضاحكا بعد ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله بن الزبير وهو ثقة . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت بنى مروان يتعاورون منبرى فساءنى ذلك ورأيت بنى العباس يتعاورون منبرى فسرنى ذلك . رواه الطبرانى وفيه زيد بن معاوية وهو متروك . وعن أم حليم بنت عمرو بن سنان الجدلية قالت استأذن الأشعث بن قيس على على فرده قنبر فادمى أنفه فخرج على فقال مالك وماله ياأشعث أما والله لو بعبد ثقيف تمرست اقشعرت شعيرات استك قيل له ياأمير المؤمنين ومن عبد ثقيف قال غلام يليهم لا يبقى أهل بيت من العرب إلا أدخلهم ذلا قيل كم يملك قال عشرين إن بلغ . رواه الطبرانى وفيه الأجلح (٢) الكندى وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لبنى العباس رايتين أعلاها كفر ومركزها ضلالة فان أدركتها فلا تضل . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك نسب إلى الوضع ، وقال ابن عدى لا بأس به . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالى ولبنى العباس شيعوا أمتى وسفكوا دماءهم وألبسوها ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار . رواه الطبرانى وفيه زيد بن ربيعة وقد تقدم الكلام على ضعفه . وعن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستخرج رايتان من قبل المشرق لبنى العباس أولها مشبور وآخرها مبتور لا تنصروهم لا نصرهم الله من مشى تحت راية من رايتهم أدخله الله تعالى يوم القيامة جهنم ألا انهم شرار خلق الله وأتباعهم شرار خلق الله يزعمون أنهم منى ألا إنى منهم برىء وهم منى برآء علاماتهم يطيلون الشعور ويلبسون السواد فلا تجالسوهم فى الملأ ولا تبايعوهم فى الأسواق ولا تهدوهم الطريق ولا

---

(١) الكلمات فى الاصل مغفلة من النقط . (٢) فى الأصل « الأحلج » .

تسقوهم الماء يتأذى بتكبيرهم أهل السماء . رواه الطبراني وفيه عنبسة بن أبي صغيرة وقد اتهم بالكذب .

﴿ باب ولاية المناصب غير أهلها ﴾

عن داود بن أبي صالح قال أقبل مروان يوما فوجد رجلا واضعاً وجهه على القبر فقال أتدري مايصنع فاقبل عليه فاذا هو أبو ايوب فقال نعم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم آت الحجر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ولكن ابكوا على الدين إذا وليه غير أهله . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره .

﴿ باب إمارة السفهاء والصبيان ﴾

عن زادان أبي عمر عن عليم قال كنا جلوساً على سطح معنا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال عليم لاأحسبه إلا قال عبس الغفاري والناس يخرجون في الطاعون فقال عبس ياطاعون خذني ثلاثا يقولها فقال له عليم لم تقل هذا ألم يقل رسول الله ﷺ لايتمن أحدكم الموت عند انقطاع عمله ولا يرد فيستعتب فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول بادروا بالموت ستاً إمرة السفهاء وبيع الحكم واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يغنيهم وإن كان أقل منهم فقهاً . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا انه قال عن عابس الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته ست خصال إمرة الصبيان وكثرة الشرط والرشوة في الحكم وقطيعة الرحم واستخفاف بالدم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا بافضلهم يغنيهم غناءا . وفي إسناد أحمد عثمان بن عمير البجلي وهو ضعيف وأحد إسنادى الكبير رجاله رجال الصحيح .

وعن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أخاف عليكم ستاً إمارة السفهاء وسفك الدماء . رواه الطبراني وفيه النهاس بن قهم(١) وهو ضعيف .

---

(١) بالقاف .

﴿ باب ملك جهجاه ﴾

عن علباء السلمى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من الموالى يقال له جهجاه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فى أبواب السلطان والتقرب منها ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعدا ـ قلت لم أجده فى نسختى من أبى داود ـ رواه أحمد والبزار وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن الحكم النخعى وهو ثقة . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى سلطان الفتن على أبوابهم كمبارك الابل لا يعطون أحداً شيئا إلا أخذ من دينه مثله . رواه الطبرانى وفيه حسان بن غالب وهو متروك . وعن رجل من بنى سلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم وأبواب السلطان فانه أصبح صعباً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الكلام عند الأئمة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر إماماً فليقل خيراً أو فليسكت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن محمد بن زياد وثقه أحمد وابن عدى وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة لا تدخلن على الأمراء فان غلبت على ذلك فلا تجاوز سنتى ولا تخافن سيفه وسوطه ان تأمرهم بتقوى الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وقد تقدم هذا الباب وفيه أحاديث غير هذا .

﴿ باب فيمن يصدق الامراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم ﴾

عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون أمراء يغشاهم غواش وحواش من الناس يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ومن لم يدخل عليهم ويصدقهم بكذبهم ويعينهم

على ظلمهم فهو منى وأنا منه . رواه أحمدوأبو يعلى بنحوه وزاد فأنا منه بريء وهومنى بريء ، وفيه سليمان بن أبى سليمان القرشى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولن يرد على الحوض . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم وفى المسجد تسعة نفر أربعة من الموالى وخمسة من العرب فقال إنها ستكون عليكم أمراء فمن أعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم وغشى أبوابهم فليس منى ولست منه ولن يرد على الحوض ومن لم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو منى وأنا منه وسيرد على الحوض ، وفيه إبراهيم بن قعيس ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة أعاذك الله من إمارة السفهاء قال وما إمارة السفهاء قال أمراء يكونون بعدى لا يهتدون بهديى ولا يستنون بسنتى فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا منى ولست منهم ولا يردون على حوضى يا كعب بن عجرة الصيام جنة والصدقة تطفىء الخطيئة والصلاة قربان أو قال برهان يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها أو بائع نفسه فموبقها . رواه أحمد والبزار وزاد لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به ، ورجالهما رجال الصحيح . وعن النعمان ابن بشير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى المسجد بعد صلاة العشاء فرفع طرفه إلى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه قد حدث فى السماء شيء فقال ألا إنه سيكون بعدى أمراء يظلمون ويكذبون فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم على ظلمهم فليس منى ولا أنا منهم ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه ألا وإن دم المسلم كفارة ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات ـ قلت له حديث فى الباقيات الصالحات غير هذا رواه ابن ماجه ـ رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبى صلى

الله عليه وسلم أنه قال إنه سيكون عليكم أمراء يظلمون ويكذبون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولا يرد على الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم فهو منى وأنا منه وسيرد على الحوض. رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح ورجال أحمد كذلك . وعن خباب قال كنا قعوداً عند باب النبى صلى الله عليه وسلم فخرج علينا فقال أتسمعون قلنا قد سمعنا مرتين أو ثلاثاً قال إنه سيكون عليكم أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فانه من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس يرد على الحوض . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن خباب وهو ثقة .

﴿ باب فيمن يرائى الأمراء ﴾

عن عمران بن حصين قال أخبرنى أعرابى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماأخاف على قريش إلا أنفسها قلت مالهم قال أشحة سحرة وإن طال بك عمر لتنظرن إليهم يفتنون الناس حتى يرى الناس بينهم كالغنم بين الحوضين إلى هذا مرة وإلى هذا مرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا بلال بن يحيى العبسى وهو ثقة وله طريق طويلة فى الخصائص . وعن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنى لا أخشى على قريش إلا أنفسها قلت وماهو قال أشحة سحرة إن طال بك عمر رأيتهم يفتنون الناس حتى يرى الناس بينهم كالغنم بين الحوضين مرة إلى هذا ومرة إلى هذا . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فى الامام الكذاب ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يبغضهم الله ملك كذاب وعائل مستكبر وغنى بخيل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى ابن عبد الرحمن الأرحبى، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن سب الأئمة ﴾

عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتسبوا الأئمة وادعوا الله

لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأسنانى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وعن أبى مصبح قال جلست إلى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم شداد ابن أوس وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يتذاكرون فقالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليعمل كذا وكذا من الخير وإنه لمنافق قالوا يارسول الله وكيف يكون منافقاً وهو يؤمن بك قال يلعن الأئمة ويطعن عليهم . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى قيس الشامى ولم أعرفه .

﴿ باب قلوب الملوك بيد الله تعالى فلا تسبوهم ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول أنا الله لا إله إلا أنا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك بيدى وإن العباد إذا أطاعونى حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرأفة والرحمة وإن العباد إذا عصونى حولت قلوبهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع أكفكم ملوككم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن راشد وهو متروك .

﴿ باب هدايا الأمراء ﴾

عن أبى حميد الساعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا العمال غلول . رواه الطبرانى من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهى ضعيفة . قلت وقد تقدمت أحاديث فى الرشا فى كتاب الأحكام (١) .

﴿ باب الأمير فى السفر ﴾

أحاديث هذا الباب فى كتاب الجهاد بعد هذا وبعضها قد تقدم فى الحج بعض ادب السفر . عن عبدالله قال إذا كنتم ثلاثة فى سفر فأمروا عليكم أحدكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح (٢) .

---

(١) فى الجزء الرابع ، وفى « كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلونى » كلام على الحديث .

(٢) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ـ كما فى حاشية الأصل .

﴿ كتاب الجهاد ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ماجاء فى الهجرة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ أنه قال لما نزلت هذه الآية (إذاجاء نصرالله والفتح) قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها وقال خيز وأنا وأصحابى حيز وقال لاهجرة بعدالفتح ولكن جهاد ونية فقال له مروان كذبت وعنده رافع بن خديج وزيد بن ثابت وهما قاعدان معه على السرير فقال أبو سعيد لوشاء هذان لحدثاك فرفع مروان عليه الدرة ليضربه فلما رأيا ذلك قالا صدق . رواه أحمد والطبرانى باختصار كثير ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن مجاشع بن مسعود أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بابن أخ ليبايعه على الهجرة فقال رسول الله ﷺ لا بل على الاسلام فانه لاهجرة بعد الفتح ويكون من التابعين باحسان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن إسحق وهو ثقة . وعن غزية(١) بن الحرث أن شباباً من قريش أرادوا أن يهاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم آباؤهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهجرة بعد الفتح إنما هو الجهاد ذو النية ، وفى رواية عن غزية أيضاً أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لاهجرة بعد الفتح إنما هى ثلاث الجهاد والنية والحشر . رواه الطبرانى كله بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن الحرث بن غزية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لاهجرة بعد الفتح إنما هو الايمان والنية . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن عبيد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن ابن السعدى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتنقطع الهجرة مادام العدو يقاتل فقال معاوية وعبدالرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص إن النبى صلى

---

(١) فى الاصل «عزية» وفي الخلاصة «غرفة» وكلاهما تحريف، والتصويب من النهاية.

الله عليه وسلم قال الهجرة خصلتان إحداهما هجر السيئات والأخرى يهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ماتقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بمافيه وكفى الناس العمل ـ قلت روى أبو داود والنسائى بعض حديث معاوية ـ رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والصغير من غير ذكر حديث ابن السعدى ، والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدى فقط ، ورجال أحمد ثقات . وعن جنادة بن أبى أمية أن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم الهجرة قد انقطعت فاختلفوا فى ذلك فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إن ناساً يقولون إن الهجرة قد انقطعت فقال رسول الله ﷺ إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بنى مالك بن حسل أنه قدم على النبى ﷺ فى ناس من أصحابه فقالوا له احفظ رحالنا ثم تدخل وكان أصغر القوم فقضى لهم حاجتهم ثم قال له ادخل فدخل فقال حاجتك قال حاجتى تحدثنى انقطعت الهجرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم حاجتك خير من حوائجهم لاتنقطع الهجرة ماقوتل العدو ـ قلت رواه النسائى باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجاء بن حيوة عن أبيه عن الرسول الذى سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة فقال لاتنقطع ماقوتل العدو . رواه أحمد وحيوة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ لن تنقطع الهجرة ماقوتل الكفار . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتكونن هجرة بعد هجرة إلى مهاجر أبيكم إبراهيم ﷺ حتى لايبقى فى الأرض إلا شرار أهلها تلفظهم أرضهم يغدرهم روح الرحمن عز وجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تقيل حيث يقيلون وتبيت حيث يبيتون وما سقط منهم فلها . رواه أحمد فى حديث طويل فى قتال أهل البغى وفيه أبو جناب الكلبى(١) وهو ضعيف. قلت وتأتى أحاديث الهجرة إلى الحبشة

---

(١) فى الاصل « الكليم » .

وإلى المدينة فى المغازى (١) إن شاء الله .

﴿ باب هجرة الباتة والبادية ﴾

عن واثلة بن الأسقع قال خرجت مهاجرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما سلم والناس من بين خارج وقائم فجعل النبى ﷺ لا يرى جالسا إلا دنا إليه فسأله هل لك من حاجة وبدأ بالصف الأول ثم بالثانى ثم الثالث حتى دنا إلى فقال هل لك من حاجة قلت نعم يارسول الله قال وماحاجتك قلت الاسلام قال هو خير لك قال وتهاجر قلت نعم قال هجرة البادية أو هجرة الباتة قلت أيهما أفضل قال هجرة الباتة وهجرة الباتة أن تثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرة البادية أن ترجع إلى باديتك وعليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومكرهك ومنشطك وأثرة عليك قال فبسطت يدى إليه فبايعته قال واستثنى لى حيث لم استثن لنفسى فيما استطعت قال ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فخرجت إلى أهلى فوافقت أبى جالساً فى الشمس يستدبرها فسلمت عليه بتسليم الاسلام فقال أصبوت فقلت أسلمت فقال لعل الله يجعل لنا ولك فيه خيراً فرضيت بذلك منه . فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أقام الدين حيث كان ﴾

عن جبير بن مطعم قال قلت يارسول الله إنهم يزعمون أنه ليس لنا أجر بمكة فقال لتأتينكم أجوركم ولو كنتم فى جحر ثعلب قال فأصغى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فى أصحابى منافقين . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن الفرزدق بن حبان قال ألا أحدثكم حديثا سمعته أذناى ووعاه قلبى لم أنسه بعد خرجت أنا وعبيدالله بن حيد فى طريق الشام فمررنا بعبد الله بن عمرو بن العاص فقال جاء رجل من قومكما أعرابى جاف جرىء فقال يارسول الله أين الهجرة إليك حيثما كنت أم إلى أرض معلومة أم لقوم خاصة أم إذا مت انقطعت قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة

---

(١) فى الجزء السادس .

ثم قال أين السائل عن الهجرة قال ها أناذا يارسول الله قال إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة فأنت مهاجر وإن مت بالحضرمي قال يعني أرضا باليمامة ، وفي رواية الهجرة أن تهجر الفواحش ماظهر منها ومابطن وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة فأنت مهاجر . رواه أحمد والبزار وأحد إسنادي أحمد حسن ورواه الطبراني .

﴿ باب النهي عن مساكنة الكفار ﴾

عن قيس بن أبي حازم عن خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى ناس من خثعم فاعتصموا بالسجود فقتلهم فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف الدية ثم قال أنا بريء من كل مسلم أقام مع المشركين لايرا ابآراهما . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها ﴾

عن ابن عمر رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل مكة قال اللهم لاتجعل منايانا بها حتى تخرجنا منها . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا محمد بن ربيعة وهو ثقة . وعن أبي موسى قال مرض سعد بمكة فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال له يارسول الله ألست تكره أن يموت الرجل في الارض التي هاجر منها قال بلى ولعل الله تبارك وتعالى يرفعك فينصر بك قوما وينفع آخرين بك . رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح خلا محمد بن عمر بن هياج وهو ثقة .

﴿ باب فيمن بدا بعد الهجرة بغير إذن ولا سبب ﴾

عن عمرو بن عبد الرحمن بن جرهد قال سمعت رجلا يقول لجابر بن عبد الله مابقي معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس بن مالك وسلمة بن الاكوع فقال رجل أما سلمة فقد ارتد عن هجرته فقال جابر لاتقل ذاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاسلم أبدوا ياأسلم فقالوا يارسول الله إنانخاف أن نرتد بعد هجرتنا فقال أنتم مهاجرون حيث كنتم . رواه أحمد وعمر هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن إياس بن سلمة بن الاكوع أن أباه حدثه أن سلمة قدم المدينة فلقيه بريدة بن الخصيب فقال ارتدت

عن هجرتك ياسلمة فقال معاذ الله إنى فى إذن من رسول الله ﷺ إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبدوا يا أسلم فتنسموا الرياح واسكنوا الشعاب فقالوا إنا نخاف يارسول الله أن يضرنا ذلك فى هجرتنا فقال أنتم مهاجرون حيث كنتم ـ قلت لسلمة حديث فى الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه أحمد والطبرانى وفيه سعيد بن إياس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ٠ وعن سلمة بن الأكوع قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنتم بدونا ونحن أهل حضركم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلم بن جرهد قال مرض ابن عمر فقال رجل ياأبا عبد الرحمن قد أعشبت القفار فلو ابتعت أعنزاً فتنزهت تصح فقال لم يؤذن لأحد منا فى البداء غير أسلم ٠ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم وهو متروك ٠ وعن شداد أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه على الهجرة فاشتكى فقال مالك قال يارسول الله اشتكيت ولو شربت من ماء بطحان لبرأت قال فما يمنعك قلت هجرتى قال اذهب فأنت مهاجر حيث كنت ٠ رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سعد بن الاطول قال كان عبد الله يخرج إلى أصحابه بتستر يزورهم فيقيم يوم دخوله والثانى ويخرج فى الثالث فيقولون له لو أقمت فيقول سمعت أبى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الثناوة فمن أقام ببلد الخراج فقد ثنا فأنا أكره أن أقيم ٠ رواه أبو يعلى وفيه جماعة لم أعرفهم ٠ وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ٠ وعن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من بدا بعد الهجرة لعن الله من بدا بعد الهجرة إلا فى فتنة فان البدو خير من المقام فى الفتنة ٠ رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فضل المهاجرين ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع ، قال أبو سعيد والله لو حبوت بها أحداً لحبوت بها قومى ٠ رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك

ابن حمزة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث فى فضل المهاجرين والأنصار فى أواخر المناقب .

﴿ باب فى فقراء المهاجرين ﴾

عن عمران بن حطان قال قالت لى عائشة أم المؤمنين ماتسمون الذين يدخلون فيكم من أهل القرى ليس لهم فيكم قرابة قلت نسميهم العلوج والسقاط فقالت عائشة كنا نسميهم المهاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط عن شيخه أحمد بن موسى الشامى ولم أعرفه .

﴿ باب فيمن لم يهاجر وأقام الدين وشرائعه ﴾

قد تقدم حديث عبد الله بن عمرو فى باب قبل هذا بورقتين وقد ضربت عليه ثم كتبت عليه . عن صالح بن بشير بن فديك قال خرج فديك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنهم يزعمون انه من لم يهاجر هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم الصلاة وآت الزكاة واهجر السوء واسكن من أرض قومك حيث شئت . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات إلا ان صالح بن بشير أرسله ولم يقل عن فديك . وعن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرض أرض الله والعباد عباد الله فحيث وجد أحدكم خيراً فليتق الله وليقم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب الأمير فى السفر ﴾

عن عمر بن الخطاب أنه قال إذا كنتم ثلاثة فى سفر فأمروا عليكم أحدكم ذاك أمير أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عمار بن خالد وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أصغركم فاذا أمكم فيكون أميركم . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا كانوا ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث وإذا كانوا ثلاثة فى سفر فليؤمروا أحدهم - قلت له حديث فى الصحيح لا يتناج اثنان - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عنبس بن مرحوم وهو ثقة . وعن عبد الله قال اذا كنتم ثلاثة فى سفر فأمروا

عليكم أحدكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مايفعل إذا أراد سفراً ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم سفراً فليسلم على إخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف .

﴿ باب النهى عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو ﴾

عن سفينة(١) قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو . رواه البزار وفيه إبراهيم بن عمرو بن سفينة وهو ضعيف .

﴿ باب مناجاة الرفاق وإجابتهم ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا إذا غزونا فدعا رجل فى آخر القوم فقال يا أيها الاول ان ننتظره حتى يلحق . رواه البزار والطبرانى وفيه يوسف بن خالد وهو ضعيف .

﴿ باب وصية الأمير فى السفر ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش دعاه فأمره بتقوى الله، وبمن معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا بسم الله قاتلوا من كفر بالله لاتغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى خصال ثلاث ادعهم إلى الاسلام فان أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الهجرة ان لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وإن هم لم يفعلوا فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم فى الفىء ولا فى الغنيمة شىء ويجوز عليهم حكم الله الذى يجرى على المسلمين وإن هم أرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تفعل فانك لاتدرى تصيب فيهم حكم الله أولا ولكن أنزلهم على حكمك ثم إن أرادوك أن تعطيهم ذمة الله فلا تفعل ولكن أعطهم ذمتك

---

(١) هو لقب لمولى النبى صلى الله عليه وسلم ، واختلف فى اسمه ـ كما فى نزهة الالباب فى الالقاب لابن حجر العسقلانى . وستأتى مناقبه فى الجزء التاسع .

وذمة أصحابك فانك ان تخفر ذمتك وذمة أصحابك خير من أن تخفروا ذمة الله . رواه البزار وفيه سالم بن عبد الواحد المرادى وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين . وبقية أحاديث هذا الباب فى باب مانهى عن قتله فى الحرب • وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى معاذ وأبى موسى فقال تشاورا وتطاوعا ويسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا . رواه البزار وفيه عمرو بن أبى خليفة العبدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح •

﴿باب أى يوم يستحب السفر﴾

تقدمت أحاديث إستحباب السفر يوم الخميس فى كتاب الحج (١)٠

﴿باب أدب السفر﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال إذا كانت الأرض مخصبة فاقصروا فى السير (٢) وأعطوا الركاب حقها فان الله رفيق يحب الرفق وإذا كانت الأرض مجدبة فانجوا (٣) عليها وعليكم بالدلجة (٤) فان الأرض تطوى بالليل وإياكم والتعريس على قارعة الطريق فانها مأوى الحيات ومراح السباع . رواه البزار والطبرانى موقوفاً وفيه محمد بن أبى نعيم وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سرتم فى أرض خصبة فأعطوا الدواب حقها أو حظها وإذا سرتم فى أرض مجدبة فانجوا عليها وعليكم بالدلجة فان الأرض تطوى بالليل وإذا عرستم فلا تعرسوا على قارعة الطريق فانها مأوى كل دابة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى الحج .

﴿باب الخروج من طريق والرجوع فى غيره﴾

عن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من باب الشجرة ويرجع من طريق المعرس . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هرون بن موسى بن أبى علقمة وهو ثقة .

---

(١) فى الجزء الثالث . (٢) فى الأصل «السفر» . (٣) أى أسرعوا . (٤) أى السير فى الليل.

﴿ باب المرافقة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم . رواه البزار وفيه عبدالرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف وقد وثق . وعن أسلم قال خرجت فى سفر فلما رجعت قال لى عمر من صحبت قلت صحبت رجلا من بكر بن وائل فقال عمر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخوك البكرى ولا تأمنه . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق زيد بن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف وما هزم قوم بلغوا اثنى عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا . قلت رواه أبو داود والترمذى خلا قوله صدقوا وصبروا . رواه أبو يعلى وفيه حبان بن على وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الخيل ﴾

عن سويد بن هبيرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة (١) . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن معقل بن يسار قال لم يكن شىء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال غفر انك والنساء . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة . رواه أحمد والبزار وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أبا ذر اعقل ما أقول لك لعناق تأتى رجلا من المسلمين خير له من أحد ذهباً يتركه وراءه يا أبا ذر اعقل ما أقول لك إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال كذا وكذا اعقل يا أبا ذر ما أقول لك إن الخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة وإن الخيل فى نواصيها الخير . رواه أحمد وفيه أبو الأسود الغفارى وهو

---

(١) السكة : الطريقة المصطفة من النخل ، والمأبورة : الملقحة . وقيل السكة : سكة الحرث ، والمأبورة : المصلحة له ، أراد خير المال نتاج أو زرع .

ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير معقود بنواصى الخيل إلى يوم القيامة ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة - قلت هو فى الصحيح باختصار صدقة النفقة - رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة وعبدك أخوك فأحسن اليه وإن وجدته مغلوباً فأعنه . رواه البزار وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة - قلت له فى الصحيح البركة فى نواصى الخيل - رواه البزار وفيه عتاب بن حرب وهو ضعيف . وعن سوادة بن الربيع قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأمر لى بذود ثم قال لى إذا رجعت إلى أهلك فرهم فليقلموا أظفارهم لا يغيظوا ضروع مواشيهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل الخيل معقود فى نواصيها الخير وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير واليمن إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها قلدوها ولا تقلدوها الأوتار(١). رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، ورواه أحمد أتم منه ورجاله ثقات ، ويأتى بعد هذا بباب . وعن عريب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده فى الصدقة وأبوالها وأرواثها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة.

---

(١) أى قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهليه التى كانت بينكم ، والوتر هو الثأر .

رواه الطبرانى وفيه أبو زياد التيمى قال الذهبى مجهول . وعن الحسن بن أبى الحسن أنه قال لابن الحنظلية حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى عن سليمان الجرمى عن سوادة ، وسليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس فوهبه لرجل من الأنصار فكان يسمع صهيله ثم إنه فقده فقال له رسول الله ﷺ مافعل فرسك فقال يارسول الله خصيته فقال الخيل فى نواصيها الخير والمغنم إلى يوم القيامة نواصيها دفاؤها وأذنابها مذابها . رواه الطبرانى وفيه راشد بن يحيي المارى ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف . وعن خباب ابن الارت قال قال رسول الله ﷺ الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما اتخذ فى سبيل الله وقتل عليه أعداء الله عز وجل وأما فرس الانسان فما استبطن ويحمل عليه وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقومر عليه . رواه الطبرانى وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن على أن النبي ﷺ قال من ارتبط فرساً فى سبيل الله فعلفه وأره فى ميزانه يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحرث وهو ضعيف .

﴿ باب منه فيما جاء فى الخيل وارتباطها ﴾

عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس يرتبطه الرجل فى سبيل الله عز وجل قيمته أجر وركوبه أجر وعاريته أجر وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن قيمته وزر وركوبه وزر وعاريته وزر وعلفه وزر وفرس للبطنة فعسى أن تكون سداداً من الفقر إن شاء الله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث خباب الذى رواه الطبرانى قبل هذا . وعن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فالذى يرتبط فى سبيل الله عز وجل فعلفه وبوله وروثه وذكر ماشاء الله وأما فرس الشيطان فالذى يقامر عليه ويراهن وأما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس

بطنها فهي ستر من فقر . رواه أحمد ورجاله ثقات فان كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح . وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير معقود أبداً إلى يوم القيامة فمن ارتبطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله فان شبعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ارتبطها رياءاً وسمعة وفرحاً ومرحاً فان شبعها وجوعها وريها وأرواثها وأبوالها خسران في موازينه يوم القيامة . رواه أحمد وفيه شهر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار ، قال على ولا تقلدوها الأوثان . رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار ورجال أحمد ثقات .

﴿ **باب** في خيل النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن سهل بن سعد قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم عند أبي ثلاثة أفراس يعلفهن قال وسمعت أبي يسميهن اللزاز واللحيف (١) والظرب . قلت لسهل حديث في الصحيح فيه ذكر اللحيف فقط وهو هنا عنه عن أبيه . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يسبح به سبحاً فأعجبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فرسي هذا بحر . رواه الطبراني وفيه مروان بن سالم الشامي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له المرتجز (٢) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف .

﴿ **باب** ألوان الخيل وما يستحب منها وما يكره ﴾

عن أبي وهب الكلاعي وسئل لم فضل الأشقر قال لأن رسول الله صلى

---

(١) اللزاز : سمي به لشدة تلززه واجتماع خلقه ، ولز بالشيء : لصق به كأنه يلصق بالمطلوب لسرعته . واللحيف سمي به لطول ذنبه كأنه يلحف الأرض بذنبه أي يغطيها به ، ويروى بالجيم والخاء . (٢) سمي به لحسن صهيله .

الله عليه وسلم بعث سرية فكان أول من جاء بالفتح صاحب الأشقر . رواه أحمد ورجاله ثقات ، وقوله أبى وهب الكلاعى وهم لأن عقيل بن شبيب لم يرو إلا عن أبى وهب الجشمى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل فى شقرها وأيمنها ناصية ما كان منها أغر محجلا مطلق اليد اليمنى - قلت اقتصر أبو داود والترمذى على قوله يمن الخيل فى شقرها - رواه الطبرانى وفيه فرج بن يحيى وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أغر محجلا مطلق اليمنى فانك تسلم وتغنم . رواه الطبرانى وفيه عبيد بن الصباح وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إياكم والخيل المثقلة فانها إن تلق تفر وإن تغنم تغل . رواه أحمد وكأنه صلى الله عليه وسلم أراد بالخيل أصحاب الخيل والله أعلم ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب تأديب الخيل ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتبوا الخيل فانها تعتب . رواه الطبرانى من رواية إبراهيم بن العلاء الزبيدى عن بقية وبقية مدلس ، وسأل ابن حوصا محمد بن عوف عن هذا الحديث فقال رأيته على ظهر كتاب إبراهيم ملحقاً فأنكرته فقلت له فتركه قال وهذا من عمل ابنه محمد ابن إبراهيم كان يسوى الأحاديث وأما أبوه فشيخ غير متهم وقال فيه أبو حاتم صدوق ، ووثقه ابن حبان .

﴿ باب إكرام الخيل ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما فتل عرف فرسه بيده . رواه الطبرانى وفيه عوف بن الأزهر وهو متروك .

﴿ باب الدعاء للخيل ﴾

عن جعيل الأشجعى قال غزوت مع رسول الله ﷺ فى بعض غزواته وأنا على فرس لى عجفاء ضعيفة فكنت فى آخر الناس فلحقنى فقال سر يا صاحب الفرس

فقلت يارسول الله عجفاء ضعيفة فرفع رسول الله ﷺ مخفقة (١) كانت معه فضربها بها وقال اللهم بارك له فيها قال فلقد رأيتنى ماأمسك رأسها أتقدم الناس قال ولقد بعت من بطنها باثنى عشر ألفا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب المسابقة والرهان وما يجوز فيه ﴾

عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال لاسبق إلا فى خف أو حافر أو نصل رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن هرون الفروى وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره. وعن عبد الله بن الحرث قال كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثيراً بنى العباس ثم يقول من سبق إلى فله كذا وكذا قال فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم. رواه أحمد وفيه يزيد بن أبى زياد وفيه ضعف لين وقال أبو داود لاأعلم أحدا ترك حديثه وغيره أحب إلى منه ، وروى له مسلم مقرونا والبخارى تعليقاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن كثير بن عباس قال كان النبى ﷺ يجمعنا أنا وعبد الله وعبيد الله وقثم فيفرج يديه هكذا فيمد باعه ويقول من سبق إلى فله كذا وكذا . رواه الطبرانى وفيه الصباح بن يحيى وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وجعل بينها سبقاً وجعل فيها محللا وقال لاسبق إلا فى حافر أو نصل - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سبق بين الخيل وراهن - قلت هو فى الصحيح خلا قوله وراهن - رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن أبى لبيد لمازة بن زياد قال أرسلت الخيل زمن الحجاج فقلنا لو أتينا الرهان فأتيناه ثم قلنا لوملنا إلى أنس بن مالك فسألناه هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيناه فقال نعم لقد راهن على فرس يقال له سبحة فسبق الناس فهش لذلك وأعجبه. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط الا انه قال فأتيناه وهو فى قصره بالزاوية فسألناه يا أبا حمزة أكنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كان رسول الله ﷺ يراهن قال نعم والله لقد راهن على

---

(١) أى درة . وفى الأصل « مخفقة » وهو تحريف .

فرس يقال له سبحة فسبق الناس فهش لذلك وأعجبه ، ورجال أحمد ثقات وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم ضمر الخيل (١) وسابق بينها فرآنى راكباً على بعير فقال ياجابر لاتزال تعتعه (٢) أى لاتزال تضربه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف . وعن عروة بن مضرس أنه كان يسوق فرسه بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ تبارك الله الذى كيف حوافرهن وسوا فلهن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عصمة أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فجرى به فرجع إلينا فقال وجدناه بحراً . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مغفل قال بينما نحن ذات يوم بالمدينة إذ خرج علينا رسول الله ﷺ على فرس له فانطلق حتى خفى علينا ثم أقبل وهى تعدوا ما دفعها واما اعترقت به فمر بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أرض غليظة فأتيناه تسعاً فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسح (٣) يبض ماء أصفر فجلسنا حوله نبكى . رواه الطبرانى وفيه العباس بن الفضل الانصارى وهو ضعيف . وعن بريدة قال ضمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ووقت لاضمارها وقتاً وقال يوم كذا وكذا موضع كذا وكذا وأرسل الخيل التى ليست بمضمرة من دون ذلك . رواه البزار وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف . وعن عياض الأشعرى قال قال أبو عبيدة من يراهنى قال شاب أنا إن لم تغضب قال فسبقه قال فلقد رأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان (٤) وهو خلفه على فرس عرى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى بلج قال رأيت أبا لنا الأسدى وكان رجلا من أصحاب النبي ﷺ وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم سبق فرس له جلله برداً

---

(١) تضمير الخيل هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف إلا قوتاً لتخف ، وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى يعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها .
(٢) فى الاصل « تنعنعه » . (٣) أى جانبه منقشر ، وفى الاصل تحريفات صححتها من النهاية . (٤) أى تتحركان بسرعة كالقفز .

عدنياً ورأيت عليه ثوب خز ومطرفاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن الجلب والخبب ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال ليس منا من خبب (١) عبداً على سيده وليس منا من أفسد امرأة على زوجها وليس منا من أجلب (٢) على الخيل يوم الرهان . رواه أبو يعلى والطبرانى باختصار ورجال أبى يعلى ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا جلب فى الاسلام . رواه الطبرانى وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لا شغار فى الاسلام - والشغار أن يبدل الرجل أخته بغير صداق فلا شغار فى الاسلام - ولا جلب ولا جنب (٣) - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن خصاء الخيل وغيرها ﴾

عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصاء الخيل والبهائم وقال ابن عمر فيه نماء الخلق . رواه أحمد وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر ذى الروح (٤) وعن إخصاء البهائم نهيا شديدا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إنزاء الحمر على الخيل ﴾

عن دحية الكلبى قال قلت يا رسول الله ألا أحمل لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا فتركبها قال إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال عن الشعبى إن دحية مرسل ، وهو عند أحمد عن الشعبى عن دحية ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا عمر بن حسيل من آل حذيفة ووثقه ابن حبان .

---

(١) أى أفسد وخدع . (٢) الجلب أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاً له على الجرى . والجنب بالتحريك : أن يجنب فرساً إلى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب . (٣) فى الأصل «خبب» والصواب «جنب» وتقدم شرحه ، والحديث تكرر فى الكتاب . (٤) هو أن يوثق ذو الروح حياً ثم يرمى حتى يموت .

﴿ باب فيمن أطرق فرسا أو غيره ﴾

عن أبي عامر الهوزني عن أبي كبشة الأنماري أنه أتاه فقال أطرقني فرسك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول من أطرق فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله عز وجل، والطبراني إلا أنه قال سمعت رسو الله صلى الله عليه وسلم من أطرق فرسه مسلما فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرساً حمل عليها في سبيل الله فان لم يعقب كان له كأجر فرس يحمل عليها في سبيل الله، ورجالهما ثقات. وعن ابن عمر قال ماتعاطى الناس بينهم قط أفضل من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجرى له أجره ويطرق الرجل فحله فيجرى له أجره. رواه الطبراني ورجاله ثقات.

﴿ باب كيف يعرف الفرس العتيق من غيره ﴾

عن محمد بن سلام قال حدثني بعض أصحابنا قال عرض سلمان بن ربيعة الخيل فمر عمرو بن معدى كرب على فرس له فقال له سلمان بن ربيعة هذا هجين فقال له عمرو عتيق فأمر به فعطش ثم جاء بطست من ماء ودعا بعتاق الخيل فشربت فجاء فرس عمرو فثنى يديه وشرب وهذا صنع الهجين فنظر إليه فقال له ألا ترى فقال له اجل الهجين يعرف الهجين فبلغ عمر فكتب إليه قد بلغني ماقلت لأميرك وبلغني أن لك سيفا تسميه الصمصامة وعندى سيف مصمم وتالله لئن وضعته على هامتك لا أقلع حتى أبلغ شيئاً ذكره من جوفه فان سرك أن تعلم أحق ماأقول فعلت (١). رواه الطبراني واسناده منقطع.

﴿ باب سهم الفرس ﴾

تأتي أحاديث هذا الباب إن شاء الله تعالى. عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير سهما وأمه سهما وفرسه سهمين. رواه أحمد ورجاله ثقات. قلت وتأتي أحاديث سهمان الخيل في قسمة الغنيمة.

﴿ باب ركوب ثلاثة على دابة ﴾

عن ابن عباس قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وقثم أمامه

---

(١) في الأصل «فعل».

ـ قلت إردافه لابن عباس فى الصحيح ـ رواه أحمد وله عند البزار قال أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع أو عرفة وقثم بين يديه والفضل خلفه ، وإردافه للفضل فى الصحيح ، وفى إسناد أحمد والبزار جابر الجعفي وهو ضعيف .

﴿ باب صاحب الدابة أحق بصدرها ﴾

وبعض أحاديث هذا الباب فى الأدب(١) . عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبُ الدابة أحق بصدرها . رواه البزار .

﴿ باب فى دواب الغزاة وكراهية الأجراس ﴾

قد تقدمت أحاديث فى كراهية الأجراس والكلاب فى الصيد . عن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة ينزلون كل ليلة يحبسون الكلاب عن دواب الغزاة إلا دابة فى عنقها جرس . رواه الطبرانى وفيه ليث ابن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يدفع عدالتهم.

﴿ باب كيف المشى ﴾

عن جابر قال شكا ناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لهم وقال عليكم بالنسلان (٢) فانتسلنا فوجدناه أخف علينا .

﴿ باب ما جاء فى القسى والرماح والسيوف ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدى الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له وجعل رزقى تحت ظل رمحى وجعل الذل والصغار على من خالف أمرى . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان وثقه ابن المدينى وأبو حاتم وغيرهما وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عويم بن ساعدة قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا معه قوس فارسية فقال اطرحها ثم أشار إلى القوس العربية فقال بهذه الرماح القنا يمكن الله لكم فى البلاد وينصركم على عدوكم . رواه الطبرانى وفى إسناده مساتير لم يضعفوا ولم يوثقوا . وعن عبد الله بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب إلى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه أو قال على كتفه اليسرى ثم خرج رسول الله

---

(١) فى الجزء الثامن . (٢) اى الاسراع فى المشى .

ﷺ يتبع الجيش وهو متوكىء على قوس فمر به رجل يحمل قوساً فارسياً فقال ألقها فانها ملعونة ملعون من يحملها عليكم بالقنا والقسى العربية فان بها يعز الله دينكم ويفتح لكم البلاد ، قال يحيي بن حمزة إنما قال ذلك رسول الله ﷺ لأنها كانت إذ ذاك على عهد رسول الله ﷺ فأما اليوم فقد صارت عدة وقوة لأهل الاسلام . رواه الطبرانى عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى وهو مقارب الحديث وقال النسائى ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنى لم أجد لأبى عبيدة عيسى بن سليم من عبد الله بن بشر سماعاً . وعن سعد بن أبى وقاص رفعه قال عليكم بالرمى فانه خير - أو من خير - لهوكم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالرمى فانه خير لعبكم ، ورجال البزار رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة وكذلك رجال الطبرانى . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تشهد الملائكة من رهنكم إلا النصال والنضال . رواه البزار والطبرانى وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبى هريرة قال مر رسول الله ﷺ على قوم يرمون فقال ارموا بنى اسرائيل فان أباكم كان رامياً . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو ابن علقمة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبى ﷺ مر على قوم وهم يرمون فقال ارموا بنى اسماعيل فان أباكم كان رامياً . رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن حمزة بن عمرو الأسلمى أن رسول الله ﷺ قال للأسلميين ارموا بنى إسماعيل فان أباكم كان رامياً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مع محجن بن الأدرع فأمسك القوم قال مالكم قالوا من كنت معه فقد غلب قال ارموا وأنا معكم كلكم. رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف . وعن عمرو بن عطية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الأرض ستفتح عليكم وتكفون الدنيا فلا يعجز أحدكم أن يلهو باسمه . رواه الطبرانى عن شيخه بكر بن سهل قال الذهبى مقارب الحديث ، وقال النسائى ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على

أحدكم إذا لج به همه أن يتقلد قوسه فينفى(١) به همه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن الزبير الزبيدى وهو ضعيف جداً . وعن قيس بن أبى حازم قال رأيت خالد بن الوليد يوم اليرموك يرمى بين هدفين ومعه رجال من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وقال أمرنا أن نعلم أولادنا الرمى والقرآن . رواه الطبرانى وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك . وعن عطاء بن أبى رباح قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عبيد الله الأنصارى يرتميان فمد أحدهما فجلس فقال له الآخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شىء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح خلا عبد الوهاب بن بخت (٢) وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شىء من لهو الدنيا باطل إلا ثلاث انتضالك (٣) بقوسك وتأديبك فرسك وملاعبتك أهلك فانهن من الحق ، وقال رسول الله ﷺ انتضلوا واركبوا وإن تنتضلوا أحب إلى وإن الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه المحتسب فيه والممد به والرامى به . قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى صدقة التطوع . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز قال أحمد متروك . وضعفه الجمهور ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ كل لهو يكره إلا ملاعبة الرجل امرأته ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن مجاهد قال رأيت ابن عمر يشتد بين الغرضين ويقول انى بها انى بها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال من تعلم الرمى ثم نسيه فهى نعمة

---

(١) فى الاصل « فيتقى » . (٢) فى الأصل ليست منقوطة ، والتصويب من خلاصة التذهيب . (٣) يقال انتضل القوم وتناضلوا أى رموا للسبق .

جحدها . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وغيرهما وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن رمى بسهم ﴾

عن عتبة بن عبد السلمى أن النبى ﷺ قال لأصحابه قوموا فقاتلوا قال فرمى رجل بسهم فقال النبى ﷺ أوجب هذا . رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن . وبقية طرقه تأتى فى سورة المائدة فى التفسير (١) . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال من رمى رمية فى سبيل الله قصر أو بلغ كان له مثل أجر أربع اناس من بنى إسماعيل أعتقهم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه شبيب بن بشر وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم فى سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة . رواه البزار عن شيخه عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة والنضير من أدخل هذا الحصن سهماً فقد وجبت له الجنة ، قال عتبة فأدخلت ثلاثة أسهم . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن محمد بن الحنفية قال رأيت أبا عمرو الأنصارى وكان بدريا عقبيا أحديا وهو صائم يتلوى من العطش وهو يقول لغلام له ويحك ترسنى فترسه الغلام حتى نزع بسهم نزعاً ضعيفاً حتى رمى بثلاثة أسهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رمى بسهم فى سبيل الله قصر أو بلغ كان له نوراً يوم القيامة فقتل قبل غروب الشمس . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة فى سبيل الله (٢) أخطأ أو أصاب كان له مثل رقبة من ولد إسماعيل . رواه الطبرانى باسنادين رجال احدهما ثقات . وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة ومن رمى بسهم فى سبيل الله كتب الله له به درجة . رواه الطبرانى ورجاله

---

(١) فى الجزء السابع . (٢) كذا ولعله سقط ما بينه باقى الاحاديث .

رجال الصحيح إلا ان سالم بن أبى الجعد لم يدرك معاذاً . وعن عمران بن حصين قال مقام الرجل فى الصف فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ومن رمى بسهم فى سبيل الله فبلغ أخطأ أو أصاب فبعتق رقبة ومن شاب شيبة فى سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف.

﴿ باب الاصابة فى الرمى ﴾

عن ثمامة قال كان أنس يجلس ويطرح له فراش ويجلس عليه ويرمى ولده بين يديه فخرج علينا يوماً ونحن نرمى فقال يابنى بئس ماترمون ثم أخذ القوس فرمى فما أخطأ القرطاس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى الأوائل أول من رمى بسهم وغير ذلك ﴾

عن القاسم قال أول من أفشى القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وأول من بنى مجداً يصلى فيه عمار بن ياسر وأول من أذن بلال وأول من غدا به فرسه فى سبيل الله المقداد بن الأسود وأول من رمى بسهم فى سبيل الله سعد وأول من قتل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب وأول حى ألفوا مع رسول الله ﷺ جهينة . وأول من أدوا الصدقة طائعين من قبل أنفسهم بنو عذرة بن سعد . رواه الطبرانى وإسناده منقطع .

﴿ باب ماجاء فى السيف ﴾

عن مرزوق الصقيل أنه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وكانت له قبيعة (١) من فضة وحلق فى قيده وبكرة فى وسطه من فضة. رواه الطبرانى وفيه أبو الحكم الصقيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن عبد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أرنى سيفك فسله فنظر إليه فاذا فيه دقة وضعف فقال لا تضربن بهذا ولكن اطعن به طعناً . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

﴿ باب آلات الحرب وتسميتها وماكان لرسول الله ﷺ ﴾

عن ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف قائمته من

---

(١) فى الأصل « قنيعة » بالنون وهو تحريف بين .

فضة وقبيعته من فضة وكان يسمى ذا الفقار وكان له قوس يسمى السداد وكانت له جعبة تسمى الجمع وكانت له درع موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول وكانت له حربة تسمى النبعاء وكان له مجن يسمى الدفن وكان له ترس أبيض يسمى الموجز وكان له فرس أدهم يسمى السكب وكان له سرج يسمى الداج الموجز وكانت له بغلة شهباء تسمى الدلدل وكانت له ناقة تسمى القصوى وكان له حمار يسمى يعفور وكان له بساط يسمى الكر وكانت له عنزة تسمى النمر وكانت له ركوة تسمى الصادر وكانت له مرآة تسمى المرآة وكان له مقراض يسمى الجامع وكان له قضيب شوحط يسمى الممشوق. رواه الطبراني وفيه على بن عروة وهو متروك .

﴿ باب الرايات والألوية ﴾ يأتى إن شاء الله .

﴿ باب فضل الجهاد ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ جاهدوا فى سبيل الله فان الجهاد فى سبيل الله تبارك وتعالى باب من أبواب الجنة ينجى الله تبارك وتعالى به من الهم والغم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط أطول من هذا وأحد أسانيد أحمد وغيره ثقات . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ قال عليكم بالجهاد فى سبيل الله فانه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة تبوك فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح ثم إن الناس ركبوا فلما أن طلعت الشمس نعس الناس على أثر الدلجة ولزم معاذ رسول الله ﷺ يتلو اثره والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق تأكل وتسير فبينا معاذ على اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وناقته تأكل مرة وتسير أخرى عثرت ناقة بلال فحكها بالزمام فهبت حتى تقرب منها ناقة رسول الله ﷺ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف عنه قناعه فالتفت فاذا ليس فى الجيش أدنى إليه من معاذ فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامعاذ فقال لبيك يارسول الله قال ادن دونك فدنا منه حتى لصقت

راحلتاها إحداهما بالأخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أحسب الناس منا كمكانهم من البعد فقال معاذ يارسول الله نعس الناس فتفرقت بهم ركابهم ترتع وتسير فقال رسول الله ﷺ وأنا كنت ناعساً فلما رأى معاذ بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلوته به(١) قال يارسول الله إئذن لى أسألك عن كلمة أمرضتنى وأسقمتنى وأحزنتنى فقال رسول الله ﷺ سل عما شئت قال يارسول الله حدثنى بعمل يدخلنى الجنة لا أسألك عن شىء غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ بخ لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم ثلاثاً سل عما شئت قال يارسول الله حدثنى عن عمل يدخلنى الجنة لا أسألك عن شىء غيره فقال رسول الله ﷺ بخ بخ بخ لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم ثلاثاً وإنه ليسير على من أراد الله به الخير وإنه ليسير على من أراد الله به الخير وإنه ليسير على من أراد الله به الخير فلم يحدثه بشىء إلا أعاده ثلاث مرات حرصاً لكيما يتقنه عنه فقال نبى الله ﷺ تؤمن بالله واليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً حتى تموت وأنت على ذلك قال يارسول الله أعد لى فأعاد ذلك ثلاث مرات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت يامعاذ حدثتك برأس هذا الأمر وقوام هذا الأمر وذروة السنام فقال معاذ بلى يارسول الله حدثنى بأبى أنت وأمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله وإن قوام هذا الأمر إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإن ذروة السنام منه الجهاد فى سبيل الله إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ماشحب وجه ولا اغبرت قدم فى عمل يبتغى به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد فى سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة

---

(١) فى الاصل «له».

تنفق(١) له فى سبيل الله أو يحمل عليها فى سبيل الله . رواه أحمد والبزار والطبرانى باختصار وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد يحسن حديثه . وعن فضالة ابن عبيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الاسلام ثلاث أبيات (٢) سفلى وعليا وغرفة فأما السفلى فالاسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا يسأل أحداً منهم إلا قال أنا مسلم وأما العليا فتفاضل أعمالهم بعض المسلمين أفضل من بعض وأما الغرفة العليا فالجهاد فى سبيل الله لا ينالها إلا أفضلهم . رواه الطبرانى من رواية أبى عبد الملك عن القاسم وأبو عبد الملك لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا يناله إلا أفضلهم . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن معاذ بن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أن امرأة أتته فقالت يارسول الله انطلق زوجى غازياً وكنت أقتدى بصلاته إذا صلى وبفعله كله فأخبرنى بعمل يبلغنى عمله حتى يرجع فقال لها أتستطيعين أن تقومى ولا تقعدى وتصومى ولا تفطرى وتذكرى الله تعالى ولا تفترى حتى يرجع قالت ما أطيق هذا يارسول الله فقال والذى نفسى بيده لو طقتينه ما بلغت العشور من عمله . رواه أحمد والطبرانى وفيه رشدين ابن سعد وثقه أحمد وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن محمد وعمر وعمار ابنى حفص عن آبائهم عن أجدادهم قالوا جاء بلال إلى أبى بكر فقال ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أفضل عمل المؤمنين جهاد فى سبيل الله وقد أردت أن أربط نفسى فى سبيل الله حتى أموت فقال أبو بكر أنا أنشدك بالله يابلال وحرمتى وحقى لقد كبرت سنى وضعفت قوتى واقترب أجلى فأقام بلال معه فلما توفى أبو بكر جاء عمر فقال له مثل مقالة أبى بكر فأبى بلال عليه فقال عمر فمن يابلال قال إلى سعد فانه قد أذن بقباء على عهد رسول الله ﷺ فجعل عمر الأذان إلى عقبه وسعد . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن سهل بن عمار وهو ضعيف . وعن حرار رجل من أصحاب النبى ﷺ قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينا عدونا فقام لحمد

---

(١) أى تموت . (٢) فى الأصل خالية من النقط.

الله وأثنى عليه ثم قال ياأيها الناس إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر وفى الرحال مافيها فاذا لقيتم عدوكم فقدماً قدماً فانه ليس أحد يحمل فى سبيل الله إلا ابتدرت إليه ثنتان من الحور العين فاذا استشهد فان أول قطرة تقع إلى الارض من دمه يكفر الله عز وجل عنه كل ذنب ويمسحان الغبار عن وجهه يقولان قدأنى(١) لك ويقول قدأنى(١) لكما. رواه الطبرانى والبزار وفيه العباس بن الفضل الأنصارى وهو ضعيف . ويأتى حديث يزيد بن شجرة فى فضل الشهادة بنحوه . وعن أبى مالك الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات يعبد الله لايشرك به شيئاً فان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجر أوقعد فى مولده فقال رجل يارسول الله إن حدثت بها الناس يطمئنوا عليها فقال رسول الله ﷺ إن الله أعد للمجاهدين فى سبيله مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فلو كان عندى ماأنفق به وأقوى المسلمين أو بأيديهم ماينفقون ما انطلقت سرية إلا كنت صاحبها ولكن ليس بيدى ولا بأيديهم ولو خرجت مابقى أحد فيه إلا انطلق معى وذلك يشق على وعليهم ولوددت أن أغزو فأقتل ثم أحيا ثم أغزو فأقتل ثم أحيا فأقتل . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن يوسف وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن النعمان ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى هند رجل من أصحاب النبى ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد فى سبيل الله مثل الصائم القانت لايفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف . وعن عمرو بن عبسة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فى سبيل الله فواق (٢) ناقة حرم الله على وجهه النار . رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبيدالله وهو ضعيف . وعن عائشة أن مكاتباً لها دخل عليها ببقية مكاتبته فقالت له ما أنت بداخل على غير مرتك هذه فعليك بالجهاد فى سبيل

---

(١) أى آن . وفى الأصل « أنا » . (٢) اى حلبة .

الله فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماخالط قلب امرىء رهج(١) فى سبيل الله إلا حرم الله عليه النار . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجف قلب المؤمن فى سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة · رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . وعن أبى المنذر أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله إن فلانا هلك فصل عليه فقال عمر إنه فاجر فلا تصل عليه فقال الرجل يارسول الله ألم تر الليلة التى أصبحت فيها فى الحرس فانه كان فيهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم تبعه حتى جاء قبره فقعد حتى إذا فرغ منه حثا عليه ثلاث حثيات ثم قال تثنى عليك الناس سوءاً وأثنى عليك خيراً فقال عمر وماذاك يارسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعنا منك يا ابن الخطاب من جاهد فى سبيل الله وجبت له الجنة· رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ثعاب(٢) ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا خرج الغازى فى سبيل الله جعلت ذنوبه جسراً على باب بيته فاذا خلفه خاف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله له بأربع بأن يخلفه فيما يخلف من أهل ومال وأى ميتة مات بها أدخله الجنة وأى ردة رده رده سالما بما ناله من أجر أو غنيمة ولا تغرب شمس إلا غربت بذنوبه · رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف · وعن أبى هريرة قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية تخرج فقالوا يارسول الله نخرج الليلة أو نمكث حتى نصبح قال ألا تحبون أن تبيتوا فى خراف الجنة (٣) · رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى مقارب الحديث ، وقال النسائى ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً . وعن عبد الله بن عتيك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خرج من بيته مهاجراً فى سبيل الله عز وجل ثم قال بأصابعه هؤلاء الثلاث الوسطى والسبابة

---

(١) الرهج : الغبار . (٢) لعله « تغلب » . (٣) أى اجتناء ثمرها ، يقال خرفت النخلة أخرفها خرافا وخرفا .

والابهام فجمعهن وقال وأين المجاهدون فخر عن دابته فمات فقدوقع اجره على الله أو مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله عز وجل والله إنها لكلمة ماسمعتها من أحد من العرب قبل رسول الله ﷺ فمات فقد وقع أجره على الله ومن قتل فقضى فقد استوجب المآب. رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن اسحق مدلس، وبقية رجال أحمد ثقات. وعن معاذ يعني ابن جبل قال عهد إلينا رسول الله ﷺ في خمس من فعل منهن واحدة كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا في سبيل الله أو دخل على إمام يريد بذلك تعزيزه وتوقيره أو قعد في بيته فسلم وسلم الناس منه ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن حميد بن هلال قال كان رجل من الطفاوة طريقه علينا يأتي على الحي فيحدثهم قال أتيت المدينة في عير لنا فبعنا بضاعتنا ثم قلت لأنطلقن إلى هذا الرجل فلا تين من بعدي بخبره فانتهيت إلى رسول الله ﷺ فاذا هو يريني بيتاً قال إن امرأة كانت فيه فخرجت في سرية من المسلمين وتركت ثنتي عشرة عنزة وصيصتها (١) التي تنسج بها قال ففقدت عنزاً من غنمها وصيصتها قالت يارب قد ضمنت لمن خرج في سبيلك أن تحفظ عليه وإني قد فقدت عنزاً من غنمي وصيصتي وإني أنشدك عنزي وصيصتي قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر له شدة مناشدتها لربها تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنزها ومثلها وصيصتها ومثلها وهاتيك فائتها فاسألها إن شئت قال قلت بل أصدقك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصال ست ما من مسلم وفي واحدة منهن إلا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة رجل خرج مجاهداً فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل تبع جنازة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج إلى مسجد لصلاة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليهم سخطا ولا نعمة فان مات في وجهه كان

---

(١) الصيصة : الصنارة التي يغزل بها وينسج .

ضامنا على الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبى فروة وهومتروك . وعن محمد بن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذاحرم أحدكم الزوجة والولد فعليه بالجهاد . رواه الطبرانى وفيه موسى ابن محمد بن حاطب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمةرهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد فى سبيل الله . رواه أبويعلى وأحمد إلا أنه قال لكل نبى رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد، وفيه زيدالعمى وثقه أحمد وغيره وضعفه أبوزرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة سياحة وإن سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله وإن لكل أمة رهبانية ورهبانية أمتى الرباط فى نحور العدو . رواه الطبرانى وفيه عفيربن معدان وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر أنه قال يوم صفين الجنة تحت الأبارقفوا الظمآن يرد الماء مورده . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون أى الأعمال أفضل يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمان بالله ورسوله وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور ثم سمع نداءاً فى الوادى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد وأشهد لا يشهد بها أحد إلا برىء من الشرك . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما ثقات . وعن الشفاء بنت عبد الله وكانت امرأة من المهاجرات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال فقال إيمان بالله وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عبادة بن الصامت قال بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال يارسول الله أى الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد فى سبيله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال وأهون عليك من ذلك إطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولى قال وأهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شىء قضاه عليك ، وفى رواية ان الرجل هو الذى قال يارسول الله أريد أهون من ذلك قال السماحة والصبر . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما ابن لهيعة وحديثه

حسن وفيه ضعف ، وفى الآخر سويد بن ابراهيم وثقه ابن معين فى روايتين وضعفه النسائى ، وبقية رجالها ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير البرية قالوا بلى يارسول الله قال رجل أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هيعة(١) استوى عليه أخبركم بالذى يليه قالوا بلى قال رجل فى ثلة من غنم يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ألا أخبركم بشر البرية قالوا بلى يارسول الله قال الذى يسأل بالله ولا يعطى به - قلت لأبى هريرة حديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وأبو معشر نجيح ضعيف وأبو معشر مولى أبى هريرة لم أعرفه . وعن عائشة أم المؤمنين أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل أى الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور . رواه البزار وفيه الوليد بن عبدالله بن أبى ثور ضعفه الجمهور وزكاه هو وشريك . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حجة خير من أربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة وحجة الاسلام خير من أربعين غزوة . رواه البزار ورجاله ثقات ، وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان وجهله الذهبى . وعن أبى أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية من سراياه قال فمر رجل بغار فيه شىء من ماء قال فحدث نفسه بأن يقيم فى ذلك الغار فيقوته ما كان فيه شىء من ماء ويصيب ماكان حوله من البقل ويتخلى من الدنيا ثم قال لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فان أذن لى فعلت وإلا لم أفعل فأتاه فقال يانبى الله إنى مررت بغار فيه مايقوتنى من الماء والبقل فحدثت نفسى بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنى لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكنى بعثت بالحنيفية السمحة والذى نفس محمد بيده لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحدكم فى الصف خير من صلاته ستين سنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال مر رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بشعب من ماء فأعجبه طيبه فقال لو اعتزلت الناس وأقمت فى ذلك الشعب ولن

---

(١) الهيعة : الصوت الذى يفزع منه ويخاف .

أفعل حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل فان مقام أحدكم فى سبيل الله خير له من مقامه فى بيته ستين عاماً أو كذا عاماً من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة . رواه البزار ورجاله ثقات . ويأتى حديث عمران ابن حصين فى فضل مقام الرجل فى الصف للقتال .

﴿ باب القرض للجهاد وفضله ﴾

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن مسعود قال جاء رجل فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عايه وسلم يقول فى الخيل شيئا قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة اشتروا على الله واستقرضوا على الله قيل يارسول الله كيف نشترى على الله ونستقرض على الله قال قولوا أقرضنا إلى مقاسمنا وبعنا إلى أن يفتح الله لنا لا تزالون بخير مادام جهادكم خضر وسيكون فى آخر الزمان قوم يشكون فى الجهاد فجاهدوا فى زمانهم ثم اغزوا فان الغزو يومئذ خضر (١) . رواه أبو يعلى وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فضل المهاجرين على القاعدين ﴾

عن الفلتان بن عاصم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل عليه وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله قال فكنا نعرف ذلك منه قال فقال للكاتب اكتب (لا يستوى القاعدون والمجاهدون فى سبيل الله) قال فقام الأعمى فقال يارسول الله ماذنبنا فأنزل الله فقلنا للأعمى إنه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فخاف أن يكون ينزل عليه شيء فى أمره فبقى قائما يقول أعوذ بغضب رسول الله ﷺ فقال النبى صلى الله عليه وسلم للكاتب أكتب (غير أولى الضرر). رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. ورواه الطبرانى إلا أنه قال فبقى قائماً يقول أتوب إلى الله . قلت وتأتى بقية طرقه فى التفسير .

---

(١) أى طرى محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم ، وفى الاصل «أخضر» والتصويب من النهاية .

﴿باب الجهاد فى المغرب﴾

عن أبى مصعب قال قدم رجل من أهل المدينة فرأوه موثراً فى جهازه فسألوه فاخبرهم أنه يريد المغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف. وعن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها الجند الغربى، قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم ياأهل مصر. رواه البزار والطبرانى من طريق عميرة بن عبدالله المغافرى وقال الذهبى لا يدرى من هو.

﴿باب الجهاد فى البحر﴾

عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت بعض نسائه إذ وضع رأسه فنام فضحك فى منامه فلما استيقظ قالت له إمرأة من نسائه لقد ضحكت فى منامك فما أضحكك قال أعجب من ناس من أمتى يركبون هذا البحر حول العدو يجاهدون فى سبيل الله عزوجل فذكر لهم خيراً كثيراً. رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت العبدى وثقه ابن معين فى رواية وكذلك النسائى، وبقية رجاله ثقات. وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر ومن أجار البحر فكأنما أجار الأودية كلها والمائد كالمشحط فى دمه. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث قال عبدالملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه غيره. وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا فى البحر غزوة فى سبيل الله والله أعلم بمن يغزو فى سبيله فقد أدى إلى الله طاعته كلها وطلب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب. رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عمر بن الصبح وهو متروك. وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ من فاته الغزو معى فليغز فى البحر. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو ابن الحصين وهو ضعيف. وعن أبى هريرة رفعه قال كلم الله تبارك وتعالى هذا

البحر الغربى وكلم البحر الشرقى فقال للبحر الغربى إنى حامل فيك عباداً من عبادى فكيف أنت صانع بهم قال أغرقهم قال بأسك فى نواحيك فحرمه الحلية والصيد وكلم هذا البحر الشرقى فقال إنى حامل فيك عباداً من عبادى فما أنت صانع بهم قال أحملهم على ثديى أكون لهم كالوالدة لولدها فأثابه الحلية والصيد. رواه البزار وجادة وفيه عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العمرى وهو متروك. وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال لا يركب البحر إلا حاج أو غاز. رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب غزو الهند ﴾

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابتان من أمتى أحرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم. رواه الطبرانى فى الأوسط وسقط تابعيه والظاهر أنه راشد بن سعد، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فى المجاهدين ونفقتهم ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أكثر فى الجهاد فى سبيل الله من ذكر الله تعالى فان له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذى له عند الله من المزيد قيل يارسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك قال عبدالرحمن فقلت لمعاذ إنما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك إنما ذاك إذا أنفقوها وهم مقيمون بين أهاليهم غير غزاة فاذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من خزانة رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم فأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون. رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم. وعن أنس بن مالك قال النفقة فى سبيل الله تضعف بسبعمائة ضعف. رواه البزار وفيه محمد بن أبى إسماعيل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فيمن خرج غازيا فمات ﴾

قد تقدمت أحاديث فى فضل الجهاد فى معنى هذا الباب. عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج

إلى يوم القيامة ومن خرج غازياً فمات كتب له أجر الغازى إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صرع عن دابته فى سبيل الله فمات فهو شهيد . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن جهز غازياً أو خلفه فى أهله ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ من جهز غازياً أو خلفه فى أهله بخير فانه معنا . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف ورجل لم يسم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من جهز غازياً فى سبيل الله فقد غزا ومن خلفه فى أهله بخير فقد غزا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رواد بن الجراح وثقه أحمد فى غير حديث سفيان وكذلك ابن معين وابن حبان وقال يخطىء ويخالف ، وضعفه جماعة . وعن زيد بن ثابت عن النبى ﷺ قال من جهز غازياً فى سبيل الله فله مثل أجره . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال عام بنى لحيان ليخرج من كل اثنين منكم رجل وليخلف الغازى فى أهله وماله وله مثل نصف أجره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن .

﴿ باب إعانة المجاهدين ﴾

عن جبلة يعنى ابن حارثة أن النبى ﷺ كان إذا لم يغز أعطى سلاحه علياً أو أسامة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان مجاهداً فى سبيل الله أو غارماً فى عسرته أو مكاتباً فى رقبته أظله الله يوم لا ظل إلا ظله . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبدالله بن سهل بن حنيف ولم أعرفه وعبدالله بن محمد بن عقيل حديثه حسن . وعن عمرو بن مرداس قال أتيت الشام فاذا رجل غليظ الشفتين أو قال ضخم الشفتين والأنف وإذا بين يديه سلاح فسألوه وهو يقول يا أيها الناس خذوا من هذا السلاح واستصلحوه وجاهدوا به فى سبيل الله قال رسول الله ﷺ . رواه أحمد هكذا وفى إسناده أبو الورد بن ثمامة وهو مستور ،

وبقية رجاله ثقات · وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة يوم لاظل إلا ظله ومن جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره - قلت روى ابن ماجه طرفا من آخره - رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وصالح بن معاذ شيخ البزار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وإسناد أحمد منقطع وفيه ابن لهيعة . وعن عبد الله قال ان امتع بسوط فى سبيل الله أحب إلى من أن أحج حجة بعد حجة · رواه الطبرانى ورجاله ثقات·

﴿باب فيمن لم يغز ولم يجهز غازياً﴾

عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أهل بيت لايغزو منهم غاز أو يجهز غازيا بسلك أو مأثرة أو مايعد لها من الورق أو يخلفه فى أهله بخير إلا أصابهم الله بقارعة قبل يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف · وعن أبى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب ·رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى قال الدارقطنى ليس بذاك ، وقال الذهبى روى عنه الناس ·

﴿باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه أمر أصحابه بالغزو فقال رجل لأهله أتخلف حتى أصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلم عليه وأودعه فيدعو لى بدعوة تكون سابقة يوم القيامة فلما صلى النبى صلى الله عليه وسلم أقبل الرجل مسلماً عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرى بكم سبقك أصحابك قال نعم سبقونى اليوم بغدوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرقين والمغربين فى الفضيلة · رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات · وعن معاوية ابن خديج قال سمعت رسول الله ﷺ يقول غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها · رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات · وعن سفيان بن وهب الخولانى أنه كان تحت ظل راحلة رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع وان رجلا حدثه ذلك ورسول الله ﷺ على كور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بلغت فظننا أنه يريدنا فقال نعم ثم أعاده ثلاث مرات وقال فيما يقول روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وماعليها وغزوة فى سبيل الله خير من الدنيا وماعليها وإن المؤمن على المؤمن عرضه ونفسه حرمة كما حرم هذا اليوم · رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن الزبير قال قال رسول الله ﷺ غدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا ومافيها· رواه أبو يعلى والبزار وفيه عمرو بن صفوان المزنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات · وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا ومافيها. رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف.

﴿باب فضل الغبار فى سبيل الله﴾

عن أبى الدرداء يرفع الحديث إلى النبى ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لا يجمع الله عز وجل فى جوف رجل غبارا فى سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدمه فى سبيل الله باعد الله منه النار مسيرة ألف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة فى سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الأولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل فى سبيل الله عز وجل فواق ناقة(١) وجبت له الجنة . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن خالد ابن دريك (٢) لم يسمع من أبى الدرداء ولم يدركه · وعن أبى المصبح قال بينا نحن نسير بدرب ملمة إذ رنا الأمير مالك بن عبد الله الخثعمى رجلا يقود فرسه فى عراض الجبل فقال ياأبا عبد الله ألا تركب قال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله فهما حرام على النار . رواه الطبرانى من طريقين وأبو يعلى إلا أنه قال فى أحد الطريقين ساعة من نهار ، ورجال أحمد فى أحد الطريقين رجال الصحيح خلا أبى المصبح وهو ثقة، وقال أحمد فى الرواية الاخرى ساعة من نهار أيضا . وعن مالك بن عبد الله الخثعمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه فى سبيل الله

---

(١) أى قدر حلبة ناقة . (٢) بضم أوله وفتح الراء .

حرمه الله على النار . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات. وعن عثمان ابن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار فما رأيت يوما أكثر ماشياً من يومئذ ونحن من وراء الدروب . رواه أبو يعلى فى الكبير والبزار وفيه محمد بن عبد الله بن عمير وهو متروك . وعن سليمان بن موسى قال مر مالك بن عبد الله الخثعمى وهو على الناس بالصائفة بأرض الروم فمر رجل يقود دابته فقال له اركب فانى أرى دابتك طهيرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مااغبرت قدما عبد فى سبيل الله إلا حرم الله عليهما النار ، قال فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رؤى يوم أكثر ماشياً منه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سليمان ابن أبى ربيب أن مالك بن عبد الله الجهنى مر على خبيب بن مسلمة أو حبيب مر على مالك وهو يقود فرسه ويمشى فقال ألا تركب فقد حملك الله قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار . رواه الطبرانى وعبد الله بن سليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى بكر يعنى الصديق أن النبى ﷺ قال من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمهما على النار . رواه البزار وفيه كوثر (١) بن حكيم وهو متروك. وعن عمرو بن قيس الكندى قال كنا مع أبى الدرداء منصرفين من الصائفة فقال يا أيها الناس اجتمعوا سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه صدقة بن موسى الدقيق ضعفه الجمهور ووثقه مسلم بن ابراهيم .وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف امرىء مسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أبى داود الحرانى وهو ضعيف مذكور فى ترجمة ابنه محمد . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع فى منخرى عبد غبار فى سبيل الله ودخان جهنم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه موسى بن عمير القرشى الأعمى وهو متروك .

---

(١) فى الاصل « كوير » والتصويب من الميزان.

وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال مامن رجل يغبر وجهه في سبيل الله إلا أمن الله قدميه النار يوم القيامة. رواه الطبراني وفيه جميع بن توب بالفتح وقال بالضم وهو متروك . وعن ربيع بن زيد قال بينما رسول الله ﷺ يسير معتدلا عن الطريق إذ أبصر شابا من قريش يسير معتزلا فقال أليس ذاك فلان قالوا نعم قال فادعوه فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالك اعتزلت عن الطريق قال كرهت الغبار قال فلا تعتزله فوالذى نفسي بيده إنه لذريرة (١) الجنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات (٢) .

﴿ باب الحرس في سبيل الله ﴾

عن أبي ريحانة قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأتينا ذات يوم على سرف فبتنا عليه فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها ويلقى عليه الجحفة يعني الترس فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس قال من يحرسنا الليلة وأدعو الله له بدعاء يكون فيه فضلا فقال رجل من الأنصار أنا يارسول الله قال ادنه فدنا فقال من أنت فتسمى له الأنصاري ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء فأكثر منه قال أبو ريحانة فلما سمعت مادعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أنا رجل آخر فقال ادنه فدنوت فقال من أنت فقلت أبو ريحانة فدعا لي بدعاء هو دون مادعا للأنصاري ثم قال حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وقال حرمت النار على عين أخرى ثالثة لم يسمعها محمد بن سمير - قلت روى النسائي طرفاً منه - قلت رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى متطوعاً لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينيه إلا تحلة القسم فان الله تبارك وتعالى يقول (وإن منكم إلا واردها). رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أحد إسنادي أحمد ابن لهيعة وهو أحسن

---

(١) الذريرة : نوع من الطيب ، والكلمة في الاصل ليست منقوطة .

(٢) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين منها - حاشية الأصل .

حالا من رشدين . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عينان لا تمسهما النار أبداً عين باتت تكلى فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال لا يريان النار ، ورجال أبى يعلى ثقات . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله ﷺ عينان لا تمسهما النار عين بكت فى جوف الليل من خشية الله تبارك وتعالى وعين باتت تحرس فى سبيل الله عز وجل . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو متروك ووثقه دحيم . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا ترى أعينهم النار عين حرست فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله . رواه الطبرانى وفيه أبو حبيب العنقزى ويقال القنوى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من جلس على البحر احتسابا ونية احتياطاً للمسلمين كتب الله له بكل قطرة فى البحر حسنة . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن السفر وهو متروك والاسناد منقطع . وعن أبى عطية أن رسول الله ﷺ جلس فحدث أن رجلا توفى فقال هل رآه أحد منكم على عمل من أعمال الخير فقال رجل نعم حرست معه ليلة فى سبيل الله فقام رسول الله ﷺ ومن معه فصلى عليه فلما أدخل القبر حثا رسول الله بيده من التراب ثم قال إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار وأنا أشهد أنك من أهل الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب لا تسأل عن أعمال الناس ولكن سل عن الفطرة . رواه الطبرانى عن شيخه إبراهيم بن محمد ابن عرق الحمصى ضعفه الذهبى .

﴿ باب التكبير على ساحل البحر ﴾

عن قرة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ من كبر تكبيرة على ساحل البحر عند غروب الشمس رافعاً صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة فى البحر عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسرع . رواه الطبرانى وفيه خليفة بن حميد قال الذهبى فيه جهالة وهذا الخبر ساقط .

﴿ باب في الرباط ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فانه يجرى عليه أجر عمله حتى يبعثه الله ، وفي رواية ويؤمن من فتان القبر . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن أم الدرداء ترفع الحديث قال من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجزأت عنه رباط سنة . رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من حرس ليلة على ساحل البحر كان أفضل من عبادته في أهله ألف سنة - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله على ساحل البحر - رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي وهو ضعيف وإن كان ابن حبان وثقه فقد قال في الضعفاء إنه يجوز الاحتجاج به . وعن عثمان بن عفان وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال من مات مرابطاً في سبيل الله أجرى عليه عمل الصائم وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان ويبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع الأكبر - قلت حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه - رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك ابن شعيب فقال ثقة مأمون، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط فقال من رابط يوماً حارساً من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع أرضين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى ابن سليمان أبو طيبة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال من رابط في سبيل الله أمنه الله من فتنة القبر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل

الله باعده الله من النار سبعين خريفاً ومن توفى مرابطاً وقى فتنة القبر وجرى عليه رزقه ـ قلت روى النسائى وابن ماجه منه الصوم فقط ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد تقوى بالمتابعات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ تمام الرباط أربعون يوما ومن رابط أربعين يوماً لم يبع ولم يشتر ولم يحدث حدثاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن مدرك وهو متروك . وعن أبى الدرداء عن رسول الله ﷺ قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطاً فى سبيل الله أمن من الفزع الأكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجرى عليه أجر المجاهد حتى يبعثه الله عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط فى سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم القيامة. رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن شرحبيل بن السمط أنه رأى سلمان الفارسى وهو مرابط بساحل فقال مالك قال مرابط قال سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم فى سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً جرى عليه عمله الذى كان يعمل وأمن الفتان وبعث يوم القيامة شهيداً . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن عتبة بن الندر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أساطت غزوكم واستحلت الغنائم وكثرت الغرائم فخير جهادكم الرباط . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك .

﴿ باب الخدمة فى سبيل الله ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الغزاة فى سبيل الله خادمهم ثم الذى يأتيهم بالأخبار وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن استق لأصحابه قربة فى سبيل الله سبقهم إلى الجنة سبعين درجة أو سبعين عاما . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عنبسة بن مهران وهو ضعيف .

﴿ باب أى الجهاد أفضل ﴾

عن جابر يبلغ به قال أفضل الجهاد من عقر جواده وأهريق دمه . رواه أبو يعلى

والطبرانى فى الأوسط وله فى المعجم الصغير عن جابر قال قيل يارسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قيل فأى الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك عز وجل قيل فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه ، وروى مسلم بعض هذا ، ورجال أبى يعلى والصغير رجال الصحيح ، ورواه أحمد بنحوه .

﴿ باب ماجاء فى الشهادة وفضلها ﴾

عن عتبة بن عبد السلمى وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله فى سبيل الله عز وجل حتى إذا لقى العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المفتخر فى خيمة الله عز وجل تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق(١) على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله فى سبيل الله إذا لقى العدو قاتل حتى قتل فمصمصة(٢) تحت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء للخطايا وأدخل من أى أبواب الجنة شاء فان لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقى العدو قاتل فى سبيل الله عز وجل حتى يقتل فذلك فى النار إن السيف لا يمحو النفاق . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال وأدخل من أى أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب وبعضها أفضل من بعض ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا المثنى الأملوكى وهو ثقة .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسباً فى سبيل الله لا يريد أن يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فان مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد والثانى خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل فان مات أو قتل كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن بين يدى الله تبارك وتعالى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن

---

(١) أى خاف . (٢) أى مطهرة .

يقتل ويقتل فان مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون ألا افسحوا لنا فانا قد بذلنا دماءنا لله تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو قال ذلك إبراهيم خليل الرحمن أو النبى من الأنبياء لزحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يقيمون فى البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوه ولا يشفعون فى شىء إلا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما أحبوا ويتبوءون من الجنة حيث أحبوا. رواه البزار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية فان كان هو النيسابورى فهو متروك وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجى (١) وهو ضعيف وقد وثق. وعن نعيم بن همار أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أى الشهداء أفضل قال الذين ان يلقوا فى الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك ينطلقون فى الغرف العلى من الجنة ويضحك إليهم ربك وإذا ضحك ربك إلى عبد فى الدنيا فلا حساب عليه. رواه أحمد وأبو يعلى وقال عن نعيم بن همار (٢) أنه سمع النبى ﷺ وجاءه رجل فقال أى الشهداء أفضل قال الذين يلقون فى الصف الأول، والباقى بنحوه، والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلتقون فى الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون (٣) فى الغرف العلى من الجنة ينظر إليهم ربك إذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم. رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان وثقه الدارقطنى كما نقل الذهبى ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها أو قال كل شىء إلا الامانة

---

(١) الكلمة فى الأصل ليست منقوطة، والرجل مشهور، لقب بذلك لسواده أو بياضه بعلاقة الضدية. (٢) فى الأصل «هماز» بالمعجمة وهو غلط. (٣) أى يتمرغون.

والأمانة فى الصلاة والأمانة فى الصوم والأمانة فى الحديث وأشد ذلك الودائع . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ مثل حديث قبله وهو هذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشهيد عند الله عز وجل ست خصال أن يغفر له فى أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع فى سبعين إنساناً من أقاربه . رواه أحمد هكذا قال مثل ذلك ، والبزار والطبرانى إلا أنه قال سبع خصال وهى كذلك ، ورجال أحمد والطبرانى ثقات . وعن رجل كانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ يعطى الشهيد ست خصال عند أول قطرة من دمه يكفر عنه كل خطيئة ويرى مقعده من الجنة ويزوج من الحور العين ويؤمن من الفزع الأكبر وعذاب القبر ويحلى حلة الايمان . رواه أحمد وفيه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه أبو حاتم وجماعة وضعفه جماعة . وعن عبدالله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشهيد ست خصال يغفر له بأول دفعة من دمه ويؤمن من الفزع ويرى مقعده من الجنة ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال إن أول قطرة تقطر من دم الشهيد تكفر بها ذنوبه والثانية يكسى من حلل الايمان والثالثة يزوج من الحور العين . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الشهيد يغفر له فى أول كل دفقة من دمه ويزوج حوراوين ويشفع فى سبعين من أهل بيته والمرابط إذا مات فى رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة وأتى عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف فاشفع إلى أن يفرغ من الحساب - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى مقارب الحديث ، وضعفه النسائى.

وعن يزيد بن شجرة (١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم قد أصبحتم بين أحمر وأخضر وأصفر فاذا لقيتم عدوكم فقدما قدما فانه ليس أحد يحمل فى سبيل الله إلا ابتدرت له ثنتان من الحور العين فاذا استشهد كان أول قطرة تقع من دمه كفر الله عنه كل ذنب ويمسحان الغبار عن وجهه ويقولان قدآن لك ويقول هو قدآن لكما. رواه البزار والطبرانى وفى إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمى وفى إسناد الآخر فهد بن عوف وكلاهما ضعيف جداً. وقد تقدم حديث جدار أتم من هذا فى فضل الجهاد. وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله قال خطبنا فقال ياأيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ماأحسن نعمة الله عليكم نرى من بين أحمر وأخضر وأصفر وفى الرجال مافيها وكان يقول إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور العين واطلعن فاذا أقبل الرجل قلن اللهم انصره وإذا أدبر احتجبن منه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم فدى لكم أبى وأمى ولاتخزوا الحور العين فان أول قطرة تنضح تكفر عنه كل شىء عمله وتنزل إليه زوجتان من الحور يمسحان وجهه ويقولان قدأنى (٢) لك ويقول قدأنى لكم ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بنى آدم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين أصبعين لوسعنه وكان يقول نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة. رواه الطبرانى من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح. وعن أبى قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهيد لايجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة. رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا. رواه أحمد وإسناده رجاله ثقات، ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط. وعن سعد بن أبى وقاص أن رجلا جاء إلى الصلاة والنبى

---

(١) فى الأصل «سخرة» بمهملات كما سلف قبل صفحات، والتصحيح من الاصابة.
(٢) فى الأصل «أنا» والصواب بالياء، وهو بمعنى آن.

صلى الله عليه وسلم يصلى فقال حين انتهى إلى الصف اللهم آتنى ماتؤتى عبادك الصالحين قال فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا قال رجل أنا يارسول الله قال إذاً تعقر جوادك وتستشهد. رواه أبو يعلى والبزار باسنادين وأحد إسنادى البزار رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مسلم بن عائذ(١) وهو ثقة. وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا من قتل منكم صابراً مقبلا فقتل فى سبيل الله فانه فى الجنة. رواه الطبرانى والبزار وفى إسناد الطبرانى مستور، وبقية رجاله ثقات، وإسناد البزار ضعيف. وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه يوما ماتقولون فى رجل قتل فى سبيل الله قالوا الجنة قال رسول الله ﷺ الجنة إن شاء الله قال فما تقولون فى رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لانعلم إلا خيراً قالوا الله ورسوله أعلم قال الجنة إن شاء الله قال فما تقولون فى رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لانعلم خيراً فقالوا النار فقال رسول الله ﷺ مذنب والله غفور رحيم. رواه الطبرانى وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس (٢) وهو ضعيف. وعن أبى قتادة أن رسول الله ﷺ قال الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف. وعن جابر يبلغ به النبى ﷺ قال من قتل يلتمس وجه الله لم يعذبه الله. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن بكير (٣) الغنوى وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وقف العبد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دماً فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا أحياءً مرزوقين. رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل يأتى فى البعث إن شاء الله، وفى إسناده الفضل بن يسار وقال العقيلى لايتابع على حديثه، وبقية

---

(١) بمعجمة، وفى الأصل «عايذ» والتصويب من خلاصة التذهيب.

(٢) فى الأصل «بسطاس» بالباء، والتصحيح من الميزان.

(٣) فى الاصل غير منقوطة والتصويب من الميزان.

رجاله ثقات . وعن أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى غزوة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك ثم برز له رجل من المسلمين فقتله المشرك ثم جاء فوقف على النبى صلى الله عليه وسلم فقال على ما تقاتلون فقالوا ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن نفى لله بحقه قال والله إن هذا لحسن آمنت بهذا ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فوضع مع صاحبيه الذين قتلهما قبل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء أشد أهل الجنة تحاباً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وسماع ابن المبارك من المسعودى صحيح فصح الحديث إن شاء الله فان رجاله ثقات .

﴿ باب فى زوجة الشهيد ﴾

عن سلمى بنت جابر أن زوجها استشهد فأتت عبد الله بن مسعود فقالت إنى امرأة استشهد زوجى وخطبنى الرجال فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه فترجولى إذا اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه قال نعم فقال له رجل عنده رأيناك فعلت هذا منك فأعذناك فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أسرع أمتى بى لحوقا فى الجنة امرأة من أحمس . رواه أحمد وأبو يعلى وسلمى لم أجد من وثقها ، وبقية رجال أحمد ثقات .

﴿ باب فيمن قتل فى سبيل الله مقبلا وغير ذلك ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المقتول فى سبيل الله مقبلا غير مدبر المقتول المدبر إلى الجنة سبعين خريفاً والأنبياء قبل سليمان ابن داود بأربعين خريفاً لما كان فيه من الملك . رواه الطبرانى من رواية جويبر (١) عن الضحاك وكلاهما ضعيف .

﴿ باب فى شهداء البر والبحر ﴾

عن سعد بن جنادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن شهداء البر أفضل عند الله من شهداء البحر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) فى الأصل ليست منقوطة ، والتصويب من الميزان .

﴿باب تمنى الشهادة﴾

عن ابن أبى عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن الناس نفس يقبضها ربها عز وجل تحب أن تعود إليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد. وقال ابن أبى عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتل فى سبيل الله أحب إلى من أن يكون لى أهل المدر والوبر (١) . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال أنشأ رسول الله ﷺ غزوة فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم غنمهم وسلمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواً ثانياً فأتيته فقلت يارسول الله ادع الله لى بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم قال ثم أنشأ غزواً ثالثا فأتيته فقلت يارسول الله إنى أتيتك مرتين قبل هذه فسألتك أن تدعو الله لى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم فسلمت وغنمت فقلت يارسول الله ادع الله لى بالشهادة قال فسلمنا وغنمنا فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه فى الصوم. رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿باب فيمن جرح أو نكب فى سبيل الله أو سأل الله الشهادة﴾

عن أبى مالك الأشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله القتل فى سبيله صادقا عن نفسه ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ومن جرح جرحا فى سبيل الله أو نكب نكبة فانها تأتى يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها ريح المسك ومن جرح به جراح فى سبيل الله كان عليه طابع الشهداء . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن يوسف الرحبى وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال البزار ولم أجد فى كتابى عن النبى صلى الله عليه وسلم وأحسبه مرفوعاً قال من خرج فى سبيل الله جاء يوم القيامة ودمه أغزر ما كان لونه الزعفران وريحه ريح المسك وعليه طابع الشهداء. رواه البزار وفيه على بن يزيد الحنفى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) يريد بأهل المدر أهل القرى والامصار، والمدر جمع مدرة وهى البنية . وأهل الوبر هم أهل البوادى، لان بيوتهم يتخذونها من وبر الابل. وفى الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

﴿ باب التعرض للشهادة ﴾

عن ابن عمر أن عمر قال يوم أحد لأخيه خذ درعي ياأخي قال أريد من الشهادة مثل الذي تريد فتركاها جميعاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في أرواح الشهداء ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال إذا قتل العبد في سبيل الله فأول قطرة تقع على الأرض من دمه يكفر الله ذنوبه كلها ثم يرسل إليه بربطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجسد من الجنة حتى تركب فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله حتى يؤتى به إلى السماء فما مر بباب إلى فتح له ولا ملك إلا صلى عليه واستغفر له حتى يؤتى به الرحمن عز وجل فيسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويطهر ثم يؤمر به إلى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وقباب من حرير عندهم نور وحور يلعبان لهم كل يوم بشيء لم يلعباه بالأمس يظل الحوت في أنهار الجنة فيأكل من كل رائحة من أنهار الجنة فاذا أمسى وكزه بقرنه فذكاه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجنة ويبيت الثور نافشاً(١) في الجنة يأكل من ثمر الجنة فاذا أصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة ينظرون إلى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة ـ فذكر الحديث وقد تقدم في الجنائز . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالرحمن بن البيلماني(٢) وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على باب بارق نهر بباب الجنة يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن سالم الأفطس قال لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش ورأوا ما رأوا من الخير والرزق فازدادوا رغبة في الشهادة تمنوا أن

---

(١) يقال نفشت الماشية تنفش نفوشاً اذا رعت ليلا . (٢) في الأصل «السلماني» .

أصحابهم يعلمون ماأصابهم من الخير والرزق قال الله فأنا أبلغهم عنكم فأنزل الله (ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله) . رواه الطبرانى منقطع الاسناد . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن نفس تموت وهى من الله على خير تحب أن ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها إلا القتل فى سبيل الله فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى لما يرى من ثواب الله له ـ قلت رواه النسائى خلا قوله لما يرى من ثواب الله له ـ رواه الطبرانى وفيه محمد بن ابراهيم بن العلاء الشامى و هو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث فى الجنائز فى هذا المعنى وغيره .

﴿ باب فيما تحصل به الشهادة ﴾

عن راشد بن حبيش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده فى مرضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلمون الشهيد فى أمتى فأزم(١) القوم فقال عبادة ساندونى فأسندوه فقال يارسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شهداء أمتى إذاً لقليل القتل فى سبيل الله عزوجل شهادة والطاعون شهادة والفرق شهادة والبطن شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة ، قال وزاد أبو العوام سادن بيت المقدس والحرق والسيل . رواه أحمد ورجاله ثقات ، وروى باسناده إلى عبادة قال فذكره ، وفيه رجل لم يسم . وعن عبادة بن الصامت قال أتانى رسول الله ﷺ يعودنى وأنا مريض فى ناس من الأنصار فقال هل تدرون من الشهيد فسكتوا فقال هل تدرون من الشهيد فقلت لامرأتى اسنديني فأسندتنى فقلت من أسلم ثم هاجر ثم قتل فى سبيل الله تبارك وتعالى فهو شهيد فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال إن لم يكن شهداء أمتى إلا هؤلاء إنهم إذاً لقليل القتل فى سبيل الله شهيد والغرق شهيد والمبطون شهيد والطاعون شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة ، وفيه المغيرة بن زياد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال دخلنا على عبدالله بن رواحة نعوده فأغمى عليه فقلنا يرحمك الله إن كنا لنرجو أن تموت على غير هذا وإن كنا لنرجو لك الشهادة فدخل النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) أى سكتوا ولم يجيبوا ، وفى الاصل « فاز » ، وهو تحريف .

ونحن نذكر هذا فقال وفيم تعدون الشهادة فأرم القوم(١) وتحرك عبد الله فقال ألا تجيبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أجابه هو فقال نعد الشهادة فى القتل فقال إن شهداء أمتى إذاً لقليل إن فى القتل شهادة وفى الطاعون شهادة وفى البطن شهادة وفى الغرق شهادة وفى النفساء يقتلها ولدها جمعاً شهادة · رواه الطبرانى وأحمد بنحوه ورجالها ثقات · وعن ربيع الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ابن أخى جبر الانصارى فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن يبكين مادام حياً فاذا وجب فليسكتن فقال بعضهم ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل فى سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ أوما الشهادة إلا القتل فى سبيل الله إن شهداء أمتى إذاً لقليل إن الطعن شهادة والبطن شهادة والطاعون والنفساء بجمع (٢) شهادة والحرق شهادة والغرق والهدم شهادة وذات الجنب شهادة · رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون الشهيد فيكم فقلنا من قتل فى سبيل الله فقال من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ومن غرق فى سبيل الله فهو شهيد ومن قتله البطن فهو شهيد والمرأة يقتلها نفاسها فهى شهيدة · رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف · وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ماتعدون الشهداء فيكم قالوا من يقتل فى سبيل الله صابراً محتسباً مقبلا غير مدبر شهيد قال إن شهداء أمتى إذاً لقليل المقتول فى سبيل الله شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والنفساء يقتلها ولدها بسرره إلى الجنة · رواه الطبرانى وفيه عمرو بن عطية بن الحرث الوادعى وهو ضعيف · وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ تستشهدون بالقتل والطاعون والغرق والبطن وموت المرأة جمعاً موتها

---

(١) أى سكتوا ولم يجيبوا ، ويروى بالزاى . (٢) أى تموت وفى بطنها ولد ، وقيل التى تموت بكراً ، والجمع بمعنى المجموع، أى ماتت مع شىء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة . وفى الأصل «تجمع» ، وهو تحريف .

فى نفاسها. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن بسر قال عاد رسول الله ﷺ سعد بن عبادة فقال ما تعدون الشهداء من أمتى قال ذلك ثلاثا قالوا الله ورسوله أعلم قال سعد بن عبادة إن شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى فأخبرته من الشهداء من أمته قال فأخبرنى من الشهداء من أمتى قال اسندونى فأسندوه قال من آمن بالله وجاهد فى سبيل الله وقاتل حتى يقتل فهو شهيد قال إن شهداء أمتى إذاً لقليل القتل فى سبيل الله شهيد والمبطون شهيد والمطعون شهيد والغريق شهيد والنفساء شهيدة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى صالح الفراء وهو ثقة. وعن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ما تعدون الشهيد فيكم قلنا يارسول الله من قتل فى سبيل الله قال إن شهداء أمتى اذا لقليل من قتل فى سبيل الله فهو شهيد والمتردى شهيد والنفساء شهيد والغرق شهيد، زاد الحلوانى والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد. رواه الطبرانى وعبد الملك متروك. وعن سلمان الفارسى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزكاة مراراً فقال وما تعدون الشهيد فيكم قالوا الذى يقتل فى سبيل الله قال إن شهداء أمتى لقليل القتل فى سبيل الله شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسل شهادة والبطن شهادة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مندل بن على وهو ضعيف وقد وثق ورواه البزار. وعن أبى هريرة رفعه قال البطن والغرق شهادة. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت قلت يارسول الله ليس الشهيد إلا من قتل فى سبيل الله قال يا عائشة إن شهداء أمتى إذا لقليل من قال فى يوم خمساً(١) وعشرين مرة اللهم بارك فى الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه أعطاه الله أجر شهيد. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم. وقد تقدمت أحاديث فى فضل الجهاد فيمن خرج من بيته فى سبيل الله فمات بأى حتف كان فهو شهيد. وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرع عن دابته فهو شهيد. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن

---

(١) فى الاصل «خمسة» وهو لحن.

ابن مسعود قال من تردى من رءوس الجبال وتأكله السباع ويغرق فى البحار لشهيد عند الله. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث الطاعون فى الجنائز . وعن محمد بن زياد الألهانى قال ذكر عند أبى عتبة الشهداء فذكر المطعون والمبطون والنفساء فغضب أبو عتبة وقال حدثنا أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال إن شهداء الله فى الأرض أمناء الله على خلقه قتلوا أو ماتوا . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته ﴾

عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة أن أبا محمد أخبره وكان من أصحاب ابن مسعود حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أكثر شهداء أمتى لأصحاب الفرش رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته . رواه أحمد هكذا ولم أره ذكر ابن مسعود وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، والظاهر أنه مرسل ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يؤيد بهم الاسلام من الأشرار ﴾

عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله عز وجل سيؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات. وعن ميمون بن سنباذ قال قال رسول الله ﷺ قوام أمتى شرارها . رواه عبدالله بن أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه هرون بن دينار وهو ضعيف . وعن أنس عن النبى ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم. رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وأحد أسانيد البزار ثقات الرجال. وعن عمر بن الخطاب قال لولا انى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله سيمتع هذا الدين بنصارى من ربيعة على شاطىء الفرات ماتركت أعرابيا إلا قتلته أو يسلم. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عمر القرشى وهو ثقة . وعن أبى موسى الأشعرى قال نزلت سورة نحواً من براءة فرفعت فحفظت منها إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم ـ فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد وفيه ضعف ويحسن حديثه لهذه الشواهد . وعن عبدالله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليؤيد هذا الدين

برجال ماهم من أهله . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لغير كذب فيه . وعن النعمان بن عمرو بن مقرن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر · رواه الطبرانى فى ترجمة عمرو بن النعمان بن مقرن وضبب عليه ولا يستحق التضبيب لأنه صواب وقد ذكر المزى فى ترجمة أبى خالد الوالبى انه روى عن عمرو بن النعمان بن مقرن والنعمان ابن مقرن، قلت ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال ان الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر · رواه الطبرانى وفيه عاصم بن أبى النجود وهو ثقة وفيه كلام .

﴿ باب الاستعانة بالمشركين ﴾

عن خبيب بن يساف قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزواً لنا ورجل من قومى ولم نسلم فقلنا إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم قال أو أسلمتما قلنا لا قال إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين قال فأسلمنا وشهدنا معه فقتلت رجلا وضربنى ضربة فتزوجت بابنته بعد ذلك فكانت تقول لاعدمت رجلا وشحك هذا الوشاح فأقول لاعدمت رجلا عجل أباك إلى النار . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات · وعن أبى حميد الساعدى أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوم أحد حتى إذا جاوز ثنية الوداع فاذا هو بكتيبة خشناء فقال من هؤلاء قالوا عبدالله بن أبى فى ستمائة من مواليه من اليهود من بنى قينقاع فقال وقد أسلموا قالوا لا يارسول الله قال مروهم فليرجعوا فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين · رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سعد بن المنذر بن أبى حميد ذكره ابن حبان فى الثقات فقال سعد بن أبى حميد فنسبه إلى جده ، وبقية رجاله ثقات ·

﴿ باب النهى عن قتال الترك والحبشة مالم يعتدوا ﴾

عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الحبشة ماتركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين(١)

---

(١) السويقتان : تصغير الساق ؛ وإنما صغر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة — كما فى «جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين للمحبى » حيث فصل الكلام عليه .

من الحبشة · رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة:
وعن معوية بن أبى سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا
الترك ماتركوكم · رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ،
وبقية رجاله ثقات . وعن معوية بن خديج قال كنت عند معاوية بن أبى سفيان
حين جاءه كتاب عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم وكثرة من قتل منهم وكثرة ما
غنم فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب إليه قدفهمت ماذكرت مما قتلت
وغنمت فلا أعلمن ماعدت لشيء من ذلك ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمرى قلت
له لم يا أمير المؤمنين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتظهرن
الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم (١) فأنا أكره قتالهم لذلك·
رواه أبو يعلى وفيه جماعة لم أعرفهم · وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتركوا الترك ماتركوكم فان أول (٢) من يسلب أمتى ماخولهم
الله بنو قنطوراء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو متروك .
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يملأ الله أيديكم
من العجم فيصبرون أشدا لا يفرون يضربون أعناقكم ويأكلون فيئكم . رواه الطبرانى
فى الأوسط والبزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . قلت وتأتى أحاديث
من نحو هذا فى كتاب الفتن إن شاء الله (٣) ·

﴿ باب كراهية تمنى لقاء العدو ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو
فانكم لا تدرون مايكون من ذلك ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله فانكم لا تدرون
مايكون من ذلك ـ رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس.

﴿ باب عرض الاسلام والدعاء إليه قبل القتال ﴾

عن ابن عباس قال ماقاتل النبى صلى الله عليه وسلم قوما حتى يدعوهم .
رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن

---

(١) الكلمة فى الأصل خالية من النقط · (٢) «أول» ساقطة من الأصل ، والحديث
متكرر فى الكتاب · (٣) فى الجزء السابع ·

أنس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب إلى قوم يقاتلهم ثم بعث إليه رجلا فقال لا تدعه من خلفه وقل له لا تقاتلهم حتى تدعوهم رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن يحيى القرقسانى وهو ثقة . وعن مرثد بن ظبيان قال جاءنا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدنا له قارئاً يقرؤه علينا حتى قرأه رجل من بنى ضبيعة من رسول الله إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كتب النبى صلى الله عليه وسلم إلى بكر بن وائل : أسلموا تسلموا فما وجدوا من يقرؤه لهم إلا رجل من بنى ضبيعة فهم يسمون بنى الكاتب . رواه البزار وأبو يعلى والطبرانى فى الصغير ورجال الأولين رجال الصحيح . وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مع من أحب ، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت إلى كسرى وقيصر وإلى كل جبار . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل أسلم تسلم قال إنى أجدنى كارهاً قال وإن كنت كارهاً . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من بنى النجار يعوده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخال قل لا إله إلا الله فقال خال أنا أو عم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا بل خال فقال قل لا إله إلا الله قال هو خير لى قال نعم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت لما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى قحافة أسلم تسلم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن المسور بن مخرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال إن الله بعثنى رحمة للناس كافة فأدوا عنى رحمكم الله ولا تختلفوا كما اختلف الحواريون على عيسى عليه السلام فانه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه فأما من بعد مكانه فكرهه فشكا عيسى بن مريم ذلك إلى الله عز وجل فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بكلام القوم الذين وجه إليهم فقال لهم عيسى هذا أمر قد عزم

الله لكم عليه فافعلوا فقال أصحاب رسول الله ﷺ نحن يا رسول الله نؤدى إليك فابعثنا حيث شئت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن حذافة إلى كسرى وبعث سليط بن عمرو إلى هوذة بن على صاحب اليمامة وبعث العلاء بن الحضرمى إلى المنذر بن ساوى صاحب هجر وبعث عمرو بن العاصى إلى جيفر وعباد ابنى جلندى ملكى عمان وبعث دحية الكلبى إلى قيصر وبعث شجاع بن وهب الاسدى إلى المنذر بن الحرث بن أبى شمر الغسانى وبعث عمرو بن أمية الضمرى إلى النجاشى فرجعوا جميعا قبل وفاة رسول الله ﷺ غير العلاء بن الحضرمى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو بالبحرين . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن دحية قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم بكتاب فقلت استأذنوا الرسول رسول الله ﷺ فأتى قيصر فقيل له إن على الباب رجلا يزعم أنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعوا لذلك فقال أدخله على فأدخلنى عليه وعنده بطارقته فأعطيته الكتاب فقرىء عليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى قيصر صاحب الروم فنخر (١) ابن أخ له أحمر أزرق سبط (٢) فقال لا تقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم قال فقرىء الكتاب حتى فرغ منه ثم أمر بهم فخرجوا من عنده ثم بعث إلى فدخلت عليه فسألنى فأخبرته فبعث إلى الأسقف فدخل عليه وكان صاحب أمرهم يصدرون عن رأيه وعن قوله فلما قرىء الكتاب قال الأسقف هو والله الذى بشرنا به موسى وعيسى الذى كنا ننتظر قال قيصر فما تأمرنى قال الأسقف أما أنا فانى مصدقه ومتبعه قال قيصر أعرف أنه كذلك ولكن لا أستطيع أن أفعل إن فعلت ذهب ملكى وقتلنى الروم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبدالحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من يذهب بكتابى هذا إلى طاغية الروم فعرض ذلك عليهم ثلاث مرات فقال بعد ذلك من يذهب وله الجنة فقال رجل من الأنصار يدعى عبيد الله بن عبد الخالق

---

(١) أى تكلم وكأنه كلام مع غضب ونفور . وفى الأصل غير منقوطة . (٢) بالاصل « نشيط » .

أنا أذهب به ولى الجنة إن هلكت دون ذلك قال نعم ولك الجنة إن بلغت أو قتلت وإن هلكت فقد أوجب الله لك الجنة فانطلق بكتاب النبي ﷺ حتى بلغ الطاغى فقال أنا رسول رسول الله ﷺ إليك فأذن له فدخل فعرف طاغية الروم أنه قد جاء بالحق من عند نبي مرسل ثم عرض عليه كتاب النبي ﷺ فجمع الروم عنده ثم عرضه عليهم فكرهوا ماجاء به وآمن به رجل منهم فقتل عند إيمانه ثم إن الرجل رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى كان منه وما كان من قبل الرجل فقال النبي ﷺ عند ذلك يبعثه الله يوم القيامة أمة وحده لذلك الرجل المقتول . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبدالله البابلتى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن شداد قال قال أبو سفيان إن أول يوم رعبت فيه من محمد صلى الله عليه وسلم ليوم قال قيصر فى ملكه وسلطانه وحضرته ماقال قال يعنى قوله لوعلمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه قال أبو سفيان وحضرته يتحادر حيد عرفا مركوب الصحيفة التى كتب إليه النبى ﷺ قال أبوسفيان فمازلت مرعوباً من محمد صلى الله عليه وسلم حتى أسلمت ، وفى رسالته (ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون . هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون . قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) - قلت لأبى سفيان حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن سعيد قال بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال من لقيت من العرب فسمعت فيهم الاذان فلا تعرض لهم ومن لم تسمع فيهم الاذان فادعهم إلى الاسلام . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الحميد الحمانى (١) وهو ضعيف . وعن دحية الكلبى أنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر فقدمت عليه

---

(١) فى الأصل « الجانى » بالجيم وهو تحريف .

فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أزرق سبط الرأس فلما قرأ الكتاب كان فيه من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم قال فنخر ابن أخيه نخرة وقال لا تقرأ هذا اليوم فقال له قيصر لم قال إنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقال له قيصر لتقرأنه فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده أدخلني عليه وأرسل إلى الأسقف وهو صاحب أمرهم فأخبره وأقرأه الكتاب فقال الأسقف هذا الذى كنا ننتظر وبشرنا به عيسى فقال له قيصر فكيف تأمرنى قال له الأسقف أما أنا فصدقه ومتبعه فقال له قيصر أما أنا إن فعلت ذهب ملكى، ثم خرجنا من عنده فأرسل قيصر إلى أبى سفيان وهو يومئذ عنده فقال حدثنى عن هذا الذى خرج بأرضكم ماهو قال شاب قال كيف حسبه فيكم قال هو فى حسب منا لا يفضل عليه أحد قال هذه آية النبوة قال كيف صدقه قال ما كذب قط قال هذه آية النبوة قال أرأيت من خرج من أصحابه إليه هل يرجع إليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال أرأيت من خرج من أصحابه إليكم يرجعون إليه قال نعم قال هذه آية النبوة قال هل ينكث أحياناً إذا قاتل هو وأصحابه قال قد قاتله قوم فهزمهم قال هذه آية النبوة قال ثم دعانى فقال أبلغ صاحبك انى أعلم أنه نبى ولكن لا أترك ملكى، قال وأما الأسقف فانهم كانوا يجتمعون إليه فى كل أحد فيخرج إليهم فيحدثهم ويذكرهم فلما كان يوم الأحد لم يخرج إليهم وقعد إلى يوم الأحد الآخر فكنت أدخل إليه فيكلمنى ويسائلنى فلما جاء الأحد الآخر انتظروه ليخرج إليهم فلم يخرج إليهم واعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مراراً وبعثوا إليه لتخرجن إلينا أو لندخلن عليك فنقتلك فانا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربى فقال الأسقف خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام وأخبره أنى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وانى قد آمنت به وصدقته واتبعته وانهم قد أنكروا على ذلك فبلغه ماترى ثم خرج إليهم فقتلوه ثم خرج دحية إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده رسل عمال كسرى على صنعاء بعثهم إليه وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعده يقول لتكفينى رجلا خرج من أرضك يدعونى إلى دينه أو أؤدى الجزية أو

لأقتلنك أو لأفعلن بك فبعث صاحب صنعاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين رجلا فوجدهم دحية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا له فلما رآهم دعاهم فقال اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا له إن ربي قتل ربه الليلة فانطلقوا فأخبروه بالذى صنع فقال احصوا هذه الليلة قال أخبرونى كيف رأيتموه قالوا مارأينا ملكا أهنأ منه يمشى فيهم لايخاف شيئاً مبتذلا لايحرس ولا يرفعون أصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة . رواه البزار عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحي بن سلمة عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن عمير بن مقبل الجذامى عن أبيه قال وفد رفاعة بن زيد الجذامى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب له كتاباً فيه من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد إنى بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله فمن آمن ففى حزب الله وحزب رسوله ومن أدبر فله أمان شهرين فلما قدم على قومه أجابوه ثم سار حتى نزل الحرة حرة الرجلى(١) ثم لم يلبث أن قدم دحية الكلبى من عند قريظة(٢) حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانوا بواد من أوديتهم يقال له شنار ومعه تجارة أغار عليهم الهنيد بن العريص وأبوه العريض الضبعى بطن من جذام فأصابوا كل شىء معه ثم إن نفراً من قوم رفاعة نفذوا إليه فأقبلوا إليه وفيمن أقبل النعمان بن أبى جعال حتى لقوهم واقتتلوا ورمى قرة بن أشقر الضبعى النعمان بن أبى جعال بحجر فأصاب كعبه ودماه وقال ابن أثالة ثم رماه النعمان بن أبى جعال بحجر فأصاب ركبته وقال أنا ابن أثالة وقد كان حسان بن مسله صحب دحية الكلبى قبل ذلك فعلمه أم الكتاب واستنقذوا ما فى أيديهم فردوه على دحية ثم إن دحية قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر فاستسقاه دم الهنيد وأبيه عريص فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وبعث معه جيشاً وقد توجهت غطفان وجذام ووائل ومن كان من سلمان وسعد بن هذيل حتى جاءهم رفاعة بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) هى فى ديار جذام . (٢) لعله قيصر ـ كما فى هامش الاصل .

فنزل الحرة حرة الرجلى ورفاعة بكراع العميم ومعه ناس من بنى ضبيب وسائر بنى الضبيب بوادى مدار من ناحية الحرة . رواه الطبرانى متصلا هكذا ومنقطعاً مختصراً عن ابن إسحق لم يجاوزهم وفى المتصل جماعة لم أعرفهم وإسنادهما إلى ابن إسحق جيد . وعن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حى من العرب يدعوهم إلى الاسلام فلم يقبلوا الكتاب ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال أما إنى لو بعثت به إلى قوم بشط عمان من أزدشنوءة وأسلم لقبلوه ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجلندى يدعوه إلى الاسلام فقبله وأسلم وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقدمت الهدية وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أبو بكر الهدية موروثاً فقسمها بين فاطمة وبين الناس . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن صالح الأزدى وهو متروك . وعن مجمع بن عتاب بن شمر عن أبيه قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم إن لى أباً شيخاً كبيراً وإخوة فأذهب إليهم لعلهم أن يسلموا فآتيك بهم قال إن هم أسلموا فهو خير لهم وإن هم أقاموا فالاسلام عريض واسع . رواه الطبرانى وفيه عبدالصمد بن جابر وهو ضعيف . وعن أبى وائل قال كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس يدعوهم إلى الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى رستم ومهران وملأ فارس سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانا ندعوكم إلى الاسلام فان أبيتم فاعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون فان أبيتم فان معى قوماً يحبون القتل فى سبيل الله كما تحب فارس الخمر والسلام على من اتبع الهدى . رواه الطبرانى وإسناده حسن أو صحيح .

﴿ **باب** منه فى الدعاء إلى الاسلام وفرائضه وسننه ﴾

عن الجارود أنه أخذ هذه النسخة من نسخة العلاء عهد العلاء الذى كتبه النبى ﷺ حين بعثه إلى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم النبى الأمى القرشى الهاشمى رسول الله ونبيه إلى كافة خلقه للعلاء بن الحضرمى ومن تبعه من المسلمين عهداً عهده إليهم اتقوا الله أيها المسلمون ما استطعتم فانى قد بعثت عليكم العلاء بن الحضرمى وأمرته أن

يتق الله وحده لا شريك له وأن يا بن الجناح فيكم اسرو يحكم بينكم و بين من لقيه
من الناس بما أمر الله فى كتابه من العدل وأمر تكم بطاعته إذا فعل ذلك فان حكم
فعدل وقسم فأقسط واسترحم فرحم فاسمعوا له وأطيعوا وأحسنوا مؤازرته
ومعونته فان لى عليكم من الحق طاعة وحقاً عظيما لا تقدرونه كل قدره ولا يبلغ
القول كنه عظمة حق الله وحق رسوله وكما أن لله ولرسوله على الناس عامة
وعليكم خاصة حقاً واجباً فى طاعته والوفاء بعهده فرضى الله عن من اعتصم
بالطاعة حق كذلك للمسلمين على ولاتهم حق واجب وطاعة فان الطاعة
درك خير ونجاة من كل شر وأنا أشهد الله على كل من وليته شيئاً من أمر
المسلمين قليلا أو كثيراً فليستخيروا الله عند ذلك ثم ليستعملوا عليهم أفضلهم فى
أنفسهم ألا وإن أصابت العلاء بن الحضرمى مصيبة الموت فخالد بن الوليد سيف
الله يخاف فيهم العلاء بن الحضرمى فاسمعوا له وأطيعوا وأحسنوا مؤازرته وطاعته
فسيروا على بركة الله وعونه ونصره وعاقبة رشده وتوفيقه من لقيهم من الناس
فليدعوهم إلى كتاب الله وسنته وسنة رسوله ﷺ وإحلال ما أحل الله لهم فى كتابه
وتحريم ماحرم الله فى كتابه وان يخلعوا الأنداد ويبرءوا من الشرك والكفر
والنفاق وأن يكفروا بعبادة الطواغيت واللات والعزى وأن يتركوا عبادة عيسى بن
مريم وعزير بن حروة والملائكة والشمس والقمر والنيران وكل من يتخذ نصباً من
دون الله وأن يتبرءوا مما برىء الله ورسوله فاذا فعلوا ذلك وأقروا به فقد دخلوا فى الولاية
وسموهم عند ذلك بما فى كتاب الله الذى تدعونهم إليه كتاب الله المنزل به
الروح الأمين على صفيه من العالمين محمد بن عبد الله رسوله ونبيه أرسله رحمة
للعالمين عامة الأبيض منهم والأسود والانس والجن كتاب فيه تبيان كل شىء
كان قبلكم وماهو كائن بعدكم ليكون حاجزاً بين الناس حجز الله به بعضهم
عن بعض وهو كتاب الله مهيمنا على الكتب مصدقاً لما فيها من التوراة والانجيل
والزبور يخبركم الله فيه بما كان قبلكم مما فاتكم دركه من آبائكم الأولين الذين
أتتهم رسل الله وأنبياؤه كيف كان جوابهم لرسلهم وكيف تصديقهم بآيات
الله وكيف كان تكذيبهم بدينه فتجنبوا مثل ذلك أن تعملوا مثله لكى لا يحل

عليكم من سخطه ونقمته مثل الذى حل عليهم من سوء أعمالهم وتهاونهم بأمر الله وأخبركم فى كتابه هذا بانجاء من نجا ممن كان قبلكم لكى تعملوا مثل أعمالهم فكتب لكم فى كتابه هذا تبيان ذلك كله رحمة منه لكم وشفقاً من ربكم عليكم وهو هدى من الله من الضلالة وتبيان من العمى وإقالة من العثرة (١) ونجاة من الفتنة ونور من الظلمة وشفاء من الاحداث وعصمة من الهلاك ورشد من الغواية وبيان مابين الدنيا والآخرة فيه كمال دينكم فاذا عرضتم عليهم فأقروا لكم فقد استكملوا الولاية فاعرضوا عليهم عند ذلك الاسلام والاسلام الصلوات الخمس وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة والطهور قبل الصلاة وبر الوالدين المشركين فاذا فعلوا ذلك فقد أسلموا فادعوهم عند ذلك إلى الايمان وانعتوا لهم شرائعكم ومعالم الايمان شهادة أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن ماجاء به محمد الحق وأن ماسواه الباطل والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنبيائه واليوم الآخر والايمان بهذا الكتاب ومابين يديه وماخلفه بالتوراة والانجيل والزبور والايمان بالبينات والموت والحياة والبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار والنصح لله ولرسوله وللمؤمنين كافة فاذا فعلوا ذلك وأقروا به فهم مسلمون مؤمنون ثم تدعوهم بعد ذلك إلى الاحسان أن يحسنوا فيما بينهم وبين الله فى أداء الأمانة وعهده الذى عهد إلى رسوله وعهد رسوله إلى خلقه وأئمة المؤمنين والتسليم لأئمة المسلمين من كل غائلة على لسان ويد وان يبتغوا لأئمة المسلمين خيراً كما يبتغى أحدكم لنفسه والتصديق بمواعيد الرب ولقائه ومعاتبته والوداع من الدنيا من كل ساعة والمحاسبة للنفس كل يوم وليلة والتعاهد لما فرض الله يؤدونه إليه فى السر والعلانية فاذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون ثم انعتوا لهم الكبائر ودلوهم عليها وخوفوهم من الهلكة فى الكبائر إن الكبائر هن الموبقات أولهن الشرك بالله إن الله لايغفر أن يشرك به والسحر وماللساحر من خلاق وقطيعة الرحم يلعنهم الله والفرار من الزحف يبوءوا بغضب من الله والغلو فيأتوا بما غلوا يوم

---

(١) فى الأصل « العبرة ».

القيامة لايقبل منهم وقتل النفس المؤمنة جزاؤه جهنم وقذف المحصنة لعنوا في الدنيا والآخرة وأكل مال اليتيم يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً وأكل الربا فائذنوا بحرب من الله ورسوله فاذا انتهوا عن الكبائر فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون فقد استكملوا (١) التقوى فادعوهم بعد ذلك إلى العبادة والعبادة الصيام والقيام والخشوع والركوع والسجود والانابة والاحسان والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبير والصدقة بعد الزكاة والتواضع والسكينة والسكون والمؤاساة والتضرع والاقرار بالملكة والعبودية له والاستقلال لما كثر من العمل الصالح فاذا فعلوا ذلك فهم محسنون متقون عابدون فاذا استكملوا العبادة فادعوهم عند ذلك إلى الجهاد وبينوا لهم ورغبوهم فيما رغبهم الله فيه من فضل الجهاد وفضل ثوابه عند الله فان انتدبوا فبايعوهم وادعوهم حين تبايعوهم إلى سنة الله وسنة رسوله عليكم عهد الله وذمته وسبع كفالات منه لاتنكثوا أيديكم من بيعة ولا تنقضوا أمر وال (٢) من ولاة المسلمين فاذا أقروا بذلك فبايعوهم واستغفروا الله لهم فاذا خرجتم تقاتلون في سبيل الله غضباً لله ونصراً لدينه فمن لقيهم من الناس فليدعوهم إلى مثل الذى دعاهم إليه من كتاب الله وإسلامه وإحسانه وتقواه وعبادته وهجرته فمن اتبعهم فهو المستجيب المؤمن المحسن التقى العابد المهاجر له مالكم وعليه ماعليكم ومن أبى هذا عليكم فقاتلوه حتى يفيء إلى أمر الله ويفيء إلى فتنة ومن عاهدتم وأعطيتموهم ذمة الله فوفوا له بها ومن أسلم وأعطاكم الرضا فهو منكم وأنتم منه ومن قاتلكم على هذا من بعد ما بينتموه له فقاتلوه ومن حاربكم فحاربوه ومن كايدكم فكايدوه ومن جمع لكم فاجمعوا له أو غالكم فغولوه (٣) أو خادعكم فخادعوه من غير أن تعتدروا أو ماكركم فامكروا به من غير أن تعتدروا سراً أو علانية فانه من ينتصر من بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل واعلموا أن الله معكم يراكم ويرى أعمالكم ويعلم ماتصنعونه فاتقوا الله وكونوا على حذر إنما هذه أمانة ائتمنني عليها ربى أبلغها عباده عذراً منه إليهم وحجة احتج بها على من يعلمه من خلقه جميعاً فمن عمل

---

(١) لعله « فاذا استكملوا » . (٢) في الأصل « ولاتى » . (٣) في الاصل « أو غالكم فعولوه » .

بما فيه نجا ومن تبع مافيه اهتدى ومن خاصم به فلح ومن قاتل به نصر ومن تركه ضل حتى يراجعه تعلموا مافيه وسمعوه آذانكم واوعوه أجوافكم واستحفظوه قلوبكم فانه نور الأبصار وربيع القلوب وشفاء لما فى الصدور وكتابه أمراً ومعتبرا وزجراً وعظة وداعياً إلى الله ورسوله وهذا هو الخير الذى لاشر فيه كتاب محمد رسول الله للعلاء بن الحضرمى حين بعثه إلى البحرين يدعو إلى الله عز وجل ورسوله أمرهم أن يدعو إلى مافيه من حلال وينهى عما فيه من حرام ويدل على ما فيه من رشد وينهى عما فيه من غى . رواه الطبرانى من رواية داود بن المحبر (١) عن أبيه وكلاهما ضعيف . قلت وتأتى بقية دعاء النبى صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام وصبره على الأذى فى المغازى إن شاء الله (٢) .

﴿ باب النهى عن قتل الرسل ﴾

عن أبى وائل قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود حين قتل ابن النواحة إن هذا وابن أثال كانا أتيا النبى صلى الله عليه وسلم رسولين لمسيلمة الكذاب فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدان أنى رسول الله فقالا نشهد أن مسيلمة رسول الله قال لو كنت قاتلا وفداً لضربت أعناقكما قال فجرت السنة أن الرسل لاتقتل فاما ابن اثال فكفاناه الله عز وجل وأما هذا فلم يزل ذلك فيه حتى أمكن الله عز وجل منه ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد والبزار وأبو يعلى مطولا وإسنادهم حسن . وعن ابن معير السعدى قال خرجت أسقى فرساً لى فى الشجر فمررت بمسجد بنى حنيفة وهم يقولون ان مسيلمة رسول الله فأتيت عبد الله بن مسعود فأخبرته فاستتابهم فتابوا فخلى سبيلهم وضرب عنق عبد الله بن النواحة فقالوا أخذت قوماً فى أمر واحد فقتلت بعضهم وتركت بعضهم فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم عليه هذا وابن أثال بن بحر فقال أتشهدان أنى رسول الله فقالا تشهد أنت أن مسيلمة رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله ولو كنت قاتلا وفداً لقتلتكما فلذلك قتلته ـ قلت

---

(١) فى الأصل « المجبر » بالجيم وهو تحريف .

(٢) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين بن حجر منها .

رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد وابن معير لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ـ وله طريق أتم من هذه فى الحدود(١) . وعن نعيم بن مسعود أن رسولى مسيلمة قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله ﷺ لو لا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما وكتب معهما من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً كلهم يزعم أنه نبي ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبرانى من طريق ابن إسحق قال حدثنى شيخ من أشجع ولم يسمه وسماه أبو داود سعد بن طارق ، وبقية رجاله ثقات . وعن وبر بن مسهر قال بعثنى مسيلمة وابن سلعاف وابن النواحة إلى رسول الله ﷺ فقدمنا عليه فتقدمانى فى الكلام وكانا أسن منى فتشهدا ثم قالا نشهد أنك نبي وأن مسيلمة من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقول ياغلام قلت أشهد بما شهدت به وأكذب بما كذبت به فقال إنى أشهد عدد تراب الدهناء أن مسيلمة كذاب ثم قال خذوهما فأخذوا وأمر بهما إلى بيت كيسان فشفع فيهما رجل من أصحابه فخلى عنهما . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب مانهى عن قتله من النساء وغير ذلك ﴾

عن ابن كعب بن مالك عن عمه أن النبى ﷺ حين بعثه إلى ابن أبى الحقيق بخيبر نهى عن قتل النساء والصبيان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ويأتى حديث الطبرانى أيضاً . وعن أيوب قال سمعت رجلا منا يحدث عن أبيه قال بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها فنهانا أن نقتل العسفاء والوصفاء(٢) . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن الصعب بن جثامة الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألته عن أولاد المشركين فقال اقتلوهم معهم قال وقد نهى عنهم يوم خيبر . رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى إلا أنه قال انه سأله عن السرية تصيب الذرية فى غشم الغارة ، ورجال المسند

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) العسفاء بضم العين : الأجراء ، واحدهم عسيف ، وقيل هو الشيخ الفانى . والوصيف : العبد ، على ماهو مشهور .

رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلا أخذ امرأة وسباها فنازعته قائم سيفه فقتلها فمر عليها النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر بأمرها فنهى عن قتل النساء . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة يوم الخندق مقتولة فقال من قتل هذه قال أنا يارسول الله قال نازعتني سيفي فسكت ، وفي اسنادها الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقتلوا النساء . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الله بن نمران وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عتيك أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه هو وأصحابه لقتل ابن أبي الحقيق وهو بخيبر نهى عن قتل النساء والصبيان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مصفى وهو ثقة وفيه كلام لايضر . وعن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت خيل من المسلمين وقعت على قوم من المشركين فقتلوهم وقتلوا أبناءهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم مع آبائهم . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى عن قتل النساء والصبيان . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ وغزوت معه فأصبت ظفراً وقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان ـ وقال مرة الذرية ـ فقال رجل يارسول الله إنما هم أبناء المشركين ثم قال ألا لاتقتلوا الذرية ألا لاتقتلوا الذرية ألا لاتقتلوا الذرية فان كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها . رواه أحمد بأسانيد والطبراني في الكبير والأوسط كذلك إلا أنه قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال مابال أقوام جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية فقال رجل ، والباقي بنحوه وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيوشه قال اخرجوا بسم الله تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله لاتغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه ولا تقتلوا وليداً ولا

امرأة ولا شيخاً ، وفى رجال البزار ابراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من قتل صغيراً أو كبيراً أو أحرق نخلا أو قطع شجرة مثمرة أو ذبح شاة لاهابها لم يرجع كفافاً . رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة فيه ضعف . وعن جرير بن عبدالله البجلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية قال بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الثلاثة وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ، وله طريق فى الكبير ضعيفة . وعن أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية قال اغزوا بسم الله وقاتلوا من كفر بالله ولا تمثلوا(١) ولا تغلوا ولا تقتلوا وليداً . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والكبير ورجال البزار رجال الصحيح غير عثمان بن سعيد المزى وهو ثقة . وعن عطاء ابن أبى رباح قال كنا مع ابن عمر فجاء فتى من أهل البصرة فسأله عن شىء فقال سأخبرك عن ذلك قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فى مسجد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود وحذيفة وأبو سعيد الخدرى ورجل آخر سماه وأنا فجاء فتى من الأنصار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال يا رسول الله أى المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقاً قال أى المؤمنين أكيس قال أكثرهم للموت ذكراً وأكثرهم له استعداداً قبل أن ينزل بهم ـ أو قال ينزل به ـ أولئك الأكياس ثم سكت وأقبل علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم تظهر الفاحشة فى قوم قط إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن فى أسلافهم ولا نقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة(٢) أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوهم فأخذ بعض ما كان فى أيديهم ولم يحكم أئمتهم

---

(١) فى الأصل « تميلوا » . (٢) فى الاصل « الزكاة » .

بكتاب الله إلا جعل الله بأسهم بينهم قال ثم أمر عبد الرحمن بن عوف يتجهز لسرية أمره عليها فأصبح قد اعتم بعمامة كرابيس(١) سوداء فدعاه النبي ﷺ فنقضها وعممه وأرسل من خلفه أربع أصابع ثم قال هكذا ياابن عوف فاعتم فانه أعرب وأحسن ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يدفع إليه اللواء فحمد الله ثم قال اغزوا جميعاً في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً فهذا عهد رسول الله ﷺ وسنته فيكم - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي ثعلبة الخشني قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلم بن ميمون الخواص وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وقال هما لمن غلب. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف .

﴿ باب تفاوت الرجال في الرأى والشجاعة ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء أحب من ألف مثله إلا الانسان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم ابن محمد بن يوسف وهو ثقة . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال إني لأجد من الدواب الدابة خير من مائة ومن الرجال الرجل خير من مائة . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لا أجد من الدواب صفا الدابة الواحدة منه خير من صواحبها غير الرجل تجده خير من مائة رجل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وقد تقدمت في كتاب الايمان أحاديث من هذا .

﴿ باب عرض المقاتلة ليعلم من بلغ منهم فيجاز ﴾

عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن أم سمرة مات عنها زوجها وكانت امرأة جميلة فقدمت المدينة فخطبت فجعلت تقول لا أتزوج رجلا إلا رجلا تكفل لها بنفقة ابنها سمرة حتى يبلغ فتزوجها رجل من الأنصار وكان النبي

---

(١) الكرباس : القطن .

ﷺ يعرض غلمان الأنصار فى كل عام فمن بلغ منهم بعثه فعرضهم ذات عام فمر به غلام فبعثه فى البعث وعرض عليه سمرة من بعده فرده فقال سمرة يارسول الله أجزت غلاما ورددتنى ولو صارعنى لصرعته قال فدونك فصارعه فصارعته فصرعته فأجازنى فى البعث . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات . وعن رافع ابن خديج قال جئت أنا وعمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد بدراً فقلت يارسول الله إنى أريد أن أخرج معك فجعل يقبض يده ويقول إنى أستصغرك ولا أدرى ماتصنع إذا لقيت القوم فقلت أتعلم انى أرمى من رمى فردنى فلم أشهد بدراً . رواه الطبرانى وفيه رفاعة بن هرير وهو ضعيف . وفى غزوة أحد فى المغازى أحاديث نحو هذا (١) .

﴿باب المشاورة فى الحرب﴾

عن عبد الله بن عمرو قال كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاصى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور فى الحرب فعليك به . رواه الطبرانى ورجاله قد وثقوا . وعن محمد بن سلام يعنى البيكندى (٢) قال عمرو بن معد يكرب له فى الجاهلية وقائع وقد أدرك الاسلام قدم على النبى ﷺ ووجهه عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبى وقاص إلى القادسية وكان له هناك بلاء حسن كتب عمر إلى سعد قد وجهت إليك أو أمددتك بألفى رجل عمرو بن معدى كرب وطليحة ابن خويلد وهو طليحة بن خويلد الأسدى فشاورهما فى الحرب ولا تولهما شيئاً . رواه الطبرانى هكذا منقطع الاسناد .

﴿باب الرأى والخديعة فى الحرب﴾

عن عمرو بن العاصى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى غزوة ذات السلاسل منع الناس أن يوقدوا ناراً ثلاثاً قال فكلم الناس أبا بكر قالوا كلمه لنا فأتاه قال قد أرسلوك إلى (٣) لا يوقد أحد ناراً إلا ألقيته فيها ثم لقوا العدو فهزموهم فلم يدعهم يطلبوا العدو فلما رجعوا إلى رسول الله ﷺ أخبروه الخبر وشكوا إليه فقال يارسول الله كانوا قليلا فكرهت أن يطلبوا العدو

---

(١) في الجزء السادس . (٢) فى الاصل «السكندى» وهو تحريف . (٣) كذا والمراد بين :

وخفت أن يكون لهم مادة فيعطفون عليهم فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ، وفى رواية فقال عمرو نهيتهم أن يوقدوا ناراً خشية أن يرى العدو قلتهم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال الأول رجال الصحيح .

﴿باب الحرب خدعة﴾

عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه أحمد باسنادين فى أحدهما عمرو بن جابر وثقه أبو حاتم ونسبه بعضهم إلى الكذب . وعن عبدالله بن سلام أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه أبو يعلى وفيه هشام بن زياد وهو متروك . وعن المسيب بن نجبة (١) قال دخلت على الحسن بن على فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة . رواه أبو يعلى وفيه حكيم بن عبيد وهو متروك ضعفه الجمهور وقال أبو حاتم محله الصدق إن شاء الله . وعن الحسين بن على أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة . رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى (٢) وهو ضعيف . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ الحرب خدعة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه الطبرانى وفيه فضالة بن المفضل وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه إلى رجل من اليهود ليقتله قال يارسول الله إئذن لى فأقول قال قل مابدا لك فانما الحرب خدعة - قلت روى ابن ماجه منه الحرب خدعة فقط - رواه الطبرانى وفيه مطر بن ميمون وهو ضعيف . وعن عوف بن مالك أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن عمرو الواقعى وهو ضعيف . وعن النواس بن سمعان أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف .

---

(١) بفتح النون والجيم والموحدة ، والكلمات فى الأصل غير منقوطة والتصويب من خلاصة التذهيب . (٢) فى الأصل « السلمانى » وهو تحريف قد تكرر فى الكتاب .

﴿ باب بعث العيون ﴾

عن عمرو بن أمية أن النبي ﷺ بعث عينا وحده إلى قريش وقال فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع إلى الأرض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيبا ولكأنما ابتلعته الأرض فلم ير لخبيب أثر حتى الساعة . رواه أحمد والطبراني وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الرايات والألوية ﴾

عن ابن عباس وعن بريدة أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء ولواءه أبيض . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه حيان بن عبيد الله قال الذهبي بيض له ابن أبى حاتم فهو مجهول ، وبقية رجال أبى يعلى ثقات . وعن ابن عباس قال كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولواؤه أبيض مكتوب عليه لاإلهَ إلا الله محمد رسول الله - قلت رواه الترمذى وابن ماجه خلا الكتابة عليه - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حيان وتقدم الكلام عليه تراه قبل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء - قلت لجابر فى السنن أنها كانت بيضاء - رواه الطبرانى فى الثلاثة وفى إسناد الكبير شريك النخعى وثقه النسائى وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن مزيدة(١) العبدى أن النبى ﷺ عقد رايات الأنصار فجعلهن صفراً . رواه الطبرانى وفيه محمد ابن الليث الهدارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن كريز بن سامة أن النبى ﷺ عقد راية لبنى سليم حمراء . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس أن راية النبى ﷺ كانت تكون مع على بن أبى طالب وراية الأنصار مع سعد بن عبادة وكان إذا استحر القتال كان النبى ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن زفر الشامى وهو ثقة . وعن ابن عباس أن عليا كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقيس بن سعد صاحب راية على وصاحب راية المهاجرين على فى

---

(١) بوزن كبيرة ، وفى الأصل غير منقوطة والتصويب من الخلاصة .

المواطن كلها . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه أبو شيبة إبراهيم وهو ضعيف . وعن محارب قال كتب معاوية إلى زياد أن رسول الله ﷺ قال إن العدو لا يظهر على قوم لواؤهم أو قال رأيتهم مع رجل من بنى بكر بن وائل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب استئذان الأبوين فى الجهاد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ على السقاية فجاءته امرأة بابن لها فقالت إن ابنى هذا يريد الغزو وأنا أمنعه فقال لا تبرح من أمك حتى تأذن لك أو يتوفاها الموت لأنه أعظم لأجرك . رواه الطبرانى وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال جاء رجل وأمه إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يريد الجهاد وأمه تمنعه فقال النبى ﷺ عند أمك قر فان لك من الأجر عندها مثل مالك فى الجهاد . رواه الطبرانى وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . قلت وفى البر والصلة (١) أحاديث من هذا النحو . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن كان الغزو عند باب البيت فلا تذهب إلا باذن أبويك . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى أسامة بن على بن سعيد بن بشير وهو ثقة ثبت كما هو فى تاريخ مصر . وعن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله إنى أريد أن أبايعك على الجهاد قال أحى والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن شيخه محمد بن أحمد الجبلى عن أحمد بن عبد الرحيم الحارثى وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها فان الله فاتحها عليكم إن شاء الله يعنى خيبر ولا يخرجن معى مصعب ولا مضعف (٢) فانطلق أبو هريرة إلى أمه فقال جهزينى فان رسول الله ﷺ قد أمر بالجهاد للغزو فقالت تنطلق وقد علمت ما أدخل إلا وأنت معى قال ما كنت لأتخلف عن رسول الله صلى الله

---

(١) فى الجزء الثامن . (٢) المصعب : الذى يكون بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول . والمضعف : الذى تكون دابته ضعيفة .

عليه وسلم فأخرجت ثديها (١) فناشدته بما رضع من لبنها فأتت رسول الله ﷺ مرا فأخبرته فقال انطلق فقد كفيت فجاء أبو هريرة فأعرض عنه رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أرى إعراضك عنى لاأرى ذلك إلا لشيء بلغك قال أنت الذى تناشدك أمك وأخرجت ثديها تناشدك بما رضعت من لبنها أيحسب أحدكم إذا كان عند أبويه أوأحدهما أنه ليس فى سبيل الله بل هو فى سبيل الله إذا برهما وأدى حقهما فقال أبو هريرة لقد مكثت بعد ذلك سنتين ماأغزو حتى ماتت . فذكر الحديث ويأتى بتمامه فى غزوة خيبر (٢) . رواه الطبرانى وفيه على ابن يزيد الالهانى وهو ضعيف .

﴿ باب الجهاد بالأجر ﴾

عن عوف بن مالك عن النبى ﷺ قال مثله (٣) ومتنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فقال رجل أخرج معك على أن تجعل لى سهما من المغنم ثم قال والله ماأدرى أتغنمون أم لا ولكن اجعل لى سهما معلوما فجعلت له ثلاثة دنانير فغزونا فأصبنا مغنما فسألت النبى ﷺ عن ذلك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ماأجد له فى الدنيا والآخرة إلا دنانيره هذه الثلاثة التى أخذها . رواه الطبرانى وفيه بقية وقد صرح بالسماع .

﴿ باب فيمن يغزو بمال غيره ﴾

عن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يارسول الله عمن لم يغز وأعطى ماله يغزى عليه فله أجر أم للمنطلق قال له أجر ماله وللمنطلق أجر مااحتسب من ذلك . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب خروج النساء فى الغزو ﴾

عن أم كبشة امرأة من عذرة ـ عذرة بنى قضاعة ـ أنها قالت يارسول الله أتأذن أن أخرج فى جيش كذا وكذا قال لا قالت يارسول الله إنه ليس أريد أن أقاتل إنما أريد أداوى الجرحى والمرضى أوأسقى المرضى قال لولا أن تكون سنة ويقال فلانة خرجت لأذنت لك ولكن اجلسى . رواه الطبرانى فى الكبير

---

(١) فى الاصل «يديها» . (٢) فى الجزء السادس . (٣) كذا .

والأوسط ورجالهما رجال الصحيح . وعن ليلى الغفارية قالت كنت أخرج مع رسول الله صلى الله علية وسلم أداوى الجرحى . رواه الطبرانى وفيه القاسم ابن محمد بن أبى شيبة وهو ضعيف . وعن أم سليم قالت كان النبى ﷺ يغزو معه نسوة من الأنصار فتسقى المرضى وتداوى الجرحى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قالت أم سليم يارسول الله أخرج معك إلى الغزو قال ياأم سليم إنه لم يكتب على النساء الجهاد قالت أداوى الجرحى وأعالج العين وأسقى الماء قال فنعم إذاً ـ قلت لأنس حديث فى الصحيح وغيره بغير سياقه ـ رواه الطبرانى عن شيخه جعفر بن سليمان بن حاجب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا فان كان الراوى عن شباب فقد تكلم فيه الدارقطنى وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتسلموا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف .

﴿ باب لايقبل من عبدة الأوثان إلا الاسلام أو يقتلوا ﴾

عن عصام المزنى وكانت له صحبة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشاً أو سرية يقول لهم إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحداً فبعثنا النبي صلى الله عليه وسلم فى سرية وأمرنا بذلك فخرجنا نسير بأرض تهامة فأدركنا رجلا يسوق ظعائن فعرضنا عليه الاسلام فقلنا أمسلم أنت فقال وما الاسلام فأخبرناه فاذا هو لايعرفه فقال إن لم أفعل فما أنتم صانعون فقلنا نقتلك قال فهل أنتم منظرى حتى أدرك الظعائن فقلنا نعم ونحن مدركوه فخرج فاذا امرأة فى هودجها فقال اسلمى حبيش قبل انقطاع العيش فقالت أسلم عشراً أو تسعاً تترى ثم قال :

أتذكر إذ طالبتكم فوجدتكم بحلية أو أدركتكم بالخوانق

فلم يك حقاً أن ينول عاشق   تكلف ادلاج الثرى والودائق
فلا ذنب لى لو قلت إذ أهلنا معاً   أثيبى بود قبل إحدى الصفائق
أثيبى بود قبل أن يشحط النوى   وينأى الأمير بالحبيب المفارق

ثم أتانا فقال شأنكم فقدمناه فضربنا عنقه ونزلت الأخرى من هودجها فحنت عليه حتى ماتت ـ قلت روى أبو داود منه إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحداً فقط ـ رواه الطبرانى والبزار وقد حسن الترمذى هذا الحديث وإسنادهما أفضل من إسناده . ويأتى حديث ابن عباس فى السرايا إن شاء الله .

﴿ باب فى جزيرة العرب وإخراج الكفرة ﴾

عن أبى عبيدة قال كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه أحمد باسنادين ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما ، ورواه أبو يعلى . وعن عائشة قالت كان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال لا ينزل بجزيرة العرب دينان . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحق وقد صرح بالسماع وقد تقدم حديث على فى الخلافة . رواه أحمد . وعن أبى رافع أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أن لا ندع فى المدينة ديناً غير الاسلام إلا أخرج . رواه الطبرانى وفيه شريك وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيهما ضعف وحديثهما حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجوا اليهود من جزيرة العرب . رواه الطبرانى من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستفتحون منابت الشيح . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن .

﴿ باب وقت القتال ﴾

عن عبد الله بن أبى أوفى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب أن ينهض إلى عدوه عند زوال الشمس . رواه أحمد والطبرانى من طريق إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة وهى ضعيفة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان إذا لم يلق العدو من أول النهار أخر حتى تهب الريح ويكون عند مواقيت الصلاة وكان يقول اللهم بك أصول وبك أجول ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عثمان بن سعد المكتب وثقه أبو نعيم وأبو حاتم وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن غزوان السلمي قال كنا نشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال فاذا زالت الشمس قال لنا احملوا فحملنا . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن لهيعة العطار وهو ضعيف .

﴿ باب قتال الرجل تحت راية قومه ﴾

عن المخارق قال لقيت عماراً يوم الجمل وهو يبول في قرن فقلت أقاتل معك فقال قاتل تحت راية قومك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه . رواه أحمد وإسناده منقطع وأبو يعلى والبزار والطبراني وفيه إسحق بن أبي إسحق الشيباني روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقية رجال أحد أسانيد الطبراني ثقات .

﴿ باب الصف للقتال ﴾

عن أسلم أبي عمران التجيبي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول صفنا يوم بدر فبدرت منا بادرة أمام الصف فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال معي معي ، قال عبد الله كذا قال أبي وقال وصففنا يوم بدر . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدراً والله أعلم . وعن أبي سعيد الخدري قال كنا إذا حضرنا العدو مع رسول الله ﷺ لأحدنا أشد تفقداً لركبة أخيه حين يتقدم للصف للقتال منه للسهم حين يرمي يقول أحدر ركبتك فاني ألتمس كما تلتمس قال الله تعالى (كأنهم بنيان مرصوص) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو هرون العبدي وهو متروك . وقد تقدم حديث أبي أمامة في فضل مقام الرجل في الصف في سبيل الله في آخر باب فضل الجهاد . وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل من عبادته ستين سنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار

بنحوه وقال لمقام أحدكم فى الصف ساعة ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه أحمد وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات .

﴿ باب الشعار فى الحرب ﴾

عن على بن أبى طالب قال كان شعار النبى صلى الله عليه وسلم يا كل خير . رواه أبو يعلى عن القواريرى عن منصور بن عبد الله الثقفى القواريرى روى عن سفيان وذكر ابن حبان فى الثقات منصور بن عبدالله يروى عن الزهرى وكان يطلب الحديث مع ابن عيينة والظاهر أنه هو ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن فرقد أن النبى ﷺ رأى فى أصحابه تأخراً فنادى عليهم يا أصحاب سورة البقرة . رواه الطبرانى وفيه على بن قتيبة وهو ضعيف .

﴿ باب كيفية القتال ﴾

عن محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبى لبابة حدثنا أبى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر كيف تقاتلون إذا لقيتموهم فقام عاصم بن ثابت فقال يارسول الله إذا كان القوم منا حيث ينالهم النبل كانت المراماة بالنبل (١) فاذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الحجارة كانت لهم المراضخة بالحجارة وأخذ ثلاثة أحجار حجراً فى يده وحجرين فى حجزته فاذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الرماح كانت المداعسة (٢) بالرماح فاذا انقضت الرماح كانت الجلاد بالسيوف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا أنزلت الحرب من قاتل فليقاتل قتال عاصم . رواه الطبرانى ومحمد بن الحجاج قال أبو حاتم مجهول.

﴿ باب الصبر عند القتال ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف وماهزم قوم بلغوا اثنى عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا . رواه أبو يعلى وفيه حبان بن على وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى أيوب خالد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقى العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن فى قبره . رواه

---

(١) فى الأصل « المرماة والنبل » . (٢) أى المطاعنة .

الطبرانى فى الأوسط وفيه مصفى بن بهلول والد محمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن فر من اثنين ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة لم يفر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب المبارزة ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ كان يحث أصحابه على المبارزة. رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يحمل على العدو وحده ﴾

عن أبى إسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة قال لا لأن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ فقال (فقاتل فى سبيل الله لا تكلف إلا نفسك) إنما هو فى النفقة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمى وهو ثقة .

﴿ باب مايقول عند القتال ﴾

عن أبى طلحة قال كنا مع رسول الله ﷺ فى غزاة فسمعته يقول يامالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين قال فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد السلام ابن هاشم وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ﷺ رجلا فجبن فجاء محمد بن مسلمة وقال يارسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمد بن مسلمة فقال رسول الله ﷺ لاتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فانكم لا تدرون ماتبتلون به منهم وإذا لقيتموهم فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم وتواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت ثم الزموا الأرض جلوسا فاذا غشوكم فانهضوا وكبروا فذكر الحديث وهو بطوله فى غزوة خيبر (١). رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه فضيل بن عبد الوهاب قال أبو زرعة شيخ صالح ، وضعفه البخارى وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) فى الجزء السادس .

﴿ باب الاستنصار بالدعاء ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ إنما ينصر الله المسلمين بدعاء المستضعفين ـ قلت لسعد فى الصحيح انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم ـ رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى قال الدارقطنى ليس بذاك ، وقال يونس كان يحفظ ويفهم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب التحريق فى بلاد العدو ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال حرق رسول الله ﷺ بعض أموال بنى النضير . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

﴿ باب الجوار ﴾

عن أبى أمامة قال أجار رجل من المسلمين رجلا وعلى الجيش أبو عبيدة ابن الجراح فقال خالد بن الوليد وعمرو بن العاصى لا نجيروه فقال أبو عبيدة نجيره سمعت رسول الله ﷺ يقول يجير على المسلمين أحدهم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجير على المسلمين بعضهم . رواه أحمد والطبرانى وفيه . وعن رجل من أهل مصر يحدث عن عمرو بن العاصى قال أسر محمد بن أبى بكر قال فجعل عمرو يسأله يعجبه أن يدعى أماناً فقال عمرو قال رسول الله ﷺ يجير على الناس أدناهم . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة فان أجارت عليهم امرأة فلا تخفروها فان لكل غادر لواءاً يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أسعد وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن زينب بنت رسول الله ﷺ أجارت أبا العاص فأجاز النبى صلى الله عليه وسلم جوارها وان أم هانىء بنت أبى طالب أجارت أخاها عقيلا فأجاز النبى صلى الله عليه وسلم جوارها . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار أم هانىء وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو متروك . وعن

أم سلمة أن زينب بنت رسول الله ﷺ حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً استأذنت أبا العاص بن الربيع زوجها أن تذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها فقدمت عليه ثم إن أبا العاص لحق بالمدينة فأرسل إليها أن خذى لى أماناً من أبيك فخرجت فاطلعت برأسها من باب حجرته ورسول الله ﷺ فى الصبح يصلى بالناس فقالت يا أيها الناس إنى زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنى قد أجرت أبا العاص فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة قال يا أيها الناس إنى لم أعلم بهذا حتى سمعتموه ألا وإنه يجير على المسلمين أدناهم. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ماجاء فى الغدر ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء الغادر يوم القيامة عند استه. رواه الطبرانى وفيه عمرو بن واقد وهو متروك. وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم من أخفر مسلماً(١) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل. رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى باختصار، وقد تقدم حديث أبى يعلى فى الباب قبله ورجال أبى يعلى ثقات، وإسناد الطبرانى ضعيف. وعن أبى هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغادر ينصب له لواء فيقال هذا كان على كذا وكذا أو فعل كذا وكذا. رواه الطبرانى فى الاوسط.

﴿ باب رأس القتيل يحمل ﴾

عن فيروز الديلمى قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسى. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات. وعن ابن عمر قال ما حمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس قط. رواه الطبرانى وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف. وتأتى أحاديث نحو هذا فى مواضعها إن شاء الله.

﴿ باب فى السلب ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم مر على أبى قتادة

---

(١) أى نقض عهده وذمامه، والهمزة للازالة أى أزال خفارته.

وهو عند رجل قد قتله فقال دعوه وسلبه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط بمعناه ، ورجال أحمد والكبير رجال الصحيح غير عتاب ابن زياد وهو ثقة . وعن الشعبى أن جريراً بارز مهران فقتله فقومت منطقته ثلاثين ألفاً وكان من بارز رجلا فقتله فله سلبه فكتبوا إلى عمر فقال عمر ليس هذا من السلب الذى يعطى ليس من السلاح ولا من الكراع ولم ينفله وجعله مغنما . رواه الطبرانى ولم يقل عن جرير فهو منقطع . وعن جنادة بن أبى أمية قال نزلنا دابق وعلينا أبو عبيدة بن الجراح فبلغ حبيب بن مسلمة أن ابن صاحب قبرس خرج يريد بطريق أذربيجان ومعه زمرد وياقوت ولؤلؤ وذهب وديباج فخرج فى خيل فقتله وجاء بما معه مازاد أبو عبيدة أن يخمسه فقال حبيب لا تحرمنى رزقاً رزقنيه الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل السلب للقاتل فقال معاذ ياحبيب إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما للمرء ماطابت به نفس إمامه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن واقد وهو متروك . وعن ابن سيرين قال بارز البراء بن مالك أخو أنس بن مالك مرزبان الزار فقتله فأخذ سلبه فبلغ سلبه ثلاثين ألفاً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال بارز عقيل بن أبى طالب رجلا يوم مؤتة فقتله فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه وسلبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

وعن ابن عباس قال انتهى عبد الله بن مسعود إلى أبى جهل يوم بدر وهو رقيد فاستل سيفه فضرب عنقه فندر رأسه ثم أخذ سلبه فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قتل أبا جهل فاستحلفه بالله ثلاث مرات فحلف فجعل له سلبه . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن أبى إسحق أبو إسرائيل الملائى وهو ضعيف وقال أحمد يكتب حديثه . وعن خريم بن أوس قال لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه وأقبلنا إلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة فى جمع عظيم فبرز له خالد بن الوليد ودعا إلى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد وكتب بذلك إلى أبى بكر الصديق فنفله سلبه فبلغت قلنسوة

هرمز مائة ألف درهم وكانت الفرس إذا شرف رجل جعلوا قلنسوته بمائة ألف درهم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن قيس بن أبى حازم قال رأيت عمرو بن معدى كرب يوم القادسية وهو يحرض الناس على القتال وهو يقول أيها الناس كونوا أسدا أشداء عنا نشابه إنما الفارسى قيس إذا لقى نيزكه(١) قال فبينما هو كذلك إذا أسوار(٢) من أساورة الفرس قد برى له نشابه فقيل له ياأبا نوران إن هذا قد برى لك بنشابه قال فرماه فأخطأه وأصاب سنة قوس عمرو فكسرها فحمل عليه عمرو فطعنه فدق صلبه فنزل إليه وأخذ سوارين كانا عليه وسلمقاً من ديباج قال فسلم ذلك له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فداء أسرى المسلمين من أيدى العدو ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فدى أسيراً من أيدى العدو فأنا ذلك الأسير . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه أيوب بن أبى حجر(٣) قال أبو حاتم أحاديثه صحاح وضعفه الازدى ، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمان قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفدى سبايا المسلمين ونعطى سائلهم ثم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا فعلى وعلى الولاة من بعدى من بيت مال المسلمين . رواه الطبرانى وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو متروك .

﴿ باب فى أسرى العرب ﴾

عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان ثابت على أحد من العرب رق كان اليوم إنما هو أسار وفداء . رواه الطبرانى وفيه يزيد ابن عياض وهو كذاب . وعن أبى رافع أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس وعنده ابن عمرو سعيد بن زيد فقال اعلموا أنى لم أقل فى الكلالة شيئاً ولم أستخلف من بعدى وإنه من أدرك وفاتى من سبى العرب فهو حر من مال الله عز وجل فذكر الحديث وقد تقدم فى الوصايا . رواه أحمد وفيه على بن زيد وحديثه حسن وفيه ضعف .

---

(١) النيزك : رمح قصير . (٢) أى قائد .

(٣) هو الشامى ترجم له في الميزان باختصار .

﴿باب النهى عن قتل أسير غيره﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ لا يتعاطى أحدكم أسير أخيه فيقتله . رواه أحمد والطبرانى وفيه إسحق بن ثعلبة وهو ضعيف .

﴿باب الامام يقتل الأسير﴾

عن علقمة بن هلال عن أبيه عن جده أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رجال من قومه وهو بالمدينة بعد مهاجره إليها فوافيناه يضرب أعناق أسارى على ماء قليل فقتل عليه حتى سفح الدم الماء قال صفوان سفح يعنى غطى الماء . رواه الطبرانى وعلقمة مجهول وقبله راو لم يسم .

﴿باب فيمن يسلم من الأسرى﴾

عن أبى الطفيل قال ضحك رسول الله ﷺ ثم قال ألا تسألونى مم ضحكت قالوا يارسول الله مم ضحكت قال رأيت ناسا يساقون إلى الجنة فى السلاسل قالوا يارسول الله من هم قال قوم يسبيهم المهاجرون فيدخلونهم فى الاسلام . رواه البزار والطبرانى إلا أنه قال قوم من العجم يسبيهم ، وفيه بشر ابن سهل كتب عنه أبو حاتم ثم ضرب على حديثه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى أمامة قال استضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقيل له يارسول الله ما يضحكك قال قوم يساقون إلى الجنة مقرنين فى السلاسل . رواه أحمد والطبرانى وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم بالخندق فأخذ الكرزين (١) فحفر به فصادف حجراً فضحك قيل ما يضحكك قال ضحكت من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق فى النكول (٢) يساقون إلى الجنة . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال يؤتى بهم إلى الجنة فى كبول الحديد ، وفى رواية عنده يساقون إلى الجنة وهم كارهون، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يحيى الأسلمى وهو ثقة .

﴿باب ادعاء الأسير الاسلام﴾

عن عباد بن عبد عمرو أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأتى بناس من الأعراب

---

(١) أى الفأس . (٢) أى القيود ، واحدها نكل ، لأنه ينكل بها أى يمنع .

فادعى الاسلام بعضهم فقال من شهد لك قال عباد قال ياعباد أسمعته قال نعم سمعته يشهد أن لا إله إلا الله فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه من لم يسم . وتأتى قصة العباس فى غزوة بدر (١) .

﴿ باب فيمن يسلم على يديه أحد ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يامعاذ لأن يهدى الله على يديك رجلا من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن دويد (٢) بن نافع لم يدرك معاذاً ، وقد تقدم فى الايمان أحاديث نحو هذا . وعن أبى رافع قال قال رسول الله ﷺ لعلى لأن يهدى الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ، وفى رواية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى اليمن فعقد له لواءاً فلما مضى قال ياأبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه فأتاه فأوصاه بأشياء فذكر نحوه . رواه الطبرانى عن يزيد بن أبى زياد مولى ابن عباس ذكره المزى فى الرواة عن أبى رافع وذكره ابن حبان فى الثقات ، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النيسابورى وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم على يدى رجل فهو مولاه . رواه الطبرانى وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف .

﴿ باب المن على الأسير ﴾

عن عدى بن حاتم قال جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بعقرب فأخذوا عمتى وناساً قال فلما أتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصفوا له قالت يارسول الله نأى الوافد وانقطع الوالد وأنا عجوز كبيرة مابى من خدمة فمن على من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدى بن حاتم قال الذى فر من الله عز وجل ورسوله

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) بالواو .

قالت فمن على قالت فلما رجع ورجل إلى جنبه ترى أنه على قال سليه حملاناً (١) قال فسألته قال فأمر لها - فذكر الحديث ويأتى فى السير إن شاء الله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش وهو ثقة . وعن أبى عبيدة بن حذيفة قال كنت أسال الناس عن عدى بن حاتم وهو إلى جنبى بالكوفة فأتيته فقلت ماحديث بلغنى عنك قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم حين بعث فكنت من أشد الناس له كراهية حتى انطلقت هارباً حتى لحقت بأرض الشام فبينا نحن كذلك إذ بلغنا أن خالد بن الوليد قد توجه إلينا فانطلقت هاربا حتى لحقت الروم فبينا أنا كذلك فى ظل حائط قاعداً إذا أنا بظعينة (٢) قد أقبلت فقمت إليها فقالت ياعدى بن حاتم هربت وتركتنى ماهو إلا أن خرجت من عندنا فصبحنا خالد ابن الوليد فسبى الذرية وقتل المقاتلة فانطلقنا حتى أتينا المدينة فبينا أنا ذات يوم قاعدة إذ مر بى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يريد الصلاة فقلت يا محمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتق أعتقك الله قال ومن وافدك قلت عدى بن حاتم قال الفار من الله ورسوله ومضى فلما كان اليوم الثانى مر بى وهو يريد الصلاة فقلت يامحمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتقنى أعتقك الله قال ومن وافدك قلت عدى بن حاتم قال الفار من الله ورسوله ومضى فلم يرد على شيئاً فلما كان اليوم الثالث مر فاحتشمت أن أقول له شيئاً فغمزنى على بن أبى طالب فقلت يامحمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتقنى أعتقك الله قال ومن وافدك قلت عدى ابن حاتم قال الهارب من الله ورسوله قلت نعم قال فان الله قد أعتقك فأقيمى ولا تبرحى حتى يجيئنا شىء فنجهزك فأقمت ثلاثاً فقدمت رفقة من تنوخ تحمل الطعام فحملنى على هذا القعود ياعدى بن حاتم ائته ائته قبل أن يسبقك إليه من ليس مثلك من قومك فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن هشام الدستوائى وهو متروك .

﴿ باب من أسلم على شىء فهو له ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم على شىء فهو له •

---

(١) أى شيئاً تركب عليه . (٢) أى امرأة .

رواه أبو يعلى وفيه يس بن معاذ الزيات وهو متروك . وقد تقدمت أحاديث نحو هذا فى الزكاة وغيرها • وعن زر بن أنس قال لما ظهر الاسلام كان لنا بئر فخفت أن يغلبنا عليها من حولها فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إن لنا بئراً وقد خفت أن يغلبنا عليها من حولها فكتب لى كتاباً من محمد رسول الله أما بعد فان لهم بئرهم إن كان صادقاً ولهم دارهم إن كان صادقاً قال فما قاضينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضى لنا به قال وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم هجا كان كون . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فيما غلب عليه العدو من أموال المسلمين ﴾

تقدم فى الأحكام (١) ويأتى شىء فى السرايا فى أواخر المغازى (٢) .

﴿ باب فى الطعام يصاب فى أرض العدو ﴾

عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر بالجعرانة عشرة مباحة للمسلمين فى مغازيهم العسل والماء والزبيب والخل والملح والتراب والحجر والعودة مالم تنحت والجلد الطرى والطعام يخرج به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو سلمة العاملى وهو متروك • وعن خالد بن عمير قال غزونا مع عتبة بن غزوان ففتحنا الابلة فاذا سفينة فيها جوز فقلنا ما رأينا حجارة أشد استواءاً من هذه فأخذ جوزة فكسرها فأكلها فقال هذا دسم فجعلنا نكسر فنأكل • رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح •

﴿ باب فيمن باع من ذلك شيئاً ﴾

عن فضالة بن عبيد قال إن أقواما يريدون أن يستنزلونى عن دينى ولا يكون ذلك حتى ألقى محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه من باع طعاما أو علفاً مما أصيب بأرض الروم بذهب أو فضة فقد وجب فيه الخمس خمس الله وسهم المسلمين. رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن النهبة ﴾

عن أبى هريرة قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم جزوراً فانتهبها الناس

---

(١) فى الجزء الرابع . (٢) فى الجزء السادس .

فنادى مناديه إن الله ورسوله ينهاكم عن النهبة فجاء الناس بما أخذوا فقسمه بينهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بنى ليث قال أسرنى أصحاب رسول الله ﷺ فكنت معهم فأصابوا غنما فانتهبوها فطبخوها قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن النهى أو النهبة لا تصلح فاكفؤا القدور . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى ليلى قال شهدت رسول الله ﷺ فتح خيبر فلما انهزموا وقعنا فى رحالهم فأخذ الناس ماوجدوا من خرف فلم يكن أسرع من أن فارت القدور فاكفئت وقسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار النهبة وإكفاء القدور وكذلك أبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهبة حتى إنه ليأمر الرفقة بلحم الشاة وهم يطبخون يقول لا تطعموه . رواه الطبرانى والبزار باختصار وإسناده ضعيف وإسناد الطبرانى فيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال نهى رسول الله ﷺ عن النهبة وقال من انتهب فليس منا - قلت روى الترمذى منه من انتهب فليس منا فقط - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال انتهب الناس غنما فذبحوها ثم جعلوا يطبخونها ثم جاء رسول الله ﷺ فأمر بالقدور فأكفئت وقال إن النهبة لا تحل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من انتهب أو سلب أو أشار بالسلب . رواه الطبرانى وفيه قابوس بن أبى ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل النهبة . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن أبى الحوارى العمى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الغلول (١) ﴾

عن العرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الوبرة من فىء الله فيقول مالى من هذا إلا مثل مالأحدكم إلا الخمس وهو مردود فيكم فأدوا الخيط والمخيط فما فوقها وإياكم والغلول فانه عار ونار وشنار على صاحبه يوم القيامة . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه أم حبيبة بنت العرباض ولم أجد من وثقها ولاجرحها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قالوا يارسول الله

---

(١) هو الخيانة فى المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .

أتشهد مولاك فلان قال كلا إنى رأيت عليه عباءة غلها يوم كذا وكذا . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو المخيس وهو مجهول . وعن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو بوادى القرى وهو على فرس وجاءه رجل فقال استشهد مولاك أو قال غلامك فلان قال بل يجر إلى النار فى عباءة غلها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن المقدام بن معدى كرب الكندى أنه جلس مع عبادة بن الصامت رحمه الله وأبى الدرداء والحرث بن معاوية الكندى فتذاكروا حديث رسول الله ﷺ فقال أبو الدرداء رحمه الله لعبادة ياعبادة كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فى شأن الاخماس فقال عبادة إن رسول الله ﷺ صلى بهم بعروه إلى بعير من المقسم فلما سلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول وبرة (١) بين أنملتيه فقال إن هذه من غنائمكم وإنه ليس فيها إلا نصيبى معكم إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخيط وأكبر من ذلك وأصغر ولا تغلوا فان الغلول نار وعار على أصحابه فى الدنيا والآخرة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت أنه أخبر معاوية حين سأله عن الرجل الذى سأل رسول الله ﷺ عقالا قبل أن يقسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتركه حتى يقسم أو نقسم ثم إن شئت أعطيناك عقالا وإن شئت أعطيناك مراراً . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبى رافع قال خرجت مع رسول الله ﷺ وانتهيت إلى بقيع الغرقد فالتفت إلى فقال هل تسمع الذى أسمع فقلت بأبى وأمى لا يارسول الله قال هذا فلان بن فلان يعذب فى قبره فى شملة اغتلها يوم خيبر . رواه البزار وفيه غسان بن عبد وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

وعن حبيب بن مسلمة قال سمعت أباذر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان تغل أمتى لم يقم لهم عدو أبداً قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة هل يثبت لكم العدو حلب حلب قال نعم وثلاث شياه غزر قال أبو ذر غللتم ورب الكعبة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات وقد صرح بقية بالتحديث .

وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ أقبل حتى إذا كان بالجعرانة اجتمع الناس عليه وتعلق رداؤه بالشجرة فقال ردوا على ردائى أتخافون أن لا أقسم

---

(١) فى الاصل «وتره».

بينكم لوكان مثل شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم لاتجدونى جباناً ولا بخيلا ولا كذوباً ثم قال ردوا الخياط والمخيط فان الغلول عارونار وشنار على أهله يوم القيامة ، وقال مالى من الفىء مثل هذه الوبرة وأخذها من كاهل البعير إلا الخمس والخمس مردود عليكم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عثمان بن مخلد وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى حازم الانصارى قال أتى النبى ﷺ بنطع من الغنيمة فقيل استظل به يارسول الله فقال أتحبون أن يستظل بينكم بظل من نار يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسن بن صالح ابن أبى الاسود ضعفه الأزدى . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لايغل مؤمن. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه روح بن صالح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن عوف أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاسلول (١) ولاغلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبد الله المزنى وهو ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه ،و بقية رجاله ثقات . وعن خارجة بن عمر وكان حليفا لابى سفيان فى الجاهلية عن رسول الله ﷺ أنه قال ياأيها الناس لايحل لى ولالأحد من مغانم المسلمين مايزن هذه الوبرة وأخذ وبرة من غارب ناقته بعد الذى فرض الله لى . رواه الطبرانى وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف . وعن المستورد الفهرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا الخياط والمخياط من غل مخيطاً أوخياطا كلف يوم القيامة أن يجىء به وليس بجاء . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهرى وهو ضعيف وقد قواه بعض الناس فلم يلتفت اليه . وعن أبى بردة بن نيار أن النبى ﷺ أتى القبائل يدعو لهم وترك قبيلة لم يأتهم فأنكروا ذلك ففتشوا متاع صاحب لهم فوجدوا قلادة فى بردعة رجل منهم غلها فردوها فأتاهم فصلى عليهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة وهو ثقة . وعن ربيعة الجرشى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كتم غلولا فهو مثله . رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الاسلال : السرقة الخفية .

﴿ باب قسم الغنيمة ﴾

عن ابن عمر قال رأيت الغنيمة تجزأ خمسة أجزاء ثم تسهم عليها فما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له يتخير . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الزبير قال سئل جابر بن عبد الله كيف كان يصنع رسول الله ﷺ بالخمس قال كان يحمل الرجل منه فى سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك فى خمسة ثم قرأ (واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسه) فجعل سهم الله وسهم الرسول واحداً ولذى القربى فجعل هذين السهمين قوة فى الخيل والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاسهم الأربعة الباقية للفرس سهمين ولراكبه سهم وللراجل سهم . رواه الطبرانى وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك . وعن طارق بن شهاب أن أهل البصرة غزوا نهاوند فأمدهم أهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر فظهروا فأراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة فقال رجل من بنى تميم أومن بنى عطارد أيها العبد الأجدع تريد أن تشركنا فى غنائمنا وكانت أذنه جدعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خير أذنى سبيت (١) فكتب إلى عمر فكتب إن الغنيمة لمن شهد الوقعة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود والذى لا إله غيره لقد قسم الله تعالى هذا الفيء على لسان محمد ﷺ قبل أن يفتح فارس والروم . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن أبى مالك الأشعرى أنه قدم هو وأصحابه فى سفينة ومعه فرس أبلق فلما رسوا وجدوا إبلا كثيرة من إبل المشركين فأخذوها فأمرهم أبو مالك أن ينحروا منها بعيراً فيستعينوا به ثم مضى على قدميه حتى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره بسفره وبأصحابه وبالابل التى أصابوا ثم رجع إلى أصحابه فقال الذين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطنا يارسول الله من هذه الابل قال اذهبوا إلى أبى مالك فلما أتوه قسمها أخماساً خمسا بعث به إلى رسول الله ﷺ وأخذ ثلث الباقى بعد الخمس فقسمه بين أصحابه والثلثين الباقين

---

(١) الكلمات فى الأصل خالية من النقط وقد تكرر الحديث .

للمسلمين فقسمه بينهم فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مارأينا مثل أبى مالك بهذا المغنم فقال رسول الله ﷺ لو كنت أنا ماصنعت إلا كما صنع . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن جبير ابن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبنى عبد شمس ولا لبنى نوفل من الخمس شيئا كما كان يقسم لبنى هاشم وبنى المطلب وان أبا بكر كان يقسم الخمس نحو قسم رسول الله ﷺ غير أنه لم يكن يعطى قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وكان عمر يعطيهم وعثمان من بعده ـ قات فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عوف بن مالك قال كان رسول الله ﷺ إذا جاءه فىء قسمه من يومه فأعطى الأهل حظين وأعطى الاعراب حظا واحدا فدعينا وكنت أدعى قبل عمار بن ياسر فأعطى حظا واحداً فتسخط حتى عرف ذلك رسول الله ﷺ فى وجهه ومن حضره فبقيت فضلة من ذهب فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يرفعها بطرف عصاه فتسقط ثم يرفعها فتسقط وهو يقول كيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا فلم يجبه أحد فقال عمار بن ياسر وددنا والله لو أكثر لنا فصبر من صبر وفتن من فتن فقال له رسول الله ﷺ لعلك تكون فيه شر مفتون ـ قات روى أبو داود منه إلى قوله وأعطى العرب حظاً فقط ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ومتنه منكر فان النبى صلى الله عليه وسلم لا يقول ذلك لرجل من أهل بدر والله أعلم . وعن أبى ليلى أن رسول الله ﷺ قسم غنما فجعل لكل عشرة من أصحابه شاة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وأحمد أتم من هذا وأطول وتقدم حديث أحمد فى باب النهى عن النهبة ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم لثمانين فرساً يوم حنين سهمين . رواه الطبرانى وفيه كثير مولى بنى مخزوم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ لم يعط الكودن شيئاً وأعطاه دون سهم العراب فى القوة والجودة ، والكودن البرذون البطىء . رواه الطبرانى وفيه أبو بلال الأشعرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أعطى يوم بدر الفرس سهمين والرجل سهماً . رواه أبو يعلى وفيه محمد

---

(١) «عباس» ليست موجودة فى النسخة

ابن أبى ليلى وهو سيء الحفظ ويتقوي بالمتابعات . وعن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير سهماو أمه سهماو فرسه سهمين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى رهم وأخيه أنهما كانا فارسين يوم حنين فأعطيا ستة أسهم أربعة لفرسيهما وسهمين لهما فباعا السهمين ببكرين . رواه أبو يعلى والطبرانى إلا أنه قال عن أبى رهم قال شهدت أنا وأخى خيبر ، والباقى بنحوه وفيه اسحق بن أبى فروة وهو متروك . وعن المقداد بن عمرو أنه كان يوم بدر على فرس يقال لها سبحة فأسهم له النبى ﷺ لفرسه سهما وله سهما . رواه الطبرانى وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن أبى كبشة الأنمارى قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة كان الزبير بن العوام على المجنبة (١) اليسرى وكان المقداد على المجنبة (١) اليمنى فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وهدأ الناس جاآ بفرسيهما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح الغبار عن وجوههما بثوبه قال إنى جعلت للفرس سهمين وللفارس سهما فمن نقصها نقصه الله . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن بشر الحبرانى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعن أبى رهم عن أخيه أنهما كانا فارسين يوم خيبر فأعطيا ستة أسهم أربعة لفرسيهما وسهمان لهما فباعا السهمين ببكرين . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن أبى فروة وهو متروك . وعن زيد بن ثابت أن النبى ﷺ قسم للفرس سهمين وللرجل سهما . رواه الطبرانى وفيه عبد الجبار بن سعيد المساحقى وهو ضعيف والله أعلم (٢) .

نقل هذا الجزء وماقبله من نسخة المصنف ، وافق الفراغ من نسخه على يد الفقير أحمد الفوى فى ثامن عشرى شهر المحرم سنة ست وسبعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

برسم خزانة الجناب العالى المولوى الزينى مهنى العلائى نفعه الله تعالى بالعلم وزينه بالتقوى والحلم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

آخر الجزء الخامس ويتلوه السادس أوله (باب فيمن غلب العدو على ماله ثم وجده)

٨٨	١٢	فليجأهن بنواهن فليلتدد	٢١٤	١	عظة الامام
٨٩	٢٢	تدغرن	٢٧٤	٢٣	وعن جدار
٩٨	٦	فكوى بمخطر			
٦٨	٢١	سقط من الحديث كلمات وقد ورد الحديث بتمامه فى الجزء السادس ص٣١٣			

---

(١) فى الاصل ليست منقوطة . (٢) الحمد لله بلغ العرض بقراءة كاتبه احمد ابن على بن حجر من أصل المؤلف التى بخطه فصحت المقابلة إن شاء الله .

﴿فهرس الجزء الخامس من مجمع الزوائد﴾

٥١ كتاب الاشربة :

٨٤ كتاب الطب :

١٧٥ كتاب الخلافة :